



00X7

91

شرح الحكم العطائيه لابن عطاء الله السكندري، تأليف ابن

عباد، محمد بن ابراهيم ... ٥٧٩٢ هـ بخط احمد بن

الحوراني سنة ٥٩٨ هـ

٢٤٨ ق ٢٢٥ هـ ٥٥٢٦

نسخة جيدة، خطها تعليق مقروء بآخرها فاشدده

باب ...

الاعلام ط ٢٩٩:٥ نشره دار الكتب المصرية ٥٧:٢

ابن الشعاش والتتعاليد والاشقاق الاسلاميه أم المؤلف

ب ... الناسخ ... تاريخ النسخ د ... حيث المواهب العطيه في

شرح الحكم العطائيه لابن عطاء الله السكندري



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"

الرقم:	٥٥٢٦	في	١١٥٧/٤
العنوان:	شرح الحكم العطائية لابن طه		
المؤلف:	ابن عباد، محمد بن إبراهيم		
تاريخ النسخ:	٩٨٠ هـ		
اسم الناسخ:	أحمد بن الحويشاني		
عدد الأوراق:	٢٤٨	ور	
ملاحظات:			

الحمد لله الذي جعل

١٠ ١٠ ٥
١٠ ١٠ ٥

وحد بحروف اوله
وحد بحروف اوله

الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل

وحد بحروف اوله

الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل



الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل

الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل

الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل

الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل
الحمد لله الذي جعل



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم قال العبد الفقير إلى الله العظيم
 المغفر ان ذنوبه على الله محمد بن ابراهيم بن عباد التقي
 الحقايق سمعته به الحمد لله المنفرد بالعظمة والجلال المنفرد
 باستحقاق دعوت الكمال المنزه عن الشراك والنظير
 والامثال المقدس عن سمات الحدث من التغير والانتقال
 والانفصال والانفصال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
 والصلاة على سيدنا محمد الهادي من الملوك وعليه وآله واصحابه
 الذين خلصت لهم الامم وصفته لهم الاحوال وعلى جميع
 من اتبعهم فيما لهم من صفات ومهام الخلال
 وسلم تسليم كنبر **ما بعد** فانما المار اينا كتاب الحكم المنسوبة
 للشيخ الامام المحقق العارف المحقق المولى الى الفضل تاج التو
 الجدين محمد بن عبد الكبر بن عطاء الله الاسكندري رضي الله
 عنه ونفعنا به من افضال ما مضى في علوم التوحيد والجلية العظمى
 بالتفهيم والتحفيز كل سالك ومر يد كلونه صغير الحجم عظيم العلم
 ذابح ارباب البقاء ومعان حشنة فابقه فصدق فيها اي ربحاح
 طرقات العارفين والموحدين وابانه منهاج السالكين والمجتهد
 الخزياني ومع تنبيه يكون كما شرح لبعض معانيه الظاهرة والكنوز
 للغة بسيرة من الزاوية الباهرة وما تضمنه من لباب الابواب
 لان كمال الاوليا والعلماء منطوق على اسرار مضمونه وحواضر
 حكمه كنونه لا يكتمها الا هم ولا يتبين حقايقها الا بالتبليغ عنهم

والسلام
 ٩

ولا بد من
 ما لا بد من
 لا بد من
 لا بد من

ونحن

ونحن في هذه الكلمات التي تورد ما والملاح التي تفتن ما غير
 مدعين لشرح كلام المولف ولا ان ما ذكره فيه هو حقيقة
 من ادھر حيا يفعل كل مضمون فانما ان ادعينا ذكر كان منا
 اساة ادب يول بنا والعباد بالله الى العطب وكنا قد تعرضنا
 للخطر والضرر في تعاليمه الا يلتق بنا من شرح كلام السادة
 من اهل الله تعالى من غير خوف ولا حذر وانما تورد ذكر علي
 حسب ما فهمنا من كلامهم وما انتهى اليه علمهم من مذاهبهم
 فان وافقنا فيه حقيقة الامر وعثرنا على ما كانوا يذكرون من
 النعم التي لا تحصى لهما شكر ولا نقدر لهما قدر او ان خالفنا ذكر
 ولم نهندى الى تلك المسالك احلناه على نقصنا وجهلنا وانتفا
 عنا التعدير بقولنا وفعلنا واقتصر الامر على ما كانوا هم
 سبرين مما قلنا وتوينا فاحرم اذ كان هذا مقصدا لوجود السادة
 التي جعلناهم محققين لنا ان تقدم او ككلام المولف اجمعه
 الله مستوفى ثم تنبئ به كالاتنا بصيغة الخبر الدعوى فباني فيه
 بعبارة اسك من عبارته واسارة بجاني من اشارته ليفهم
 بذكر ما عندنا في تفسير ما ذكره لا انه تفسير حقيقة مقدره
 وتذكر في ثنائه كثيرا مما ناسب عندى الكلام المنبه عليه لثتم
 بذكر الفائدة في الغرض المتوجه اليه ما لم نلنا في كلامه من تكرر
 معاني وقد اخلف روع ومباني رايته التنبيه عليه كالغرض واجلنا
 بعضه على بعض وعلى الناسخ لهذا المجموع ان يتبع فيه ما سمناه
 ويكتب كلام المولف بضع الخالف لونه لون ما يكتب به سواء او يتبين

خافنا
 في ذلك

٩

تقلبين مختلفين في الفلك والرفق ويوفى في ذلك كمالهما حقهما ليكون
ذكر اقرب الي الحصول المرام في استخراج فائدة ترتيب الكلام
والله الموفق لا رب غيره ولا خير الاخيرة والذي جعلني على صنعه
وتكلم وتصنيفه وجميعه بعد تقدم ارادة الله تعالى التي تغلب
وتقديره الذي ليس للعبد منه منجى ولا مهرب ثم الراي الذي
رايناه من المقاصد العظيمة ونسبها عليه في صدر هذه المقدمة
الحاج بعض الاصحاب في ذكر على وتردادهم بالمسئلة الى كونهم
على اعتقاد صحيح في هذه الطريقة وصحة خاتمة لاهل الحقينة
فاستعفتهم بما جلبوه وحقق لهم الامور فيما رغبتون كما شاء الله
وحكم وقضي به علينا وحم نفعنا الله وارياهم بما جرى منه
على ايدينا ولا جعل حجة عليهم ولا علينا ونحن نستغفر الله تعالى
مما نعتا طيتنا من الامور العظيمة وانتم نجاه من الخطر الحكيم ونستعبد
به من الوقوع في جبال العدو والرجيم ونسأله توفيقا بوقفتنا
على جادة الاستقامة ويمررنا عن الهال بما يعقب ملامه ونسأله
ونرجوه مع هذا اذ من علينا بالانتماء الي هذا ههنا والانتساب
الي كرايم مناسبتهم والتعلق باذيالهم ومحاولة الشج على منوالهم
وترزقنا شيئا من تعظيمهم وجههم وقسطا من تكميلهم وتبرهم
ان لا يحرمنا من شفاعتهم ولا يخرجنا من كنف ولا يتهم ولا يطرنا
عن بابهم الكرام ولا يصرفنا عن معيهم القويم فهم القوم
لا يشقي جليسهم الى سادة من عزهم اقدامهم فوق الجبابرة
ان لم اذكر منهم فلي في ذكرهم عز وجله اللهم تسول اليك خبيهم

فانهم

فانهم احبواك ولم يحبوك حتى احببتهم فحببك اياهم وصلوا
الي حبك ولحق لم يصل الي حبهم فيك الا بحبنا منك فقم لنا ذكرك
حتى نلتقاك يا ارحم الراحمين وعلى الله على سيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيين وعلى اهل البيت الكاظمين ونائبهم باحسان
اليوم الدين وسلام عليهم كثيرا وهذا حيث ابتدئ وبالله
التوفيق والهداية الى سواء الخريق قال المولود رحمه الله ونفعنا به
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل
اقول الاعتماد على الله نعمت العارفين الموحدين والاعتماد على
غيره وصف الجاهلين الغافلين كما نياما كان ذلك الغيب
حتى علمهم وانما لهم واحوالهم اما العارفون الموحدون
فانهم على سائر القرب والمشاهدة فانظروا الى ربهم فانوهم
انفسهم فاذا وقعوا في زلة او اصابتهم غفلة شهدوا تصرف
الحق تعالى لهم وجريان قضايه عليهم كما انهم اذ اصدروا
منهم طاعة او لاح عليهم لا يخ من نقطة لم يشهدوا في ذلك انفسهم
ولم يروا فيها حوالهم ولا قولهم لان السابق الى قلوبهم ذكر
ربهم فانفسهم مطمئنة تحت جريان اقداره وقلوبهم
ساكنة بما لاح لها من انواره ولا فرق عند ههنا بين الجاهلين
لانهم غرقوا في بحر التوحيد وقد استوى خوفهم ورجاهم
فلا ينقص من خوفهم ما يجتنبون به من العصيان ولا يزيد
في رجائهم ما ياتون به من الاحسان قال شارح المجاليس
العارفون قايمون بالله قد تولى الله امرهم فاذا ظهر منهم

طاعة لم يرجوا عليها ثوابا لا تهم لم يبروا انفسهم عما كالهوا وان
ظهرت منهم زلة فالدية على العاقلة لم يسلموا واغبره في الشدة
والرخايقا مهم بالله ونظروهم اليه وخوفهم هيبته ورجاهم
الانسية انتهى واما غيرهم فبقوا مع نفوسهم من نسبة
الانفال اليها وطلب الخصال عليها فاعتمدوا على اعمالهم وسكنوا
الى احوالهم فاذا وقعوا في زلة نقصوا كد رجاهم كما انهم اذا
عملوا الحاعة جعلوها من اعظم عذرهم واغوى عذرهم ففعلوا
بالاسباب وجبوا بتصرفهم بها عن رب الارباب فمن حذر هذه
العلامه في نفسه فليفر من زلة وقدره ولا يتعدى كونه
في غير مقامات الخاصة من المقرين وانما هو من عامه ارضا
اليمن وسائر ان شاء الله تعالى اشارات الى هذا المعنى
في مواضع من كلام المؤلف رحمه الله وقد ذكره الشيخ ابو عبد
الرحمن السلمي والمحقق ابو نعيم الاصفهاني عن يوسف بن الحسين
الرازي رضي الله عنهما قال عارضني بعض الناس في كلام وقال
لا تشدد كما مر اذ كنت عملا لا ان تنوب فقلت مجيبا لو ان
التوبة تطرق باني ما اذنت لها على الجواب ما من ربي ولو ان الصدق
والاخلاص كانا عمدين لي لمعنتها زهدا فيهما الا ان كنت عند
الله في علم الغيب سعيدا فمضوا كما لم يفتروا في
الذنوب والمآثم وان كنت عنده شقيا فمضوا كما لم تسعدني
توبتي واخلاصي وصدق في وان الله خلقنا انسانا بالاعمال ولا شفع
كان في ابيه وهدى اليه الذي ارتضاه لنفسه فقال ومن يبتغي

غير

غير الا سلاما مرد يباقلن بقبول منده وهو في الاخرة من
الناشرين فاعتقادي على فعله وكرمه اولى لي ان كنت
حرا عاقلا لا مقابلته فضله وكرمه من اعتنا دي على افعالي
البدخولة وصفا في المعلولة لان مقابلة فضله وكرمه
بافعالنا من قلة المعرفة بالكريم المتفضل قلت هذه
الكناية وامثالها انما تفرح به سمع من لا حقيقه عنده
من الحريق القوم فينكر معانها ولا يعتقده او يسلمه
ويدعيه مقاما لنفسه وكلتا الحالتين مودية بصاحبها
الى ضرر وخذكر فليتق الله تعالى عبد ليس له بصرفي
هذه الطريقة ان ينكر ما ذكرناه فيقع في الاعتراض
على السادة والاولياء وفي ذلك بعدة من الله تعالى او يتر
مقاما لنفسه من غير ان يستظهر عليها ويتوثق منها ويترتها
بالمعيار الذي ينهنا عليه ومما ارجو ذلك منكم ان يصح
مقام الغنا عن النفس فيرتكب حينئذ مساكاة الله تعالى
ويتعدى حدوده فيحمار ذلك راحة لنفسه غلطا وجها لا
وهذا باب من الزندقة والعباد بالله تعالى

اراد الله تعالى ان ياتيكم من الانبياء
من الشهوة المحضه وادراك الاسباب مع مقامه الله تعالى
اما في التوحيد المحض عن الهمة العلية الاسباب منها
عبارة عما يتوصل به الى غرض ما ينال في الدنيا والتخريد
عبارة عن عدم تشاغل بتلك الاسباب لا جلد ذلك فمقامه

الله تعالى في الاسباب و اراد هو الخروج منها فذلك من
شهوته الخفية وانما كان من الشهوة لعدم وقوفه مع الله
تعالى و اراد به هو خلاف ذلك و انما كانت خفية لانه لم
يقصد بذلك نيل حكمة علاج و انما قصد بذلك ان يتقرب
الى الله تعالى بكونه على حاله على نزعته لكثرة الادب
بعدم وقوفه مع مراد الله تعالى في اقامته اياه فيما اقامه
فيه و تطلعه الى مقام رفيع لا يليق به في الوقت و علامة اقامته
اياه في الاسباب ان يدوم له ذلك و ان يحصل له ثمرة ته و نتيجة
و ذلك بان يجد عند تشاغله بالاسباب سلامة في دينه و قطعا
لطمعه عن غيره و حسن نية في صلة رحم او اعانة فقير و عدم
الى غير ذلك من فوايد المال المتعلقة بالدين و من اقامه
الحق تعالى في التجريد و اراد الخروج منه الى الاسباب فذلك
من الخصال همة و سواد به و كان واقفا مع شهوته الجلية
لان التجريد مقام رفيع اقام الحق تعالى فيه خواص عبادة من
الموحدين و العارفين فاذا اقامه الحق تعالى مقام الحق
فلم ينقطع رتبته الى منازل اهل الانشقاق قال الشيخ
ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه من لم يانف من مشاركة
الافئدة في الاسباب فهو خسر الهمة و علامة اقامته اياه
في التجريد ما ذكرناه من الدوام و وجدان الثمرة و من ثمرة
ذلك طيب رقت التجريد و صفاء قلبه و وجدان راحته من الاسباب
الخلق و من الخلق و الهمة حالة للقلب و هي قوة ارادة و غلبة

انبعاث

انبعاث الى نيل مقصود ما و تكون عالية ان تعلقت بهما الى
الامور و سافله ان تعلقت بادا منها قال الشافعي
و قابلية لم علتك الهموم و امر المتأمل في الامر
فقلت ذريني على حالتي فان الهموم بقدر الهموم و قال
اذ العكس لك الهموم كفتك القناعة شيعا و ربا
فلن رجلا رجلا في الثرى و هامة همة في الثرى
و ما ذكرته من صفات الاقامة في نوعي الاسباب و التجريد
هو شي فهمته مما يقوله بعد هذا من علامة اقامة الحق
لك في الشئ ادا مته فيه مع حصول النتائج فانه علم و قد
ذكر في التنوير هذه المسألة بنصها حكاية عن هذا الكتاب
وقال باثرو و فهم رحمة الله ان من شأن العدو ان ياتيك
فيما انت فيه مما اقام الله فيه فيحقره عندك
لتحلب غير ما اقام الله فيه فيشوش على قلبك و يتكدر
وقتك و ذلك لانه ياتي للفتنة فيقول لو شر كثير
الاسباب و مجرد تمر لا شرفت كذا الاثوار و لم تفت
القلوب و الا سرا قايلا و كذا كوضع فلان و فلان
و يكون هذا العبد ليس مقصودا بالتجريد و لا حقا به
به انما صلاح في الاسباب فينزلها فيتنزل الى ايمان
و يذهب ايقانه و يتوجه الى المطالب من الخلق و الى
الاهتمام بالرزق فيرمى في بحر الطبيعة و ذلك قصد العدو
منه لانه انما ياتي في صورة ناصح كما اني بويك فيما اخبر الله

اخر

اياله

للمتجيبين

فتعلمناه بلفظه وودنا لو ان جميع مسئلة تكون هكذا
سورة البقرة اللهم لا تخزق اسوار الاقدار
 اللهم السوار بوقهي قوي التغير التي يتغير عنها بعض
 الوجودات باذن الله تعالى ونتميزها الصوفية مهمة
 ويقولون احوالهمته على امر ما فانفعاله ذلك وهذه
^{لا تستعمل الا في} **اللهم لا تخزق اسوار الاقدار** ^{عنهم الا بالقبض}
 ويستفهمها ويعوذ بها لا تخزق اسوار الاقدار ولا تستفهمها
 وهذه الهمم قد تكون للاوليا كرامات وقد تكون
 لغيرهم استدراجا ومكر اكما تكون للمعانيذ والساحد
 وقد ثبت ان العبد والسحر حق ومعناه انها اسباب
 لا تاتى لها ولا قاعلية وان الفاعل هو الله وحده عندها
 لانها وكالات المولود رجه الله انما اورد هذه المسئلة
 بيزيدى كلامه في التدبير ليعرف ان هذا هو وجه التدبير
 لا جدوى له ولا فائدة لان الهمم الفعالة اذا لم تفقد
 في خرق اسوار الاقدار شيئا كيف يفيد ذلك التدبير
 وما كان فائدة فيه فصول لا ينبغي ان يتشاعل به ويتعجب فيه
 ذوو العقول ولذلك قال **ارج نفسك من التدبير**
فامر به غيرك عما لا تفكر فيه ^{فما} تفكر تدبير الخلق
 لا مورد ينالهم على الوجه الذي يقوله مضموم لان الله
 تعالى قد تكفل لهم بذلك وقام به عنهم وطالبهم ان يعرفوا
 قلوبهم منه ويقوموا بحق عبوديته وذكاء غفلانته وهو

لا تستعمل الا في
 عنهم الا بالقبض
 والقدر
 ما ذكرناه وما
 ذلك انه يجب
 ان يفهم

ان

ان يقدر العبد لنفسه شئونه ليكون عليها من امره
 على ما تقتضيه شهوته وهو ان يريد بربها ما يليق
 بها من احوال واعمال ويستعد لذلك ويهتم لاجله
 وهذا القرب عظم يتعلمه لنفسه ولعل التزم ما يقدره
 لا يقع في خيبة ويبتذل سعيه فيافيه من ترك
 العبودية ومضادة احكام الربوبية ومن ازرعة
 القدر واضاعة العمر ما يحسد العاقل على تركه واحتنا به
 وقطع مواده واسبابه فالسما ينعم الله بضره
 عنه ذروا التدبير والاختيار فانها يلدرا ان على
 الناس عيشهم وقال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 ان كان ولا بد من التدبير فديروا ان لا تدبروا هذه
 المسئلة اسبابا حريق القوم باربع حيلته وكلية
 والاعلام فيها كرويا عريضا وانما اقتصرنا فيها على هذا
 القدر اليسير من التنبيه لان المولود رجه الله ان
 في هذا المعنى كتابا سماه التنوير في سقايا التدبير احسن
 فيه غاية الاحسان وقرب الامر فيه بحيث يستغنى به
 عما صنو في هذا الطريق عن ديوان فتحه متعجب
 على كاهل يد الجيد **اجتهادك فما ضحكك وتقصيرك**
فيما حله منك دلنا على انما اسند البصيرة منك
 التي المضمون للعبد طور رقة الذي لحض له به قوام
 وجوده في ديناه ومعنى كونه مضمونا ان الله تعالى تكفل

يناه

بذلك وفرغ العباد عنه ولم يطلب منهم الاجتهاد في السعي
فيه ولا الاهتم بماله والشئ المطلوب من العبد هو العمل
الذي يتوصل به الي سعادة الآخرة والقرب من الله
تعالى من عبادات وطاعات ومعنى لونه مظلوما انه
مكول الي اكتساب العبد له واجتهاده فيه وسراعات
شروطه واسبابه واوقاته بهذا جدت سنة الله
تعالى في عبادته قال الله تعالى في المعنى الاول الذي ضمنه
للعبد وكان من ذاباة لا تحمد رزقه الله يرزقها
واياكم وقال تعالى في المعنى الثاني الذي طلب منه وان
ليس الا انسان الا ما سفي وقدر في بعض الآثار
عنه الله تعالى عبيد المعنى فيما امرتكم ولا تعلمون فيما
يصلحكم وذكر في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما بال اقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعبادين
ويعملون بالقرآن ما وافقوا هو اهلهم وما خالفوا هو اهلهم
تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض
يسعون فيما يدركون غير سعي هذا القدر المقدور والاجل
المكتوب والرزق المفسوم الا يسعون فيما لا يدرك
الا بالسعي من الخير الموفور والسعي المشكور والتجارة
التي لا تنور وقال البرهيم الخواصر العلم كله في كامنين
لا تتكلموا كغيت ولا تضيع ما استلقت فمن قام بهذا الامر
علي ما ينبغي له من الوجه الذي ذكرناه من الاجتهاد في الامر

للمطلوب

المطلوب منه وتفرغ القلب من الامر المضمون له فقد
انفتحت بصيرته واشرف نور الحق في قلبه وحصل على
غاية المقصود ومن هذا الامر فهو مكتوب لبصيرته
اعمال القلب وفعله دليل على ذلك والبصيرة ناطقة القلب
كما ان البصر ناطق العين وناطق القلب انما ينظر الى العاقبة
والعاقبة للمتقين فالتقوى هي التي تجتهد على العبد ان
يكتهد فيها لا غير وتعبير المولى رحمه الله تعالى
بالاجتهاد في شئ عاين ان كلب الرزق من غير اجتهاد غير
مقصود بالكلام وهو كذلك لانه سبحانه وما ذون فيه
فلا بد ان يكون على انما من بصيرة صاحبه لان اقتدرت
به تقصير فيما امر به قال في التنوير وامر الله
بالصلاة وامر الله بالصيام والى ذلك من رزقك
اي قم كحومتنا ونحذ نقوم بقسمتنا وهما شيان شئ
الله كذا ولا تهتمه وشئ طلبه منك فلا تهمله فمما يستعمل
بما ضمن له عما طلب منه فقد عظم جهله وانسفت غفلته
وقل ما ينبغي لمن يوقظه بالحقيق على العبد ان يستعمل
بما كلفه مما ضمن له ان كان سبحانه قد رزق اهل
الخير لا يورث اهل الكفر ان كلف لا يحري رزقه على
اهل الايمان فقد علمت اهل العبد ان لا ينام مضمونة لك
اي مضمون لك منها ما يقوم باوذكر والاخرة مطلوبة منك

ولا يتوانا ويقصر
فيما يمنعه منها

وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الصلوة راحة الدنيا
فمن صلى الله عليه
امره وفرقه عليه
ضعفته وجعل
فقره بين عينيه
ولم يات من الدنيا
الا ما كتب له ومن
احبه الله اخبر
جمع الله له وحفظ
عليه ضيعته وجعل
غناه في قلبه
وانته وهو الغنى
وهذا الحديث في
ما الاحياء للفقر

اي العمل لها القول سبحانه وتعالى وتزودوا فان خبير
الزاد النقي فكنو تثبت كركعلا وبصيرة واهتماما
فيما ضمت لكم اقتطعت عن اهتمامكم بما لا ينكون امر الخير
حتى قال بعضهم ان الله ضمن لنا الدنيا والملك من الاخرة
فليته ضمت الاخرة والملك الدنيا انتهى **لا يكون تاجير**
املا الحكام مع الامحاج في الدعاء موجبا ليا سكر فقه ضمت
لك الاجابة فيما يختار كذا لا فيما يختار لنفسه وفي الوقت
الذي يريد لا في الوقت الذي تريد حكم العبد ان لا
يتخير شيئا على مولاه ولا يجوز صلاحية حاله من الاحوال
له لانه جاء من كل وجه قد يكره الشيء وهو خير له
ويحب الشيء هو شر له قال سيدي ابو الحسن رضي الله عنه
لا تختار من امر شيئا واختار ان لا تختار وخر من ذلك
الختار ومن فرار الى الله ومن عاشرني الى الله تعالى
وربما يخلو ما يشاء يختار ويدخل على سيدي الى العباد
المري رضي الله عنه وهو متاثر لما به فقال ذلك الرجل
عا قال الله يا سيدي فسكت ولم يجاوبه ثم سكت ذلك الرجل
ساعده وقال الله تعافينا يا سيدي فقال النبي ابو العباس
وانا ما سالت الله العافية فقد سالت الله العافية والذي
انا فيه هو العافية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سالت
العافية وما سالت كلمة خبير تعادني قال ان قد قطعت
الهدى ابو بكر الصديق رضي الله عنه سالت العافية وبعد

شاه
آمد

ذلك

ذكر ما تسمو ما عمير رضي الله عنه سالت الله العافية
وبعد ذكر ما تسمو ما عمير رضي الله عنه سالت
الله العافية وبعد ذكر ما تسمو ما عمير رضي الله عنه سالت
الله العافية وبعد ذكر ما تسمو ما عمير رضي الله عنه سالت
الله العافية فسالت الله العافية من حيث يعلمها كذا
عافية انتهى فعلى العبد ان يسلم نفسه الى مولاه ويعتقد
ان الخير له في جميع ما به يتولا وان خالو ذلك امراده
وهو اه فان ادعا والملك من مولاه شيئا يرى ان له فيه
مصلحة ايقن بالاجابة لا محالة قال الله تعالى وقال
ربك ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سأل العباد
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وعرجاير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من احد يدعوني عا الا اياه الله ما سالت او كفو عنه
من السوم مثله ما لم يدع بيا ثم او قطيعه رحر وعز انسر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو
الا استجاب الله دعوته او صرف عنه مثلها سواء وحيا
من ذنوبه بقدرها ما لم يدع بيا ثم او قطيعه رحر فاذا
الاجابة المطلقة حاصله لكل داعي بخوف حيا وزد الوعد الصادق شاه
الا ان الاجابة امرها الى الله تعالى يجعلها ما يشاء وقد يكون مني شاه
المنع وناخير العا لاجابة وعطا لمن فقه عن الله تعالى
سنة ذلك فلم يات العبد من فضل الله تعالى اذ اراد منعا

شاه
معي شاه

أو تأخير أو إرباب الحج في دعائه وسؤاله وقد يكون تأخير
 ذكره إلى الآخرة خيرا له فقد جاء في بعض الأخبار بسبب عبد
 فيقول الله تعالى له ألم امرك برفع حوائجك إلى فيقول
 نعم قد رفعتها ألبتة فيقول الله تعالى ما سألت شيئا
 إلا اجتار فيه ولكن لحزت ببعض في الدنيا وما لم الحز
 في الدنيا فهو مدخر لك فخذ الآن حتى يقول ذلك العبد
 ليتد لم يقف لي حاجة في الدنيا وقد ورد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني النبي عن الاستعجال في إجابة الدعاء
 في قوله يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم
 يستجب وقد دعوا موسى وهرون عليهما السلام على فرعون
 كما أخبر الله تعالى به عنهما حيث قال ربنا اكسر على
 أمواتهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
 الأليم ثم أخبر أنه إجاب دعائهما في قوله سبحانه قال قد
 اجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
 قالوا وكان بين قول الله لهما قد اجبت دعوتكما وهلاك
 فرعون أمر بعون سنة قال سيدى أبو الحسن رضي الله عنه
 في قوله تعالى فاستقيما أي على عدم الاستعجال ما لم يستجبا
 ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون هم الذين يستعجلون
 الإجابة ونهايتهم شرفا وظلما ما يتحصال بسبب أو منه
 الدعاء من الكفر بجملة وموافقة رضاءه فقد روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يحب الملتزمين في الدعاء

أي يعين
 مظهره

وقد

وقد جاء في الحديث قال جبريل عليه السلام يا رب فلان
 اقض له حاجته ^{فيقول} دعوا عبدى فآنى أجبه إن أسمع صوته
 روى أنه أنس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومقتضى هذا أن من الناس من يعجل
 الله له نوال حاجته لكرهته صوته وقد روى هذا المقتضى
 أيضا منصوصا فليكن العبد خائفا من ذكر عند تعجيل
 إجابة دعائه قال أبو محمد عبد العزيز المهدوي
 رضي الله عنه كل من لم يلبث في دعائه تارة واحدة اختيارا ورا ضيا
 باختيار الحق فهو مستدرج وهو ممن قيل له اقضوا حاجته
 فآنى أكره أن أسمع صوته فإذا كان في دعائه مع اختيار
 الحق تعالى لا مع اختيار نفسه كان مجابا وإن لم يعط ولا عمل
 بخواتيمها انتهى وقد يكون الإجابة متبعة على شروك
 لا علم الله بحينها فتتأخر لعدم وقوع ذكر أو بعضه
 وذكر مثلا وجود الاضطرار قال الله تعالى أم من يجيب
 المكر إذا دعاه فترتب الإجابة على الاضطرار وما لم يقض
 العار فين إذا أراد الله تعالى أن يستجيب دعاء عبد رزقه
 الاضطرار في الدعاء والاضطرار لا يتحققه العبد من نفسه
 في جميع حالاته قال بعضهم المضطر الذي إذا رفع إلى الله
 يده لم ير لنفسه عيلا وهذا حال شريف ومقام منيف
 يعز على الكبر الناس الوصول إليه فليق يتحقق ربي الإجابة
 ما يثبتني عليه وفي المسألة التي بآثر هذا التنبية على هذا المعنى

أي يعين
 ما طلبه

لا يشك كنهنا في الوعد عدم وقوع الموعود وان
تعين زمنه لئلا يكون ذلك في بعض تلك الزمان
لشور سريرتك الحق سبحانه لا يخلق الميعاد فمن
وعده موكاه شيئا وان كانت معين الزمان لم يقع
ذلك الموعود فلا ينبغي ان يشك في صدق ربه ويجوز ان يكون
وقوع ذلك الوعد معلقا على اسباب وشروط استأثر الحق
تعالى بعلمها دون العبد فعلى العبد ان يعرف قدره
ويتأدب مع ربه ويسكن اليه فيما وعده به ويحكمين اليه
ولا يشك في ذلك ولا يتزلزل اعتقاده فيه فمن كان على
هذا الوصف فهو عارف بالله تعالى سالما البصيرة منور
السريرة والافعال العاكس **اذ انت لك وجهه من التعريف**
لا يتباين معها ان قال بمكافاته ما فتى بها الا وهو
يريد ان يتعرف اليك انما هو ان التعريف
هو رد عليك والاعمال انت مبدء بها الله وان
ما فتى به الله هو مبدء عليك يعرف الله
تعالى الى غاية المكالم ومنه اية الامال والمآرب فاذا
واجه الحق تعالى عبده ببعض اسبابها وفتح له بالتعرف
منها قد كانت النعم الخزيلة عليه فينبغي ان لا ينثر
بشيء يفتوته بسبب ذلك من اعمال الخير وما يترب
عليها من جزيل الاجر والبرهان انه سلك به سلك
الخاصة المقرين المودى الى طريق التوحيد واليقين

صاحب
رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت
وبذلك ينقطع طمعه عن الناس ويحصل به منهم الاياس
وذلك من اعظم فوائد العزلة عن العقلاء الاكياس
ولا ينزل منفعته العزلة الا بالاشتغال بالقلب بالقلبه
وهي المقصودة به هنا وكان العزلة مقدمة لها و
عليها وذلك بعد تقديم ما يحتاج اليه من علوم الشرع
الخالصة والقيام بامور اديب بالحنه وقد ذكر منها
الوجاهة الغزالي قدس سره روجه حيلة شافية في كتاب
العزلة من الاحياء فليتنظر هناك وقد جاني الخبر تفكر ساعة
خير من عبادة سبعين سنة كذا هو والله اعلم وكان عيسى عليه
السلام يقول طوبى لمن قلبه ذكر وضومه فكر ونظيره
عبرة ان ايسر الناس من دانت نفسه وعملها بعد الموت
وقال العبد من اراد شرف الاخرة فليكثر التفكير وتبدل الامر
الدرد اما كانت افضل عمل الى الدرد ان قالت التفكير
وذلك لانها يصلحها الى معرفة حقائق الاشياء ويتبين
الحق من الباطل والنافع من الضار ويطلع بها ايضا في
خفيات اقات النور وما يدور الهد و غرور الدنيا
ويتعرف بها وجوه الخير في الخزعنتها والطهارة منها قال
الحسن الفطرية مرات تروى خستكم قسما ويطلع بها ايضا
على عظمة الله تعالى وجلاله اذا تفكر في راقته ومضوعاته
ويطلع بها ايضا على الاية ونهاية الحكمة والكيفية فيتفكر

به لكا حوالا سنية يزول بها مرض قلته وبقية بسببها
على كرامة ربه قلت والعزلة التي ذكرها المولف رحمه
الله تنصف وجود الخلوة وهي اجود الاركان الاربع
التي هي اساس المريدين ويلزم عنها من ثلثاته التآ
الصمت اذ لا يتأتى من اكثر الناس الا بالخلوة والعزلة
فان اضاف اليها المريد الكليلين الباقيين وهما الجوع
والسهر فقد حصل على كلية المدا والحق بمرارة الاولياء
البدل قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اجتمع الخير
كله في هذه الاربع خصال وبها صار الابدال ابدالاً خالص
البطون والصمت والخلوة والسهر وقال النعماني المعنى
في ما من يريد منازل الابدال من غير قصد للاعمال
لا تكمل في هذه المنازل من اهلها من اترجمهم على الاحوال
بيت الولاية صمت امر كافه ساد ثمانية من الابدال
ما بين صمت واعتزال دايم والجوع والسهر التنزيه
كيف يشرق قلب من الالكوان من طيفه في صرانه كيف
يرجع الى الله وهو مكلد بشهواته ام كيف يطعم
ان يدخل على حرفة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلة
ام كيف يرجو ان يفهم رد قايق الاسرار ولم ينه
من صفواته الجمع بين المعتدين مما اكل حوائج الكمال
والشكون والنور والظلمة وهذه الاشياء التي ذكرها
المولف رحمه الله اضداد لا يجتمع فان اشتراق القلب

بنور

بنور الايمان واليقين مضاد للظلمة التي تتولد
عليه من ركونه الى الاعذار والالكوان اعتقاده عليها
والسبب الى الله تعالى بقطع عقبات النفس مضاد
للعقبات في جسد القوي والشهوات ودخول حرفة
الله المقدسة المقتضية لطهارة الدخايل ونزاهته
مضاد لما هو عليه من جنابة غفلة التي مقتضاها
لاقضا والابعاد وفهم دقايق الاسرار المستفاد من
التقوي مضاد للاصرار على المعاصي والصفوات
واليه الاشارة بقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله وممار وم في بعض الاخبار من عمل بما يعلم ورثه
الله علم ما لم يعلم قال يحيى بن معاذ رحمه الله التقى
احمد بن حنبل مع احمد بن الحواري رضي الله عنهما
فقال بن حنبل يا احمد حدثنا بحكاية سمعتها
من شيخنا قال يحيى بن معاذ يا احمد حدثنا بحكاية سمعتها
عني فقال احمد بن حنبل سمعت الله وكلماته لا يحسب
فقال احمد بن الحواري سمعت ابا سليمان يقول اذا
اعتقدت النفس على ترك الاثم خالت في المملكت
وعادت الى ذكرك العبد بطريق الخلق من غير ان يورد
اليها ما لم تعلمها قال فقال احمد بن حنبل ثلثا وثلثا
وقال سمعت في الاسرار بحكاية ابي عبد الله هذه ثم ذكر
الحديث الذي ذكرناه من عمل بما يعلم ورثه الله علم

لا بد

في

ابن

في

باب
الاعذار

ما لم يعلم قال لا احد من اهل الجوارى صدقت بالحمد وصدق
 يشكر ولا حاكم كون هذه الاشياء صدق اعيان المولى رحمه
 الله من يعتقد صحة اجتماعها ومن طمع في نيل مراتب
 الرجال مع كونه على ارجح الخلال **الكون كله كلمة واحدة وانما انار**
ظهور الحق فيه فمن رأى الكون ولم يشهد فيه او عنده
او قبله او بعده فقد اعوز وجود الانوار والوجود
عند ظهور المعارف في سائر الاثار والعدم ظلمة والوجود
نور فالكون بالظهور الى ذاته عدم مظلم وباعتبار الخلق
نور الحق عليه وظهوره فيه وجود مستنير ثم اختلف
احوال الناس فمنهم من لم يشاهد الا الكوان وحجب
بذلك عن رؤية المكون فهذا انما هي في الظلمات محجوب
بسبب الاثار الكائناات ومنهم من لم يبح بالاكوان عن المكون
ثم هم في شاهدتهم اياه فرق فمنهم من شاهد المكون
فكر الاكوان وهو لا هم الذين يستدلون بالموتى على كون
الاثار ومنهم من شاهد بعد الاكوان وهو لا الذين يستدلون
بالاثار على الموتى ومنهم من شاهد مع الاكوان والهمية
ههنا اما همية انفصال وهو شهوده في الاكوان واما همية
انفصال وهو شهوده عند الاكوان وهذه المذمومة
ليست بمنزلة ولا مكانية لان الزمان هو المكان من جملة
الاكوان والانفصال والافصال المذكوران ليسا على ما يفهم
من معانيها فانها ايضا من جملة الاكوان ومعرفة تفصيل
 هذه

هذه الامور والتفرقة بين هذه الحقايق على ما هي عليه
 موكول الى اربابها فلنقتصر على ما ذكرنا فانها ان كانت
 اقد امر كثير من الناس فتكلموا بكلمات موهمة ثمروا
 بعبارات متكررة في الشرع فكيف واما ذكر وبعثوا واعتقد
 بحال التنزيه وبطانات التشبيه وتمسك بقوله تعالى
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير مما يدرك على وجود
قهره سبحانه وتعالى ان حجب عنك بما ليس بموجود
اتفقت مقالات العارفين والمحققين وشاروا لهم
وصوا جيد هو على ما ذكرناه قبل هذا من ان ما سوى
الله عدم محض من حيث ذاته لا يوصف بوجود مع الله
سبحانه قال الله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بيت قالت الشيعا
الاكل شي ما خلا الله بالكل قال بعض العارفين اهل الحقون
ان يشهدوا غير الله لما حققوه به من شهود القبولية
والحاجلة الالهومية وقال سيدي ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه انا ننظر الى الله ببصر الايمان والاعتقاد
فانما نألفه عن كذا ليدلنا ببرهانه ونستدل به على الخلق
هنا في الوجود شيء سوى الواحد الحق فلا نزاع وان كانت
ولا بد غنرا هو خالها في الهوا ان فتشهم لم تجد شيئا
وقال رضي الله عنه قوي على الشهود مرة فالتفت اليه
ذكر عتي فقيدا الى لوسا الله بما سأل موسى عليه السلام وغير

ومحمد صفيه طلمات الله وسلامه عليهم اجمعين لم يفعل
والله سله ان يقوينا فسالته فقواني قال ان عكاف في التنوير
فما سوى الله عند انكالم المعرفة لا يوصف لوجود ولا فقه
اذ لا يوجد معه غيره لثبوت وحديته ولا فقد لغيره
لانه لا يفقد الا ما يوجد ولو انكالم حجاب الوهم لوقع
العيان على فقد الاعيان و لا شرق نور الايقان فغير
وجود الا لوان وهذا العالم طوبى ما ذكرنا في هذا
هذا الكتاب وقال بعضهم لو تكلفنا ان نعرفه لم نستطيع
فانه لا غيره معه حتي شهد به معه وقال الشاعر
من عرفته الا له لم اعر غيره وكذا الفير عندنا من نوع
منه ففهمنا خشيته ففترقاها وانا اليوم واصل بحسب نوع
وقال غيره الله قد وذر الوجود وما حو به
ان كنت مرتادا بلوغ محالي فالحمد لله ان حقيقته
عدم على التقدير والاجال واعلم بانك والاعوام كلها
لولا في محروفي ارضي الان من ذلك وجود لذاته ذواته
فوجوده لولا عينيها كذا فالعاديون فنوا انما يشهدوا
عيا سوى المتكبر المتعالي ومرتوا سواء على الحقيقة هالكا
في الحال والماخيز الاستقبار وقد صغر اخي بيان هذا
الامر نصا نيق وتفننوا في العالم في هذا المعنى نظما ونثرا
وكل غير على حسب سريته وذوقه جزاه الله عنا خيرا فاذا
نقد هذا وجدنا اننا قد جددنا الله تعالى بشهواتهم

الله

المراد

بشيء

المراد

الدنيا وية ودرجاتهم الاخرى وية ومقاماتهم العلوية
فكذلك ذكرنا الاعيان والصدقية والوجودات الوهمية
على ان لا يكون وجود قهره من اسمايه تعالى القهار ولو ارتفع
الحجاب عنهم لقنوا عن انفسهم وادقهم وبقوا بربهم
وكانوا عباد الله حقا وقد سجد ابو سعيد الامر اليه فبشبهه
عن الفناء فقال الفناء ان تبدوا العظمة والجلال على العبد
فتشبه الدنيا والاخرة والاحوال والدرجات والمقامات
والادكار تفننه عن كل شيء وعن نفسه وعن عقله ونفسيه
عن الاشياء وعن فانيه عن الفناء ان يغرق في التفتيم انتهى
قالوا والفتن على نفسه اوجه فناء في الافعال ومنه قوله
لا فاعل الا الله وفناء في الصفات لا هي ولا ما لم ولا قادر ولا مرير
ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة الا الله وفناء في الذات
لا موجد على الاطلاق الا الله وان شئت واني ذكر في فني
ثم يغني ثم يغني فكان فناه بمنزلة النقاء وقال الشيخ في الدين
رضي الله عنه من شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم
لا حيوة لهم فقد حاز ومن شهدهم عيذ الله من فقد واصلوا في
منهم من الخلق كالشراب فقد ترقى عن الحجاب الى وجود
ميراه رتقا بلا ابتعاد ولا اقتراب ولم يشا فقه سواه
هناك لم يقدري اي الصواب فلا خطاب به اكله ولا يشير
الى الخطاب **لكن يتصور ان الحجة هي وهو الذي اظهره كماله**
بما اشرق عليه من نور الوجود وقد كان في طلمة العدم كما تقدم

ذنوب الخاصة فالواجب على العبد الاستسلام لحكم الله
 تعالى في ذكر الوقت فلهذا بدأ العبد بذكر الوقت مقتضياً
 العمل بالله فهذا هو أحد معاني لفظ الوقت في اصطلاحهم
 قال الامام ابو القدر القشيري رضي الله عنه وقد يريدون
 بالوقت ما يصاد منهم من تصرف الحق لهم دون ما يختارون
 لانفسهم ويقولون فان لم يحكم الوقت اي انه مستلزم
 لما يبدون من العبد من غير اختيار وهذا فيما ليس عزو
 عليهم فيه امر او وقتاً تحقق شرعاً في التضييع لما امرت
 به واحالة الامر فيه على التقدير وترك المبالاة بما يخصه منك
 فيكون التقدير خروج عن الدين ومن كادهم الوقت
 سبق في كماله الى الموت قاله في الوقت كما يفتقده الحق
 وبحريه غالب وقيل السيف لين منه قاله حده فمن
 لا يندهى من خاشته اصطلم كذا ذكر الوقت من انفس الحكماء
 بما ومن عارضه بترك الادب انكسر ونردى وانثروا
 وكالينوا ان لا ينته لان منه وحداه ان خاشته خشيان
 ومن ساعده الوقت فالوقت له وقتاً ومن تأكده الوقت
 فالوقت عليه وقت هذا كلام ابو القاسم رحمه الله وهو
 موافق لما ذكره صاحب الكتاب رحمه الله اعلم **احكام**
الاعمال على وجود الغرض من هوائك النشرونات
النشرونات اذا كان العبد متلفساً بحال من احوال دنياه وكان له
 فيها شغل ليعمل في الاعمال الفالحات واحال ذكر العمل
 على

لقتضيه

الرضا

قوله
معناه
ان

على فراغه من تلك الاشغال وقال اذا تعذر عملك فذكر من
 رعونته نفسه والرعونة ضرب من الكفاية وما قتله
 من وجوه الاول ايثار الدنيا والآخرة وليس هذا شأن
 عملاً المؤمنين وهو خلاص ما كلفه الله تعالى بل هو شغل
 الحسوة الدنيا والآخرة خير والبقا الثاني تسويد بالفضل
 الى آوان فراغه وفداً بخدمته بالاحتكام الموت قبله
 ونزول شغل لا يشغل الدنيا بتداعي بعضها الى بعض
 كما قيل فما قننا حدها لمانته ولا انقضا رب الامم الى ان
 والثالث ان تفرغ منها ما الذي يومئذ من تبدل عزه
 وضعف نيته ثم فيه من دعوى الاستقلال وروية الحول
 والقوة في جميع الاحوال ما يستحق فيه جميع الاذبال
 الواجب عليه ان يبادر الى الاعمال على احوال كان وان
 ينتهز فرصة الامكان قبل ما جاء الموت وحلول الفوت
 وان يتوكل بالله في تيسير ما عليه وهو الموانع الحائلة
 بينه وبينها وما رجع قول ابن القاسم رحمه الله
 في هذا المعنى وعنه من قريب واستجبه واجتنب هذا
 في شغل من ساق اجتهاد به في شغل وكذا ما في الوقت
 فالوقت في عسوه واما العمل فهو الخطر على العبد
 وسر زمنه وانتهى شغل الخطر الى ما خشيته من
 وجوبه العزم سوف فان نجده تجد نفساً فالنفس ان جده
 لا تترك منه ان يحرك من حاله ليستعمل فيما سواها فلما ذكر

هذا

قوله
معناه
ان

كما انه اذا كانت المدة حاله ان توافق في حصة كانت متعلقة
 بالدين او الدين لا ينبغي له ان يروم الخروج منها بنفسه
 وبعار حكم وقته فيحدث فيه غير ما اظهره الله تعالى
 في قوله ما ترككم لجهل شيئا من اراذلكم في الوقت
 غير المهره الله فيه مع الشرك المتقدم وهو ان لا يكون
 في ذلك مخالفة او امر او ترك كما ينبغي ان يعلم ان
 لا يعارض حكم الوقت ويطلب من مولا ان يخرجته منها ويجهله
 فيما سواه لان هذا من التخيير على الله تعالى ولا خير له في ذلك
 بل ينبغي له من الادب معه واثبات امره على اختياره
 فهو حينئذ يتحقق بما لا يتعرف فيها محبة الله تعالى و اراد
 له فيستعملها لا محبوا منه مع بقائه على حاله فقولها
 فيكون اذا ذاك لم يرد الله تعالى له لا يرد الله لنفسه
 وخيرها اختاره قال في التفسير يحكي عن بعضهم ان
 كان يقول وددت لو اني تركت الاسباب وددت لو اني
 لم يوتر غنيمت يريد بذلك ان يستخرج من تعب الاسباب
 قال فحينئذ تركت في السجود يومئذ في كل يوم غنيمت فطال
 ذلك علي حتى جرت فقلت يومئذ امر في غيابة انك
 طلبة من اجزاء يوم غنيمت و لم تطلب منا العافية فاعطينا
 ما طلبة فاستغفرت من ذلك ورجعت الى الله تعالى فاذا
 باب اليمين بقرع فتخلصت خرجت قال فيه فتاوى هذا
 ايها المؤمن ولا تطلب ان يخرجك من امر ويدخلك فيما امره

اذا

اذا كانت ما انت فيه مما يبرر فقلت ان العاقبات ذكر
 من سور الادب مع الله تعالى فاصبر ليا لا تطلب الخروج
 بنفسك فتعطي ما طلبة وتضع الراحة فيه قرب تار
 شيئا او دخل في غيره ليجد الشروة والراحة فتعجب
 وقولها بوجود التضرع عقوبة لوجود الاختيار والتمسك
 كالا لله في التوبيخ وهو كالتنبيه لما ذكره ههنا فلهذا ذكر
 ما اراد الله سبحانه ان تقو عندهما الشوق لها والارادة
 هو ان لا تطلب الذي تطلب امامك ولا تخرجت فها هو
 الملكوتات والارادة حقها بقها انما نحن فتنه فلا تفر
 السائر الى الله تعالى تنجلي له في ثنائس لوكه انوار وتبين له
 اشراق فان الارادة همة ان تقو عندهما شوق لها من ذلك
 لا اعتقاد انه وصل الى الغايد والنهاية من المعرفة فانه
 هو ان لا تطلب الذي تطلب امامك في السير ولا تقف
 وان تخرجت له فها هو الملكوتات في شوقها فمال الى حسنها
 وجاها فانه حقها بقها الباطنة مما تحت فتنة فلا تفر
 ونعمه عينيكم عند ذلك ولا تلتفت اليه وددت لو اني
 وسيرك و اعلم انه ما دام لك رحمة و ارادة فانت
 بعد في الطريق لم تصل فلو فنيتم عنها لم تصل وما احسن
 قول الشيخ اي الحزن الشكر في هذا المعنى
 فلا تلتفت في السير غير افكاه بسوي له غير فاحذركم
 ولا مقامه تعرفه انه حجاب مجد السير استجد الصفا

ارادة

ومهما نرى كمال المراقبة تحتل على كمال حالها فغن مثلها
 وقال ليس في غير ذاك كمال طلب فلا صورة تجلي ولا طرفة بخلاف
 ما حنا وقد رايته ليدي الى الحد الذي رضى الله عنه فحنا من
 الترقى في الاحوال وحده المنقصر في روية الكمال فرايت
 ان ذكره حنا بنص لما فيه من سني الفوايد وشرحوها المقام
 قال رضي الله عنه اعلم انك اذا اردت ان يكون لك نصيب
 مما لا وليا الله تعالى باشارة فعليك برفع الدنيا جملة
 الامور عنك على الله باشارة صادقة واعمال ثابتة
 لا ينقصها كتاب ولا سنة ومرض عن الدنيا بالكلية ولا تترك
 من يعرف عنها ليعلم شيئا على ذكر بل كن في ذكر عبد الله
 امر كل ان ترفع عذوه فان كنت في هذين الحقلين لا امر
 من الله بيا والزهدي في الدنيا فاقرب مع الله بالمرأقة والتزام
 التوبة بالرياسة والاستغفار بالانابة والتخضوع
 الاحكام بالاستقامة وتفسير هذه الوجوه الاربع
 ان تقوم عبادته فيما تاتي وتذكر وتراقب قلبك ان
 لا تدر في الامور كماله شيئا لغيره فان اتيته بهذا انا ذلك
 هو ايق الحق من الوار العز انك قد عميت عينك عن طريق
 الرشاد من اين ذكر القيام مع الله بالمراقبة وانت تسرع
 قوله وكان الله على كل شيء قريبا فحنا كبري كمال الحيا
 ما لم يكن في التوبة مما ظننت انه قريب فالتمزم التوبة
 بالرياسة لقلبك ان لا تشهد ذكر منك بحال فتعود الى ما
 حنا

ما حنا
 مناسبا لما
 ذكره المولى
 رحمه الله

اعلام

خرج

خرجت عنه فانه صحت هذه منك نادى الله هو اتق
 ابصا من قبل الحق التوبة منه بذات ولايته والانابة
 منه تتبعها واستغفارها هو وصف كبر حجاب عن مرادك
 فحنا كبري فحنا هو ما فكر نفسي بعينه بالله منها وناخذ في
 الاستغفار والانابة والاستغفار طلب الترمز او ما فكر
 بالرجوع الى الوصف فان كنت بهذه الصفة اعني الاستغفار
 والانابة فاذل من قريب اخضع لاكمالي ودع عنك
 منازعتي واستقر مع ارادتي من فخذ ارادتك وانما
 في رعبية تولت عيودية وكن عيدا معلوما لا يقدر
 على شي فنتي رايته منك قدرة وكلتكم اليها وانا لكان شي
 عليه فان صحت هذا الباب والزمنا اشرقت من هناك
 على اسرارها كما دلتهم من احد من العالمين **الحكماء منه**
انهم امره وطلبه له غيبته منك وطلبه لغيره لقله حيا منه
وطلبه من غيره لوجود بعدك عنه الطلب يتصور من
 العبد على اربعة اوجه كل واحد خوله معلوله كماله الله
 وطلب له وطلبه لغيره وطلبه من غيره فطلبه من الله فحنا
 له اذ لو وثق به في ايصال منافع الله من غير سوا
 لما طلب منه شيئا وطلبه له غيبته عنه اذ الحاضر لا يطلب
 وطلبه لغيره قلة حيا منه اذ لو استخام منه انقبض
 عما يكرهه من طلبه لغيره ومن حق الحيا منه ان لا يذكر
 معه غيره ولا تؤثر عليه سواه وطلبه من غيره لوجود

عنه فلا تطلب منه فالطلب كله عند الموحدين العارفين
 معلول كان الطلب فعلقا بالحق والخلق الامكان مت
 الطلب على وجه التعبد والتأديب واتباع الامر والجماع
 الفاقة والفقر فينبذ تنزول عنه العلة **ماتت نفس بديه**
الاول قدر فيك بمضيته الاناس انهم من ذنوبهم تتعاقب
 على العبد ما دام حيا فكل نفس بديرة ومنه كثر في قدر
 من اقدار الحق تعالى ينغذ فيه كائنا ما كان فاذا كانت
 جزئيات العبد ودقايقه قد غرقها احكام الله
 تعالى واقداره وكانت جميع ذكرك يقتضي منه حقوقا لا رمة
 من حقوق الله تعالى يقوم بها وهو طالب بذكر ومو
 عنه وعن انفسه التي هي امانة الحق عنده لم يبق
 له اذ ذكر مجال التدبير امور دينيه ولاها لمنا بعة
 شهوته وهو **لا تتركه تتركه فروع وقت فان ذكر**
لنقطع عن وجود المراقبه فيما هو مقيم فيه اذا قام
 الله تعالى عبدا في سبب من الاسباب فالواجب عليه ان
 يوفيه حقه ويلتزم فيه الادب ولا يتقرب وقتا ثانيا
 يكون به غارعا منه فان تامله للوقت الثاني فمنعه
 من القيام بحق الوقت الاول فيما اقيم فيه وتوفيقه ما يجب
 له وهو خلاف الامر المطلوب منه فليحتمل ذكر المريد
 حاله بوجوه صراحه عنه الفقير الضال الذي يكون
 في كل وقت بحكمه فاذا اراد عليه واراد يتعلم عرجا وقته
 فيستحسن

باب
 لا يتقرب فروع
 الاخير

ليست وحده وبنيته وقال سهل بن عبد الله وغيره
 عنه اذا جسد اليل فلا تامل النهار حتى تسلم ليلته
 وتؤدي حق الله فيها وتنص فيها لنفسك واذا أصبحت
 وسهل سهل متى سترح الفقير فقال اذا لم ير وقتا
 غير الوقت الذي هو فيه **لا تستعرب وقوع الاكل**
مادمت في هذه الدنيا فانا ما ابررت الا ما هو مستحق
ومنا وواحد نعتها جعل الله له نيا دار فنته وابتلا
 في اعمال كل واحد مما يقتضي عليه ويوفي جزاءه في الدار الاخر
 قال الله تعالى ومنلوكم بالشر والخير فتنة وعمل كل واحد
 فيها ما هو منها لفة شهوات نفسه او موافقتها وذلك
 لامحالة فيستدعي وجود محبوب او مكره بفعله او تركه
 فينضروا في الدارين وحزبات المعاصي والثاني فيها
 فيقع الاكل اربسب ذكر وايضا في اصل الدنيا امور
 وهمية انقادت لجماع الناس اليها وهي لا تنفي جميع
 مكالسها فتكدر عيشهم ولا تخلصها من طينة الغر الصغار
 كما قيل اري شقيا الناصر لا ساءلونها عن انفسهم فيها
 عراة وجوع اراها وان كانت قليلا كما انها سحابة
 صوفت غلبت فتشعها فلا تستعرب وقوع امثال هذا
 فانه ما ظهر الا ما مستحق وصفها وواجب عنها من وجده
 المكاره التي هي اقية لها قال بعض الحكماء لو كانت الدنيا
 دنيية على المعاصي لاجل منفعته الا هليه في اللزوم

نفاكه
 في الازل
 لا يبقها وقتها
 في سرعة تقضيها
 ونقلتها في حاجتها
 بينهم

وساقي التنبيه على الحكمة في هذا عند قوله انما جعلها
محلا للاغيار ومقدنا لوجود الاكدار من غير ان يكون فيها
وفي بعض الحكماء المنقولة عن جعفر الصادق رضي
الله عنه ان هذا الدنيا كالماء يخلق له ثم يفسد ولا يبرز
وقيل له وماذا قال قال في الراحة في الدنيا وفي معناه ان
تطلب الراحة في دار الدنيا خاب بعد من يطلب شيئا لا يكون
وما لبعض الحكماء السلام في دار الدنيا كالماء في
البحر لا يقر على مكان واحد من ارضه ولا يقر على
كائنات من الارض على من ارضه الحيات ومن ارضه العقارب وقال
بن مسعود رضي الله عنه الدنيا كالماء يخلق له ثم يفسد
ولا يبرز وقال الجنيدي رحمه الله ليس بشيء ما يبرز
عالم العالم لا في الدنيا ولا في الآخرة
وغيره فتنه وان العالم كله شيء واحد ومن حكمته ان يتلقا
بها ما اكره فان تلقا في بها ما اريد فهو فضل ولا فلاح
هو الاول وقال ابو تراب رضي الله عنه يا ايها الناس ارجع
تحيوت ثلثة اشياء ونسوت لكم تحيوت النقر وهوله وتحيو
الروح وهوله وتحيوت المال والمال للورثة وتخلصون
اثنتين ولا تجد فيهما الراحة والفرح في الدنيا وفيها
في الجنة فالواجب على العبد ان لا يوطئ على الراحة في الدنيا
نفسا ولا يركب منها الى ما يقتضي فرجا وانما يعمل على قول
النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ابو هريرة رضي الله عنه
الديناسجدة الترمذ فتوحيب العبد على المحن في دنياه بهون
عليه

عليه ما يلقاه ويجد السلوان عند فقدان ما يهواه كما
قد يفتقد في القلب في نفسه شديدا من قبل ان تنزل
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثله
الامر يفيض الي اخر قصير اخره اولا ودنو الجهد
يامن ايامه وينس صانع من قد خلا فان دهمته ضرره
الزما يتصرف صبايبه اعمولا ولو قد مر الخمر في نفسه
لعلمه الصبر عند الفناء فليخلق الصبر ما يبرر عليه
من ذلك في الصبر والرضا والاستسلام عند جريات
القضا فعز قريب ان شاء الله تعالى بخالي الا من
ويستوجب من الله تعالى جزيل الاجر والله تعالى ولي
الموفيق قال احمد بن ابي الخوارزمي رضي الله عنه قال لي
ابو سليمان الداراني جوع قليل وعطش قليل وصبر
قليل وقد اتفقت على ان الدنيا والداران ما ذكرناه
من الصبر هو جاع كل فضيلة وملا كل كسر فائدة خير
ومكرمة نبيلة قال الله تعالى وقمت كلمة ربك المحسن
على نبي سراياك بما صبر واذا قال تعالى وجعلنا هجر
ائمة بعد وتبنا مرينا لما صبر واذا قال تعالى انما يوفي
القابرون اجرهم بغير حساب وفي وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينسوا رضاه عنهما ان استنطقوا
ان تعمل الله بالرضا في القضا وافعل وان لم تستطع فاصبر
فان في الصبر على ما ذكره خير كثيرا وان لم تستطع

في القبي

مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر وقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان صبرت مضى امر الله وكنت
ما جواراً وان جزعت مضى امر الله وكنت مازراً وقال
عمر رضي الله عنه الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو وقال
ابن عباس رضي الله عنهما افضل الصدة الصبر عند الشدة وفي
بعض الاخبار انتكاز الفرج بالصبر عبادة وقد قال الشاعر
ان الامور اذا اشتدت مسائلها فالصبر يفتح منها ما لم يفتح
لا يتيسر وان طال المطالب اذا استعنت بصبر ان ترى
اختر بذي الصبر ان يحل حاجته ومن الفرج للابواب ان
يلجأ فمن جعل الصبر معتمده في موازله واعتمد من اعظم
معدده ووسايله فهو مصيب في رايه منج في سعيه
ومن جزع من المطالب واضطرب عند وقوع النزايب
كان عاملاً فيما يزيد له كراً ويكسر وزراً ويفوقه اجراً
ونا هلك به خيراً بما قبله واذ اصابك مصيبة فاصبر
لها فمكنت مصيبة مبتلى لا يصبر وكما قيل ايضاً
وعوضت اجر امن فقير فلا تلت فقيرك لا ياتي واجر
يزيد ما توقع مطلب انت طالبه من ربه لا تيسر عليك
قال الله بنعصر من نزل حوائجه بالله تعالى والنجاة اليه وتوكل
في امره عليه كناه كرامة وقرب عليه كل بعيد ويسر عليه
كل عسير ومن سكن الى عمله وعقله واعتمد على قوته
وحوله وكلم الله تعالى الى نفسه وخذله وجرمه توفيقه

والله اعلم

والله اعلم فلم تنج مطالبه ولم تنتصر ما ربه وهذا معلوم على
القطع من تصور الشريعة والنواع الخارب قلت وكلام
المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المسئلة عام يتناول كل
مطلب من المطالب الدينية والدنيوية التي ما لا امر اليها
الدنيا واشرف تلك المطالب وأكثرها قواماً ومعالجتها
اخذاً للمريد في سلوك سبيل التوحيد ففيه التعليق بانه
احق واصوب وفي جميع جزئياته الرجوع الى الله تعالى
او الى واجبه فاجر من كان من الرأى الشديد والاصر
الكلب ان يخصص من ذكر العالم وان يفرضه عقوبة
المسئلة للمريد من الامور فلا ذكر قال الله تعالى
النجى في النهايات الرجوع الى الله في البدايات للمريد
بدنية ومنهائية فبدنية حال سلوكه ومنهائية حال وصوله
فمن بدأ بدنية بالرجوع الى الله تعالى والتوكل عليه والاستعانة
به كما ذكرناه اقبل والنجى في نهايته وكان وصوله الى الله
تعالى وامر عليه من الرجوع والا تقطع قال بعض الشايع
ما رجعت من رجوع الطريق ولو وصلو اما رجعوا ومن
لم يرجع في كبر ما ذكرنا من تعلقه بالحقوق وفراره اليه من
نفسه والخلق انقطع ورجع من حيث جاقا لبعض العلماء من
الله تعالى الى الله بغير الله قطع به وهذا شغل على عبادة
الله تعالى بنفسه وكل الى نفسه فعلى العبد ان لا يترك
معتمداً امره الاستعانة بالله تعالى ما هو بسبيله ولا يترك

حوال نفسه ولا قوتها في كثير عمله ولا قليله فهذا هو سائر
 السلوك الذي تنبني عليه قواعد **من شرفته** **منه**
اشرفت **منها** **منه** هذه عبارة اخرى مرافقة لمعنى ما تقدم
 فاشراق بداية المرید يرجو عه الى الله تعالى في مقاماته
 وتثبيتته في مقاماته واشراق نهاية المرید يرجو عه الى الله
 تعالى ومقايته الوصول الى قربته والوصول الى حضرة
ما استودع في غيب السر ايزه في شهادته الظهور
 هذا بيان علامة تعرف حال المرید الساكن وما انغمس به
 بالحد من المرید المتقدم لان الظاهر مرات الباطن كما
 قيل الاثرية تدعى السريرة وما خاضر القلوب فعلى الوجه
 يلوح اثره فما استودع الله تعالى القلوب والاسرار
 لا بد وان تظهر اثاره على الجوارح فيتحرك شانه
 المرید على غايته من ارادة صمته والوصول وقام هذا
 من الاغراض والمعاصد قال ابو جعفر حسن ادب انظر امر
 عنده من حسن ادب الباطن فان الباطن الى الله عليه وسلم
 قال لو خضع قلب هذه الخشعة جرم رجة وقيل لما ورد ابو
 جعفر العمري جاء اليه المجتهد فرمى اصحابه الى حنقه وقوتها
 على راسه يا ترون يا مرون ولا يحكي احد منكم فقال يا ابا
 جعفر ادبته اصحابك ادب الملوك فقال لا يا ابا القاسم
 ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان ادب الباطن قلت
 والدم من ذكر ان يعرف المرید نفسه ويكون مذاخرها

ونقطة

على

من غير الكتاب من العبد ولا تعمل والاعمال التي
 من شأنه ان يتلبس بها هي بالتسابة وبعمله فلا تسام
 من دخول الاوقات عليه او الكمالية بوجود الاخلاص فيها
 وقد لا يحصل له ما يريد من الثواب عند مناقشة الحساب
 وبين احد همام من الاخر ومثاله ما يصاب به الانسان
 من البلاء والشدايد التي تنغمس عليه لذات الدنيا
 وتمنع من كثير اعماله كبرقان مرادة ان يستمر
 بقاءه في دنياه كجيب العيشة ناعم البال ويكون حاله
 في جلب سعادة الآخرة حال المتبرفين فلا تنحو نفسه
 الا بالاعمال الظاهرة التي لا كبر مونة عليه فيها ولا
 متعة ولا تقطع عليه كذه ولا تفوته شهوة ومراد
 الله منه ان يظهره من اخلاقه الليمية وبحول
 بينه وبين صفاته الذميمة ويخرج من وجوده
 الى فتح شهوده ولا سبيل له الى الوصول الى هذا
 المقام على غايته الكمال والتمام الا بما يقضاه مراده
 ويشوقه عليه معتاده ويكون حاله حينئذ المعاملة
 بالباطن ولا مناسبة بينها وبين الاعمال الظاهرة فاذا
 هذا علم ان اختيار الله تعالى له ومراده منه خير
 له من اختياره لنفسه ومراده له وقد روى عن الله
 تعالى اوحى الي بعض انبيائه عليهم السلام انزلت
 بعدي بلاء قد عاني فما كنت بالاجابة فشكاني فقلت

فهم

عبدى كيف ارحمك من شئ به ارحمك وفي حديث
ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى اذا انزلت عبيدى المؤمنين
فلم يشككنى الى عوادى ان شئ من عبادى وبدا له لهما
خير من لهما واما خير من دمه وبتاؤن العمل
وروى عن سعيد المقبري قال سمعت ابا هريرة
يقول قال الله تعالى اذا انزلت عبيدى المؤمنين فاذا لم
يشكركم الى عوادى انزلت عنه عقيدي وبتاؤن له لهما خيرا
من لهما واما خير من دمه ثم قلت لهما ان الله تعالى قال
ابو عبد الله محمد بن علي النعماني رضى الله عنه ولقد مررت
في سائر ايامي مرضه فلما شفي الله تعالى منها وثقلت
في نفسي ما ذكر الله تعالى في هذه العلة في مقدار هذه
المدة وبين ان يكون في عبادة الثقيلين في ايام عنتي
فقلت لو خيرت بين هذه وبين ان يكون في عبادة
الثقلين في مقدار هذه ايامي اليها اميد اختيارا فخير
ودا ايقيني ووقعت بصيرتي ان مختار الله تعالى
الشر شرفا واعظم خطرا وانفع عاقبة وهو العلة التي
دبرها الى ولا شوب فيه اذ كان فعله فتاة بين فعله
باللغو به وبين فعله لتجوبه فلما رايت ذلك اذ في
عيني عبادة الثقيلين مقدار تلك المدة في جنب ما اناني
فصارت العلة عندي نعمة وصارت النعمة منه وصارت
المنة

المنة املا وصار الامد عطفاً فقلت في نفسي بهذا كانوا
يستمدون في البلاء على حبيب النفوس مع الحق وهذا الذي
انكشف كانوا يفرحون بالبلاء انتهى ففهمه وجهه التعريف
التي فتحها الله تعالى وحصلت له الفبحة بها واثرا
على عبادة الثقيلين والله اعلم فاذا اورد تعالى شيئا
من البلاء يا قليتشعير ما ذكرناه ويجعله نصب عينيه
ويجهد تدكاره على نفسه حتى يحصل له من السكون والطمأنينة
ما يحمد الله تعالى ذكره ويذكر الله عز وجله ويوجد حلاوته
وعند ذلك يكون حاله في بلاءه حال الشاكرين من الفرح
والاعتناء به فيرى من حق شكره ان ياتي بما يملكه
من اعمال البر والعشر جميع ما قلناه في هذه المسئلة بالجملة
التي ذكرها ابو العباس بن العريف رحمه الله تعالى في
كتابه مفتاح السعادة ومنهاج طريق الارادة قال فيه
كان بالمغرب عمرة الله بالاسلام رجلا يدعى بالخياري
رحمه الله تعالى ونفع به نفسه من مقلية ومواعدة
وجاوز التبعين وهو في الرق لم يعتقه مولاة وذكر منه
عن قصد واختيار وعم جسده الخدام ورعاية المسك
توجد منه على مسافة بعيدة قال الذي حدثني رايته
يصلي على المائتين لقيت بعدة محمد الاشجبي فاذا هو
ابو صر فقلت له يا سيدي كان الله تعالى لم يجد البلاء محالا
مذا عدا به حتى انزل به بامر وانشر خاصة اوليائه فقال

لي اسكت لا تقال كذا لانه لما اشرفنا على خرابير العطا
 لم نجد عند الله تعالى شرف ولا اقرب اليه من الافعال
 الاياه وكيفيك لو ريت سيد الزهاد وقطب العباد وامام
 الاوكيا والاشهاد في عاتر بارض كرسوس وحيالها كحبه
 يتناثر وجدده بيتا قبحا وصديدا وقد احاط به الذبا
 والتمار فاذا كان الليل لم يفتح بذكره الله وشكره على
 ما اعطاه من الرحمه واسكن جده من العافيه حتى تشد
 نفسه بالحديد ويبتعد القلب عامه الليل حتى يطلع
 الفجر انتهر وبياتي شي من كلام المولف رحمه الله وهذا
 المعنى والتنبيه عليه والله ولي التوفيق **تسوع**
اخلاص الاعمال لتنوع وارادات الاحوال وارادات
 الاحوال هي ما يرد على القلوب من المعارف والرايه
 والاسرار الروحانيه وهي توجب لها احوالا حميده
 فمنها واردي يوجب قبضا ومنها واردي يقتضي بطلا ومنها
 واردي يوجب هيبه ومنها واردي يوجب انسا الى غير
 ذلك من مختلفات الاحوال ولما كانت هذه الارادات
 ايضا متنوعه كانت اجناس الاعمال التي تقتضيها هذه
 الاحوال الوارديات ايضا متنوعه والاعمال الظاهره
 ابدانها لاجوال القلب الباطنه كما سبق ذكر المولف
 بعد هذا في قوله حيث الاعمال نتائج حيث الاحوال
الاعمال صور قايمة وارواحها جود سر الاخلاص

اخلاص

اخلاص كل عبد في اعماله على حسب رغبته ومقامه فاما
 من كان منهم من الابرار فمشتهد في رجه اخلاصه
 ان تكون اعماله سالمة من الرياك والخيال وقصد
 موافقه الهوى النفسي كمالا وعدا لله في الفخا صين
 من جزيل الثواب وحسن العاقب وهو راعيا او عدا به
 الفخا صين من الابرار الفذاب وسو الحساب وهذا من
 التحقيق بمعنى قوله تعالى اياك نعبد اياك نعبد الا
 اياك ولا نشرك في عبادتك غيرك وحاصل امره اخراج
 الخلق عن نظره في اعماله بمره مع بقا رويته لنفسه
 في النسبه اليها والاعقاب عليها وامام كانت منهم
 من المقربين فقد جاءوا هذه الى عدم رويته لنفسه
 في عمله فاخلاصه انما هو تهود افراد الحق تعالى
 بتخليه وتسلينه من غير ان يبر لنفسه في ذلك حولا
 او قوة ويعبر عن المقام بالصدق الذي به يصح مقام
 الاخلاص صاحب هذا السلوك به سبيل التوحيد واليقين
 وهو من التحقيق بمعنى قوله تعالى اياك نعبد اياك نعبد
 الا اياك لانفسنا وحرلنا وقوتنا فوالا هو العقل له
 تعالى وعمل الثاني هو العمل بالله فالعمل به يوجب
 الموفقية والعمل بالله يوجب القربه والعمل به
 يوجب تحقيق العباده والعمل بالله يوجب نصحه الاراد
 والعمل به يوجب كماله نعمت كماله والعمل به
 نعمت كل عاير والعمل بالله

قيام باحكام الطواهر والعماد بالله قيام بالنظام
وهذه العبارات للامام ابي القاسم القشيري رضي الله
عنه وبها يتبين الفرق بين المقادير وتباينهما
في الشرف والحالة فاحدا من كل مذهب روح اعماله فيكون
ذلك يكون حياتها وصلاحياتها للتقرب بها ويكون
فيها اهلية وجود القبول لها وعدم ذلك يكون موتها
وسقوطها عند درجة الاعتناء وتكون اذ ذاك اشياخا
بالارواح وصورا بالاعاني قال فيفقد المشايخ عظماء
بالاخلاص وحي اخلاصكم بالتبدي من الحول والقوة
ثم المولود رحمه الله اراد ان يذكر الحالة التي اذا
كان العبد عليها كان محالما فقال **ادفن وحرور في**
الحر الحور فما نبت مما لم يدفن لا ينبت شجرة
لا شيء اضر على المرید من الشهرة وانتشار الصوت لادن
اعظم حظوظه التي هو مأمور بتركها ومجاهدة النفس فيها
وقد سمع نضر المرید بتركها سوى هذا من الخطوط
ومحبة الجاه والنياز الاشتها رضاء فدر للعبودية التي
هي مطالب بها قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ما صدق
الله من اوجب الشهرة وقال بعضهم طريقتنا هذه
لا تطلب الا القوام كنت اروحهم المزابل قال ابو
الختياني رضي الله ما صدق الله عبد الا سره ان لا يشعر
بمكانه وقال رجل لبشر بن الحارث اوصني فقال اخمل

ذكر

لعمري
الصين

والا تملك الاشياء والرجوع الى

ذكر كوالجب مكرم قال في شرح رضي الله عنه ما يعرف
رجلا احب ان يعرف الاذينة واقتضه وقال ايضا في
حلاوة الاخرة رجلا يحب ان يعرفه الناس وقال الفضيل بن عياض
رضي الله عنه بلغني ان الله تعالى يقول في بعض ما يمت
به على عبده الم ان تقرب عليك الم اسرر الم الم الم الم الم
ثم ان قمية الاشتها رضاء في خلاص العبد لا حظه
تذكر لا ينفعك عن الاعراض التي تبعثه على التهاكة قلوب
الخلق فتدعوه نفسه الى ذلك دعاء خفيا فيتصنع عليه
بالربما انصباغ لا يتفطن له كما سيأتي عند قوله ربما وخال
الربا عليك حيث لا ينظر الخلق اليك وبقدر تحقيقه
بوصف الحمول يتحقق له مقام الاخلاص حتى يتخلص
بذلك ويرى ربه اخلاصه وبهذا ينبغي ان لا يفرط
جميع الناس الامن رضاء الله تعالى وان الاخلاص
في غاية الصعوبة على النفس والله اعز الاشيا في الوجود
فبالله من عبد الله رضي الله عنه اي شيء اشد على
النفس قال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وقال ابو سفيان
بن الحنيد اعز شي في الوجود الاخلاص وكم اجتهد في استقاء
الربا عن قلبي فكانه ينبت فيه على كون اخر قال الشيخ
ابو طالب المكي رضي الله عنه والاخلاص عند الخلق
اخراج الخلق من معاملته الخالق واول الخلق النفس
والاخلاص عند المحبين ان لا يعاملوا لاجل النفس والادخل

على اختلاف مراتبه
لانه اما سقوط
الناس عن النظر
اليهم او سقوط
النفس عن النظر
اليهم ولا يستشيت
للمرء جميع ذلك
الا بالحوار وسقوط
المنزلة عند نفسه
وعند الناس لانه
ان لم يكن بهذه
المتابعة

عليه دكالعة العوض او فتوق الى خطابيه والاخلال
عند الموجد بين خروج الخلق من التظلم اليهم في الافعال
وترك السكون والاستراحه فقام في الاحوال انتهى
فاذا اجلا لعبد نفسه والزمها التواضع والمذلة والتمس
على ذلك حتى صار له خلقا وجيلا بحيث لا يجد لضعفه المما
ولا لمذلة كعما فحينئذ تنزكي نفسه ويستبهر بمنور
الاخلال من قلبه وينال من ربه اعلا درجات الخصوصيه
ويحصل على وفرة نصيبه من المحبة الحقيقية قال الشيخ ابو
طالب ومتي ذل في نفسه واتضع عند نفسه فلم يجد لذته
كعما ولا لضعفه حاسا فقد صار الزل والنواضع لونه
فهذا الايكاره الذم من الخلق لوجوه نقصه في نفسه ولا ينجب
المديح منهم لفقده القدر والهنزلة في نفسه فصار من
الذلة والضعف لا تفرقه لازمة لزوم الزبالة للزبال
واللساحة لللساح هما صنعتان له كسائر الصناعات
فقدوا بهما لعدم النظر الى نقصهما فهذه ولاية عظمه
له من ربه قد ولاه على نفسه ومملكه عليها فقهرها بعزه
وهذا مقام محبوب وبعده المحاشيات بسراير القلوب
ثم قال ربه حاله مع الله تعالى الذل كله واستحالة
كما يطلب المتكبر العز ويستحيله اذا وجدته فان غارق
ذلك الذل ساعة تغير قلبه لفراق حاله كما ان المتعزز
ان غارق العز ساعة تكثر عليه عينه لان ذلك غير نفسه

شأن
الضعف

كان
ع

اشتهر

انتهى فاذا لا بد للمريد من اسفاد جاهه ورخمال
ذكره وفراجه عن مواضع اشتهاره وتعالجه امورا
مباحة تسقطه من عين الخلق لقصة السائح الذي سمع به
ذلك زمانه فجا الى به فلما علم بذلك السائح استندع نبالا
وجعل ياكل اكله عنيقا يمرى من المكد فلما راه على تلك
الحالة استحققه واستصغره وانصرف عنه ذاما له وسبابا
لفر هذه القصة بعد هذا عند قوله ربما دخل الريا عليه
حيث لا ينظر الخلق اليك وقد بالغ بعض الامة الصوفية
رضي الله عنهم في هذا رومة الجاه الذي علق بالقلوب حتى
استعملوا في ذلك اشيا منكورة في كاهر الشرع واود لك
جائز الهم ان يفعلوه وبامر وابه وذلك مثل قصة
الرجل الذي دخل الحمام ولبر من فاخر ثياب الناس
لحت ثيابه بحيث تظهر ومشى بذلك صريحا بحيث يرى
ومكذبه السرقة فلما رآه الناس اخذوه وضفوه
ونزعوا الثياب عنه واشتهر عندهم بالسرقة حتى كان
يعرق بلص الحمام فحينئذ وجد قلبه مثا ما يروى عن
ابي يزيد رضي الله عنه في قصة الشاهد الذي امره الخلق
راسه وكبته وتعليق من الالة الجوز في عنقه واعطاه
من ذلك لئلا يصفعه من الصبيان وكواقه على تلك الحال
في المحافل والمخاض والحكايات يتان مشهورتان ذكرهما
الامام ابو حامد الغزالي قدس الله روحه قال بعض المصنفين

واذ اجاز لمن غفر بلقمة من طعام جلال من يسبقها
 حكمة من الحكمة ان لم يجد غيره مع ان تحريمه مقطوع به
 ولا يفوته الاحياء فانية فلا تبحور متار هذا اذا لم يمت
 اولي اذ يفوته بذلك الحياه الباقيه والقرين من الله
 تعالى فاذا التزم العبد لهذا الطرف من الرباهات ماتت
 نفسه وجب قلبه وقررت من حصة ربه واجتنبت غرسه
 على غاية الكمال والتمام وتلك الثمرة اخلاق الايمان
 التي تليفت بها نفسه وصارت كصفات ذاتية له وهي
 نتيجة الحكمة التي ابتهاها الله في قلوب عباده المتواضعين
 ومتيوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال عيسى عليه
 السلام لا صحابه ميت تثبت الحكمة قالوا في الارض فقال
 عليه السلام كذلك الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل الارض
 قلت وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في مدح الخمر ودم الثمر
 احاديث كثيرة منها ما روى ابو امامه رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اعطيت وليا في عندي لمومر خفيف
 الحاد ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه والجامعة في
 السرو كان غامضا في الناس لا يشار اليه بالامابه وكان
 رزقه كافيا فاقتصر على ذلك ثم قهره فقال عجلت
 ضيئته قلت بوالله قلت لرائته وفي حديث الى هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شعث
 اعبر ذي طمرين تنبوعه اعين الناس لواقف على الله لا برة

فصير

وروى معاذ بن حيدر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان يسير من الربا شرك وان من عادي
 اولياء الله فقد باي الله بالصغار وامن الله بحجبه
 الاخفاء الا تقيا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واما
 حضر والمريد عوا ولم يعرفوا قلوبهم مصايح الهوى
 يخرجون من كل عندا مظلمة وروى ابو هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي
 نوه فيه باسمه اويس القرني رضي الله عنه واما مثالي
 بذكره ويند على عظم امره رضي الله عنه قال بينا
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه
 اذ قال ليصليين معكم عن ارجاء من اهل الجنة قال ابو
 هريرة فكمعت ان اكون ذلك الرجل فغردت فقلت
 في المسجد خلف النبي صلى الله عليه وسلم فما كنت في المسجد
 حتى انصرف الناس فبقيت انا وهو فبينما نحن كذلك اذ
 رجلا سودا متز من حرقه مترودي برقعة فباحق
 وضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل يا بني الله
 ادع الله لي بالتمادة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالتمادة وانا
 لخدمته زخ المسك الاذ فرقلت برسول الله اهو هو
 قال نعم انه لعمولك بني فلان قلت اولا شتره فتفتق
 يا بني الله قال واني لي بذلك ان كان الله يريد ان يجعله
 من ملوك الجنة وساد اهلها يا هريرة ان الله يحب

يا هريرة ان اهل الجنة ملوك وساد اهلها يا هريرة ان الله يحب

بالعدوة

من خلقه الا صغيا الا خنيا الا يريا الشعة رؤسهم الصغيرة
وجوههم الخصة بطونهم متكسب الحلال الذين اذ لنا ذنونا
على الامراء لم يؤذنا وان خلقوا المنجات لم يهلكوا وان غابوا
لم يفقدوا وان حضروا لم يدعوا وان كملوا لم يفرح
بخلقهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا
قالوا يا رسول الله كيف لنا برجالهم قال ذكروا وليس
القرني قالوا وما ادرى القرني قال استهل ذوصية بعيد
ما بين منكبيه معتدل القائمة ادم رشيد الا زمة
صارت بدقته الى صدره راسه بصره الى موضع سجوده
واضع يمينه على شماله يتلوا القرآن يبكي على نفسه ذو
جهرين لا يؤبه له منظر ازار صوف وزر صوف مجروح
بي اهل الارض معروف في اهل السماء لو اقر على الله
لا يرقسه الا وان تحت منكبيه الا يركعه بيضا الا را
اذا كان يوم القيمة قبل العباد اذ خلوا الجنة ويقال
لا ويسر القرني قولا شفع فيشفعه الله في مثل عدد
وسبعة ومضربا عمر ويا علي اذا انتما لغنتما فاكليا
اليه يستغفر كلما يغفر الله لكما وذكر باقي الحديث
وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
في امتي رجل يقال له اويس القرني يدخل في شفاعته
عدد وسبعة ومضربا لو انتم على الله لا يره فتمت لقيله
بعد فليقرأه مني السلام من سأل عن علامته فقال هو

لهم

ذوصية

بوله طهرين
شويين خلقيا
مولد لا يورث
اربع اى لا
يبالي به

رجل

رجل اصعب اشهاد ذو كبريت ابيض له ام وقد كان به
بياض قد عا الله عز وجل فاذ به عنه لا مقدرا الدينار
او الدرهم لا يؤبه له فجهوا في الارض معروف في السماء
وكان قد بلغ من شدة خموله ونهاية ضعفه من الناس
كانوا يستخرون منه ويستهنون به ويمرون فيه عليه
الخداع والتلصص ويتسبون الى ذكره فقد روى انه دفع
اليه بعض فقهاء الكوفة ثوبين وكان بها السهم فانقطع
من جملته احد العري فردها عليه بعد ان اخذها
منه وقال ان الناس يقولون من اين له هذا ان الثوب
تري من خدع عليها وكان في ذلك الوقت بها الفقر
ويظهر للناس روزا كرفا ان يعرف برفعة القدر
وجا الى الخطة وتنويع كبر رضى الله عنه به على المنبر
فلما راى الناس عرفوا حاله هرب عنهم وتخفى منهم
وليس امره عليهم برعاية الا بالوعيد ككر وقيل لغير
رضي الله عنه لما سأل عنه قومه ما فينا من خسران
فلما لقينه هو وعالي رضي الله عنهما وساله من هو فقال له
راى غنم واجير ثور وسنرد كرا ويسر فلما ساله عن
اسمه قال له عبد الله فلما ساله عن اسمه الذي سمته
به الله اذ شفع ان يجسد على ذكر فلما اخبره بصفة
النبي صلى الله عليه وسلم له وانها عمر فاه يذكرك قال لها عني
ان يكون ذلك غيري فلما قال له اخبرنا رساله صلى الله عليه وسلم

ذو ذلك

بان

ان تحت منكبك الايسر لمعة بنصا وعلما منه ان نوحا
لهما لم يجد بدا من ان يوصيها وذاكر والده اعلم لثبوتها
روية عتيق صحة قول النبي صلى الله عليه وسلم صدقه في اخبار
بالغيب وذاكر امر ورجع عليه والا فاعله كان يتعلل
لهما بما فعل في كلاما يسال عنه ثم بعد ذلك لما سأل عن
رضي الله عنه ان يلتقي معه ويجعل ذلك الموضع معيا ذا
بينه وبينه قال له يا امير المؤمنين لا معيا بيني
وبينكما ولا اعرفكم ولا تعرفني بعد يوم الابد الى ان
وخلني عن الرعاية وكذا كرفعنا مع بن حبان رضي الله عنه
لما اقيده بشاكي الفرات ووقع بينهما لتعرف قال
له حدثني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احفظه عند
قال لا اخبر ان افصح هذا الباب على نفسي لا احب ان يكون
محدثا ولا مفتيا ولا قاضيا فلما فرغنا من الكلام الذي
كانا بصدره سألنا مدد امة الاجتماع به فاي وامنتم
وقال له لا اراكم بعد اليوم فكلبني ولا تسال عنى انطلق
انت للمنا حتى انك انما ههنا ثم بعد ذلك جهد
في كلبه والحق عنه فامر يقف على خبره ومنع عن امره
ان يحقق الله له هذا الحال من التحق والتشتر وانما
له بعد موته مع ما اظهره الله به سببه من الايات والعبير
جبيذ قال عبد الله بن سلمة عثرونا اذ نهبنا من وقت
عمر رسول الله عنه ومعنا اويس القرني فلما رجعنا من فريقات

ثم دفع

فمن لنا

فمن لنا اذا قبر جفون وما سكب وكفن وحنوط ففعلناه
وكفناه وهللنا عليه ودفناه ففعلنا بعضنا بعضا
فعلنا قبره فرجعنا فاذا القبر ولا اثر قلت والحكميات
والاثار في مدح الخوكر وذر الاشتغال اكثر من ان ياتي
عليها الخمار وقد اورد كثير منها الا بمة المصنفون
في هذا العلم فليطالع ذكر الامر لم يمتد له من الله
تعالى حسن التوفيق والتأييد وتعمير المولى رحمه
الله تعالى ههنا بالدفن والارض والنبات والنتاج
من ميع الاستعارات **ما نفع القلب شيئا عزله وخر**
لها مبد ان فكره مداواة امرها من القلب واجبة على
المريض وامراضها لما تلون من غلبة احكام الجمع عليه
من صحة الاضداد وقوفه مع المعتاد والقيادة الى
هو في النفس وانه بعالم الحس ومداواة هذا المرض
يتالي من وجوه كثيرة وابلغها في ذكر وانفعها العزلة
عن الناس المصحوبة بالفكره فبالعزلة يتقيد الكا هر
عن مجا لطة من لا تفعل من الحكة ومن لا يام من دخول
الافات عليه بصحته فيخلص به لكر المعتز لمن المعاصي
التي يعرض لها بالانجا لطة مثل الغيبة والمداواة
والرياء والتفنع ويتحصل له بذلك السلامة من سارقة
الطبع الطباع الرديه والاخلاق الدنية ويتفقد بذلك
ايضا صيانة دينه وبقية عن التفرغ للخصومات والنواع

بالخطاطة

الشروع والفتن فان للنفس قولا وتساوعا الى الخوض
 في امثال هذا فواجب على المعتز ان يكون له تسامح من السوال
 عن اخبار الناس وما هم مشغولون به ومنهم من يكون فيه
 وميلون عليه ويصوت سمعه من الاضغاث الى امر اجيف
 البلد وما استعملت عليه من الاحوال التي ذكرناها ونحوها
 على ان لا يغشاه في خلوقه وعزله من شأنه التطلع لذكر
 والبحث عنه ولا يجتنب صفة من لا يتورع في منطوقه
 ولا يضبط لسانه عن الاسترسال في دقائق الغيبة والتوقيف
 والتعريف بالطاعة على الناس والقوم فيهم فان ذكر ما
 يكره صفا القلبي ويورد في ارتكاب ما خذ الرب
 فليحذر المعتز ان لا يقر منه فراه من لاسر ولا يجتمع
 معه في مكان البتة وليبتكر الى كل من تعرف له من شأنه
 من المنسوين الى الذين فضلوا عن غيرهم كما قال بعضهم
 انكم من تعرف ولا تعرف الى من لا تعرف وفي الخبر مثل
 الجبل السوكتي القين ان لم تحرقه بشره علق بك من
 ربحه وفي اخبار السالفة ان الله تعالى وحي الى موسى عليه
 السلام يا بن عمرات كن بيقانا وارثا لنفك اخوانا وكل
 اخ او صاحب لا يوارثك على غيري فهو عدو لك وحي الله
 تعالى الى داود عليه السلام فقال يا داود اراك متنبذا
 واحدينا فقال الذي خليت الخلق من اخلك فقال يا داود
 كن بيقانا وارثا لنفك اخوانا وكل من لا يوافقك على

القاري
 الحديث

حنة
 قليت

مبرتي

مبرتي فلا تصبه فانه عدو لك ويقتضي قلبك ويأعدك مني
 وما احذ قول الى اسحق ابراهيم بن سعد الا الكبير عيسى
 المعنوي مخف انما جسدك واختر منهم كما خشي الضم والنبات
 وخالفهم وزايلهم خذا اراؤك كذا السامر اذ المبتدأ
 وبالعزلة ايضا تجتمع همه ويقوى في ذات الله عز وجل لا في
 الخلقة فانها تفرق الهم وتضعف العزيمة فقد قيل ان العبد
 لم يقدر في خلوقه على خصال من الخير يعملها فاذا خرج الى الناس
 حللوا عليه ذكر عقده عقده حتى يرجع الى بيته وقد نزلت
 العقدة كلها وروى عن عيسى عليه السلام انه قال لا تلم السوا
 السوي فتقوت قلوبكم قيدا ومن المولى قال المجهون للدين
 الراغبون فيها وروى الخبر المروي عن نبينا صلى الله عليه وسلم
 اخوف ما اخاف على امتي ضعف اليقين وضعف اليقين انما
 يكون من روية اهل الغفلة ومخالطة ارباب الكفاية
 والقسوة قال ابو كالب المكي رضي الله عنه ومضما ابتلي
 العبد بدوا وخله وامله في فحلا له وهدى بحبه وبعاده
 ضعف يقينه لما وعدته الفيب وتوعد عليه بالثبارة وقوة
 اليقين اصره على صالح وقال بعض هذه الحائفة قلت لبعض
 الابدال المنقذين الى الله تعالى كيف الطريق الى التحقيق
 والوصول الى الحق قال لا تنتظر الى الخلق وان انتظر اليهم فكلما
 قلت فيهم فكلما لا تعلمهم فان معاملة خسران
 وحيرة ووحشة قلت انما ينبغي ان يكونوا معاملة خسران

قال فلا تسلك اليهم فان السكوت اليهم هلكة قلت هذا
لعله قال يا هذا تنظر الى الامميين وتسمع كلام الجاهلين
وتعامل البطالين وتسلك الى الهالكين وتريد ان
تجد حلاوة الكفاية وتعلم مع غير الله عز وجل هيئات
هذا اما لا يكون بدا وبالعزلة ايضا منكفئ عنه عن
النظر الى زينة الدنيا وزهرتها ونصرف خا طره
عن الكتاب لما دمه الله تعالى من زخرفتها فمتنع
بذكر النفس عن التطلع اليها والاشتغال بها وسفاسة
افهامها قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
از ولجائهم الاية ولا ينبغي لاحد ان يستخف هذا فانه
يؤدي الى امراض عظيمة في القلب ومن اعتزل الناس
سلم باذن الله تعالى عنها قال القنبري رضي الله عنه
فارباب الجاهلات اذا ارادوا صوت قلوبهم عن
الخواتم البرذنية لم ينظروا الى المستحبات قال وهذا
اصح كبس في الجاهلات في الاحوال الرياضية انتهى
وقال محمد بن سريين رضي الله عنه عند مال وقصور النظر
فانها تؤدي الى فصول الشهوة وقال بعض الادباء من
كثرت الخطايا دامت حرامته وقال الامام الحسين
الكنز ومن ارسل عينه اقتصر جنيته وان النظر الى الاشياء
بالبصر يوجب تفرقة القلب وقد اشدوا في التعني
وانكران ارسلت لم قدرا يدا لقلب يوما بفضلك الماظر

رايه

على بصيرة ولا يتخذ بها متوهم من صلاح سيرته دون غيره
فمن ادعى بقلبه معرفة الله تعالى وصحته ولم يظهر على ظاهره
شرايات ذكر وانذاره من الله بذكره والساوغة الى اتباع
امره والاعتناء بوجوده والاشتغال به عند يقين
شهوده والقرار من القواطم الشاغلة منه والاضراب
عنه الوسايط المبعدة منه فهو كذاب في دعواه متخذ الله
دعواه فان كان موصوفا باضداد هذه الخصال مخدفا
بظاهرة عذباته الاعتدال فهو في دعواه كذاب وحالة
للتناقض والشك اقرب قال ابو طالب الهادي رحمه الله
وقد جعل الله تعالى وصفا للمؤمنين انهم اذا ذكر الله
وحده في شيء انقبضت قلوبهم واما اذا ذكر غيره في شيء فحوا
وجعل من نعمتهم انهم اذا ذكر الله متوجذين واغراة
غكوا اذا ذكر غيره واما اذا ذكر الله متوجذين واغراة
غكوا فقال تعالى واذا ذكر الله وحده استازت قلوبهم
الذين لا يؤمنون بالآخرة واما اذا ذكر الذين من دونه اذام
يستثرون ويحال ايضا ذكرهم بان اذاع الله وحده
كفرهم وان يشرك به يؤمنوا والشرك المخلط اي المخلط
بذكره ذكر مسواه ثم قال خالف الله تعالى الكبيد يعني
لا يشركه خلق في حكمه لان الله تعالى في عظمته الكبيد في
لا يشرك له في ملكه وعنايه ولا يجبره من عباده في وليد
هذا الكلام وفهمه من الخطاب ان المؤمنين اذا ذكروا

الله بالتوحيد والافراد في شوا شرحت مدورهم وانما
 قلوبهم واستبشروا بذكره وتوحيدهم واذ اذكرت الاوا
 والاسباب التي دونته كرهوا ذكره واستهانوا بقلوبهم وهذا
 علامة صحيحة فاعرفوا من قلبكم اوه من قلب غيركم لتتدل
 بها على حقيقة التوحيد في القلب او وجوده في الشرا في السر
 ان كنت عارفا انتهى قلت وهذه المسئلة التي تضمنها كلام
 الشيخ اي طالب رضي الله عنه من اعظم المسائل وعلى صدق الصادق
 وكذب الكاذب من اوضح الدلائل وما كانت قد نافي هذا
 التنبيه على المتغافل ذكر الغوايد العجيبة والحصر على رسم
 المقاصد الغريبة لغريبة الدين في هذا الزمان الزلزل عتبات
 العزة والجهاد على المنسوبين الى العلم والفضل حيث منار
 هذه الكلمات على جهة قرينة المقارن والاكتمال بالظاهر عن
 العمل ليعمل بمقتضى ذكر مراد ساكر وليست من مناصحة
 ربه في دينه وقلبه اوضح المسائل واجمل على هذا الاسلوب
 كما لا تترك ظهرك اكرمك بقلته وكرم يقيم في نظرنا سبند
 لتعلم بذكره الاعتراف وتعلموه منكم عما تولع به اصحاب
 القلوب المراد من عافنا الله من ذكره ومنه وكرم
 شان بين من يصعد له ويصعد له عليه يستدل به
 او يستدل عليه المستدل به عرف الحق لا اله الا الله
 الا من وجود اصله والاستدلال عليه من عدم الموصد اليه
 والافتقار غاب حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى يكون الاثار بين

الشيخ اول
 الشريعة والعدل
 اخذ الشريعة مع
 الشريعة والركن

التي

التي توصل اليه بنوام في اول شأناهم ومبدأ خلقهم
 وخروجه من يكون امهااتهم لا تعلمون شيئا ثم ان الله
 تعالى لما اختار بعضهم من خصوصية عنائته واختار منهم
 من اهله لولايتهم وما ذاك الا بحصول العلم الذي يتضمنه
 قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة الذي يحقق
 لهم النسبة ويوجب لهم الزماني والقرينة المشار الي ذلك
 بقوله لهم له تعلموا نكسروا جعلهم منسبين مراد بين
 ومنزلة بين ومن ثبت قلت محذرين وسالكين وكما لا
 مراد ومحذوب على التحقيق قال الله يحبني اليه من شاء
 ويهدي من يريد فالمرادون الساكنون الي الله
 تعالى في حال سلاوكلهم محبوبون عن ربه ويرثون الاغنياء
 فالاثار والاكوارات ظاهرة لهم وموجودة لديهم والحق
 تعالى غيب عنهم فهم يستدلون بها عليه في حال تفرقهم
 والمرادون المحذوبون واجههم الحق تعالى بوجهه
 الا كرم وتعرف اليهم فعرفوه به فلما عرفوه على هذا الوجه
 انجسوا كغيرهم فلم يروا فهم يستدلون به على ما في حال
 تفرقهم وهذا هو حال الغريقين وشكنا ما بينهما ايجد
 ما بينهما وذكرا ان المستدل به على غيره عرف الحق الذي
 هو موجودا لواجب لاهله وهو التخصيص بموقف القدر
 واثبت الامر المشار اليه اي الاثار الغد مبهمة وجود
 اصله المشار به الي الموتر الفتح ووجوده المستدل بغيره

من سئل عن بانجهاد
 وعدم العلم قال الله
 تعالى والله اخبركم
 من بطون اسماكم

الله عز وجل

تق لهم

عليه علي عكس ما ذكرناه لانه عندنا لا يوجد له الا ما هو معلوم
وبالاعتدال والاعمال بالامر الكافي على الظاهر الجلي وذكر
لوجود الحجاب ووقوفه مع الاسباب وعدم احتضانه به
بالوصول والاقتراب والافتقار غايه حتى يستدل عليه
بالاشياء الحاضرة ومثلي بعد حتى تكون الاثار القدرية
في التي توصل اليه او فقد حتى تكون الاثار الموجودة هي
التي تدل عليه عجبت لمت يبق عليك شهادة وانت الذي
اشهد به كل شاهد قال في الحائض الكمن وعلم ان الاله
انما نصبته لمن يخلص الحق لا لمت يشهد لان الظاهر
غني بوجوده لانه لو كان محتاج الى دليل فتكون
المعرفة باعتماد الوصول الى ما ليس له ثبوت
الى نهايتها ضرورة لانه اذا كان من الكائنات ما هو غني
بوجوده عن اقامة دليل فالكون او في غناه عن الدليل
منها شر قال ومن اعجز العجز ان تكون الكائنات موصله
اليه فليت بشعري هذا ما وجد معه حتى توصل اليه وهذا
لهما من الموضوع ما ليس له حتى تكون هي المظهر له وان
كانت الكائنات موصله اليه فليس لها ذكر من حيث انها
لكن هو الذي ولاها رتبة التوصيل فوصلت فيما وصل
اليه غير الجيتة وكل الحكمة هو وافر الاسباب وهي كمن
وقوعها ولم ينفذ الى قدره عين الحجاب لينفق ذو
سعد الواصلون اليه ومن قدر عليه رزقه السائر من اليه هذه

مشهد

اساره

في السورة

اشارة مليحة الى حال الفريقين قالوا اصلون الي الله تعالى
لما خرجوا من بين رومية الا غيا الى فضلاء التوحيد وكما ان
الاستنباط والتسعة مسافة فظهرهم فانفقوا من سعتهم
وقصر في عموهم كيو شوا او السالكون اليه مقدور
عليهم في ارضاق العلوم والفهم ومحبوت في مضيق
الحيلالات والرسوم ينقصون مما اتاهم الله من
الرزق المعلوم المقدار المضيق **هتدي الى احوال**
الله انوار التوجه والواصلون لهم انوار التوجه
فالاولون لا انوار وهو لا انوار لهم لانهم لا
لا شيء وانه انوار التوجه هو ما ينفعهم الى الله تعالى معياد
ومعاملات ومجاهدات ومكابدات وانوار السواحيه
ما من الله لهم من تعرق وتقرب وتودد وتجنب فالاولون
عبيد الانوار لوجود حاجتهم اليها في الوصول الي مقصودهم
والآخرون الا انوار لهم لوجود غناهم عنها بغيرهم فهم
له لا شيء وانه وسيل الى المعنى عند قوله انت مع الاكوان
ما لم تشهد المكنون فازا تشهد انه كانت الاكوان معه
قال الله نزل فيهم في خوفهم يلبسون افراد التوجيه بعد
بلا حيلة الا غيا وهو حق اليقين او رومية ما سوى الله تعالى
خوفه لوعب ومما من صفات الكافرين والمنافقين قال الله تعالى
اخبارا عنهم وكنا نخوفهم مع الخائضين وقال تعالى بارهم
من خوفهم يلبسون **تتوق الى ما بين يديك من العيوب خيرة تتوكل**

تتوكل

دهم

الانوار

حكر المرید ان يتشوف الى معرفة ما غاب عنه من معایب
 نفسه ومتطلبها ويبحث عنها فان ذكر هو حق الحق تعالى منه
 فينبغي ان لا يحصر عليه ويمصرف عن ان اعتنا به لئلا يحصل له
 صفاً عاماً من الافات ونقلاً احواله من الكدورات ويتفوق
 عنه الجهد والعزور وينقطع من بالحنه مواد الشروخ وفوز ذكر
 الشيخ ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في كتاب رياضة النفس
 فملا في الطريق الذي به يتعرف الانسان عيوب نفسه
 فينظر فيه المرید وقد جعل حاصله اربع عشرة وجه احدها
 ان يجلس بين يدي شيخ بصير بالعيوب والافات فيحكمه
 على نفسه ويتبع اشارته فيما يشير به عليه والثاني صاحبه
 حد يقبضه رقيباً على احواله واعماله لينبهه على ما
 تلحق عليه من مذام خلا له والثالث ان يتفقد معرفة
 عيوبه من اعداء به اذ لا بد من جريات ذكر على المستهمل عند
 ثلثهم وغيبتهم والرابع ان يتفقد ذكر من مخالطة الناس
 اذ يكلمه بذكر على ما وهم فاذا اطلع عليها منهم علم انه
 لا يتفكر هو عن شي منها لان الطباع البشرية في ذكر متفارية
 وقد يظهر له في نفسه ما هو اعظم مما يراه في غير ما يتكلم به
 نفسه حينئذ بالتكلم منها والتمنزه عنها هذا التخصر ما ذكره
 ثم قال وهذه كلها جملات وقد شئت ان عارفاً ليا بصير بعقود
 النفس شفتاناً في الدين فارغاً عن تهذيب نفسه مشغولاً
 بتهذيب عباد الله ناصحاً لهم فمن وجد وجد الحبيب

فليلا ارم

ما
جمل

فليلا ارمه فله الذي يخلصه من مرضه وينجي به من
 الهلاك الذي هو يصدره انتهي اما الحلية للغيوب
 المحجوبة عنه من خفايا القدر والتكاييف العبد فانه حقل
 نفسه لا حق عليه فيه الحق تعالى فليكن عنها نفاً ولا يشغل
 بها عقلاً ولا حواساً ولا يظهر له منها لا يكتن اليه ولا يقول
 عليه فان ذكر من المعایب القادحة في عبوديته ولهذا
 قالوا كذا كذا لا استقامه ولا تكن كذا كذا كذا
 فان نفسك تتكسر وتتطلب الكرامة وموكل بك البصير
 بالاستقامة ولان تكون بحق موكل اولى بك من ان تكون
 بحق نفسك ومن الحكايات في هذا المعنى الذي ذكرناه
 ما روي في الاسرار يلما ان عذرة بن ميمون ان حلا من بني
 اسرايل صار سبعين سنة يظفر حارسه ايام قال له
 تبارك وتعالى ان يريه كني ينفوي الشك ان الناس
 فلما طال ذلك عليه ولم يجد قال لو اخلعت على خطيتي
 وذنبني ميني وبين رجلي كان خير لي من هذا الامر الذي
 كلفتني فارسل الله ملكاً فقال له ان الله تعالى ارسلني
 اليك وهو يقول كل انك لا مكر هذا الذي تكلمت به احب
 اليكم مضر من عبادت الله قد دفع الله بصر فاقطع اذن جنود
 ايلس قد حاطت بالارض واذم ليس احد من الناس اكل
 واليه الجند حوله الذي قال اي ربي هذا ينجوا من هذا
 قال المورع البين وسياق بيان ان الكرامات غير مطلوبة

فنظر

بصيرتك

التخصيص ولا تنفصل بوجودها في كل ما لم ينسب عند
 قوله ليس كما من ثبت تخصيصه كما لم يخلصه الحق ليس
 مستحب وانما المستحب انت عند النظر اليه اذ لو جبه شي
 لستره ما جبه ولو كان له سابقا كان لوجوده حاضر
 وكان حاضر لشيء فله قاهر وهو القاهر فوق غياوه
 الحجاب عالي الحق محال وممتد لم يزل على ذكره بما ذكره
 ههنا وهو بيت لا تمسك فيه والحجاب على العبد واجب
 من حيث هو اذ هو عدم كماله في نفسه لا نسبة بين العدم
 وبين الوجود فان اراد الله تعالى رفع هذا الحجاب عن
 شاكلي شيئا مني شار من ليس له مثل شئ وهذا مما يجب
 اعتقاده **اخرج من اوصاف بشر يتكلم كذا وصي**
منا قدر العبد يتكلم لقلوب كذا الحق مجيبا ومن حضره
قربا اوصاف البشرية المتعلقة بامر الدين بوعان
 احدهما ما يتعلق بظاهر العبد وجوارحه وهي الاعمال
 والثاني ما يتعلق بباطنه وقلبه وهي العقود فاما ما
 يتعلق بظاهره وجوارحه فينقسم قسمين ما وافق الامر
 ويسمى الجماعة والثاني ما خالفه ويسمى خصية واما ما يتعلق
 بباطنه فينقسم ايضا الى قسمين احدهما ما وافق الحقيقة
 ويسمى **الامانة** والثاني ما خالفها ويسمى **الفساد**
 وجهلا والتطرف فيما يتعلق بباطنه يسمى في الاصطلاح **تصوفا**
 وهذه الامران هما كلية العبد وجاهرة بانه بالضرورة
 تنفصل

والنفس فيها يتعلق
 بظاهر العبد
 يسمى في الاصطلاح
 تنفصل

لان القلب هو الملك والجوارح جنوده ووعينه
 ومن شأن الرعية الطاعة الملك فيما يامر به وينهي عنه وقد
 بنى على هذا المبنى سر كماله على الله عليه والحيث قال
 ان في الجنة مضغة اذ اكلت كل الجسد كله واذا قد
 قدر الجسد كله الا وهب القلب انما يكون بطهارته عن
 وخلصه الصفات المذمومة كلها ذنوبها وجليلها وهذه هي الصفات
 المناقضة للعبودية من اوصاف البشرية التي اشار اليها
 المولى رحمه الله تعالى وهي التي تسمى صاحبها بسمه اتفاق
 والفسوق وهي كثيرة مثل التبر والعجب والرياء والسمعة
 والحقد والحسد وجب الجاه والمال وتبغى عن هذه الاصول
 فروع خبيثة من العداوة والبغضاء والتدليل لا غنى
 وحقارة الفقر وقرال الثقة بعجز الرزق وخوف سقوط
 المنزلة من قلوب الخلق والنجس والخلع والامور الاشر
 والبكر والغل والغش والمباهات والتضييع والامراة
 والقسوة والفظاظة والغلظة والقفلة والجفاء والخيبة
 والهميلة والحدة والحكمة وضيق الصدر وقلة الرحمة وقلة
 الكياسة وترك القناعة وجب الرياسة والحب العلو والانتصار
 للنفس اذ انما لها النول وذهاب ملك النفس اذ ارد عليه
 قوله اي غير ذلك من النعمت الذميمة والاخلاق اللبيمة
 واما قرونها وعشرتها ببيعها منها هور وبيعها للنفس واما مرضا
 عنها وتفيلم قدرها وترفع امرها فهذه الامور كغير من كثر

وصالح القلب

والتصنيع

وناقض نافق وعصبي عصي وبها خلع منا عنقه رقة
 العبودية لربه عز وجل خلع جبا يقر له المولود رحمه
 الله بانث هذه وتسان الصوفي ما هو النظر فيما يظهر
 ويتركها من انواع الرياضات والمجاهدات وقد بينوا
 طريق ذكر في كتبهم قال الشيخ ابو حامد ولا يكون المراد
 بدلا حتى يبدل في صفات الربوبية صفات العبودية
 وبما خلاق الشياطين او ما في المومنين وجميعها يبدل
 او ما في الروحانيين من الاذكار والعلوم فعندما يكون
 بدلا مقربا قال والطريق الى هذا بان يملك نفسه بملكها
 فتسخر له ويسلط عليها فان اردت ان تملك نفسك فلا تملكها
 وضيق عليها ولا توسع لها فان ملكتها ملكتك وان لم تضيق
 عليها اتسعت عليك واذا اردت ان تظفر بها فلا تظفر
 لها واحبسها عن معتاد ملايمها فان لم تضطر تملكها
 انطلقت بك وان اردت ان تقوى عليها فاضعها بقطع
 اسبابها وحبس سرادها والا قويت عليك ففكر انتهي
 فاذا فكر قادم بذكر المراد على الوجه الذي رسموه
 له والتزم التوفايف التي امر بها طهر قلبه وتزكك نفسه
 واتقوا سماسد الصفات التي تزينه ببدن العباد وبناكها
 من قربة ربه غايه المراد فتظهر عليه حينئذ انوار حميد
 من القواضع كلة والخشوع بدينه وهو ان تقطع لاهمه
 والحفك كدوده والهيبة له والخشوع له والتذلل للربوبية

والا خلاصه في عبوديته والرضا بقضائه وروية المنه له
 عليه في صنعه وعطايه فيما بين خلقه بالرحمة والرحمة
 واللين والرفق وسعة الصدر والجل والاحتمال والامانة
 والنزاهة والامانة والثقة والعطف والتبلي والوقار
 والسجاء والحدود والحياء والبشاشة والنصيحة والسلامة
 الصدر العبد الذي من اخلاق الامانة التي بها ينال العبد
 غايه السعادة والحسن في الزيادة قلت وهذا ان المعنيين
 هما اللزائم بعبد عنهما ائمة الموفيه رضاه عنهم
 بالتخلي والتخلي اي التخلي عن الصفات المذمومة والتخلي
 بالصفات الحميدة وبعبوديت عنها ايضا بالتزكية
 والتخلي وبما حقيقه السلوك الذي يعبدون عنه ايضا
 ويتأتى الاشارة الى كيفية ذلك عند قوله لولا مياديد النفوس
 ما تحقق سير السائرين فاذا صح للمريد هذا السفر
 وانقلب منه الى افضل مستقر تحقق عبوديته لربه عز وجل
 فلم يملكه غيره ولم يتركه سواه واما تقوى القرب
 من ربه الي اشرف محله فيكون هذا منزله ومثواه
 فيكون حينئذ كما قال المولود رحمه الله تكون له
 الحق مجيبا لآله وذو اليناديه باسم العبد كما يعبد
 فيجب حينئذ مولاه باسم الرب فيقول له ليكن يا رب
 صاذا في اجابته متحققا في نسبتته ويكون ايقان حضرة
 قريبا لوجود نفسه عند نفسه التي من شأنها النفوس عنها

الحق
عاف

يقول الحق
٩

والنذر ومنها فاذا اقامه الحق تعالى مقام العبودية
 وحاز مرتبة القرب من حضرة الربوبية كان محفوظا
 من اكله قتلها الا وزا الميرة عليه اعمال الاجار متجلبا في
 الظاهر والمباخذ باشراف الكمال تحتها بفضيلة العبد
 بالاملا الا على قال الله تعالى ومن عند لا يستكبرون عن
 عبادته ولا يستخرون يسعون الليل والنهار لا يفتروا
 وقد قال تعالى عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه
 وله يسجدون وقال عز من قائل لا يعصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يأمرون فمرتبة العبدية انا لله هذه
 الخصوصية الا ان هؤلاء محفوظون لا يعصون على ما اوصوا
 ببلية من الفرق بين الحق والعصاة والفرق بينهما ما قاله
 الامام ابو القاسم القشيري ان العاصي لا يلحق بدين
 التوبة والحق محفوظ بحاله هات وقد يكون له في النذر
 رلات وكل لا يكون له اضرار اولئك الذين يتوبون قد انا الله
 قريب وقد وصق الله عبادا بالتقصير والى التكبير والتجسس
 في ايات كريمة بصفات جليلة عظمة وامر لله على ذلك
 خيرات جسيمة فقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
 على الارض هونا وادخالهم الجاهلون قالوا لاسلاما الى قوله
 حنت متقل ومقاما واليكلام المنكر فباقاله فيها اهل التقدير
 وما استنبط منها ارباب الاشارات والتدكير وامامنا
 عبد الله فيهم عبيد نفوسهم اشدوا نية ومترقوا حفظهم

ان الذين
 وكذا من تشبه
 بكم في محاسن
 صفاتكم من الصفات
 الصوفية
 بكم

الساوية

الدنيا وبه قال الله تعالى افرايت من اتخذ الله هوانا وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه تعمر عبد الدنيا تعمر عبد
 الدار هم الحديث وهو لا هم من عبيد العبد والمعينين بقوله
 عز وجل ان كرام من في السموات والاوصى الامام في الرحمن عبدا
 لقد احصاهم وعمرهم عددا وطلعت اياته يوم القيمة فردا
 واعلم انه لا يتهيا هذا السلوك الى حضرة ملك الملوك
 الامت وفقه الله لغيره نفسه وما رتب عليه من صفات
 ومن عرف ذلك من نفسه لا يزا المصطفى لها مياحنة بها اتخذ
 حذره منها والواقع في المعاصرة الذنوب من حيث لا يشعر
 وقد نبه المولى رحمه الله على هذا بقوله **امام كليني**
وعقبة وشهوة الرضا عن النفس واما الرضا عن النفس
وعقبة عدم الرضا عنها الرضا عن النفس اجماع الصفات
 المذمومة وعدم الرضا عنها اصل الصفات الحمودة وقد افق
 على هذا جميع العارفين وارباب القلوب وذكر ان الرضا
 عن النفس موجب تقوية عيوبها ومساوئها ويصير صاحبها
 حسنا حاقدا **وعين الرضا عن كل عيب طيلة** وعدم
 الرضا عن النفس على عكس هذا ان العبد اذا لم يتهجر
 نفسه وبطل عيوبها ولا يغتر بها تظهر منه الطاعة والانشاء
 وكما قيل في الشكر الاخير **والله يحب السخينة واليسار**
 فمن رضى عن نفسه استخذ حاله وسلك اليها ومن لم يرض
 حال نفسه استخذ عليه الغفلة وبها الغفلة يتصرف قلبه

الساوية

جميع

الساوية
 كما ان عين السخينة

عند التفقد والمراعاة كخوالجهم فتعثر حينئذ في وجوب
الشهوة على العبد وليست هذه المراقبة والتذكر كبير ما يترتب
به ويقهرها فتصير الشهوة غالبة له بسبب ذلك وعلمت
شهرته وقع في الحاصل مما لا يوافق ذلك كله رضاه عن نفسه
ومتكلم برضاه عن نفسه لم يستحسن لها ولم يسكن لها ومذ كان
لهذا الوصف كان متيقظا للحركات والحوادث ^{والمهم}
وباليقظة والتنبه يتمكن من تفقد خواججه ومراعاتها
وتمنؤ ذلك كتحديد نيران الشهوة فلا يكون لها غلبة ولا قوة
فيتصن العبد حينئذ بصفة العفة فاذا صار عفيفا كانت
محبتنا له ما نهي الله عنه مما فكا على جميع ما امره به وهذا
هو معنى الطاعة لله عز وجل واصل هذا كله عدم رضاه عن
نفسه فاذا لا يحرم شيء وجب على العبد من المعرفة بنفسه
ويلزم من ذلك عدم الرضا عنها وقد رتبوا العبد في
معرفة نفسه بغير له حاله ويعلم مقامه وقد وردت
الكبار والابية الاخيار من الكلمات المتضمنة لعبودهم
نفوسهم والثناء منهم لها وعدم رضاهم عنها اكثر من
ان يحصى ^{لقد} قال ابو جعفر من لم يتهم نفسه على دواعي
الارواق والتمناها فيها في جميع الحالات ولم يحركها الى مكروهها
سائر ايامه كان مفرورا ومن نظر اليها باستئذان شيء
فتأفد ذلكها واليق بغيرها قال الرضا عن نفسه والكره
يقول وما يرى في ان النفس لا مارة بالسوا الاما رجع روي وقال

متنبها

ايضا

ايضا ابو جعفر من اراد يصيب منه اعتقادي في نفس ان الله
تعالى ينظر الى نظر السخط واعماله التي تدل على ذلك وقا الجنيب
رحمة الله فلا تنسك الي نفسك وان دامت لها عتباتك
طاعة ربك وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه
ما رضيت عن نفسي طرفة عين ولا يحكي عن سرى القبطي رحمه
الله انه قال اني لا انظر الى انفي في اليوم اكثر من مرة فحاشا
ان يكون قد اسود لما اخافه من العقوبة وقال ايضا
من الناس من لو مات نفوا حرمهم ما انزجروا من غير الاخير
ولا احسن الامور الى غير هذا من العبارات الصادرة
عن المشايخ رضي الله عنهم في هذا المعنى وقد روي ابو عبد
الرحمن السلمي عن ابي جعفر الجرمي عن ابي عبد الله في عيوب النفس
وكيفية مداواتها فلينظر فيه المرء وكذا ذكر الزقيلي
الامام ابو عبد الله الحارثي المصلي كتابا سماه بالنصائح
جمع فيه من معانيب النفس وخدمها وغرورها وشرورها جلالة
شأنه كاخية ونبيه فيه على سنن وارساة عاقبة مما كانت
عليه سلفنا الصالح من التفقش والتفقد والنظر فيما يصلح
له اعماله واحواله وتفقدها والتمسك بها في طهره
الاصرار والقلوب والمبالغة في الحذر من محقرات
الذنوب ونقد الامام ابو جعفر القمي قد رضي الله عنه
منه فبلا في كتابه واعتمد فيه ذكره بلفظه ومفردا
بعد ان انني على مولفه بها هو اهل بان الحيا هل تعلمه وفضلته

الحج

فقال في حقه والتمجدي رحمه الله خير لامة في علم المعاملة
وله السبق على جميع المباحين عن عيوب النقص وان كان الامار
وانوار العبارات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه ثم
ذكره وقد كان اوجده زماعته على عبارة ونجبة ازانة ور
وزهد اسدي الحاج ابوالعباس من عاشر رتبة الله عليه
ورضوانه يكثرون ان يقر بغيره على ما لفته ذكر الكتاب والقول
بما تضمنه من حق وصواب وان كان يحسنه ذات يوم يقول المريد
لا يعلم بما فيه الا اولى وكلاما لهذا معناه فليتخذ المريد
صكا لفته وردا وليحصر على العمل بما تضمنه مستعيناً بالله
تعالى وسابا لفته فوفيقاً ورشداً لينصح الموكاه في مرافعات
اصلاح بالحنة والقيام على قدم الصدق في مراعاة ويحفظ
مخبراه مطالعة كتب التصوف ومواودة اهله بالثبات
والتعرف في ذلك فتقوى مواضع ايمانه وبقيته وتنتفي عنه
العزة في علمه بوزن انور دينه ولا يقدم على ذلك الا فرقة
العبد وما تسبح به نفسه من كابدات التعب والايث وال
يشغل نفسه بعلم يغير في وجه مقصوده وبوجبه المتكاثرات
مواثيقه وعهوده وهو ما لم يكمل لنا سر عليه اليوم وحادوا
به عن سنن القوم حتى تتلحق لهم ذلك من زوايد الصناعات
وعكاً بمرافات ما اطارهم الى الهلاك والشقا فاعقبهم
التفاني في قلوبهم الى نور اللقا وسجل عليهم بالذب في دعواهم
انهم قاصدون بعلمهم رضائهم فابال وياهم ثم لقد
سعد

سعدت لونا ديت جيا ولكن لا حياة لمن تنادى
ولا تصحى حياها لا يرضى من نفسه خير كما من ان تصحى عاها
يرضى عن نفسه فاسى علم العالم يرضى عن نفسه فاسى جهلها
لما هذا لا يرضى عن نفسه فابدة الصحة انما هي الزيادة
سنة الحال وعدم النقائص فيها حياياتي الكلام عليه عند قوله
لا تصحى من لا ينهض حاله ولا يدرك على الله مقال فمما يشغل
من رضى عن نفسه وان كانت عالما شريفا ولا فائدة فيها
لان علمه غيب نافع وجهله الذي موجب رضاه عن نفسه
ضار غايمة الضرر وكانه اذا فاته بهذا العلم الذي يزيد
عيبه حتى لا يرضى عن نفسه لا علم عنده وصحبة من لم يرض عن
نفسه وان كان جاهلا خير محض وفيه كمال الغاية لا ت
جهله غير ضار وعلمه الذي اوجب له عدم رضاه عن نفسه
نافع غاية النفع وكانه اذا حصل له هذا العلم لا جهل عنده
شعاع البصيرة يشهد كل قربه منكم وعين البصيرة تشهد كل
قربه منكم بوجده وحق البصيرة يشهد كل وجوده
لا عدمه ولا وجوده شعاع البصيرة نور العقل وعين البصيرة
نور العلم وحق البصيرة نور الحق والعقل بنور عفو لهم
يشهدوا انهم وشاهدوا انهم قريبا منهم اى بالعلم
والاحاطة والعلم بنور علمهم شهدوا انهم عدا في وجود
العلم والتحقيق بنور الحق شاهدوا الحق وانما شاهدوا
معهم وان كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما هو عليه كان

الامر منه ففنا امور وهمية لا وجود لها عال التحقيق
والمقصود من ذلك لا يستحقه ثبوت احدية فلم يبق
الا الحق لم يبق كامن ففنا ثم هو نور وما ثم يابن خا
برهان العيان ففنا ثم لا عيني الا عينية انما عاين وبياني
من كلام المولود رحمه الله تعالى الاكوار تامة بانياته
ومعجزة واحدة ذاتة **وما ليرضى الله لا تتقدمه**
الى غيره فالكثير لا تتخطاه **الامال** الله تعالى تافه ورفع
خوابها الى غير كن نور ولا كيريم عال الحقيقة سوى الله تعالى
قال الجنيد الكثير الذي لا يحول الى مسالة وقال الحارث
البحاني رجا المومنين الكثير الذي لا يباي من اعلى وقياد
الكثير الذي لا يخيب رجا الموملين وارجع العبادات في
معنى الكثير ما قياد الكثير الذي اذا قدر عفى واذا وعد
وفي اذا اعطى رزاقا منتهى الرجا ولا يباي كرا عظم ولا كمن
اعطى وان رفعت حاجة الى غيره لا يرضى واذا جنى عاقب
وما استنقصر ولا يضيع من لا ذبه والنجى ويغنى عن الرسايل
والشغافا اذا كانت هذه الصفات لا يتحققا احد سوى
الله تعالى فينبغي اذا ان لا تتخطاه **الامال** الموملين
الى غيره كما قال بقضه حرار عال من وحد الله رب
وافرده ان كمندي احدا ارفدا وبها جبرقني في حق
دقتة اموت بها وحدا ورجى بها وحدا وتذللها
الارض تجهد جهدها فذا المكرم كذا يباي ولا يهدي

لا ترفعن الى غيره حاجة هر مورد بها عليك فليق
يرفع غيره ما كان هو له وارضعا من لا يستطيع ان
يرفع حاجته عن نفسه فليق يستطيع ان يكون
لها من غير **وما اذا اراد الله تعالى عليك حاجة**
وازل بك نازلة فاعلم انه لا رافع لها سواه اذ يستحيل
ان يرفع غيره ما كان هو له وارضعا ثبوت توحيدة فانه
لا فاعل سواه واذ هو على الله امره لا يقا له اقدر وحيال
ايضا يرفعها عنك من لا يستطيع ان يرفعها عن نفسه
لو نزلت به ثبوت محبته وضعفه وهذا هو الحال فعلقك
في حاجتك من هو محتاج منك قال بقضه حرار اعظم على
غير الله فهو في غرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدوم
شي سواه وهو الدائم الذي لم يزل ولا يزال وعطاه
وفضله دائمان فلا تعتمد الا على من يدوم عليم منتهى
الفضل والعطا في كل نفس وجين واوان وزمان وقال
عكا الكداساني لقيته هبة من منبه في الطريق فقلت
حديثا احفظه عنك في مقامى وارجو قال ارجو الله
تعالى الى دار ود علمه السلام ياد اود اما وعزتي وجلالي
لا يتصير بي عهد من عبادي دون خلقي اعلم ذلك من نبينا
فتليده السوات البسم ومن فيهن والارضون البسم ومن
فيهن الاحياء له منهن فرجا ومخرجا اما وعزتي وجلالي
لا يعتمد عهد من عبادي بمخلوقى وروى اعلم ذلك من نبينا لا تخطت

اسباب السموات من يده ورسمت الارض من تحتته ولا
 اباي في ابي واحد هكذا وقال بعضهم كنت في مجلس من
 بنو نغرون وكان الى جانبي رجل فسالته عنه قصته وعبره
 فقال قد كنت نفقت فقلت ومن نوم لما قد نزل بك
 فقال يزيد افقلت وما علمك برجل الله قلت اني قرأت
 في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول وعزني وجلا لي
 وجودي وكلمي وارفعني فوق عرش في علمي كما في
 لا قطع امل كل من غيري بالاسر ولا كسونه ثوب المنزلة
 عند الناس ولا كسونه من قري ولا قطعته من وهلي ايوام
 غيري في النوايب والشدائد بيدي وانا لم يجر غيري
 ويترك الفكر ابواب غيري وبيدي مغابيح الابواب هي
 من الذي اراد ان يفتحها مني ومن الذي اراد ان يغلظها علي
 ففعلت به وفتحها ومن ذا الذي قرع بابي فلم افتحه له
 جعلت اما اخلقي بيني وبينهم دنس ففعلت بغيري
 وجعلت رجلا لهم من خراهم عندي فلم يبرصوا ففعلت
 سواي فمن لا يملأون تسبيح من ملائكتي وامرهم
 ان لا يفتعلوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يفتعلوا بقولي
 امرهم من طرفة نايبة من نوايبي انه لا يسلك شفا غيري
 فاني اراه باماله مع خصائي ومالي اراه لاها الى سواي
 اعلمته بخودي ما لم يسلني ثم انزل عنده فلم يسلني رده
 وساله غيري افترا في ابداد بالحقبة قبل ان يسأل
 فلا

ان لا يفتعلوا
 لما جئت ولا
 تنجح طلبتك
 ولا يسلك امك
 قال

من ذا الذي اراد ان يفتحها مني
 لعظيم جوده ففعلت
 رجاء مني

يفلقوا

فلا احب ساياي ابيخدا انا فبخلني عبادي اليسر الدنيا
 والاخرة لي اولى الرحمة والفضل بيدي اولى الحود
 والكرمي اولى انا محمل الامال فمن ذا الذي يقطعها
 دوني وما عني يا يوسف المومنون لو كنت كاهل سواي
 واهل ارضي املوني ثم اعلمت كل واحد منهم من انفسكم مثل
 ما اعلمت الجميع ما انتقصه كل من ملكي عضود مرة كني
 ينقصه كما مر انا قبومه فيا يوسف انا انك من رحي
 ويا يوسف من عصائي والبر اقبني وتوثر على محاربي ولم
 يثني مني قال رجل الله امل هذا الحديث على فقلت ثم
 قال والله لا كنت حديثا بعد قلت والامار الذي ينسني
 هذا المعنى هو تحقيق الصديق في مقام حسن فكان بابه تعالى
 وقد اخذ المولود رحمة الله في ذكره باثرة فقال **من لم يحسن**
فكنا به لا حد حسن وصفه حسن كفا به لوجود معاملته
معك ففعل عمره كل الاحسان وهذا سدى الكمال لا متبنا
 حسن الله بامه تعالى احد مقامات اليقين والتسرفيه
 على قسامين خاصة وعمامة فالحامنة صنفوا الله به مما
 هو عليه من النور والسيمة والصفاة والعلية والعامه
 حسنوا الطل به لما هم فيه من سبوح النور وشوار الفضل
 والكرم والتفاوت بين المتعامين ظاهر والذكر لا يخاف
 من الانقلاب والتغير في احد هما ما يخاف في الاخر ان يراب
 المقام الاول لما تحققوا في المعرفة بانه تعالى واحتفظوا

بانوار اليقين به الحما نت قلوبهم وسكنت نفوسهم
 فلم يبق فتح لوجود قهمة ولا مجال لسؤكنا والى القاهر
 الثاني لم يبق قفوا عن فكرهم الى الافعال وهي مثلونة
 عليهم في حال وعند وقوع بعض ما لا يلا لهم منها
 ربما تصفون كما كان قلوبهم قلا فعمل لهم قوى
 البراة من خواهر سوء النظر ونجدت النفر ما يقتضي
 وجوده وجزع فليكن العبد عند ذكر شانه مغني
 قوله عز وجل وعسى ان تكثر هواشيا وهو جبر كرم وما
 اشبهه وليقرر لنا ذرعا في الغالب قال ابو محمد عبد العزيز
 السهروردي رحمه الله عنه هذا النكح عبارة عن قطع الوهم
 ان يكون اولئك لان الوهم قاتل وهو فوق ثبات
 فحق اعطيت اذ ذكر الوهم هلكته وحكمت وكذا لا صفا
 بالاذن الى الشبان والنفر جنب واحدا فتهز قلنت حوت
 النكح بطلب من العبد في امره ببناء وامر اخره اما امر دينه
 فان يكون واقفا بالله تعالى في ايصال المنافع والضرر فتق
 اليه عن كيد ولا يسعى فيها او يسعى خفيف ما ذوت فيه وما
 جور عليه ولا يفتقره ذكر شيئا من مفار ولا فرقة في
 له ذكر سكونا وراحة في قلبه ويدنه ولا يتفرقه طلبة ولا يفر
 سبب واما امر اخره فان يكون قوى في قبول اعماله الصالحة
 وتوفية اجوره عليها في دار الثواب والجنات فيوجب له ذلك
 المبادرة لا متشاك الا وامر وانكش من اعمال البر بوجدان

فيهم

جنت

احمال حلاوة

حلاوة واعتماي وكذا ذرة وانكش وقال يحيى بن عمار
 رضي الله عنه انه اوثق الرجا زجا العبد ربة تعالى التي
 ينبغي العبد ان لا يفارقه فيها اوقات الشدايد والفتن
 وحلول المعاييد والاشداد واليسا في هذا المعنى كلام الامير
 رحمة الله وهو قوله من هذا النكح لطفه عن قدره فذكر
 لغفور نظره ومن اعظم موارف محض النكح بالله تعالى حالة
 الموت وقد جاني الخبر لا يموت من احد الا وهو محض النكح بالله
 تعالى وفي حديث جابر بن عبد الله عن ابي بكر بن ابي موسى
 بن النكح بالله تعالى فليعلم ثم تلا هذه الآية وذلك
 كنتم الذي كنتم بربكم اريد الله ولانه تعالى قال فيهما
 يروى عنه انما عند النكح عبيد بي فليكن في ما شاء قال ابو طاهر
 رضي الله عنه وعنا به وكان بينه وبين صفوة النكح بالله تعالى ما
 احسن عبيد فله بالله تعالى الا اعطاه الله عز وجل ذلك كان الخير
 كله بيده فاذا اعطاه حسن النكح به فقد اعطاه ما يطلبه لا
 الذي حسن فله به هو تعالى الذي اراد ان يحققه له انتهي
 وقدر روى عن الامير بن حبان قال اخرجت عابدا منريد
 بن الاسود فليقت واثة من الاسقع وهو منريد عيا دمه
 قال فدخلنا عليه وهو في فراشه فلما راى واثلة بسكيداه
 وكفك شير اليه فاقبل واثلة حتى جلس على الفراش ثم اخذ
 منريد من الاسود بلفي واثلة حتى جعلها على وجهه فقال له
 واثلة اسأله عن شي تخبرني به قال لا تسألني عن شي اعلمه

في الحال والبر
 لان لا يقع بسبب
 عدم ذكره في الجرح

في الحال والبر
 لان لا يقع بسبب
 عدم ذكره في الجرح

الا خبرتك به قالوا ثلثة كيتفطرك بالله عز وجل عال كيتفطرك
 بالله حيث قال فابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الله تبارك وتعالى انما عبدتني عبدي بي ان تكون
 خيرا وان تكون شر او روي عندي سعيد الخدري قال روي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لم يبقا فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيتفطرك مريدك قال يا رسول الله حيث انتظت
 قال صلى الله عليه وسلم فظن به ما شئت فان تبارك وتعالى
 عندك الكرم به وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان حسن الظن بالله من حسن عبادته ^{الله تعالى}
 قلت والاخبار في الرجاء وحسن الظن بالله وسعة رحمة
 اكثر من ان تحصى ومطالعتهما مما يزيد المرء قوة في هذا
 المقام فمن اراد المشفا في ذكر فعله بمطالعة كتاب
 المرجاء قوت القلوب وكتاب الاحياء ثم بين رحمه الله
 تعالى الحال التي ينبغي منها ان يتحقق العبد مقام حسن الظن
 بالله تعالى وهو عكس العبد بباب الله تعالى وتعلق
 قلبه بوحدة نيته وانشاء في ان ذكره هو غاية النعم
 وشهيد الاماني لا ما تنوهمه النفس وتطلبه من منفعهم
 المعقول والامنيات التي تغني وتزول وجواب هذا
 من غير القلب وحمايتهم ان يتفهم كل ذي لب فقال
الذي قد العزم بالهرب من كمال له عنه ويكلمه ما لا يقاله
مع فانها لا تغير الا بشار ولكن تعير القلوب التي في الصدور

والاخبار

بطل
 فهم اراد ان يشا
 في ذلك فقليل مطالعة
 كتاب الرجاء من قلوب
 القلوب

هرب

هرب العبد من مولا باقيا له على شهواته ومنا بعة هرب
 وفي كذا ينبغي عجب قلبه ووجوه وجهه مريد لانه مستبد الذي
 هو ابد في ناله في صرخه واثرا الغاني الذي لا يقا له على الباقي
 الذي لا تفكك له عنه ولو كانت له بصيرة لاثرا الباقي الذي
 على الغاني والفعال ما فعله سحرة فرعون لما امنوا من نعمهم
 اذ لم يحتفلوا بها وعدهم به فرعون من الاكابر والاعان
 والتقريب والاكرام ولم يكترثوا بما نوه عنهم به من
 العذاب والقتل والصلب على جذوع النخل بل قالوا
 ان نؤمن بك على ما جازنا من البينات والذي فطرنا اثم
 قالوا والله خير وامضي فلهذا استنارت قلوبهم وسعدوا
 بحبهم فكان منهم مكان **لا ترحل من كون الى كون فتكون**
كما ان الرجل يسير والذى اراد الى الله هو الذي اراد ان يرحل منه
وكذا الرجل من الاكابر الى القلوب والى الله المستقيم
 العبد على قلبه الجنا والدرجات او يدير الارتباط عليه والمقامات
 نقصان في الحال وشوب في اخلاقه الا ان كان هو معنى الرحيل
 من كون الى كون وسبب ذلك بقا اعتناء النفس في ارتحال
 لها رتبة ومرتبة في بعضها موهبة وهذه كلها من الاكابر
 والاولوان كلها مشاوبة في كونها اغنيارا وان كان بعضها
 في كونها اغنيارا وان كان بعضها التواضع فمشيئة بحما
 الرجاء بالحق في تقيع حال المعاملين على روية الاغنيار
 وتخلق تلك في دعابهم الى حسن الادب بين يدي الواحد

القهار حتى تحققوا بعيني قوله تعالى وان الي ربك المصير
فيكون انتم شريرون اليه وتكون قلوبهم عليه وتكون
اعمالهم اذ ذاك وقاية فتن العبودية وقيام الحق الربوبية
فقد مر غير التفات الي النفس على ارجالة تكون هذا هو
حقيق الخلاص الكامل عن مشاهد التوحيد الخالص جعلنا
من اهل بيته وفعله **وانظر الى قوله يا ابا عبد الله**
كانت هجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دينا
يعمها او امرأة يتزوجها فليحذر الى ما حذر الله فان هجر
قوله عليه الصلاة والسلام من هجر الله الى ما حذر الله ونام
هذا الامر ان كنت ذا فقه **والسلام** في هذا الحديث النبوي
تنبيه على المعنى الذي ذكره وموضع الاعتناء في التامر والادب
اعلم قوله في التفسير الثاني فليحذر الى ما حذر الله اي ولا نصيب
من القرب والوصول الذي يظن به من هاجر الى الله ورسوله
وهو قوله فليحذر الى الله ورسوله وهذا من باب حصر المبتدأ
في الخبر كما تقول زيد صديق اي لا صديق لغيره وكان صديقه
عليه وسلم في التفسير الثاني بالدين الذي يريد ان يصيرها
والمرأة التي ينزوجهما على دخول النفس والوقوف معها
والعمل عليها كأمين ما كانت وان كان كاهرها طلبة الخلق
العاجل فقوله فليحذر الى الله ورسوله هو معنى الارتماء
من الاكوار الى المكوث وهو المطلوب من العبد وهو مصحح
به غاية التفريق وقوله فليحذر الى ما حذر الله هو البقاء مع

تة

الاكوار

الاكوار والتعلق فيها وهو الذي فهم عنه وهو مشاوب به
غير مصحح فيكون المريد على الهمة والنية حتى لا يكون له
التفات الى غيره ولا يكون اليقظة والتقدم احد الشاغل في قوله
وكما خلق الله وما لم يخلق مختصا به في شجرة في مفرق
قال رجل لا يميز بين اوصي فقال له ان اعطاك من الفرس
الى العرش قل له انت اريد وقال ابو سليمان ان الدار ابي
رحمه الله لو خبرت بين ركنين ودخول الفرس ورسول
لا خبرت ركنين لا نبي في الفرس ومن الخيل وفي امر كفتين
مربي وقال النبي رحمه الله احذر فكرة ولو في قوله كلوا
واشربوا يريد لا تستغرق في الخلق وتكثف في كل شيء بد
لا تنفك فقوله تعالى كلوا واشربوا وان كان هرة اراها
وان بائنه ابتلا او خبنا حتى نتكلمت هرة من هو
مع الخلق **لا يصح ان ينظر الى حاله ولا يدرك على الله تعالى**
تكم ههنا في الصحة وهي اصل كبير من اصول القوم وفيها
مخالف منافع وفوائد وكذا ذكر استمر عليها شافهم قد يما
وحد ثيا وقد منه المولى رضي الله عنه على فائدة في قوله
لا نصيب من لا يهتد حاله ولا يدرك على الله تعالى فانه هذا
الحال فدلالة المقال على الله تعالى هي فائدة الصحة ومعنى
الحال ان الله خلقنا هوان تكون همته متعلقة بالله
تعالى مرتفعة عن المخلوقين لا يلهي في حوله الا الى الله
ولا يتوكل في امور الا على الله قد سقنا الناس من عبي فلا يبري

منهم ضرا ولا نفعاً وسفككت نفسه من عينه فلا يشاهد لها
 فعلاً ولا يقتصر لها حظاً ويكون في أعماله كلها جارية على مقتضى
 الشرع وهذه صفة العارفين والموحدين فضيلة هذه
 حاله محمودة وإن قلت عباد الله ونواقله مأمونة العارفة
 محمودة العاقبة جالسة لها قيادة دينية ودينية لا ت
 الخبيث بترق من الطبع والنفس محبوب له علاج الاقتداء بآبائ
 تسببت حاله ولا يشترك في المحبوب أضافه بتلك الصفات
 على غاية الكمال والتأمر فان ذلك متعذر وإنما يشترط فيه
 أن يقرر منها بما يغوي صاحبها فقط بحيث يكون له على منه
 حالاً وهو محبوب منه متقلاً ومن لم يكن على هذا الوصف وكان
 شأنه المعاملة بالظاهر لا يخبر فليس له قيادة في صحته بل ربما
 زادته شرالان خللته مدعوه إلى التصنع له والتزيين
 وتوحيده ذكر إلى كباير معاصي القلوب وهي لا علم من
 معاصي الجوارح بكثير قال يوسف بن الحسين الرازي رحمه
 الله لأن القوم به جميع المعاصي إلى من أن القاه بذرة من
 التصنع فيدخل به ذكر عليه التفتقر في حاله من حيث مرجأ
 الزيادة منها قال بعض الصوفية لا تعاشر من الناس إلا من
 من لا تزيد عنده مبر ولا تنقص عنده بأثر يكون ذلك لك
 وعليك وأنت عندهم أو قال بعضهم كن مع أبناء الدنيا
 بالآداب ومع الآخرة بالعلم ومع العارفين باليقين وقيل
 لبعض العارفين أن فلا تأكل من ثمر ولا تشرب من شراب
 أي

من غير انقطاع
 ولا تقرب

أي ومجمله وعرف قدره ولكن يهون على أن القاه شيئاً
 مائة مرة ولا القاه مرة واحدة فيلزم له كيف ذكر قال الخنثي
 أن أتزين له ويتزين لي قال الشيخ أبو طالب الكاظمي رحمه الله
 وكانت هذه الطائفة من الصوفية لا يسكنون إلا أهل بيوت
 أربعة معان لا يتخرج بعضها على بعض ولا يكون منها اعتزال
 من بعض على بعض من كل صاحبهم إنما كل له بقوله له صاحب
 هم وإن صار الدهر كله لم يقبل له صاحبه فطهرت أن تاجر
 ليله كله لم يقبل له صاحبه فمروا على المليك كله لم يقبل له فمر
 بعضه وتستوي أحواله عنده فلا مزيد لأجل صيامه وقيامه
 ولا نقصان لأجل افطاره ومنومه خالوا واذ كان يريد عنده
 بالعلم وينقص مبتكره العمل فافترقه أسلم للدين ومبعد
 للحرمان من قبيل أن النفس محبوبه على حب المدح والمروءية
 الذم ومبتلاة بأن تترك حالها التي عرفت به وإن تظهر
 حين ما يحسن عند الناس منها وإن تجتلب ما يوجب المدح منهم
 وتجتنب ما يوقع الذم عندهم فإذا أصبحت من تقاليعه هذا
 فليزدك كل طريق الصديقين ولا بغية المخالفة فيما بينه هو
 الناس من أهل القلوب وأسلم للدين وفي معاشرته أمثالهم
 فساد القلوب ونقصان الأيمان وضعف اليقين لأن هذه
 أسباب الريا وفي الريا حيلة الأعمال وخسران راس المال
 والسفوك من عين ذي الحلال وكان الشريفة صلاصة عنابه
 يقول من عاش الناس دواهم ومن دواهم راياهم ومن

صحت

راياهم وقع فيما وقعوا فلكل حال كان بعض الحكماء
يقول لا تنواخ من الناس من يتغير عليك في اربع غصنة
ورضاه وعند طبعه وهواه لان هذه المعاني تتغير بها الطباع
لرخول الضرر منها على الناس وقد لا انتفاع وما ان في موضع
اخر من كانت ناكرا في اخوة اخيه او في صحبة كثرته اعلم ان
او واقفا مع احوال احوال احوال احوال هذه الطريق التي تنقل
الى التحقيق لا يتحرك وانما العار على حقايق القلوب لانها
ثابتة في الاصول فان اقتدرت الى جعله تفهم معرفة الاخوة
دخل التزني له والتضع مئة لتعلم من لته ويحس عنده
اثره فيدخله في الشكر فيخرج من الشكر حقيقة
التوحيد فتزاد قدم بعد ثبوتها ويسقط من عين مولا
فلا يتوكله لان التزني متعللة بالثنا والمدح والثناء
المنزلة بالحق والوصف فيكون هذا صاحب حينئذ مرأى ان
الناس عليهم واضرهم له ويصير احدهما بالامر صاحبه فيلغظه
حينئذ لانه جاهل فلا يصح لانه لا يتجدد النقطة بوجه وقد دخل
عليه الافات بمقارنته والنبذ تبعه ويصدق في حالة
عالية كانت او دنية وضبعة كانت او رقيقة من غير مقارنة
لحد ولا مباينة فهو خير له واجد عاقبة انتهى ويدل على
ارادة صاحب الكتاب بهذا المعنى الذي ذكرناه في التشبيه
على قوله لا تصحح لا يثبت له حاله فاعقبه به من قوله ولا يدرك على
انه مقالة فيكون الحال والمقال متشابها في كون كل واحد
منها

منها متعلقا بالذات فاعقبه به ودلالة قال سهل
بعبء الدرر من الله عنه وعنايه احذر رغبة ثالثة من
الناس في الجبابرة الغافلين والقراء المداهين والمختصين
الجاهلين وقال يوسف بن الحسين الرازي رحمه الله
فلنلذي النون المصطفى من اهل فيقال من لا زلت شيئا بعلمه
منك وقال احمد بن القصار صاحب الصوفية فان للفقير عند هم
وجرحا من المعاذير وليس للمسلم عند هم كبير موقع فيكفرك
به اشارة الى ان العبد العارضي في صحته وقال الجليل
اذا اراد الله بامر نبي خير اوقفه الى الصوفية وضعة
القراء قال علي بن ابي طالب شرا لا صد قامت احوال الى المدايات
والجمال الى الاعتداء وقال مرة شرا لا صد قامت تكاف له
وانشدوا يوسف بن الحسين الرازي . احب من الاخوان
كل موالي وفي غضنفر الطوق من هوائتي . يوم فقتني كل
امر اجنة . ويحفظني حيا وبعد مماتي . فمن لي بهذا البتني
قد وجدته . فقا سمته ما لي من الحسناتي . والحاصل من هذا
ان صحبة الصوفية هي التي تجعل بها حال الانشغال للمصاحب
دون من عداهم من المتسولين الى الدين والعلم الا منهم
خفوا من حقايق التوحيد والمعرفة بخصايصهم
فيها احد وسريان ذكر من المصاحب الى المصحب هو غاية الامور
والمطلوب فقد قدامه تحقيق بحاله لكونه حاضرا في مسأله
فمن جلس له كان العطار لم يفقد الرأية الطيبة هذا في

المقارنة والجمالية فما كان في الصحة والمواساة
وقد وصفهم بعض العلماء في الصوفي هذا يعرف في
الدارين احدا غير الله لا يشهد مع الله سوى الله
قد سخر له كل شيء ولم يخره عن شيء وسلك على كل شيء
ولم يسلك عليه شيء اخذ انصيبه من كل شيء ولا يأخذ النقص
منه شيء يصغوبه كل شيء ولا يلاصقه شيء قد شعله
عن كل شيء وكفاه واحد من كل شيء فانظر رحمك الله هذه
الصفات ما اعظمها وجلها واشر فحال من تصفها
وما اعزه في هذا الوجود فنعنا الله بهم وزنا من بركاتهم
وفي صحبة امثال هؤلاء يحصل للمريد من المزيدي ما لا يحصل
له بغيرها من فنون الجاهدين في انواع الحكايات
حتى يتلقوا من ذكر الله ما لا يسعه عقل عاقل ولا تخيل
به علم عالم **قال** قال سیدی ابو العباس
المرسوق قد سر الله روحه ما ذا امنع بالکلیا ولقد صحت
اقواما بعد احد هم على الشجرة اليابسة فيشرب اليها
فتنثر ما نافي الوقت من صبح مثل هرة الرجال ما ذا
يمنع بالکلیا **وقال** ايضا رضي الله عنه وارضاه ما يغار
الاوريا والابدان من خافي الى خافي الا حتى يلقوا واحدا
مثلنا فاذا القوه كان بغيتهم **وقال** ايضا لو كان ارا
اغني **وقال** ايضا والله ما بيني وبين الرجل الا ان تغد اليه
نظرة وقد اغنيته **وقال** رضي الله عنه في شيخه ابو الحسن
الشااذلي

فتنثر

الشااذلي رضي الله عنه ابو العباس هو الرجل الكامل وانه
انه لياتيه البدوي يبذل على ساقيه فلا يمسي المساء
الا واصله الي الله تعالى ويباتي خرفه من كثرة الرجال المرفق
من صحبه وما اوصله اليه بركة رويته من قوله كلام يبرز
وعليه سورة القلب الذي يرفقه **ربما كنت مبيها رارا**
الاحسان سكر الحسنة الى من هو اسو حال منكر هذه اعظم
افه تدخل على من خالفها كرون وصي من هودونه في الحال
وهو استحقاقه لما هو عليه فيوديه ذكر الى رضا غريفت
ورويته لا يتنه لاسانها وهو اصل كل شيء كما تقدم
مقادير ما قال محمد بن زمر من قلب زاهد ولا كثر عمل
محمد بن زمر من قلب زاهد مقادير الاعمال على حسب
قلوب العمال فما صدر ربح الزاهدين في الدنيا من عمل
كامة وان كان قليلا في الحسد فهو كثير عند التحقيق وما
صدر عن الزاهدين فيهما من عمل بره وان كان كثيرا في
الحسد فهو قليل عند التحقيق وذكر ان الزاهدين سلموا
من الاغاث التي تقدر في اخلاص اعمالهم من ايات
الناسر والتصنع لهم وطلب الاعوان والربنا وربه عليها
منهم لا منهم زهدوا فيها فيحصل لهم قبول اعمالهم فيتنوون
قليلها بحسب ذكر ويكثر والراغبون فيهم يهملون الاغاث
المبطله لاعمالهم القاذرة في خلاصهم بسبب رغبتهم
في الدنيا فلا تقبل منهم فيقل الكثير من اعمالهم لوجود

الرحلة

المنقعات فيها وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كونيوا القبول العمل اشد افضالاً منكم
للعمل فانه لا يقال عمل مع التقوي وكيف يقال عمل من قبل
وقد وصف الله تعالى ذكره المؤمنين بالثمرة لما تضمنه
من وجود الاخلاص وعدم رياء الناس ففيل في قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر التواضع
بغنى خالها فمن الخال كثير او هو ما تخلص فيه النية
لوجه الله تعالى ووصف ذكر المتقين بالثمرة لما تضمنه
عليه من عدم الاخلاص ووجود رياء الناس فقال تعالى يراون
الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً يعني غير خالص
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
رفعتان من زاهد عالم خير من مائة المتصدين
المجتهدين الى اخره وهو ابد اسرمد وقال بعض
الصحابه رضي الله عنهم اصدرا للتابعين اثم اكثر
اعمال واجتهاد ام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم كانوا خير امت قبل والرضا قال كانوا ازهدهم في الدنيا
ومن بعض الصحابة رضي الله عنهم اصدرا لاهلها فكم تر
في امر الآخرة ابلغ من الزهد في الدنيا وقال ابو سليمان
الدمري اني روي عنه سالت ابا عبد الله عليه السلام بعث الله
تعالى باني شق دروا على الطاعة فقال يا اخي آله دنيا
من قلوبهم ولو كان منها في قلوبهم ما صحت لهم سجدة

كابينا

وقال

وقال ابو عبد الله القزويني لكي بعضهم لرجل من الصالحين
انه يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوة في قلبه فقال لان عندك
بنت ابياسر وهي لا دينها ولا بد لهاب ان يزور ابنته
في بيتها وهو قلبك ولا يؤثر دخوله الا فساداً وكان ابو
محمد سهل رضي الله عنه يقول يعطى الزاهد ثواب العلماء
والعباد ثم يقسم على المؤمنين ثواب اعماله قالوا ولا
يرى في القيامة احداً افضل من ذي زهد عالم ورع
حسن الاعمال **نناج حسد الاحوال وحسن الاحوال**
التحقق في مقامات الانزال حسد الاعمال ثوابها بما
يجب لها من ثواب وهو اواب عبودية لله تعالى لا الجلب
خط عاجل ولا ثواب اجل وحسن الاحوال ان تكون
سألته من العمل والدعاء وهو سومة بسمه المصدق
والتحقق في مقامات الانزال هو ان تغلب القلب بما
ينزله الحق تعالى فيه من مقامات العلوم والمعارف
بحيث ينتفي عنه كل شك وريب وهذه الثلاث المذكورة
مرتبة بعضها على بعض وهو عينها يقول الامام ابو حامد
رضي الله عنه لا بد في كل مقام من مقامات اليقين من علم
وعمل وعمل فالعلم ينتج الحال والحال ينتج العمل وهذا
العلم المذكور ذكره الموفقون في هتد لال على ما قاله في الزاهد والدا غيب
لا تترك الذكر لك في حضور ربي مع الله فيه لان غفلتك عن وجود
ذكره اشرف غفلتك في وجود ذكره نفسي ان يدرك قلبك

ذكر مع وجود عقله الى ذكر مع وجود بيقظة ومن ذكر
 مع وجود بيقظة حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر
 مع غيبة عما سوى الذكر كذا في كتابه بعض
 الذكر اقرب الى الله تعالى وهو علم وجود ولايته
 كما قيل الذكر منشور مولايه فمن وفق للذكر فقد اعطى
 المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وقال الشاعر
 والذكر كالمعطر باب انت دخله به فاحطله الانتفا حراسا
 قال الامام ابو الغر القشيري رضي الله عنه الذكر بمنحولات
 المولية ومنازل الموصله وتحقيق الارادة وعلاجه
 البداية ودلالة صفات النهاية فيذكر في الذكر جميع
 الخصال المحمودة من جهة الى الذكر ومنها ما هو في الذكر
 وفيها يد الذكر اكثر من ان تحصى لو لم يرد فيه الا قوله
 تعالى في كتابه العزيز فاذا كروني اذكر كروني قوله فترجل
 فيما برويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند كل
 عبد في دانا معه جند ذكر في ان ذكر في نفسه ذكرته
 في نفسي وان ذكر في في ملا ذكرته في ملا حتى يثبته وان تقرب
 من شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت
 منه باعما وان اتاني بشي فثبته هرولة كانت في فكل اشفا
 والفضيلة وهذا الحديث متفق على صحته قالوا ومن فضايله
 انه غير موقت بوقت تمام وقت والا وهو مطلوب به
 اما وجوبها واما نذرها بخلافه وغيره من الخاتات قال بعض

الى ذكر مع وجود

كالصلاة

رضى

رضاه عنها لم يفرض الله تعالى على عباده فريضة الا
 جعل لها حدا معلوما شرعا في اهلها في حال العذر غير
 الذكر فانه لم يجعل له حدا انتهى اليه ولا عذر واحد في الذكر
 تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم بذكره في الاحوال
 كلها فقال اعز من قابل فاذا كروا الله قياما وقعودا
 وعلى جنوبكم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
 الله ذكر الكثير اي بالليل والنهار والبر والبحر والفر
 والحضر والغنا والفقر وفي الصحة والمرض والسرور والحزن
 وعلى كل حال وقال بجاهد رضى الله عنه اذكر الكثير
 ان لا تنساه ابد او روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر واذا كرا الله حتى يقولوا يحنون فينبغي للعبد ان
 يستكثر في كل حال لانه ويستغرق فيه جميع اوقاته ولا
 يغفل عنه وليد له ان يتركه لوجود غفلته فيه فان تركه
 له وغفلته عنه اشد من غفلته فيه فعليه ان يذكر الله
 تعالى بلسانه وان كان غافلا فيه فلهذا ذكره مع وجود
 الغفلة يرفعه الى الذكر مع وجود الغفلة ولهذا ذكره
 مع وجوده ليقتطع مرفعه الى الذكر مع وجود الحضور ولهذا
 ذكره مع وجود الحضر يرفعه الى الذكر مع وجود الغيبة
 عما سوى الذكر وهو صفة العارف في المحققين
 من الاولياء قال الله تعالى واذكروا انك اذا نسيت
 اي اذا نسيت ما دون الله عند الله عند ذكر تكون ذاكرا

لله تعالى وفي هذا المقام ينقطع ذكر اللسان
 ويكون العبد محوياً في وجود العيان وفي هذا المعنى
 أشدوا ما ان ذكر تذكر الا فم يلقني سري
 وقلبي وروحي عند ذكر اكا حتى كان رقبيا منك
 يهتفي اياك ونحلك والتذكر كما رمال ما ترج
 الحق قد لاحت شواهد حواصلها من معناه
 معناها وجمال الواسطي رحمه الله يشير الى هذا
 المقام المذكور في ذكره اكثر غفلة من التلخيص
 لآلة على مقدمة كتاب الي اعز لقى البريد المنطفر
 انما في هو كتاب الاسرار العقلية في الكلمات النبوية
 ورايت هذا الكلام بخطه رحمه الله وهو من احسن
 الذكر ما هاج عن خالده وورد من المذكور جلد ذكر
 وهذا هو الذكر الحق عند المتصوفة على الاشتهار
 والتفكر في الاسرار واما قولهم حتى يتمكن الذكر
 الى حالة يتفرق به عن الذكر فليذكر تمكن حلول
 ولا تحايد بالحكمة وقدرة من عزير علم وبيات
 غوري ذكر ان يكون القلب عند الذكر في الذكر فارغا
 من كل ما لا يتق فيه غير الله جلد ذكره فيصير القلب
 بين الحق والتمتلا منه فيخرج الذكر من غير قصد
 ولا تدبر وحشيد يكون الحق المبين لسانه الذي ينطق
 به فان رطبت هذا الذكر كان يدن التي يكثر بها وان

لان ذكره
 قال ابو القاسم
 بن الشافعي
 كلام ذكره

كان

كانت سمع الذي يسمع به قد تنوع المذكور العلي
 على الفوار فامثلكه وعلى الجوارح تصرفها فيما
 برضية وعلى الصفات من هذا العبد فقلها كيف شاء
 في صناعته فلز كذا يخرج الذكر من غير تكليف وتنبت
 الاعمال بالاعمال نشاكا ولزرة من غير كمال ذكر فضل
 الله بوقية من يشا والله ذو الفضل العظيم ان الله
 مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وصف الله
 تعالى قلب ام موسى عليه السلام بمعنى ذكر في قوله
 الحق واصبح فواد ام موسى فارغاً اي فارغاً من كل شيء
 الامت ذكر موسى فكانت ان يندى بقصده من غير
 قصد منها ذكره ولا تدبر باركان تركها لتخرج
 بذكره هبداً بما روي الله على قلبها لتكلمت الامومنين
 بما اوحى الله اليها من قبل في شأن موسى وبانه من المرسلين
 على المعاليه ولم يذكر مبدء الاشكال الذي في ذكر الى
 العزود وصفه بالعظمة وهو اجتماع الصنفين في با دي
 الراي وهما الذكر والغفلة عند الذكر وهذه المعالم
 والمراقبي يعرف حقيقتها الا اذا اكون جدراناً والعلماء
 ايماناً وقد يقاهاياك والتكذيب بايات الله فتكون
 من الصم البكم في الظلمات والامكان المذكور لا يجوز
 عليه وهذا الفقد والعدم ولا يمنع حجاب ولا يحويه مكان
 ولا يثمر عليه زمان ولا يجوز عليه الغيبة بوجه ولا يتصور

بحوارات الحمد ثين ولا تجر على صفات المخلوقين فهو
 حاضر عينا ومعين شاهد سرا ونجوى ادهم الغريب
 من كل شي اقرب الى الذالك له من نفسه وهو حيث الامجاد له
 والعلمية والمشيية فيه والقدرية والتدبيرية والقيام
 عليه خلق الخليقة فلا تلتحقه اوصافها ووجود الاعراض
 فلا تحصر معانيها سبحانه وهو اعلى الكبر والعلو كلام
 الشيخ ابي العباس رحمه الله في معنى المقام الثالث من مقامات
 الذكر وهو في غاية المحزن والتحقيق مشير الى توحيد
 الخواص من اهل هذا الحريق ولا ينبغي ان يترك العبد
 من الوصول الى هذا المقام الكبرير فليترك ذكر بعض
 على الفتح العليم فعلى العبد القيام بحسن الاسباب ومن
 الله رفع الحجاب **من علامة موت القلب عدم الحزن على**
على ما فاكر من المواقفات وتترك النور من مفعلة من
وجود النزلات القلب في ان كان حيا بالايها حزن على ما فاته
 من الخاغات ونور عن مفعلة من النزلات ومقتضى هذا
 وجود كفر بما يستعمل فيه من الخاغات ويوفق له
 من اجتناب المعاصي والسيئات وقد حاشي الخير مسرقة
 حسنة وساقته سبته ففر من فان لم يكن العبد بهذا
 الوصف وعدم الحزن على ما فاته والنور على ما اراه فهو
 ميت القلب وان كان ذكر من قبل ان اعمال العبد الحسنة
 والسيئة علاماته على وجود مرضاة الله تعالى في العبد

وسنذكر

وسنذكر عليه فاذا وفق الله عبده للمقامات سره في ذلك
 لانه علامة على رضاه عنه وخير من رجاوه واذا اخذ
 وهم بعصمه فحذر بالمعاصي صباه ذكره وحزنه لا منه
 علامة على سخطه عليه وعلى حنينه خوفه والرجاء يبعث
 على الاجتهاد في الطاعات وليس من مقتضاها تركها
 وعدم الحزن على ما فاته منها منسا واغنى عن ذكرها
 يبعث على التمسك بها في اجتناب المعاصي والسيئات
 وليس مقتضاها فعلها وتركها لئلا يندم عليها اياها وقتها
 وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
 قائما حائفا منا وراي اجتمعا فنامنا فاجلست فمضى
 اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله او
 احلتي من ميرة تع في رثاها البكرتنا ومسهرت
 ليلى والظلمات منها ري ومفضيت راحلتي كما سالك
 عند اثنين مسهرتان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من انت قلت قال انا زيد الخير قال بل انت زيد الخير
 فرب بعضه قد سيار عنها قال جئت من سالك عن علامة
 الله فيمن يريد وعلاشته فيمن لا يريد فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم فيمن لا يريد قال لا يصح احب الخير
 واهله واجلست يعلو به واذا فاشي حشنت اليه وراعات
 عملاقا ولثرا ليقنت بثوابه قال هو يعلو بها يا زيد

بل مقتضاها فعل الطاعات
 والتلذذ بفعلها فان
 ترك الطاعات المأمور
 بها وترك المعصيات
 المأمور باجتنابها
 طامع في حسن
 النظر بالله راجيا
 منه المغفرة مع هذه
 الحالة فيحس العدل
 ان هذا الرجل من
 الاشقياء المفرورين
 وليس طمعه في
 ذكر من قبل حسن
 الظن والرجاء بل من
 قبيل الفرور والتقني
 انتهى

والمزاد كل الله الخزي صياكل لها لم لا يباي في اي
واد هلكته قال زهير حبي لم ارتحل ولم يبق
لا يعلو الذنب عندك عظمه فاصبر من حسن الظن
بالله تعالى فان صبرك ربه يستغفر في جنت كرمه
ذنبه عظم الذنب عندك ربه عاي وجهه احد همار يعظم
عنده عظمه كماله عاي استود منه والى قلاع عنه ووق
العزم عاي ان لا يعود الى مثله فنهذه عظمه مسمو
وهي من علاماته ابيات العبد كما قلناه قال العبد لله
بن مسمو ان المومن يرى ذنوبه كانه في اصل جاذب
ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنبه كزباب وقع عاي الله
قال به هكذا فالحاره ويقال ان الطاعة كلها تصغر
عظمته عند الله وان العصية كلها استعظمته صغرت
عند الله تعالى والثاني ان يعظم عنده عظمه توقعه
في اليأس والقنوط وتوديه اي سوا الظن بالله تعالى
فهذه عظمه من مسمو قاذحة في الايمان وهي شر عليه
من ذنوبه وسبب ذكر وجود جهل بعفاته مره
المواد ككريم ووقوفه مع نفسه وقياسه بعقله حوسه
ونوبات عار فابا الله تعالى حق المعرفة لا يستغفر ذنوبه
في جنت كرمه وفضله خاي قدر للعبد ا وقيمة خني يقع
في ذنبه لا يسعه عفون يدر بكمبر عليه ان يغفر له حال
سبب التوبه واعلم انه لا بد في مملكة من عبادهم نصيب الحكم

ومحمد

ومحمد كرم الرحمة والمغفرة ووفوع الشفاعة ورفهم
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بحرم
تذنبوا لذهب الله لكم ولجا بقوم يذنبون حتى يستغفروا
الله فيغفر لهم و قوله عاي الله عليه وسلم شفاعتي لا هدر
اللبا يرمض امنى وجار جاد اي الشفيع اي الحق من غير الله
فقال يا سيدى كان البارحة بجوار نامن المنابرات
كيت وكيت وظهر من الرحا لثغراب ان يكون هذا فقال
يا هذا انك تريد ان لا يعصى الله في مملكته من حجب ان لا
يعصى الله في مملكته فقد احببت ان لا تظهر مغفرتك وان
لا يكون شفاعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم من مذنب
كثرت اسائه وذلة مخالفته اوجبت له الرحمة من ربه
قلت له را حمار بقدر ايمانك وان عصي عاي الله ينفى
للعبد ان يستغفر ذنبه استعظما ما يود به اي ياتى
بيده ايا ساس من روحه وقنوطا من رحمة وسو كذب
بالعالم من يتوب اي ربه منه ويرجع اليه عنه ويعا حكمة
الله تعالى في تسليمه عايه وتخليته بينه وبينه وفي الجبر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ان الذنب خير
للمومن من العجب ما خاى الله تعالى بين مومن وبين
ذنوبه ابد فنبه على هذا حال ان الذنب مانع من وجود
العجب الذر هو اعظم حجاب بين العبد وبين ربه لا
لان صاحبه ناخر اي نفسه لا الى ربه مستعظم الطاعة وعبارته

ملاحظه ان ذكره و مسائله في خلاف الذنب فلا نه يوجب له
 الخوف والحذر والالتجاء الى الله تعالى و انظر الى
 من نفسه والعين يصر في العبد عن الله تعالى والذنب
 يصر فيه اليه والعين يقبل به على نفسه والذنب يقبل به
 على ربه والعين يفر منه الاستغناء والذنب يود به الي
 الافتقار وواجب ان وصاف العبد الى الله تعالى افتقاره
 اليه و اشرف احوال المؤمن ما يرد به اليه ويقبل به عليه
قصيدة اذا قال بقلبك عن ربه واللبيرة اذا و احواله فقل
 اذا ظهرت الصفات العلية بركات اعماله عاملين و اذا
 ظهرت صفته العبد على من انخفضه و منقته بركات حسناته
 و عادات صفاته كباير و اذا ظهر هذا كله من العبد
 لهذا وجه الضميمة سيأتي و رجعت كباير صفاته فالحجب
 من عباد ربه عنه ان وضع عليهم عذله لم يبق لهم
 حنة و اذا نال لهم فضله لم يبق لهم حنة و من دعا به
 رضاه عنه الهب ان احببتني غفرت سيئاتي و ان مقتني
 لم تقبل حساني و ما احدثت في سبيل الله الى المحزن الثاني
 و خطابه عنه في دعائه و مناجاته و ارجع الى ما سبق
 من احببت و لا تخجل من اننا حسنات من انقضت
 فالاحسان لا ينفع مع البقرة منك و الاساة لا تنفع مع
 الحبيب منك و سيأتي في مناجاته الموقر رحمه الله تعالى
 في مثل هذا المعنى قوله الهب كرم من عظمة بينتها و احسنها

الى

عدم

هذه من اعتقادي عليها عدم كرم بل انما اني منها فضلك
 لا عذر ارجو ان يكون من نور يقين **قصيدة**
منذ وجدته في النسخ الموجوده بناتني لا عذر ارجو
 للقلوب و معناه على هذا الوجه ان العبد الموصوف
 بهذه الصفه لا يلتفت اليه القلب ولا يعتبره و في عدم
 التفاتة و اعتباره صلاحه و تحضره من طرق و رويته فينبغي
 حينئذ مع ربه لا مع عمله و يكون ذلك على خلاف منافي
 تقديره لا عذر ارجو للعبد ان يعلو و ما معناه و ياتي
 من كلام المولى ما يناسب هذا المعنى و هو قوله قطع الساميت
 له و المولى ملون اليه عذروية انما الله و رويته احوالهم
 الى اخره و الغالب على الطن ان الذي قصده المولى و ذكر
 انما هو لفتنا القبول فقلنا الناسخ فقله حروفه و لا يحتاج
 في هذا الى حذف و تقريره على هذا ان يقول سلامة العمل
 من الاوقات سرى في قبوله لان صاحبه متق به تعالى و قد
 قال تعالى اما يتقبن الله من المتقين و اما ايسر العمل
 من الاوقات انما هو المنظر في القيام بحقه و رويته فيصير
 فيه فينبغي عنه ان ذال شهوده و يتحقق عنده رجوه
 فلا بأس الله ولا يعتمد عليه و ان لم يكن على هذا الرضف
 بل كان ناعرا اليه و مستغنيا له عما يبايعه شهود منه الله
 تعالى عليه في توفيقه له و وقع ذكر في العبد بحسب ذلك
 عمله و غاب سعيه قال ابو سليمان انه اذا راى ربه عنه

ما استخنت من شره فاجبته وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
رضوا الله ورضوا الدنيا والدار الآخرة ان الله يحب
المتقين فذكر الله تعالى ان الله لم يقبل منك الا ان
تقرب اليه وما اتاكم الله من فضله فذكر الله تعالى
القول وقد سجد بعض العارفين ما علامة قبول
العمل قال سيالك اياه وانتكاع فكره الله بالكلية
بلا له قوله تعالى ان الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال فعليه رفع الحق تعالى ذكر العمل ان
لا يبقى عندك منه شيء فانه اذا بقي عندك في فكره شيء
لم يرفع اليه ليس بمرتبة بين عند بتلك وعند مرتبة
فبين في العبد اذا عمل عملا انشغل به عنده شيئا مبيها
بما ذكرناه من انهما انفسه وروية التقصير حتى يتصل
اليه بقوله **انما اورد عليك الوارد ان تكون به عليه**
وارد الوارد عبارة عما يرد على القلب من الاعمال
الربانية واللطيفة الروحانية كسلوكه بذكره ونزله
حتى يقع بذكره المود عليه والوصول الى حضرة لا
الحضرة منزلة عن فكر قلبه متكررا لا يارسله بافكار
الاغيار فاذا انما اورد عليه فتكون عليه واردا
اورد عليك الوارد يستلزم صفة الاغيار **وليجر**
من رزق الاثار الاثار والاعيان عاصية ومن رزق كذا
لوجود جبرها وسلوكها اليها واعتمادها عليها فاذا اورد

عليك

عليك الوارد ليس عليك من يد من عنك ولجدر
عن ملكية من استرقتك والاشارة الى هذا المعنى
ضرب الله تعالى من المتد لكفار في قوله تعالى ضرب
الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل
هذا يتويمان مثلا فمن سلم من يد الاغيار وحرر
من رزق الاثار لا يكون لخالق فيه نصيب ولا شركة
كان سالما تعالى **اورد عليك الوارد** **ليجدر**
سجد وجودك الى غضا شهودك سجد وجوده فشهد
لنفسه ومراعاته لخطه وقضائه شهوده ان يغيب ذكره
شهوده عنك الله تعالى وجلاله وروية قضاة حر كاته
وسكناته قال ابو القاسم انتم بادى رحمة الله سجد
نفسك اذا خرجت منها وقعت في راحة الابد وسياقي
من كلام الامام المولى رحمه الله في معنى قوله سجد وجودك
الكائن في الكلوت ولم يفتح له ما ذم في الغيوب من جود
بمحبة كاته ومحمود في هيبه ذاته **انوار صاها بالخلق**
وراء سر انوار الایمان واليقين مطايا حامله لا سرار
والقلوب الى حضرة علام الغيوب وتلك هي الواردات
المنكورات النورية والقلوب سائر الظلمة عند النفس
فاذا اراد ان ينصرف الى ربه عصف الا نوار وقلع
عنه **مدد الظلمة والاعيان** نور التوحيد واليقين
فظلمة الشرك وانك عند ان للقلب والنفس والمخرب

بينهما سجالا فاذا اراد الله تعالى نصر عبده امر
قلبه بجنوده وقطع عنه نفسه مد وجنودها واذا اراد
خذلان عبده فعلى العكس فاذا مال القلب الى العمل
بامر محمود مولى كرم في الحال ملتزمه في الحال وما كنت
النصر الى العمل بامر مذموم ملتزمه في الحال مولى كرم به
في الحال وتنازعاً وتقاء لا سارع النور الذي هو من
امر الله ورحمته الى نصر القلب وباءت الكلمة
التي هي من وسوسة الشيطان ولحمته الى نصر
وقام صفو القتال بينهما فان سبقت للعبد من الله
تعالى سابقه السعادة اهتدى القلب بنور الله تعالى
وعثمان بالاعاجلة ورغب في الاجل وعمل القلب بما
مال اليه وان الله في الحال لما يريخوه من التعمر
به في الحال وان سبقت له من الله تعالى سابقة الشقاوة
والاعياذ بالله فلهذا القلب عن النور واعتمده عمتهم
الكلمة عن منفعة الاجل واعتربلذة العاجل وعمل بما
مال اليه نفسه وان الله في الحال لما تحصل فيها من
لذة الحال وعند التقاء الصفتين والتحام القتال بين
الحب بين السبيل للعبد الا فرغ من الله تعالى وليما ذه
به وكثرة ذكره له وصدق قوله عليه وامتعاده من
من الشيطان الرجيم وهذه العبارات الخمسة من قوله
انما اورد عليك الوارد لتكون به عليه وورد الى هنا
تفنت

تفنت فيها صاحب الكتاب وكبرها بالافعال المختلفة والمتعاقبة
فيها متقاربة وهذه عادته في مواضع كثيرة من هذا الكتاب
النور له الاثني عشر بابا **البصيرة** **الها** **الحكم** **والقلب** **له** **الافعال**
والادبار هذه الافعال مختلفة كميان متغايرة فالنور
يفيد كشف المعاني البغيات حتى تنضج وتشاهد
والبصيرة التي هي ناعرا القلب تفيد الحكم وهو
ما شاهدته والقلب له الاقبال عملا يقتضيه ما شاهدته
البصيرة وله ايضا الادبار كما تترك العمل بمقتضى
ما شاهدته البصيرة **لا تفرح** **الحكمة** **الطاعة** **لا تفرح** **البر**
سكروا **افرح** **بما لا تفرح** **بما تفرح** **بما لا تفرح** **بما تفرح**
ومر حقه **فبذل** **الفرح** **هو خير مما يحفر** **الفرح**
بالطاعات على وجهه من شرح ما من حيث هو
من الله تعالى فلهذا هو هذا هو الفرح المحمدي
وهو الذي لما يت العبد وولاه مقتضياتها وفرح
بها من حيث هو وما من العبد باختياره واداره
وخلق له وقوته فهذا فرح من نور من نور وهو كفران
النعمة وهو في الحق العبد فالفرح بها كمال هذا
الوجه فرح بلا شئ وسيا في احدا الكتاب **انوار** **الفرح**
بالنعمة وما كثر منها وما يذمر تامة متوقفا **طوبى**
السائرين **له** **والواصلين** **اليه** **عند رؤية** **اعمالهم** **والمحرمين**
اخر **الهم** **اما السائرون** **ولا** **انهم** **لم** **يخفقوا** **الصدق**

مع الله فيها واما الواصلون فالان عبيته هوده عنها
 لقد بلغ الله نعته على الفريدين حيث نعامهم
 لانه انما هم معه ولم يرد عنهم يتواها فالواصلون
 فعاد ذكرهم كوعاضهم وانما يكون فعاد ذكرهم
 كرها والله سبحانه في السموات والارض طوعا وكرها
 فالواصلون قطعهم عن ذكر الله هودهم في حفرة قريبة
 غير انهم لم يشاهدوا كرهاهم معسواه والماكلون قطعهم
 عن ذكرهم كتحققهم بالصدق والبراهين انما لهم
 الدعوى فهم ابداهم من لا تفهم في توفيه اعمالهم
 وتغنية احوالهم قال المنرجور من علامة من تولاها
 الله في احواله ان يشهد التفسير في خلاصه والفضلة
 من اذكاره والقصص في صدقه والفتور في عبادته
 وقلة المراعاة في فقره فيكون جميع احواله غميره
 غير مرضية ويزداد فقره الى الله في قصده وبيره حتى
 ينفي عنه كرامادونه وحقا له بوعده من عبادته بخير
 لا تصرف الا احد قد مر في العبودية حتى يكون افعاله كلها
 عنده ربا واحواله كلها ممتدة في عاقبة وقال ابو يزيد
 لم صفت لي تمليلة واحدة ما باليت بعد ما بشي والي
 عذبت المعاصير شير الحكاية التي تروى عن نوح عليه السلام
 وذكر انه لما دخل نوحا بمرساك اصحاب الى عمان رقت
 الله عنه باذا يا امر المرحم فقا لو اكان يا امرنا بالترام
 الطام

غير انهم لم يشاهدوا كرهاهم معسواه والماكلون قطعهم عن ذكرهم كتحققهم بالصدق والبراهين انما لهم الدعوى فهم ابداهم من لا تفهم في توفيه اعمالهم وتغنية احوالهم قال المنرجور من علامة من تولاها الله في احواله ان يشهد التفسير في خلاصه والفضلة من اذكاره والقصص في صدقه والفتور في عبادته وقلة المراعاة في فقره فيكون جميع احواله غميره غير مرضية ويزداد فقره الى الله في قصده وبيره حتى ينفي عنه كرامادونه وحقا له بوعده من عبادته بخير لا تصرف الا احد قد مر في العبودية حتى يكون افعاله كلها عنده ربا واحواله كلها ممتدة في عاقبة وقال ابو يزيد لم صفت لي تمليلة واحدة ما باليت بعد ما بشي والي عذبت المعاصير شير الحكاية التي تروى عن نوح عليه السلام وذكر انه لما دخل نوحا بمرساك اصحاب الى عمان رقت الله عنه باذا يا امر المرحم فقا لو اكان يا امرنا بالترام

الطامات وروية التفسير فيها فقال امر كرمها العبد
 الحقة هذا امر كرمها العبد عنها هود هود هود هود
 قال الاستاذ ابو القاسم النيشوري رحمه الله تعالى
 الواسطي بهذا الصنيع من اجل الاعجاب لا تفتحا في
 ادولكان التفسير او كخزير الا خلا لربا د ب من الادا
 ما بسقت اعصاب **الاعمال تدرج** البسوق في الطول
 يقال بسقت النخلة بسوقا اذا كالت في قلة الله تعالى
 والنخل باسقات والاعصاب جمع غصن وهو مما
 تشعب عنه عند سوق الشجر ويجمع ايضا على غصون
 والبذر الجبل الذي يزرع وهذه كلها استعارات مبيحة
 والطبع من اعطى اخات المنرس ويعوبها القارحة
 في عبوديتها بالصور من جميع الانا لا تفتحا في
 والنجاة اليهم وانما دعيتهم وعبودية لهم وفي ذكر صفت
 المذلة والامانة ما لا يزيد عليه ولا يحل لهم من ان
 يذل نفسه والسمع مظاهر الحقيقة الايمان الذي ينتضي
 وجود العزة والعزة التي بها المومنون انما تكون
 برفع هودهم الى موافق وكما نيتهم فلو بهم اليه
 وتفتحه به دون مسواه فهذه هي العزة التي مضى
 الله عبده المومنون قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله
 وللمؤمنين وعما ان العزة موصفات المؤمنين
 كذا ذكر الزلة منه خلا في الكافرين والتافق في الله

عن

سر محض

انصف

صحتها

تعالى ان الذين جاءوا من بعدهم منكم
 في الاذلين وقال ابو بكر الوارق الحكيم لو قيل للطمع
 هذا هو قال انكر في المقدور ولو قيل ما حرم فتنكر
 قال انتساب الذل ولو قيل ما غنايتك قال انكر ما
 وقال ابو الحسين الوارق النيسابوري هذا شعر
 في نفسه صفة شيء هذا الدنيا فقد قتلها بسيف الطمع
 ومن طمع في شيء ذل وبذل لم يفكر وقد بنا قبال الطمع في
 ليل وقولهم ما يتقوا غناك المرحا لال انطامع قال الطامع
 انما اى فاسد الدين مناسر من انوار اليقين قال في
 التنوير وتفقرو وجود الطمع من تفكر اكثر مما تفقد
 ما سواه وتظهر من الطمع في الخلق فلو ظهر الطامع
 فيهم سبعة اشكر ما ظهر الا لا ايا سمنهم ورفع الهمة
 عنهم قال وقدم على رضى الله عنه البصرة فدخل جامعها
 فوجد القصاص يقصرون فاقامهم حتى جاء الى الحسين
 البصري فقال يا فتى اى سائر من امر فان اجبتني
 ان يفتنوا والافتناء كما اتمنا الصالح وقد راي عليه
 سنا وهذا قال الحسن بن الحسن بن الحسن فقال ما علمك
 الدين قال الورع قال فما فساد الدين قال الطمع قال
 احسب فتملك من يتكلم على الناس قال وسعت شيتي تقول
 كنت في امة من امة من شجرة الاسكندر به جيت الى بعض من
 بهر في فاشترى منه حبة من صودر هذه ثم قلت نفسي

سبعة اشكر

فاعله

فاعله لا تحذره مني ففتنوا في الاسلام في الدين بترك
 الطمع في الخلقين قال الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 ابد الا ترى ان حروفه كلها صوفية الكا والسير والعباد
 ثم قال بعضهم بعد هذا فعلى ايتها المرید يرفع
 عنك عن الخلق ولا تذل لهم فقد سقت قسمة وجودك
 وتقدم بسوقه فمورر واسمع ما قال بعض المشايخ ايتها
 الرجل ما قدر لما ضيقك ان يضغاه فلا يدان بضغاه
 فكله في حركه ولا تأكله بذل قلت تقدم الان من كراهه
 في التنوير ذكر الورع في مقابلة الطمع وكذلك في جواب
 الحسن بن علي رضي الله عنهما لما سأل عن اعتباره عن صلاح الدين
 وفادته في الامور الذي حكاها عنهما ولا شكر ان الورع في الظاهر
 لعلنا الناس وهو ترك الشبهات والتجسس من اقتحام الشكوك
 يقابل الطمع كالمقابلة وقد ذكرنا الطمع ما هو وانما
 يقابل ورع الخاصة وهو عند صحة اليقين في كل حال
 التعلق برب العالمين ووجود السكون اليه وموقوف الهم
 عليه وكما نيتة القلب به ولا يكون له كون الى غير
 ولا انتساب الى خلق ولا كون فهذا هو الورع الذي يقابل
 الطمع المنفرد به يسهل كل عمل مقرب وحال صعب كما به عليه
 الحسن في جوابه المذكور وقال يحيى بن معاذ الورع على
 وجهين ورع في الظاهر ان لا تنكر الاله ورع في الباطن
 وهو ان لا يدخل قلبك الا الله ذكر ان بعضهم كان خريصا

سبعة اشكر

هذه هي حقيقة ما في هذه المسألة من حقائق لا يمكن أن يكون لها من جهة أخرى حقيقة أخرى

على أن يرى أحد أئمة هذه صفة في طلبه
وحتا على التوصل إليه بالتيار الذي في هذا الذي من ماله
ويقصد به الفقر أو المسكين ويقول لمن يعطيه منهم حين
المتناول له خذ لا كره فكانوا يأخذون ولا يسمع من أحد من جوابا
مطابقا لما أراد به الله إلى أن ظفرت يوم ببغيت
وجعل على مقصوده ومنه وذكرا أنه قال لا بد من خذ لا كره
فقال خذ لا كره كان للعبد اشتراك في خلق أو حقيقة
نظر إليه قبل في المشرق أو بعده في مقتضى هذه الروح
والواجب في حق الأول أن لا يفيد نفسه شيئا مما ياتيه على
هذه الحالة عقوبة لنفسه في نظره إلى ابتاعه كقصة العبد
الحال مع أحد بن عبد رضي الله عنهما وهو معروفه وعي روي
عنه الشيخ أبي حمزة رحمه الله أنه إذا حال لغيره فصار عليه
وقال ذلك ياتر من أين هذا فقال لها أنا آخر من أيت
هو باعد وقلة الله وأمر بعض أصحابه أن يدفعه لبعض الفقراء
من ذكره الخبز وكان عقوبة لها كلوتها رات الخلق قبل روية الحق تعالى وقد قيل
أحد الكمال ما لا يحرك كبرياء ولا سالت فيلحده من الساء
والرحا كقصد صريح بهذا المعنى الذي ذكرناه وأمر بعض
الذي قصدناه شيخنا الطريفة وأمام هذا الحقيقة من الخبز
الوحيد عبد العزيز المهدوي قال قال الله تعالى أن لا
يكون بينكم وبين الخلق نسبة في أحد أو قول أو ردوان
يكون الله تعالى وهو من تأتي إليه كاهل من جميع
أبيه بذكره تعالى له

وقصة العبد مع
الحمار هوانه استأجر
فما وصل الحال للمتل
دو ضعه الجور وحمد
يخبرون جزاءه
خارجة إلى صحن النار
فالتابع البشرى
اشتبهت نفسه
من ذكره الخبز وكان
بما الصوفية قلنا
ذهب الحال امر
أيون بعض أولاده
أن يدفع له كعكة
من ذكره الخبز
فذهب وراءه
ودفع له الخبز فلم
يقبله فجمع راجع
أبيه بذكره تعالى له

ارجع وادفعه فانه يقبله لانه في المرة الأولى كانت نفسه متوقفة لاخذ فلم ياخذ عقوبة
لها واما الآن فانه أياست نفسه من الخبز وإذا دفع إليه لم يقبله إلا من الله تعالى على يد
ذلك الدافع لانه وقت الدفع لم يحظر بيباله إلا الله تعالى ثم يعلم أن فلانا دفعه له بالهاتم مع

الاشياء والعلم والعقل وقال أيضا وقد جيتونا فرادى
كما خلقناكم أول مرة وقال أيضا الروح من لا يخطر ببال
ببال ولا يكون بينكم وبينه نسبة لا في التحصيل ولا في
الميلثة لا تملأ تدرى أنكم أم لا وكان أيضا الروح من لا يترك
ولا يسكن إلا ويرى الله في الحركة والسكون والحركة طرف
لما فيها كما قال بعضهم ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله فيه
فإذا رأى الله ذهب الأشياء وقال أيضا أجمع العلماء أن
الكلال المكلف ما أخذ من يد الله بسقوي أو سايك وهذا
مقام التوكل ولهذا قال بعضهم الجلال التي خبر هو الذي
لا ينسوا الله فيه إلى غير هذا أحد العبادات التي غيرها في هذا
المعنى وقال بعضهم هذه الخائفة العبد كلهم ياكلون أرزاقهم
لتر يفتقدون في المشاهدات فكلهم من يأكل رزقه بذل
ومنهم من يأكل رزقه بامتهان ومنهم من يأكل رزقه
بانتظار ومنهم من يأكل رزقه بغير لامهنة ولا انتظار
ولا ذلة فاما الذين ياكلون أرزاقهم بذل فالسؤال
يشهدون أيدي الخلق فيذلون لهم وأما الذين ياكلون
أرزاقهم بامتهان فالصانع يأكل أحدهم رزقه بهينة
وكذا أما الذين ياكلون أرزاقهم بانتظار فالتيار
فيظهر أحدهم نفاق سلطنة فهو متعذر من القلب
معذب بانتظاره وأما ياكلون أرزاقهم بغير من غير
مهنة ولا انتظار ولا ذل فالصوفية يشهدون العزير

سأ
بعض
أي تعب

الذين

فيأخذون قسمة من يده معزة وقال سهد بن عبد
 الله ليس مع الأسباب إنما الأسباب في الأسباب
 قال الشيخ أبو طالب رحمه الله معناه ليس في حقيقة الإيمان
 روية الأسباب والسكون إليها آثارا وبقاؤه الطبع
 في الخلق يوجد في مقام الإسلام وقد عقد لمولود رحمه
 الله في لطائف المنن فصلا في هذا المعنى وجعله مجتمعا
 وكاليف الأدب في رتبة الصلاة ومبتدأ في نقله هذا
 الموضوع من صواب العمل المتكفل أن شاء الله تعالى يحتاج
 الأمل في رضا الله عنه وإعلاء حكمه تعالى أن ورع الخسوف
 لا يفهمه الاقليد فان من جملة ورعهم نورهم ان يسكنوا
 لغيره أو يميلوا بالحب لغيره وتتمد للمعاظم بالطمع
 في غير فضله وخيره ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف معه
 انوسايط والاسباب وخلق الانداد والارباب ومن
 ورعهم ورعهم عن الوقوف مع العادات والاعتقاد على
 الطامات والسكون الى انوار التجليات ومن ورعهم
 ورعهم عن ان تفتهم الدنيا وتوجههم نحو تهم الآخر
 نور عواين الدنيا وفاء عن الوقوف مع الاخرة صفات قال
 الشيخ عثمان بن عاشور رحمه الله خرجت من بغداد الى
 الموصل فانا اسير وانا بالديانة قد عرضت على بعزها وجانبها
 ورقتها ومراياها وملايسها ومزيناها وشبهاتها فامرت
 عنها ففرضت الجنة محروما وقصورها وانهارها وثمارها فلم تقلد
 بها

بها فقيد لي يا عثمان لو وقفت مع الاول كجنانك عن الدنيا
 ولو وقفت مع الثمانية كجنانك عما فيها من الكبر وقسطك من
 الله اربى يا نيك وخال الشيخ عمير الرحمن المفضل رحمه
 الله وكانت مقبلا شرق الاسكندرية تحت شجرة من الشجر
 فلما قضيت الحج غرقت على الرجوع الى الاسكندرية
 فاذا على ياقال له انك العام القابل عندنا فقلت في نفسي
 اذ كنت العام القابل ههنا في الاسكندرية
 في حكم الذهاب الى اليمن فالتفت عندي فانا يوما
 على ساحلها واذ بالبحار قد اخرجوا بضايهم ومناجهم
 لم تترك فاذا برجل فرس سجادته على البحر ومشي على
 الماء فقلت في نفسي لم اصح للدنيا ولا للاخرة فاذا على
 ياقال لي لم يطلع الا للدنيا ولا للاخرة يطلع لنا وقال الشيخ
 أبو الحسن رضي الله عنه انور نعيم الطريق كنت عجل
 هيرائه واجل نوابه فقد انتهى كبر الورع الى الاخذ
 من الله وعند الله وانقول بالله والعمل به وبالله على
 البينة الموضحة والبصرة الفايقة فهم في يومهم وقا لهم
 وسائر احوالهم لا بد بروت ولا بمنازوت ولا بريدون
 ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون
 ولا ينطقون الا بالله ولله من حيث يعلمون في يومهم العلم
 على حقيقته الا من فهمهم عنون في عين الجمع لا يتفكرون
 فيما هم اهلها فيما هم اهلها واما ادنى الادنى فانه يومهم

عنه ثوابا نورهم مع جودته وهو الحق لنا لا
الشرع عليهم ومن لم يكن عمله مبنيا
او مصروفا بدعوى وميراثه العبد والحلقه والاستلزام
على مثله والدلالة على انه بعلمه هذا هو الخزان المبين
والعياذ بالله من ذلك والا كياس يتورعون من هذا
الامر ويستعندون بالله منه ومن لم يزد بل علمه
وعمله احتقار لنفسه وتواضعا للخلق فهو هالك فسيان
من قطع كثير من العاكين بصلاحهم من مصلحتهم كما قطع
كثير من السدود بفسادهم عن موجدهم فاستعذ بالله
انه هو السميع العليم قال فانظر في هذا السيل اوليايه
ومن عليك تبنا بعباده هذا الورع الذي ذكره
الشيخ رضي الله عنه هل كان يعلم في هذا السيل هذا
الشرع من الورع لا ترى قوله قد انتهى به هذا الورع
الي الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعمل به
وبالله على الهيئة الواضحة والبصيرة الفارقة فهذا ورع
الابدال والصدق يقين لا ورع المنقح هذا الذي يشاء
عند سواد الطن وعلمهم الجوهر والتهليق وانما وردنا هذه
البيان عننا تامة المفيدة المتعلقة بكلام صاحب
كتاب التنوير من كون الورع مقابلا للطمع وبما في
بيان فيها في موضع السب من هذا عند قوله لا تمدت يدك
الي الاخذ من الخلاق الي اخره فانظر فيه

ما

ما جاء في شئ من الوجود هو امر عديم وهو ضد الحقيقة
الوجودية والتقدير الناقصة انشادها الى الامور الوهمية
الداخلية استمدت انقيادها الى الحقائق الثابتة لوجود المناجاة
بينهما والطبع في الناس ان لا يراى الا وهما بالباطنة
لان الطبع تصديق الظن الكاذب والطمع فهو طمع
في غير مصلح وارباب الحقائق بعزله عن هذا فلا تتعلق
هتاهل الا بالله ولا يتوكلون الا عليه ولا يتقون الا به
قد علمنا اننا امر الوهم والخيالات التي هي متعلقة بالانبياء
عن قلوبهم فزال عنهم الطمع واتصفوا بصفات القناعة
والورع فكانت لهم الحكمة والعبادة والراضة والقناعة
مقام عظيم صفات اليقين وهي من بركات احوال الدنيا
وقال بعض الحكماء فيمن لا يكون العبد قانعا حتى لو جاء الي
باب منزله جميع ما يرغب فيه اهل الدنيا من كل شئ
والنعمة فغير رغبة له لم ينظر الي ذلك ولم يفرح به بانه قناعة
منه بحاله وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في معنى قوله
تعالى فلنحييهم حياة طيبة قال هي القناعة **ان حرم سائر**
عبد الله وعبد الله **انك لا تملك** الطمع في الشئ ليدل على الحق
وفرك الاحتياج الي يملكه وذكر عبيد بن ربيعة البجلي
الشيء ليدل على فراغ القلب منه وعناؤه عنه وذكر جريرة بنت
فاطمة عبد والياس حر ولهذا قيل العبد حر مائع والحر
عبد ماطع وقيل لو لا الاكل الكاذبة لما اشهد الاحرار

بكر شي كختر له وقيل ان العقاب يكبر في فضاء عزه بحيث
لا يراد في طرفة الى مطاراه ولا تسمو حمة الى اوصول اليه فيرى
قطعة كبر معلقة على شبله فينتدى فينزل له الطير من مطاراه
فيعلق بالشيكة جناحه فيصير به فيعلق به وقيل ان
فتح المولى ان قاعد امير تحت تابع الشهود ان كفيف
صفته وكان يقرب به صبيان مع احدهما خبز بالادام ومع
الاخر خبز كالحق فقال الذي لم يكن معه كالحق لصاحبه
الاعمى من الحاج فقال بشركا ان تكون كالحق فقال لصاحبه
نعم فقال خيطا في فيه وجعل يحركه كما يحرك الحلب فقال للتأيد
لورضين خبزها ولم يطيع في كالحق لم يصركلها الطاحيه وحكي عن
بعضهم انه دخل على تلميذه فقدم التلميذ له خبزا فقال
ولم يكن له ادم فاخذ يتنقى بقلبه ان لبيته لو كان ادم
يتقدمه الى المتأذيه فقام الاستداز وقال تعالى معي حمله
الى باب الجسر فرأى الناس يضرب واحد ويقطع آخر
ويغذب كل واحد بالانواع العذاب فقال الاستاذ للتلميذ
ترى هؤلاء الذين لم يصيروا على الخبز الفقار وقيل ان رجلا
اخرج من السجن في رجله قيد يساكن الناس فقال له
اعطني كسرة فقال لو فقتت بالكسرة لما وضع القيد في
ورأى رجلا من الحكماء ياكل ما تاسا قولا من ان القيد على راس
العا فقال لو خدمت السلطان لم يخرج الى اكل هذا فقال
الحكيم وانت لو فقتت بهذا لم تخرج الى خدمة السلطان وقد

اردت

اردت ان اذكر ههنا حكاية مناسبة لما نحن فيه ليتعرق
بها ليو تكثر الهممة السنية والاداب المرضية في اخذ
البلوغ من الدنيا والقناعة باليسير من الاشياء وروية منه
انه تعالى وتيسر القليل والتكسر له على ذلك قال بعضهم
خرجنا من المدينة حجاجا فلما كنا بالزورمية نزلنا فوق بناء
رجل عليه اثرثة له منظره وجهية ومروعة فقال من ينبغي خادما
من ينبغي ساقيا فقلت له وكر هذه القرية فاخذها فانطلق
فامر بالث ٧١ يسيرا حتى اقبل وقد امتلأت التوابه حينئذ
واثرت القرية في كتفه فوضعها على السرور انضاحا
ثم قال اكرم غيرنا قلنا لا والحمد لله قرما باردا فاخذ
وحده الله سبحانه وتكبره كثير الثرا اعتزل وتعدى اكله
اكل جايح فادركني عليه الشفقة فقدمت اليه الطعام فحسب
عنا والثرث له منه فقلت قد علمت انه لم يقع منكم الغرض
لموقع فذوكر هذا الطعام فنكر في وجهه تبسرو وقال
يا عبد الله انما هو فورة جوع فانا اباي باي شي رتدتها
من فرجوت فقال رجلا الى جنبنا تعرفه فقلت لا فقال
انه رجل من بني هاشم من ولد العباس بن عبد المطلب هذا
بن والدي سليمان بن جعفر المنصور كان يملك البصرة فتاب
فخرج منها فمقد فاعرق له اثر قال فاعجبني قوله ثم ربه وانته
وقلت يا رجل فتر انما رجلا هذا خواكر وقد بلغن موضعك
واجبت الانتمالي بكم فكل المكرر تعاد لي فان معي فضلا من راحلتي

نياب

قوله

كلامه

اجتمعت

فجزاني خيرا او قال لو اردت هذا لكانت معدا ثم انشأ لي
 وجعل يحكي لي فقال انا رجل من ولد العباس كنت اسكت
 البصرة وكنت ذا كبر شديد وتجرو بذي والي امرت
 خادما لي ان يحشوي فراشا من حرير ومخدة من
 نسيج فيشما انا ايم اذا وقع ورد قد اغفلها الخادم
 فقامت اليها واوجعتها ضربا ثم عدت الى مضجعي بعد اخراج
 القمح من المخدة فالتفت الي منامي في صورة فضيحة فنهضت
 وقال لي فوق من غشيتك وابصر عيني من غير انك تراه تقول
 يا خذ انك ان تؤسد لي ناسا وسدت بعد الموت مع الجنود
 فامهد لشكرها كما تعد به فليست من غدا اذا لم تفعل
 فانتبهت حزنا فخرجت من ساعتي الى ربي هاربا ففقد اخبرني
 قال الراوي فلما فسر حديثه هذا الخبير عني ومضى ^{انقلبه}
 من ثم يقبل على الله تعالى **الاحسان** **قيد الخير** **بلا حد**
الاسماء النفوس الكريمة تقبل على الله تعالى بملاحقات
 احسانه ومراعاة فضله واختنانه والنفوس اللينة لا تنفكا
 ٢٢٠ **بلا حد** **الاسماء** ووقوع المعايير في الاموال والابدان
 والقود بالاسلام **بلا حد** **الاسماء** **قيد الخير** **بلا حد**
 ستة عز وجل عند عاه العباد لعبادته بسعة الارزاق
 ودوام المعافاة ليرجعوا اليه بنعمته فان لم يفعلوا
 ابتلاء لهم بالسراء والعزاء عليهم يرجعون لان مراده
 عز وجل رجوع العباد اليه ليعملوا وكلفهم **بلا حد** **الاسماء**
قيد

قيد تعريض لزوالمها **قيد شكرها** **قيد ما بعد لها**
 شكر النعم موجب لبقائها والزيادة منها وكفرانها وعدم شكرها
 موجب لزوالها وانفصالها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدن
 لا زيدا لكم وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم اي مزا غير ما يهتدون الطاعات وقول شكر
 النعم غير الله تعالى ما منه من الاحسان والكفر من جحمت
 حكما العرب والعجم على هذه اللفظة فقالوا لشكر الله النعم
 وقالوا لشكر قبيح المروجوه قعودا المفقودة وكانت
 يقال النعم اذا روعيت بالشكر فيلحقها اذا اذروا
 بالكفر فهي اعداء والشكر على ثلثة اوجه شكر بالقلب
 وشكر باللسان وشكر باليد الجوارح **قيد** **الاسماء**
 يعلم ان النعم كلها من الله وشكر اللسان الشان على
 الله تعالى وكثرة الحمد والمدح له ويدخلفه الحمد في
 بالنعم والظهارها ونشرها قال الله تعالى وما من نعمت
 ربي اغفلت وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد اكرهوا
 النعم فان ذكرها شكر ومن شكر اللسان ايضا شكر الوسايل
 بالثناء عليهم والبراء لهم وفي حديث النعمان بن بشير ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شكر الله القليل لم
 يكثر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وعمر بن الخطاب
 بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشكرا الناس لله اشكرهم للناس وسألتني الامام علي هذا في آخر

قال الله تعالى
 وما يكمن نعمة
 فمن الله

ان شاء الله تعالى عند كلام المولى عليه وشكر ما ببر الجواب
 ان يعبد بها العمل الصالح قال الله تعالى اعلموا اني قد
 شكر الفجار العمل شكر اوروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قام تحت نور من قدامه فقبل له يرسوله الله تعالى
 هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال
 افلا اله الا هو عبد شكر اوسال رجلا اياها من رضى الله
 عنه وقال له ما شكر العبد قال اذا رايت بهما خيرا
 اعلنه واذا رايت شرا سترته قال فما شكر الا ذنبي
 قال اذا سمعت بهما خيرا وعينه واذا سمعت بهما شرا
 قال فما شكر الا يد من قال لا تأخذ بهما ما يريد ولا تمنع
 حقا لله فيهما قال فما شكر الا من قال ان يكون عمله
 خيرا او اعداه علما قال فما شكر الا من قال كما قال الله
 والذين هم لغيرهم حافظون الا على اهل اوجهم او ما ملكت
 ايما منهم فانهم غير ملومين قال فما شكر الا من قال
 ان رايت شيئا عظيما عملها عليه وان رايت شيئا مقته
 كففت عن عمله وان شئت شئت الله تعالى فاما من شكر
 بلسانه ولم يشكر بغيره اعضايه فمثلته كمثل رجل له كيس
 فاخذه بخرقه ولم يلبسه ولم ينفعه ذلك من الحر والبرد
 والبلل والمطر واجمع العبارات الشكر قول من قال الشكر
 مع ثباته وذكرا للسان وعمل بالاركان والقدر الا ان
 من شكر الله على ما قاله الجند رضي الله عنه حين سأل

السري

السري

السري رضي الله عنه قال الجند كنت بين يدي السري وانا
 ابيح كنينين وبين يدي جماعه يتكلمون في الشكر
 فقال لي يا علام ما الشكر فقلت ان لا تعطينه منعه
 فقال لي هو شكر ان يكون حظك من الله لسانك فلا يزال
 ابكي على هذه الكلمة **خوف من وجود احسانه اليك ودوام**
اساكنه ان يكون ذلك بغير راجا لك مستدرا
من حيث لا يعلمون الخوف من الاستدراج من الله نعم من
 صفات المؤمنين وعدم الخوف منه مع الدوام على الاساءة
 من صفات الكافرين يقال من عاصى الله مات الاستدراج ركن
 البقاء والاستدراج من السهولة وحادثا خيرا العقوبة
 على استحقاق الوضلة وهذا من الشكر الخوف قال الله تعالى
 شكر رجبهم من حيث لا يعلمون اي لا يتعرون بذلك
 وهو ان ياتي في اوجهم من الله على شيء وليسوا اكد لك
 يستد رجبهم في شيئا فشيئا حتى ياخذهم بفضته كما قال تعالى
 فلما سوا ما ذكرناه اشارة الى مخالفتهم وعصيانهم
 فتحنا عليهم ابواب كل شئ اي فتحنا عليهم ابواب العواصي
 وابواب الرغائب حتى اذا اخرجوا بها او قوامن الحظوظ
 الدنيا ونية ولم يشكروا عليها برحمتهم منها ايضا اخذناهم
 بفضة اي فاقة فاذا هم حيلسون اي ايسون فانظروا من
 امرجة قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله مستدرا
 من حيث لا يعلمون قد هم بالنعمة ونسيهم الشكر عليها

بامدادهم

بني

فاذا اراد ان يكون الى النعمة وحجوا عند المنع اخذوا وقال
 ابو عمار رضي الله عنه كلما احد ثوابا خطية جددنا له نعمة
 ونسينا طعم الاستغفار من تلك الخطية **من جعل المراد**
ان يسيء الادب فتوخر العقوبة عنه فيقول لو كان
هذا اسو ادب لقطع الامداد واراد ان يوجب الجاد فندر
يقطع المدد عنه وهو لا يشعر ولو لم يكن الا منه
المزيد وقد يقام مقام البعد من حيث لا يدرك
ولو لم يكن الا ان يترك وما تترك هذا نوع من
 الاستدراج الذي تقدم ذكره وسواء ادب المراد من
 العقوبة وكلت العقوبات مختلفة فمنها محجلة ومنها
 موجبة ومتعجلة ومنها خفية والعقوبة الجلية العقوبة
 بالاعذار والعقوبة الخفية العقوبة بوجود الحجاب
 فالعقوبة بالاعذار لا هذا الخفايا والذنوب حرا للعقوبة
 بالحجاب لا هذا ساء الادب بين يدي مدد الامم الغيوب
 وقد تكون العقوبة الخفية ومثالي العقوبة الخفية
 ما ذكره من قطع المدد عنه واقامته مقام البعد
 وهذا هو مبدأ وقوع الحجاب الذي ذكرناه فاذا
 استدل الله المراد ولم يتبدل او كما رحمة من الله تعالى في
 الحال العينية كان ذكر مرجحيا لسفوحه من عين الله
 تعالى وقرع الحجاب على قلبه وتبدل الامر بالوحشة
 وانتساح الغشا بالظلمة ولم يمكن بعد ذكر معاود
 الحال

باب
 الموجلة

والموجلة اشد
 على المراد من العقوبة
 الجلية والمججلة
 ص
 ابتلي

الحال الاولى لانه اذا كل ينقطع على الامدادات المتصلة
 والامدادات المستحصلة فتكشف عنه حينئذ شدة العرقان
 وتبين عنده الكثرات والبيان وهذه حينئذ رتبة
 تعالى في قلبه البعد فاذا فقد النعمة من الله تعالى
 بذكره وقع في الخذلان واتخذ عليه الشيطان وانساه التذكر
 وحاو به سبل المكر ورجع الى متابعة هوى نفسه الامارة
 وخرج من ذميرة الصفة المتخافرة ونعود بالمدد من
 سوء التقدير وعدم التوفيق الى امر افساد اول الامر
 وما راجع به المراد لنفسه من الكلام الذي ذكرناه
 المولوي يقتضي نوع هذه العقوبة اليه هزيمة لا ترب كان
 لان قوله لو كان هذا سوادب اي اخبره ذلك على رضاه
 بحاله واستحسانه لا على ما له وهذا هو المرجح له عدم المزيد
 الذي اقتضاه قطع المدد عنه ولو كان المدد متواردا
 اليه لاراد عند ما يقع منه سوء الادب قومضا لمرميه
 واقتصارا اليه وخوفا من تكرره واستحسانا لفسده ولم
 يرضها قال بهدي البوا العا سر فدر سر الله روحه كالسوادب
 يترك كراد بافتوادب وهو الذي اوجب له ايضا التخليص
 بينه وبين ما يزيد الذي اقتضاه اقامته معام البعد
 اذ لو كان مقاما في الغربة لبعد عن روية نفسه وكان متوليا
 لها في ارادتها وكان واقفا مع مراد الله به فان اقدر
 على امر جارا دته وشهوته تدركه الله تعالى بالعصمة وعو

عليه ما اراه وقد عليه مسائله وانما اراد
بمن ذكره وبقا هذه علامة التوفيق ثلثة دخول
اعمال البر عليه من غير قصد متكررا لها ومصرف النكاح
عنكم مع السعي فيها وفتح باب الجاه والانتقال الى الله
تعالى في الاحوال ومن علامة النجاة ثلثة تعشر
الطاعة على ما مع السعي فيها ودخول المعاصي على كل مع
الله منها وغلقت باب الجاه الى الله تعالى وترك الدعاء
في الاحوال والادب له موقع عظيم في التصوف ولذا ذكر
قال ابو جعفر رحمه الله التصوف كله ادب له وقت
ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن النزر
ادب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الادب
فهو بعيد من حيثه فيكون القرب ومردود من حيثه فيكون
البعد وقال ابو عبد الله بن خفيف قال لي زهير يابني
اجعل عمرك حيا وادبك دقيقا وقال بعضهم الزمر
الادب باطنا والظاهر فاما ساء احد الادب بالحناء العوقب
بالحناء وقال ذنون المصري رحمه الله اذا خرج المرید من حذر
الادب فانه يرجع من حيث جاء وقال الثوري رحمه الله
من لم يتبادب للوقت فرقة صفت وقال ابن المبارك
رحمه الله بحث الى قليل من الادب اخرج الى كثير من العلم
وقيل لبعضهم يابني الادب فقال لست بسا الا ادب فقل له
ومراده ان قال التصوفية والادب الاما لزمه للمريد

بما

عامة في ظاهره وباطنه وادب الظاهر تتبع ادب الباطن
وادب باطنه في التحلي بجملة الاخلاق كلها وفي
الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادبني في
فاحسن تاديبني فامرني بجملة الاخلاق فقال اخذ
العفو وامرنا بالعرف ودفع عننا الجاهلين ولا تحصل
له في كل بعد توفيق الله وتاديبه الا بالرياسة والجاهلية
قال ابن عطاء رحمه الله النفس مجبولة على سوء الادب والعبد
ما مود بها لزمة الادب فالنفس تجري بكيفية ميديت
الجاهلية والعبد يرد بها لجملة من سوء المطالعة فمن الحلق
عننا ما فهو شرير في فساد ما وخلقوا ما ذكرناه من
الجاهلية والرياسة باختلاف الاشخاص فرب شخص
زكي الفكرة كريم السجية حال المقارنة لا يحتاج في ذلك
الى كثير معاينة ولا تعجب ورب شخص ركيك حاله على
تكملة هذا الاجرم يحتاج الى زيادة بعد وقوة مسارسة
وشدة مجاهدة لرداة فطرته ونقصات غزيرته وبين
هذين الدرجات لا تحصر هذا كله يحتاج المرید الى ضخمة
المشايخ والتاديب بادبهم وابتناع او امرهم ونواهيهم
لانه ان لم تجد فعاله على مراد غيره لا يعمل له الانتقال عن
الهموس ولو بلغ في الرياسة والجاهلية كل مبلغ وذكر كل كلمة
حماهم ب نفسه وقد سئل الزقاني ماذا يغور المراد اعتراف
فقال بالتاديب بما مود من لزم يتادى بما مود بتي بالحد

بظلال

قَالَ دَامَ الْعَبْدُ عَلَى ذِكْرِ تَزَكُّتِ نَفْسِهِ وَكَهْرِ قَلْبِهِ وَتَهْدِ
أَخْلَاقِهِ وَكَهْرِ عَالِي طَاهِرِهِ أَنْوَارِ ذِكْرِ تَكُونِ حَرَكَاتِ
طَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ مَرْصُومَةٍ بِزَمَانِ الْأَدَبِ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى
الْمَحَافِظَةِ عَلَى تَجَنُّبِ مَرَرٍ غَيْرِ مُتَتَكِّرَةٍ فِي طَاهِرِ الْعِلْمِ وَيَكُونُ
تَرْكُ مَحَافِظَتِهِ عَلَيْهِ هَازِنًا مِنْ مِثْلِهِ وَقَدْ بَعَثَتْ عَلَيْهِ
وَبَعَاثَتْ مِنْ أَجْلِ قَالِ سِرِّهِ لَيْتَ وَرَدِي لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي
وَمَدَدَتِ رَجَائِي فِي الْقَبْلَةِ فَتُودِيَتِ بِأَسْرَرٍ هَكَذَا فِي السِّرِّ
الْمَلُوكِ فَضَمَّتْ رَجَائِي بِمِثْلِهِ وَمِثْلُكَ لَا يَدْرِي رَجَائِي
أَبَدًا قَالَ الْكَبِيرُ بَقِيَ رَجَائِي بِمِثْلِهِ مَا مَرَّ بِهِ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا
وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرُ كَرَّمَ اللَّهُ كَاتِلَ الْأَهْتَاذِ أَبُو
عَالِي الْمَدَقِ لَا يَسْتَعِدُّ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا فِي مَجْمَعٍ فَأَرَادَ
أَنْ يَنْصَبَ وَسَادَةٌ خَلْفَهُ لَعَلَّ رَأْيَهُ غَيْرَ مُتَتَكِّرٍ فَتَحَرَّرَ
عَنْهُ الْوَسَادَةُ فَلَمَّا لَمْ يَنْصَبْ مِنْهُ أَمَرَ مَوْفِي الْوَسَادَةَ لَعَلَّ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خَرَقَةٌ وَلَا سِجَادَةٌ فَقَالَ لَا يَرِيدُ الْأَهْتَاذُ فَتَمَلَّكَتْ
مَعْدِي لَكِنْ فَعَلْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ أَيُّ شَيْءٍ أَبَدًا وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الْكَبِيرُ كَرَّمَ اللَّهُ كَاتِلَ جَالِسًا فِي مَجْمَعٍ لَمْ يَنْصَبْ مِنْهُ
حِينَ تَرَى رَجَائِي عَلَيْهِ وَأَهْلًا فَعَدَّ أَعْلَى طَبَقًا تَهْمُ جُلُوسِ يَنْتَهَرُ
الْجَنَازَةَ فَرَأَى بَيْتَ فَقِيرٍ عَلَيْهِ أَثَرُ الْفَكْرِ لَيْسَ إِلَّا النَّاسُ فَقُلْتُ
بِغَيْرِ نَفْسِي لَوْ كُنْتُ عَمَّا يُصَوِّرُ بِهِ نَفْسَهُ كَانَتْ أَجْمَلًا لَمْ تَصْرِفْ
إِلَى مَنَزَلِي وَكَانَ لِي شَيْءٌ مِنَ الْوَرْدِ بِالْبَلَدِ حِينَ الْبُكَاءِ وَالصَّلَاةِ
وغير ذلك فَمُتَّ عَلَى جِسْمِهِ أَوْ رَأَى فَهَرَّتْ وَأَنَا فَعَدَّ

تَغْلِيظُ

فَعَلْتُ بَيْنِي فَرَأَيْتُ ذِكْرَ الْفَقِيرِ جَابِلًا عَلَى خُرُوتِ مَسَدٍ وَد
وَقَالَ لَوْ كُنْتُ كَالْحَمَةِ فَقَدْ اِعْتَبَرْتُ فَكُنْتُ فِي عَمَلِ الْحَالِ فَقُلْتُ مَا
الْمَا قُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا فَقِيلَ مَا أَنْتَ مَعْنَى يَرْضَى بِكَ مِثْلَهُ
مِنْ ذَهَبٍ وَطَحْلَةٍ فَاصْبَحْتَ وَلَمْ تَزَلْ تَرُدُّ حَتَّى تَمُوتَ فِي مَوْضِعٍ
يَلْتَقِظُ مِنْهُ الْمَا عِنْدَ تَرَادُّ الْكَمَا أَوْ رَأَى قَامَتِ الْبَقَا مَا تَسَاقَطَتْ
مِنْ عِنْدِ الْبَقَا فَلَمْ يَلَمْ عَلَيْهِ فَقَالَ تَعَوَّذِي يَا أبا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ
لَا فَقَالَ عَفَرَ لَدُنَّ كَاتِلَ الْغَيْرِ ذِكْرَهُ مَرَّةً رَدَّ بِهِ مَرَّةً رَدَّ بِهِ
عَنْهُ مَرَّةً الْغَاظُ هَرَّ أَنْ تَمُرَّ إِلَى الْمَوْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَسْأَلَةٍ
الْأَدَبِ مَا كَانَتْ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ الدُّعْوَى وَالْكَهْرُ الدُّعْوَى وَانْقِصَا
الْعَبْدُ بِصِفَةِ الْمَوْلَى وَانْقِصَا وَادَّلَاةً فِي مَوْضِعٍ الْهَيْبَةِ
وَالْكَيَاوُمَا الشَّيْءُ هَذَا مَا يَخَافُ عَلَى صَاحِبِهِ وَنَوْعُ الْأَسْنَدِ رَاحٍ
وَالْمُتَلَرِّبَةِ وَكَلَنْ يَنْبَغِي لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ لَا يَتَهَاوَنَ بِشَيْءٍ مِنَ
الْأَدَبِ وَلَا يَنْتَهَرُ مَا فَاتَ الْتَهَاوَنَ بِذِكْرِ وَلَا يَنْتَهَرُ
لَهُ مِنْ مَخَامِرَةِ الْكِبَرِ وَعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ بِأَمْرِ تَعَالَى وَهَذَا
أَقْبَحُ النُّوَاعِ سَوَالِ الْأَدَبِ فَاتٌ وَفَعَلْتُ مِنْهُ أَسْأَلَةُ الْأَدَبِ فَلَمَّا كُنْتُ
خَالِيًا مِنْ ذِكْرِ مَنَظَرِي لَا مَعْرِفَةٍ وَلَيْسَ دَرَأِي التَّوْبَةَ
وَالْاِعْتِدَالَ مِنَ الْتَهْمِ مِنْهَا خِصَّةً أَنْ تَوْجِدَ لِي الْمَعْفُوَّةُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ إِلَّا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْتَنِبَهُ الْكَبِيرُ مِنْ
مُقْتَضَاةِ نَفْسِهِ الْهَلَّةُ الَّتِي لَمْ تَلْهَا مَرَادُ الْمَوْلَى رَحِمَهُ
اللَّهُ مِنْ النُّوَاعِ سَوَالِ الْأَدَبِ أَنْ يُولَدَ بِمَخَاطَرَةٍ عَلَى مَنَظَرِي الْأَعْتِرَاضِ
عَلَى أَمْرِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ تَعَالَى لَمْ يَنْدِرْ مَعَهُ وَالْتَبَرُّ بِمَا حَكَاهُ

المولمة في نفسه او غيره واراد يصرح لسانه بالتكوي
 الى الخلق والعيب لئلا يوافقوهوا ١٥١ ونقص في
 نظره مما ذكره الحق فان خطر بباله او حرس على
 لسانه شيئا من ذلك فليبادر الى الاستغفار منته
 والتفكير عنه والاعلم ان نشأ عليه بذكر من احسن
 الحسنات وفضل القربات وذكرها ان فلو حثته عليه
 وتهاونه به من اعظم خطايا به واكبر ذنوبه وبور به ذلك
 الى تسخك الاقتدار والوقوف في دركات النار ونعود
 باله من ذكر ضاع بعض الموقوفه والصغير فامر يعرف
 له خبر الله ايام ففقد له لو سال الله تعالى ان يرد
 عليك فقال اعترافك عليه فيما قصرت بنا فانما ياتي
 عليه منذ سنين سنة وكان قد اجتهد في العادة لا خلد
 التوبة من ذلك المذنب قبل له وما هو قال قلت مرة
 لشيئ لفته كان وقال بعض السلف لو فرض جبري المغفار
 كما ان حجب الى من ان قول لشيئ فعناه الله لفته لم يقضه
 وقال بعضهم من صرنا الجليل رضاه عنه فقال اللهم
 عافني فسمعها فاعفها الله والذخر بيني وبين من ياتي
 ومن مقتضياتها ايضا ان يعلق بقلبه شيئا من الاعتذار
 على الشاك والاوليا وان يتذكر فيعجزهم واحترامهم
 وان لا يقبل اشارتهم فيما يشيرون به عليه فقد قالوا
 حقوق الاستنادين لا توبة لها وقالوا ايضا مذكار

يدخل في مقام
 الرضى ويوصل
 الى غاية القيم والعلل

اشد على من
 ضياع وتري
 وقال بعض السادة
 اذ نبت

يقول

لا شاد

لا شاد كبر لا يفلح قال الامير القمير القمير من
 صحت شحات الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقصه
 الصحة ووجبه عليه التوبة وان يقصص اهل السلوك يكون
 قاصدا ليرى الى مقصوده فليعلم ان موجب حجة اعتذار
 خامر قلبه على بعض شيوخه في بعض اوقاته فان الشيوخ
 بمنزلة السرا المرمي يذكار وفي الخبر الشيخ في اعله
 كما لشيئ امته ولذا كرم سواد به تهذره لتعليم والهداية
 ونقد به للامر والولاية وصحته للاستبصار والرباسه
 وتربية الجاه والخشعة والقبول بين الناس واستدعاء
 بشرة ان يكبر ويعظم ويتبرك به وتقبله ونسارح
 في فضاخو الهه وذكر من الاشياء عليه وهو نتيجة لثباته
 لما هو عليه وعموم تفكره لعيوبه وانتهام نفسه في كل حال
 من احواله وذكر من مرمونه قال ابو عثمان لا يري
 احد عيب نفسه وهو يستحسن من نفسه شيئا وانما يري
 عيوب نفسه من غيرها في جميع احواله وقال ابو عبد الله
 الشيرازي من استحسن شيئا من احواله في حال اراد ان
 ارادته الا ان يرجع الى ابتداءه ويبرر وقت نفسه
 ثانيا وقال ابو عبد الرحمن السلمى رضي الله عنه
 سمعت جدي يقول افة الصدق رمانة تحت قدميه
 فان استشعر المرء من نفسه شيئا ما ذكرناه فليبادر الى
 قطع مواد ذكره واستئصال غروقه من قبل ان يستحكم

اضر
 م

ذاك منه وبترت فبدلت الامور هي التي ينبغي
 ان تراعي كثيرا ومن انواع سوادب المرید المفضي
 الى عطية نزوله عن مفتضيات الحقيقة الى رخص
 الشرعية فقد عدوا هذه الخيانات العظيمة المخرجة
 لا تحاكم المرتبة والبعد عن مبادئ القربة ولهذا قالوا
 اذا رايت المرید المخلص رتبته الحقيقة الى رخصة الشرعية
 فاعلم انه قد تقف عنده مع الله تعالى وفتح عقده
 بينه وبين الله تعالى وقال ابن خفيف الارادة استدامة
 التوكل والبرائة واليرش اضرة على المرید من
 صاحبة النفس في قبول الرخص والتاويلات وقال
 يوسف بن الحسين رحمه الله ان المرید يشتغل بالبر
 فاعلم انه لا يجتنب شي وقال ابو اسحق بن شيبان رحمه الله
 من اراد ان يتعطل ويتبطر فليترك الرخص ونفني بالرخ
 من انما كانت مصاد الخيال المرید من تناول الشهوات
 واللذات والاميل الى المالموفات والمقتادات والركون
 الى المدعة والراحات والتركيب الشبهات والتاويلات
 فان حال المرید يقتصر بما بينته لهذا كله وان كان
 بعض ذلك مباحا في رخصة الشرع العامة الناس كات ابراهيم
 الخواف من رحمه الله عنه يقول الا ان هذه الشهوات التي
 اظلمت قلوب المتعبدين بعد صفاء نورها وفترت ابدانهم
 بعد اجتدادها وحجبت قلوبهم بعد قزرها والحالت اما لهم
 بعد

الى ظاهرها بشارت ان شاء الله تعالى

بعد قصرها وانسوا بالخلق الكبر منهم ونزلوا
 القدر من بعد التوكل لها فسقطت الدنيا بكاسر سمها فنظروا
 الى ما بعد هذا ما موا بعد السهر وشعروا بعد الخوف
 والكلوا بعد العز وقال ابو سليمان البدراني رضي الله
 عنه لو حاد الله تعالى الى داود عليه السلام اني انما خلقت
 الشهوات لتضعها خلق فان اراد ان يخلق فليكن منها
 بشي فليسر ما عاينك به ان تسبح حلاوة جنت فليكن
 وفي اخبار داود عليه السلام يا داود تصار بكلامي
 وخذ من نفسك لنفسك لا تتوكل منها فاجتنب محبتك
 اقلع شهواتك التي قاتلها انما تحت الشهوات تمنعها
 خلق ما بال الاقربا من بينا لو الشهوات فانما تنفع حلاوة
 مناجاتي قاتل المراد الدنيا كجيب ونزعة عنها يا داود
 لا تها مني وينك عالما سكران انما يجبر سكره من محبتك
 او ليكره كاع الحريق على ميادي المریدين المستعد
 على ترك الشهوات والركون الى المدعة والراحات
 والتركيب الشبهات والتاويلات فان حال المرید
 بما بينته لهذا كله وان كان بعض ذلك مباحا في رخصة
 الشرع العامة الناس كات ابراهيم الخواف من رحمه الله
 عنه يقول الا ان هذه الشهوات التي اظلمت قلوب
 المتعبدين بعد صفاء نورها وفترت ابدانهم بعد اجتنابها
 وحجبت قلوبهم بعد قزرها يا دما ان الصور يا داود

وابتعدوا عن الشهوات

تجيب الى بعد اوقه تفكرت في هذا المتهم في نظر
الملك ويري الحبيب يني ولا ينيك من فرعة وقال له برهم
من اوهو وصي الله عنه في كل المرحله درجة العا كبد
حيث يجوز من عقوبات اولها يعلق باب منصفه و يفتح
باب الندوة والثاني ان يعلق باب العز ويغلق باب الزل
والثالث ان يعلق باب المرحله و يفتح باب المرحله
والرابع ان يعلق باب النور و يفتح باب النور والخامس
ان يعلق باب العنا و يفتح باب الغفر والسادس ان
يعلق باب الامار و يفتح باب الاستعداد والاعز
وقال ابراهيم الخوافي كنت في جدار الكهف فرأيت
رمانا فاشتعلت به فدفوت منه فاخذت واحدة فتفتتها
فوجدتها حامضة ففصيت وخرت الرمان فزأيت رجلا
مكروحا قد اجتمع عليه الزنا بغير فقلت اني عليك فقال
عليك السلام يا ابراهيم فقلت كبتك فقلت فقال من عرف
ايده لا يخفى عليه شي فقلت كبر حاله مع الله تعالى فقال
واي كبر حاله مع الله تعالى ولو سألته ان يفيك مني في الزنا
شهو الرمان فالتذع الرمان كبره الا ان الله في الاخر
والتذع الزنا بغير كبره في الدنيا وقال السري رحمه
الله ان نفسي تكلمت مني فقلت في الدنيا
ان اعسر جزرة في دبر فما الكفتها فلما كان نزل الشهو
والتحيمات من شان المرید ومنه مختبر حاله لزمه الوفا
به

ارى م
شبه
قالوا
لو سألته
في الزنا
بغير كبره
في الدنيا
وقال السري
رحمه الله
ان نفسي
تكلمت مني
فقلت في
الدنيا
ان اعسر
جزرة في
دبر فما
الكفتها
فلما كان
نزل الشهو
والتحيمات
من شان
المرید
ومنه
مختبر
حال
لزمه
الوفا
به

به فكان عمله على خلافه نقضا ومنحا كما تقدم قال جعفر
بن نصير دفع الى الجنيده رصا وقال اشترى به التين
الوزيرة فاشترى به فلما افطر اخذ واحدة ووضعها
في فيه ثم القاها وبكى فقال احمله فقلت له في ذلك
فقال هتف في قلبي هائف اما تستحي شهورتها تتركها من اجله
ثم تعود اليها وعن شقيق ابن ابراهيم قال لقيت
ابراهيم بن ادهم بمكة في سوق اليلاد عند مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ناحية من الخريف يبكي
فعدلت اليه وجلست عنده وقلت له اي شيء هذا اليك يا ابا
اسحق فقال خير وعافيه فعاودته مرة واثنين
وثلاثا فلما اشرت عليه قال يا شقيق استر على فقلت
يا اخي فارما شيت قال شئت نفسي سكبجا فذنتها جف
فلما كان الى ارجة كنت جالسا وقد غلبني الغصا فاذا
انا بغتي شاب عبيده قد خرج اخضر يغلو آمنه بخار ورحة
سكبجا قال فاجتمعت بهم على وفاء وقال يا ابراهيم
كل فقلت ما اكل قد نزلت الله تعالى فقال فاذا الطعم
الله تامل فما كان لي جواب الا ان بكيت فقال لي برحمك
الله كاري ابراهيم فانما اعطيتك وقيل لي يا خضر ذهب
بهذا والحمد لله ابراهيم بن ادهم فقد اكلها الله
من شول صيرها على حملها من منفعها ابراهيم الخوافي
المليكة يقولون من اعطيتك فلم ياخذ فلم يعط فقلت ان كان
الله كل م

وهو في
مطبخ

قال ابراهيم قد
امرنا ان لا
نطرح في حوائنا
الا من حيث
نقال فقال ابراهيم
الله كل م

كذلك فما انا بين يدك لا احدا العقدم مع الله تعالى
ثمر التفت فاذا انا بقى اخترنا و له شيا وقال يا خضر
لقيمك انت فلم يزل يلقيني حتى شبعنا فانتبهت وحلاوة
في فمي قال شفيق فقلت اني كفك فاخذت كفك بكفي
فقبلتها وقلت يا من يتوج بكهم الجاهل الشهوات اذا
صحو المنع يا من يقدح في الضمير ليتقين يا من سقا
قلوبهم من تحته انديك الشفيق عندك حال انك تر ففت يد
ابراهيم الي السما فقلت لقد رعد الكف وبقدر صاحبها
وبالجود الذي وجد عند كل منك جودا عند كل الفقير
بفضلك واحسانك ورحمتك ومن لم يتحقق ذلك قال
فيا من يدبره مني حتى دخل المسجد الحرام وقال لعنته
الاعلام لعبد الواحد من زبدان فلا يصف من قلبه
منزلة ما عرفها قال لا تكر تكلم مع خبزك ثمرا وهو
لا يزد على الخبز شيئا فقال ان تركت اكل التمر عرفت
نلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ بيدي فقال له بعض
اصحابه اياك الله عيتك اكل التمر تباي فقال عبد الواحد
فان نفسه قد عرفت صدق عمره في التمر هو ذا انك
شيا لم يعبا ودفنه ابد او قال احقر من ابي الجوارح
عشتمون ابو سليمان الداراني رغيفا حارا بملح فحسنت
به ففخر عليه عزة عمر كرم المرفيق وقال عجبت اني شقوتي
بعد هو لجهدي وشقوتي وقد عزمتم على التوبة فاقبلني قال

احمد فصار بينه اكل المالح حتى لقي الله تعالى وقال ابو بكر
ابن الجلاء عرف تقول له نفسه انا اصير ككروا عشرة
ايام والحصن بعد ذلك شهوة اشتها فيقول لها
لا تريد ان الهوى عشرة ايام ولكن اني هذه الشهوة
وقال ابو سليمان انك ترك شهوة من شهوات التمر انفع
لقلبك من صيام سنة وقيامها قال ابو حامد الغزالي
قد سر الله روجه وقد شهد خوف السرور ضلوا عنهم
من تناولوا الزبد الاطعمة والتمرين التمر عليها وقالوا
ان ذكر علامة التقاوة وراوا ان منع الله من غايمة
العادة حتى روي عن وهب بن منبه قال التقى ملكات
من السما الى امة فقال احدهما للاخر من ايت فقال
امرت ان اسوق حوتا من البحر لتهناه فلات اليهودي
وقال الاخر امرت باهراق زيت اشتراه فلان العابد
قال وهذا تنبيه على ان تبسرا الشهوات ليس من علامة
الخير قال ابو حامد الغزالي قد سر الله روجه والاصل
المهم في الجاهدة الوفا بالعزم فاذا عزم على ترك
شهوة فقد تبسرا سباب ذلك فيكون ذلك من الله تعالى
ابتلا واختبارا فينبغي ان يصبر ويستم فانه ان عود
نفسه كسر العزم الفتن ذكر وفدت واذا اتفق كسر
العزم عزم فينبغي ان يلزم نفسه عقوبة عليه كما ذكرناه
في معاقبة النفس من كتاب المراقبة فاذا لم يحفز النفس

اشسانا

وراوا

بعقوبة غلبته وحسنت عنده تناو والتهوة وتغديه
 امر يا صنة عليه بالكليه هذا كلام الامام اي حامد
 الغزاوي وهو حسن ومعناه صحيح محب فلتعنه عليه
 ايها التريد وقد جعل الله تعالى لعقود الامم العقوة
 رحمة له ومنه عليه قال ابو تراب النخعي ما تمنيت
 نفسي شهرة من الشهوات الامرة واحدة تمنيت خيرا
 ونفيا وانا في سفر فقد كنت اي قريه فقام واحد وتعلق
 بي وقال هذا كان مع الموصوفين بولي ببعض درم فترني
 رجلا منهم فقال هذا ابو تراب النخعي فاعتدروا الي
 فجلست رجلا منهم الى منزله وقدموا لي خيرا وبني فقلت
 اني كنت بعد سبعين درمة قال بعضهم تمنى ابو الخير
 الصفا في السكار سين لم يهر له ذكر من موضح خلال
 فلما مر به اليها ليلا كالاخذت شوكة من غلامه صبيح
 قد عبت في ذكره فقال يا رب هذا المزمير به شهرة
 الى حال فكنو من مريده شهرة الى حرام وقال ابو
 الخوارزمي رضي الله عنه كنت جالعا في الطريق فتر ابي
 البري فخر بياك اني بها معارف فاذا دخلتها افاضني
 واكسمني فلما دخلت البلد رايت فيه منكرا احتجبت
 ان امر فيه بالمرور فاخذوني وضربوني فقلت في
 نفسي من اين هذا الضرب على جوعي فنوديت
 في سريري انما احببت ذكر لا نكر سكنت الي معارفك فقلت
 وقلت

وقلت انهم ليهموني اذا دخلت البلد وحكي عن ابراهيم
 بن سفيان انه قال كنت بحلب وثلث مئة شعبة من الخيز
 والعدس فالتفتوا ذكرا فالتفتوا حتى شجعت فتر ابي علي
 باب المسجد فوارى به معلقة شبه لئلا جات فتوهتها
 فقال لي قايلا اما ننظر اليها انها خير فقلت رسي
 فترني فدخلت المائوت فلما زلت اصب دنا حطب
 اتيت على الجميع فاخذوني وضربوني خيبة وكرحوني
 في السجدة اربعة اشهر حتى دخلت اذى ابو عبد الله
 المصطفى البلد فسمع بحالي فتشفع الي ولما وقع بصره علي قال
 ما شأنك قلت سبعة خبز وعود وضربت ما بيني خيبة وسجد
 اربعة اشهر فقال لي خبوت بجانا اي وردت عقوبة
 هذه الاكله عاركا هرك ولم تقدر فيما كنت فيه من سراير
 فكان ذلك رقاما من الله ففكر قال الامام ابو القاسم
 القشيري وما اصدق ما قال فان هذا ديب في ديناه
 فيما يتعاليه من متاعه هو له فقد خفف عنه في عيشاه
 بل كهر بالتاديب حورره ومعناه وحكاية خيرا لناس
 المشهورين من معني ما ذكرناه فانظر بها في ما عبرة للمعتبرين
 قال الخافق ابو يعقوب حدثني جعفر بن محمد بن محمد بن كتابه
 قال سالت خيرا لناس كان الشيخ حرقا قال لا قلت
 فمن اين سميت خيرا لناس قال عاهدت الله وعاقدته
 اني لا اكل الربا ابدا فقلت بنيت نفسي به وما فاخذت تصق

وما
 ما بيني خيبة

رأى ركب فلما اكلت واحدة اذا رجل نظرا الى وقال يا
امين هرب مني كان له عبد اسمه خير فوقع على خبذه
وصورته فخنقني فاجتمع الناس فقاوا هذا وادبوا
عنه اكر خير فبقيت من خير او علمت بماذا اخذت وعمر
جنايتي وحملتني الى البيت الذي كان يسكن فيه غلامه وقالوا
يا عبد السوء الهرب من مولاي ادخلوا اعمال عبدك الذي
كنت تفعل وامرني بعمالي كرايا سر فديت رجلا علي
ان اعمل فاخذت بيدي القز فكاكتي كنت اعمل سنين
فبقيت معه اشهر اربع له فقمته ليلة وتسميت فقمته
لاصلوة الغداة فوجدت قلت في سجودي الهدي لا عود
الى ما فعلت فاصبحت فاذا الهدي قد ذهب عني وعدت الى صور
التي كنت عليها فالحققت فثبتت على الاسر فكان سبب النجس
اتباع شهوة عاهدت الله تعالى ان لا اكلها فعاقبني
لما تمتعت وفي بعض الاخبار عن الله تعالى ان اذني صا
اصنع بالعال كرم ثم شهوته على عجبتي ان احرمه لذير
مناجاتي وسبائي ان اشاء الله تعالى لي فيه مجاهدة النفس
عند قوله لولا مباديت النفس وما تحقق ساير السايدين
ولهذا المعنى كرم هو اله التزويج من غير ضرورة حقيقة
لانها لما يقصد بذلك قضا الشهوة وبلوغ شهوته وذلك
في الضرر به بمنزلة السر القاتل وقد قالوا من وافق
شهوته عذر صفوته وقال بعضهم من لم يمشي مما اباحه

العلم

العلم تالذوا عوقب بتضييع العمر ونسوة القلب وتعب
الهيول الدنيا وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه
ثلاث من خباياهم فقد ركبوا الى الدنيا من خباياهم معا شيا
او تزويج امرأة او كتب الحديث وقالوا ما رايت احدا
من اصحابنا تدرج فثبتت علم من يثبت وكان ابن سيرين
بن ادهم رضي الله عنه يقول من تعود الدنيا والناس لا يفلح
وقيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال المراه لا تصالح الا
وانما باغت مبلغ الرجل ترفه من مكيدة امر
غيره ومراعاة توفير حقوقه ومقانات اخلاقه
ومتناع مرضاته ما يتوسر على المرید جاله ويكدر
عليه وقته وقد كانت في معناه انا من ترفه العظم شاعرا
من ان ينضوا الى نفع نفسه اخره مع ما يتسلط على يافته
من خرق الفقر ومحبة الجمع والجمع وما يتركه بسبب ذلك
من التنا وبالات والرخصة وذكره من غاير الحال المرید
وقد قالوا اذا تزوج الصوفي فقد ركب الشهوة فان ولد
له ولد فقد غرقت الشهوة وكانت بشر الحافي يقول لو كنت
اعود رجاجة ففقدت ان اكون حلو ان اعمل الجبر وفي
الحديث في فتن اخر الزمان قال وفي ذلك رحلت العزيمة فقيدها
وكيف قال يصبر ومنه بالفقر فيشكوا ما لا يحق فيورده موارد
الهلكة وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خيركم بعد ما تبين
رجل خفيو الحال فيدار يا رسول الله وما خفيو الحال قال الذي

لا اهل له ولا ولد وقال سفيان بن عيينة الله يا كرم الاستماع
الي النساء والميل اليهن فان النساء مسعدات من التحلوة
قربيات من الشيطان وهن مصايدن وحكا من بني ادم
فمن غكذ اليها بكليته فقد انقاد الى خط الشيطان ومن
عاد عنها يسونه الشيطان كما قال الشيطان الى احد
كميله الى هذا شدي بالنساء وان الشروع من حيث كنت
فاذا رايتهم في تنكح من قدر كنت اليهن فايستوا منه
قال فحدث النبي صلى الله عليه وسلم جب الى من ذنبا كثر
ثلاث فذكر النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم معصوم
وقد يكلمن ما كان فيه معقن هي عروة الرجل ظاهرا
وباطنا ان الكهرت المحبة اهلكتها وان اضر بها اغوتها
وان الله عز وجل جعلهن فتنة فتعوز بالله من فتنتهن
انتبه قال اخذ يفتي المشرقي كان ينبغي للرجال لو خبر
بين ان تقرب عنقه وبين ان يتزوج في الفتنة لا اختار
قرب العنق على تزوج امرأة في الفتنة وانما قال ذلك
لما يولده المتزوج من الكتاب المرام والركاب الاثام
في زمان الفتنة وضرب العنق احسن حالا واحمد عاقبة
من التعرض لا تركاب شي من معاير الله تعالى فان
قارف المرید شيام ذلك فهو ذاعضال في حقه فقد
قالوا زلة بعد الارادة اخرج من سبعين زلة قبل الارادة
وفي المغفل من عرف بالحيانة لا يعجز عليه بالامانة وقال
بعض

بعض الا نبيا عليهم السلام في مناجاته لربه لو عفو
عن فلان ذنوبه بعد عظيم نعمك فاوحى الله اليه لسرا الذنوب
في القرب كالذنوب في البعد يريد بعضهم هذا الجحد العاصي
حاشا لولا الطاعة فقال لا ولكن هذا بالضعف ومن عظيم
سواد ب المرید ان يميل الى اهل الدنيا وان يتقرب
منهم وان يما جهم قال الامام القشيري رضي الله
عنه ومن شان المرید التباعه عن ابناء الدنيا فان يحبهم
سرحب لا ينهم ينفعون به وهو ينتقم بهم قال الله
تعالى ولا قطع من اغفلنا قلنا عن ذكرنا وارتبع هراه وكانت
امره فزكاه وقد تقدم من حال الاموال ورحمة الله تعالى
لا تصير من لا ينهم كحالهم ومن ذكر معاشره الاحداث
والشبان وقول ارقاف السوات فان تعرض لا تجلاب
ذكر صفتهم ففواشد قال يوسف بن الحيد الرازي
رايت اقات الصوفية في صفة الاحداث ومعاشره الاخوان
ورفقا السوات قال الامام ابو القاسم من اصعب الافات
في هذه الطريقة صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشي من
ذلك فاجاه من الشيوخ ان ذكر عبد الله هانه الله عز وجل
وخذله بالخذل نفسه شغله ولو بالترك كرامه اهل ثم قال
بعد كلام كثير فليحذر المرید من مجالسة الاحداث
ومخالطتهم فان اليسيرة فتح باب الخذلان وبيد احوال
البحران ونعود بالله من قفلا السواد ابا المرید كثير

وإنما نبتلناهم هنا على بعض ما يفكر فيه المظهر والغدر
مما حذر منه المعتنق رضي الله عنهم وبالفرد في القومية
به والنهي عنه وجميع ذلك محتمل لأن يكون مراد المؤلف
رحمة الله في قوله من جهة المراد أن يبيّن الأدب خريفا
أن لا يخلوا منه هذا الموضع من هذا التنبيه لأن ذلك يقع
للمريد بغير أو الله ولي القويق **إذا رأيت عبدا أقامه**
الله بوجوده أو أراد أو أدامه عليها مع طول الأمدان فلا
تستحق ما منحه مولا لا كما لم تر عليه سيما العارفين
واللهجة السجدة فلا أو أراد معاجات **وإذا عباد الله من**
المختصون يتقسمون إلى تسعة مقربين وأبرار فالمقربون
هم الذين أخذوا من حظوظهم وأرادوا لهم وعملوا
في القيام بحقوق ربهم عبودية له وكلها لخدمته
وهو لا هم العارفون والمحبون والأبرار هم الذين
يقومون بحقوقهم وأرادوا أن يخلصوا في الأعمال
والطاعات ليحزون عليها برفيع الدرجات في الكائنات
وهو لا هم الزاهدون والعابدون وكل واحد منهم
ممد في مقامه الذي هو فيه بمد الله إليهم اقتصر منهم
القيام بحقوق مقاماتهم على اختلافها فإذا رأيت
عبدا أقامه الله تعالى في أعمال البر الظاهر وموالة
الأوراد المتواترة وأمدته في ذلك بالعبودية والتبعية
فذكر من اختيار الله تعالى لم فلا تستحق ذلك إلا جدا كما
لم

فتر عليه سيما العارفين مع مترك الاختيار والبرادة المكنونة
والأرادات بين يدي المرید ولا بجهة المحسنة
من الشغف لمرضاة محبوبهم وأربابها ولا في ذلك
بين يدي حبسهم فلم لا لو أراد الله الذي أورد
تعالى عليه ما انتقام على عمله ومورده فهو لم يخرج عن
درجته عما بينه وحيطة برعايته فلم تستحق خيرا منحه
وتستحق كثيرا من ربه وهذا كذلك وجود جهلك وتقصير
عقلك وسبائك من كلام المؤلف رحمه الله تعالى لا يستحق
المراد **فإذا عباد الله الحق بخدمته وقدم اختصهم**
بعبادته لا بغيره لا وهو لا يفرق بين عباده كما لا يفرق بين
الحق تعالى له الاختيار التام والمعية النافذة لا بغيره
يعمل هو هو يسألون فطائفة أقامهم الحق تعالى لخدمته
حتى يكونوا كجنته وهم الزاهدون والعابدون كما تقدم
وكما لا يفرق بينهم بعبادته حق طموح القربى والمداخل إلى حضرة
وهم العارفون والعلماء كالبحر في معاد الزاهد صيد الحق
من الدنيا والعارفين صيد الحق من الجنة فالأشهاد لعباد
الفراد الله تعالى بعبادته الأقامة والتخصيص بعبادته كما
ذكرنا من الاستحقاق ووطئ الأمر كمد يده التدبير والاختيار
قال أبو يزيد رحمه الله الخلق الله تعالى على قلوب أوليائه
فمنهم من لم يكن يعلم كمال المعرفة صرقا فغلطهم بالعبادة
وذكرنا الحافظ أبو نعيم رحمه الله في كتابه حلية الأولياء

عند سهار بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال لا بد
 تعالى يطالع على أهل قرية أو بلدة فيريد أن يقسم لهم
 من نفسه قسما فالبحر قلوبهم بعباد ولا قلوب الرهاد
 موصفا لتلك القسمة من نفسه فيمن عليهم أن يتفهم
 بالتعبير من نفسه وقال أبو العباس المديني في رده
 عباد الله يستعملهم كخدمته فاعلمهم معرفته ولا تتأثر
 بالآية الكريمة التي ذكرها المؤلف رحمه الله مبنية في هذا
 المعنى **فلا تلوّن الواردات الإلهية إلا بفتحة صيانة**
لها أن يدعى العباد بوجود الاستعداد الواردات
 الإلهية هذا ما أمده الله تعالى وتوفى وكرامات تكثر
 بها عباده فلا تكتفي في العالم إلا بفتحة أي خفاة لا يرى
 ويرى أنفسهم أهلها بوجود دلتهم وأهم وتبهاهم
 وخزائمه وهذا ما مقدسة عن أن تعذر بامر ومنزلة
 عن أن تقابل بأعمال يربط محض كرم وفضل من الكرم
 التفضل من رايته **حجبا عند كل ما سبيل ومعدرك**
ما يشهد وذا كبر العار ما علم فاستدل بهذا كلفه وحده
 الإجابة عن كل سؤال والتعبير بكل مشهور والذكر لكل معلوم
 أما زات عال وجود جهل من انصاف بها كما قال أما الإجابة
 عن كل سؤال فلا تقتضيها منه إلا حاكمة لجميع المعلوم
 وذكر محال في حقه يتصور منه مع هذا الإجابة عن كل سؤال
 لو لا وجود جهل وأيضا فإنه يجب عليه أن يميز عيها في التباين

مطلوب تمامه
 لا يستصلي
 بمرقبة فشغل
 بخدمة ولم يبارك
 مظهر الواردات
 مظهر تامه الى
 آخر المقوله
 قال الله تعالى وما
 او تيتهم من العلم الا
 قليلا قليلا

من

من وجود الاهلية لما سأل عنه فيمنع عند اجابة من لا
 اهلية فيه لذكره ويفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصار من جملة مع السائل الذي جالس له ان يعلمه
 من غير ارب العلم فانه يفتضاه وقال له ما فعلت في راس
 العلم وفي كذا وفي كذا فاجابه السائل فقال له ابي
 الله عليه وسلم ارب فاعلم ما هنا كذا ثم تعال حتى اعلمك
 من غير ارب العلم وكما اخذ الله تعالى عليا لعلمه ان كذا كذا
 العلم اهله لذكره اخذ عليهم ان يصونوه عن غير اهله
 فمن لا يسلك هذا المسلك فهو جاهل واما التعبير بكم
 مشهور فالات فيه نوعا من افشاء اليد الذي تكلمت
 وقد قالوا قلوب الاحرار رقبور الاسرار والزامانة
 الله تعالى عند العبد فاشفاره بالتعبير عنه خيانة وربه
 لا يجد الخائبين وايضا فان الامور المشهورة لا يتصور فيها
 الا الاشارة والايضا وتغال العبارات فيها افواج بها
 ولتعارف لها وفي ذكرها بهذا المعنى وازا عتقا ثم ان العبارة منها
 لا تزيدها الا غمضا وانفلا قال ان الامور الذوقية مستحجبا
 ادراك حقايقها بالعبارة النطقية فيؤدي ذكرها الى الانكار
 والقدح في علوم السادة الاخيار قال ابو علي المروزي بآري
 رحمه الله علمنا هذا اشارة فاذا اصابنا بمرقة خفي واما
 الذكر لكل معلوم فاعدم تفرقة بين المعلومات وقد ذكر
 له علم تختص به فاذا ذكره لغيره استغربه وان كان يتفق

المنطقية

به هو فقدم تفريقه بين المعلومات في ذكرها من وجود
انما جعل الدار الآخرة محلا لجزاء عباد الله المؤمنين
 لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولا ان الله
تعالى اجاز ان يرفعهم عن ان يجازيهم في دار الآخرة
بقائهم انما جعل الدار الآخرة في الدار الآخرة فيما
 ظهر لنا الوجهين احدهما ان الدنيا لا تسع ما يريد ان
 يعطيهم من انواع النعم حسا ولا معنى اما الجنة فلا تسع
 متدائنة السعادة فيقطة الاقطار و يعطي الله تعالى لآحاد
 المؤمنين في الدار الآخرة في كل واحد منهم كما ورد في الخبر
 مسطرة خمسية عامر فمنا كنكروا صهم فتضيق لا في الدنيا
 من كل شيء جزايلهم واما المعنى فلا تسع ما تسوم به الدار الآخرة
 والنقص في الخساسة والكمارة والاشياء التي تنعم بها اهل
 الجنة امور شريفة رفيعة كما في الاخبار ان موضع سوك خير
 من الدنيا وما فيها وان نور شمس من حور العنبر نور الشمس
 وما شبه هذا ويكفي في ذكر قوله ولا تعلم نعم ما اوتي
 لهم من قرة عين جزايلهم كما نوايهم لوت وقول النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعدت لعباد
 العاكين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 والاني ان الله تعالى اجاز ان يرفعهم عن ان يجازيهم في دار
 الآخرة لجزاء عباد الله في دار الآخرة منقضية
 من نعمه لا ركاها في غير ان كالتسوية كالتسوية بل اعطاهم

مظالم شريفة
 الى اخر البحث

الخلود

في النعيم والبقاء الدائم في الدار الآخرة ونافعة تسميته ايام
 باسمه الكريم وهو الحي الذي لا يموت جاني التفسير
 في قوله تعالى ومكنا لبيس من الله يرسل الله تعالى الملائكة
 الي رسله ويقول له انما انت عابدني فان اذن لك فادخل
 والا فارجع فينا ذن عليه من سبعين حجبا ثم يدخل عليه
 ومعه كتابا من الله عز وجل مكتوب على غلافه من الحسن
 الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت فاذا فتح الكتاب وجد
 مكتوبا فيه عبادي طهنت ايمان فزمني فيقول هذا جنتي يا رسول الله
 فيقول نعم فيترك البراق فينقلب الشوق على قلبه
 فيجعله شوقه ويبقى البراق الى ان يعد الى سائر اللغات
من حدة قرة عينه ما جعل الله من الجنة حور
 ثمرة النعم وحده ان الخلاوة فيه والنعمة وتبصر رذلك
 في اكثر الاعمال في النعم الحية عليه على حال تكملة واستقبال
 له هذا هو غائب الامر قال بعض العارفين ليس شيء
 من البر الا ودونه عقيقة تحتاج الى الصبر فيها من صبر
 على شدتها فاض الى الراحة والهدوء وانما هي بحاجة
 النفس ثم حيا لفة الهوى ثم مكابدة في كسر الدنيا ثم
 اللذة والتعمر وقال عتبة الغلام كابدت الليال عشرين
 سنة ثم تنعمت به عشرين سنة وقال بعض الحكماء كنت
 اقرأ فلا اجد خلاوة حتى تملوته كاني لعمري من رسل الله وتنعمت به عشرين
 على الله عليه ولم يتلوه على اصحابه ثم رفعت الى مقامه فوفقه

سائر
 واستقبال

وقال ثابت البناني
 كابدت القرآن
 عشرين سنة

عشرين سنة

سنة

به هو فقدم تفريقه بين المعلومات في ذكرها من وجود
انما جعل الدار الآخرة محلا لجزاء عباد الله المؤمنين
لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولا تملك
تعالى اجلا اقدرهم من ان يحاط ببقية دار الآخرة
بقالها انما جعل ثواب المؤمنين في الدار الآخرة فيما
 ظهر لنا الوجهين احدهما ان الدنيا لا تسع ما يريد ان
 يعطيهم من اوزاع النعم حسا ولا معنى اما الجنة الدنيا
 متداينة المسافة ضيقة الاقطار و يعطي الله تعالى لآحاد
 المؤمنين في الدار الآخرة في كل واحد منهم كما ورد في الخبر
 مسيرة خمسية عامر فضا كذا نحو اصهم فتضيق الدنيا
 من كل وجه جزايلهم واما المعنى فلا الدنيا مرسومة بالقدرة
 والنقص في الخساسة والكمارة والاشياء التي تنعم بها اهل
 الجنة امور شريفة رفيعة كافي الاخبار ان موضع سورتي خيبر
 من الدنيا وما فيها وان نور شمسها وحرها يكسر نور الشمس
 وما شبه هذا ويكفي في ذكر قوله ولا تعلم نعمها حق
 لهم من قدرة ايمز جزايلها كما نوا يعلمون وقول النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعدت لعباد
 العالمين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 والثاني ان الله تعالى اجلا اقدر عباد الله المؤمنين فله
 يجعل لهم الجزاء على ما عاينهم في دار الآخرة من تقصية
 منهم ما لا يكملوا في غير ان كانت مدته كالبشرى بل اعطاهم

مظهر شريف
 الى اخر البحث

الخلود

بمشرا

في النعيم والبقا الدايما في الدار اليموم وناهيك تسينه ايام
 باسمه الكريم وهو الحي الذي لا يموت جاني التفسير
 في قوله تعالى ومكنا البير انه يرسل الله تعالى الملك
 الي وليمه ويقول له انما اذن عاين عدي فان اذن لك فادخل
 والا فارجم فيستأذن عليه من سبعين جانا ثم يدخل عليه
 ومعه كتاب من الله عز وجل مكتوب على غنولته من الحسن
 الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت فاذا فتح الكتاب وجد
 مكتوبا فيه عدي منقذ اليل فزمني فيقول هذا جنتي يا بديق
 فيقول نعم فيركب البراق فينقلب الشوق على قلبه
 فيحمله شوقه ويبقى البراق الى ان يعبر الى سائر النفا

ت وحد قسرة عماله ما جلا فصره في الدار والجنات

تسرة النعم وحده ان الخلاوة فيه من النعم وتصور ذلك
 في اكثر الاعمال لا الحوا الحية عليه على حال تكمه واستقبال
 له هذا هو غائب الامر قال بعض العارفين ليس شي
 من البير الا ورويه عقبة تحتاج الى الصبر فيها فمن صبر
 على شدتها افضى الى الراحة والهدوء وما هي بمجاهدة

النفس ثم حيا لغة الهوى ثم مكابدة في تزلزل الدنيا ثم
 اللذة والنعيم وقال عتبة الغلام كابدت الليل عشرين
 سنة ثم تنعمت به عشرين سنة وقال بعض العلماء كنت
 اقرأ فلا اجد خلاوة حتى تلوتها كافي لجمعه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتلوها على اصحابه ثم رفعت الي مقام فوقه

سأب
 واستشقال

وقال ثابت البناني
 كابدت القرآن
 عشرين سنة

وتنعمت به عشرين
 سنة

فكنت اتلوه كاني اسمع من جبرياله عليه السلام يلقيه على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء به تمشيلا اخرى قانا
 الان كاني اسمع من التكملة به فقد ما وجدته لذة عظيمة
 وبقيها لا اصدق عنه وما ذكرناه من الحلاوة في النعيم
 انما تشبه الاعمال الصالحة المستقيمة السالمة من الربا
 والدعوى قال ابو تراب اذا صدق العبد في العمل وحيد
 حلاوته قبل ان يعمل والاعمال الموصوفة بهذه الصفا
 فيه وحلاوته مقبولة بغير الله تعالى ورد في الحمد لا بغير الله تعالى
 وقت مباشرة من شمس ولا من راي دليلا خطابه ان العلم السالك من
 الربا والسمعة مقبولة قوله عز وجل انما يتقبل الله
 من المتقين وقبوله من غير وجه الله تعالى لغير العبد
 ورضاه به هو ثوابه المجد كما يقول المولى رحمه الله
 تعالى بعد هذا وذكر علامة على وجود الحزب عليه في
 الاخرة سيما ياتي في قوله وجد ان ثمرات الطاعات عما حبا
 بشايد العاملين بوجود الحزب عليها جلا وقال ابو
 سليمان الداراني رحمه الله تعالى سمعته يسر له ثواب
 في الدنيا ليس له جزا في الاخرة فحصل من هذا ان وجد ان
 الحلاوة علامة على وجود القبول المقتضيه جود الرضا
 والحزب والذكر قال الحسن تغدو الحلاوة في ثلاث فان
 وجد ثمرها فاشروا وامضوا القصد كمر وان لم تجدوها
 فاعلموا ان الباب مغلق عند ثلاوة القرآن وعند الذكر
 وعند

فاذا الخالص
 فيه وحلاوته
 وقت مباشرة
 العلم

وعند السجود ويزاد غيره وعند الصدقة وبلا سيما وقيل
 في قوله ولمن حنا في مقام ربه حقائق قال جنة معلية وهي
 حلاوة الطاعة وحبه موجه هي فنون المشايات وعلمو
 الدرجات قلت وهذه الحلاوة المذكورة لا تكون الا في
 مقام المعرفة الخاصة وهي التي تنافها المعصية
 قيل لبعضهم ما تعرف الله ففضله على القابل وقال ترى
 غير من لا عرفه فعا كذا ونقصت تعرفه وقيل لبعضهم
 بما تعرف انك تعرفته فقال لم اقصدمها لغيره الا وردي
 قلبه التحيات منه وقال اسعيا ابن جبر رضي الله عنه انتها
 بالامر من قلة المعرفة بالامر فان العاصيات في حال
 العرفان بعيد فان وقعت نزلة او هفوة بحكمه وكان امر
 الله قدرا مقدورا او جلا محالة لذكر مرارة العاني
 قلبه فوجد ان هذه المرارة والامر في المعصية على
 صحة ما وجد من الحلاوة والنعيم في الطاعة ففقد هي
 الحلاوة التي هي الميزان للاممال انفقوا وغير المقبول
 كما ذكرناه وانما الحلاوة التي تجدها من دون اهل هذا
 المقام وبعض العبادات فدخل حولة معلولة الاما بيننا
 من تشبه العباد للمحوا كمن على العبادة والحلاوة على
 الاطلاق اذا وجدها العامد في العمل لا ينبغي له ان
 يتف معها ولا ان يفرح بها ولا يسكن اليها وتلك الحلاوة
 ايضا لا ينبغي له ان يقصد عمله الي ينلها لما فيها من

فقال له

بما تشبه

والمزادة
 المناجات
 والاشياء
 تنفوت بها
 شحات

من اللذة والخلافات ذكر ما يقدح في عبادته وصرق
 ارامته وكيكته اعتنا به كصواعق لتكوت مبرراتنا
 لا عماله ومجكلا حواله فقد قال الواسطي استغفر
 الطاعات ستمائة مرة قال في الحاميف المنذوق
 رضيلته عنه واما ما في ذكره انه اذا فتح لكر باب خلاوة
 الطاعة تصير قايما فيها متخلبا بحلاوة ونهايتي
 صدق الاخلاص في فهو صكر لها وتجدد واما لا قايما بالوفا
 وكنت لما وجدت من الخلاوة والتمتع فتكون في الطاهر
 قايما معه وفي الباطن انما قمت كذا نفسك وتحتي عليك
 ان تكون خلاوة الطاعة جزءا في عملته في الدنيا فتأتي يوم
 القيمة ولا جزا **اذا ارادت ان تعرف قدره**
فانظر فيما يليق به هذا من اراد ان يعرف من ربه
 الله على الله عليه وسلم انما قال من اراد ان يعلم منزلته
 عنده فليذكر كيف منزلته الله تعالى من قبله فان الله
 عز وجل ينزل العبد عنده بحيث انزل الله العبد من نفسه
 وهذا الانزال المذكور المشوب الي العبد هو معنى
 الاقامة المذكورة من العبد لا فعله عما التحقنوقا
 الفضل بن عياض رضي الله عنه انما يرفع العبد ربه على
 قدر منزلته منه وقال الشيخ ابو حامد المكي رضي الله
 عنه فاذا كانت العبد كمنظر مولاه فكم ما له من مقلها
 والى محبوبه ومراضاته ما رعاها كان الله عز وجل في اخرته

لوجه

لوجه مكرما واثانه معكم والى سترته من النعم الحقيق
 ما رعاها واذ اسكان العبد بحق مولاه منها ونا وبارا
 متخفا وبعثه من صغرا كان الله تعالى له من مشيئة
 وبشأونه منها ونا والى ما يكره من العذاب الا ليرساها
 والعياذ بالله من ذلك وقال ربه بن منه قدرات في
 بعف التائب يا ابن آدم العبد فيها امر تكرر ولا تعلمني بها
 يصلح اني عما لم يخلق انما اكرم من الربي واهل من عيان
 عليه امرى لست بنا لمر في حق عبيد حتى يتخرج مني حق
 مني **رزقك الطاعة والعبادة الغناية عنها فاعلم**
اسبح عليك يا هرة ويا طيرة المخلوب من العبد ثبات
الطاعة الامر في الطاعة والتعلق بالله تعالى في الباطن
 وهو الاستغناء به من غيره فان رزق الله العبد هذين
 الامرين فقد بخر عليه نعمه طاهرة وباطنه عروا صله
 الى غاية الامار في الدنيا والاخرة سبحانه حد وعلا
 خير ما تطلبه الله ما يرضى له **ان كان لا بد من العبد**
فالكل ما طرعا اليه منكم الاستغناء على سبيل العبودية له
 قد ذكر خير كرمه كلكم كخطوكم ومراد من لا تكرر حين تكون
 به وله ويعقده بطلوكم عاجلا من غير تأخير واما ان
 طلبت منه حذو نفسك وينذر مرادك فقد تحصل في ذكرنا خير
 ومنع مع ما يغفرك حينئذ من حذو الارب في طلبت بخير
 عند اي الحثين الذي يلي قال وصفك يا ذكاته انسان اسود

يذكر على القلوب قال قصدته فلما رايت معه شيئا
من المساحات يريد ان يبيعه فساومته وقلت له بكم
تبيع هذا فنظر الى ثم قال اقدر فانك جايح منذ يومين
حتى اذا بعنا هذا فعليك شيئا قال فوضيت الي غيره وتعافلت
كافي كراحم ما قال وساومته غيره ما كان بين يديه ثم
رجعت اليه وقلت له بكم تبيع هذا فنظر الى وقال اقدر فانك
جايح منذ يومين حتى اذا بعنا هذا فعليك من ثمنه شيئا
قال فوقع على خليج منه هينة فلما باع ذكر اعطاني شيئا
فوضيت خلقه لعلني استفيد منه شيئا قال فالتفت الي وقال
اذا عرفت انك حاجة فانزلها باله الا ان يكون كراحم حتى
فتجربها عند الله تعالى ومن دعاء الى القدر الجليل رحمه الله
اللهم وكذا سوال سالكك فعند امره لي بالسؤال فاجعل
سوالي اليك سوال مجاب ولا تجعلني ممن يغتر بسؤاله
مواضع الخلق بل يسأل القادر بواجب حقك ومن دعائه
ايضا اللهم اني اسالك منكر ما هو كذا ومنعك من مكر ما
يسخرك اللهم ولا تشغلني بشغلك من شغلك عنك ما اراد
منكر الا ان يكون كذا اللهم اجعلني ممن يذكر كذا كذا
لا يريد بذكره منكر الا ما هو كذا اللهم اجعل غايه مقصدي
التي ما هو كذا ولا تجعل قصدي اليك ما اكلمه منك
الحزن على فتوان الطاعة مع كثر التورع اليها من الاغترار
هذا هو الحزن الكاذب الذي يكون منه البكا الكاذب كما قالوا
سكر

كبر من عين جارية وقل قاسر وهو من مكرم الله تعالى
الحفي حيث منعه ما ينفعه واعطاه ما يقتربه من الحزن
والبكاء سمعت رابعة رضي الله عنها رجلا يقول واخبرنا
فتالت قالوا قلة حزناه ولو كنت محزوننا كبرت بها كبر
ان تتنفر واما الحزن الصادق فينا هو هذا وهو مقام
من مقامات السالكين وهو يبعث على الانكماش في الاعمال
والتهوؤ الى الطاعات على ما حال قال ابنه ابو علي
المدقاقر حبه الله تعالى صاحب الحزن يقطع من السير الى الله
تعالى في شهر ما لا يقطعه من فقد حزنه في شهر وفي الحزن
ان الله يحبك قلبه حزين وفي التورية اذا اجاب الله عبدا
نصب في قلبه ناهية واذ ابغض عبدا نصب في قلبه مازة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا لالحزان دأبه
الفكره وقيل الحزن اذا فقد من القلب خرب ومن لم
يبد في طعم الحزن لم يذوق لذه العباد فاذ الحزن
الذي يحبه العبد من نفسه ان لم يبعثه في التورع والانكماش
والاجتهاد فذكر من علامات الاغترار والير بمقام
السالكين لا يبرر ما العار ومن اذ اشار وجب
الحق اقرب اليه من اشارته بالعار ومن لا اشاره
له الغناية في وجده والظوايه في شهوده الاشارة الى الحق
من العبارة وهي كناية ونالوت وايضا لا تصح وهو التي
يستعملها الصالحون في الحريقة فيهم بينهم عند ذكرهم لاسرار

التوحيد كما تقدم عند قوله من رآه بيمينه من كمال ما سجد
 وعبده كما ما شهدوا الخير الى الله تعالى الملاحظ
 لا شائسته ومن وجد الله تعالى اقرب اليه من شائسته
 غير عاروق على التحقيق لان موعودا لتفرقة شهود
 للاختلاف وما العارف الغائي في وجوده المنطوي في هود
 الذي غاب عن ٢١ اشارة والتميز والاشارة سبيل التوافق
 عند التبريد فبالحقيقة التبريد ان يسير الى الله عز وجل
 فيجد الله مع نفسه الاشارة قبله فالتميز يتوعد حاله
 قال هو الذي يجد الله باستاكي الاشارة وسبيل ابو علي
 المروزي رحمه الله عن الاشارة فقال الاشارة
 الابانة مما يتضمنه الوجه من المشار اليه لا غيره وفي الحقيقة
 ان الاشارة تصحها العدل والعدل بعيد من عين الخلق
 وقال الثباني رضي الله عنه كل اشارة اشار بها الخلق الى الحق
 فليس مردودة عليهم حتى يسير و١٢ الى الحق بالحق وليس لهم
 الى ذلك طريق وقال ابو يزيد رضي الله عنه العدم من الله كثر
 اشارة اليه **الرجاء ما قاله محمد والافضل امينه** الرجاء
 مقام شريف من مقامات اليقين وهو يبعث على الاجتهاد
 في الامور الحجاز كرهنا في الكثرة لان من رجاء شيئا عليه ومن
 خاف من شيء هرب منه واما الرجاء كما ذاب الذي يفتر صاحبه
 عند العمل ويجري على المعاصي والذنوب فيلزم منه الرجاء
 عند العلم والكنه امينة واغتزارا بالله تعالى وقد مر الله

تعالى

تعالى قوما ملأنا مثلكم هذا وصر وارجب الدنيا والرضا
 بها وتنبوا المغفرة على ذكر فسا هم الله خلقا والخلق
 المروي من الناس فقال عند وجد خلق من بعد خلق
 ورثوا الكتاب باخذون ثم من هذا الاذن ويقرنون
 سيغفر لنا قال معروف الكرخي رحمه الله تعالى طلب
 الجنة بالامانة ذنب من الذنوب وارتجبا الشفاعة بلا سب
 نوع من الغرور وارتجبا رحمة من لا يطاع جهل وحقق
 وقد قالوا من زعم ان الرجاء مع الاصل ارجح فكذا
 فليزعم ان كالب الزم في الغفر وقد مر النار من البحر
 صحيح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال
 الكير من دارت نفسه وعملها بعد الموت والفاجر من ابع
 نفسه هو اما وتبين على الله وقال الحسن ان قوما الهتهم
 اما في المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليس لهم حسنة يقول
 احد هذا حسنة ان كان مربي كذب لو احسن لظن بربه لا حسنة
 العمل ونال قوله تعالى وذكر لكم الذي كنتم تبركون
 اردكم فاصبحتم من الناس بين وكان يقول عباد الله
 اتقوا هذه الاماني فانها اودية القوم يحملون فيها وانه
 ما انى الله ممد ابا ما بينه خير في الدنيا والاخرة وكتب ابو
 عبيد الله الى بعض اخوانه لما بعد فانه قد صحت
 تامر بكول عسر ونقضي الله الاماني لسوف تفكر وانما انظر
 حديد اباردا مقلب العارفين من الله الصادق في العبودية

ما بينه وبين الله
 ما بينه وبين الله

ملكه العارفين من ربهم اعلمت محالها غير سواها
 عباد الوتر عبادا واعلمها لان ملكها العارفين ما هو العارفين
 شهودية والقيام بحقوق الربوبية فتلك من غير ما
 حكا ولا بقاء نفس وكل من عداها لم يبقا رقا الخطيئة والاعوا
 في ملكهم وقد تقدم من كلام المولود رحمه الله خير ما يطلبه
 منه ما هو كاليه منكرا لسيدي ابو مريد قدس الله روحه
 شتات بين من يله الكور والقصور وبين من يله رفيع
 السور ودوام الحضور **بسط كركي لا يتكلم مع القصور في تلك**
كي لا يتكلم مع البسك واخرجك عنها حتى تكون في دونه
 القصور والبسك من الحالات التي يتلون بها العارفين وهما
 منزلة الخوف والرجاء للمريد **والجند بين وسببهما الوارد**
 التي ترد على بالمد العبد وفوقهما وضعفهما بحسب الواردات
 وضعفها والقصود ههنا وههنا وانما اقصاها بالنسبة الى ما فوقها
 فانها يقتضيان بقاء العبد ووجوده في تلك الحالة معتبرة
 نلومنة فيهما ثم اخرجها عنهما بغيره عن نفسه ونقايه بغيره
 قال فارسل القصور ولا ثم البسك ثم لا بقصور لا بسك لان القصور
 والبسك يقعان في الوجود واما مع الفناء والبقاء وقال وكان
 الجند رضي الله عنه يقول الخوف يقتضي والرجاء بسطي الحقيقة
 تحقيق الحق لفرقي اذا اقتضي بالخوف اثنائي عني واذ بسطي
 بالرجاء ردي عني واذ اجمعني بالحقيقة احضرتني والافريقي
 بالخوف شهدني في غيرك ففكاني عنه ففكاني في ذكر كله مكر غير مكسني

مطلق القصور
 والبسك مثل
 الرجاء والخوف

ومر حش

وموحي غير موحي فحضور سر لذوق طعم وجودي فليته
 اثنائي عني فمتعني او غيبني عني فروحني وقد تكلم صاحب
 كتاب عوارف المعارف في القصور والبسك بكلام مبدع
 كرويلا فركنت نقله ههنا اختصارا فمن اراده فليتنظره
 ههنا **العارفين اذا بسطوا اخوف منهم اذا اقتضوا وكا**
لنقل على حد الادب في البسك الا قليلا ههنا شتر خوف
 العارفين في البسك ما لم يشتر في القصور من قبل ولا ثمنه
 لغيري منهم بخلاف القصور فيستعمله المولود لان
 فيما فون حينئذ من رجوعهم اليهم وروايتهم لهم
 نفوسهم وفي ذلك الكرد والبعث وقد كتبه يوشق بن
 الجند الرازي الى الحسين رضي الله عنهما لا اذ اقبل الله
 كهم نفسك فامسك وقتها لا تنزع بعد ما خيرا ثم يتاكد
 عليهم في ذلك ملازمة الادب ورواها لا نقباضه والانكار
 وذلك امر عسير في هذا الحال ولذا كره لا يقو على حد ود الادب
 في البسك الا قليلا كما قال المولود وقد قيل قو بالبسك وابل
 والابساط وقال رحمه الله في محمد الحارثي كنت على بساط
 الانزعة على طريق البسك فزال ذلك من عني مع ما في
 السبيل اليه داني على الوصول الى ما كنت عليه فبكي ابو محمد
 وقال يا اخي انك في قعر هذه الحيلة كمن يشكر ابيانا
 لبعضهم فاشا يقول . فو ما لذي ارفه هذه اثارهم
 . نبال اجنة حرة ونشوقا . كمر قد وفقت برعما متحسرا . متحسرا

فأنكر ان وقتها

بالبساط

عن أهلها أو سايلا أو شفا. فاجابني داعي الهوى في ريسها
 فافقت مذتهوى فغزا الملتقى. وسيل بعض المتأخرين عن
 ذكر النزلة فقال ابن سالك مع الحق بغير ادب قال الاستاذ
 ابو القاسم القشيري رضي الله عنه ومن هذا اخشى الكابر
 والسادة قال في لطائف المنن البسطة منزلة اقدام الرجال
 فهو موجب لمزيد حلا رهم وكثرة لحايرهم والقبض
 اقر اي وجود الالهة لانه وكذا العبد ان هو
 من اسرقبضة الله واحالة الحق محيط به وهذا بيت
 يكون للعبد البسطة وهذا شأنه واليد في خروج عن حكم
 وقته والقبض هو الايقظ بهذه المدة التي وكذا التكليف
 وابهام الخاتمة وعدم العلم بالسابقة والتمسك بالية
 الحق محقوق الله تعالى قال واخبرني بعض الصوفية
 قال راي شيخنا شيخه في المنام بعد موته مقبوضا فقلت
 له يا اسعاز ما كرم مقبوضا فقال له يا بني القنفذ والبسطة
 مقامات من كرم فيهما في الدنيا وخالفهما في الآخرة
 قال وكان هذا الشيخ الغالب عليه في حياته البسطة انتهى
البسطة **تأخذ النفس منه** **حظها من وجود المضي والقبض**
لاخذ النفس فيه في هذه اشارة لما تقدم من مراعاة
 الادب في البسطة امر عسير وذكر ان في البسطة وجود حظ
 للنفس فيستولي عليها الفزع بذكر فلا تنها كرجح تقع
 في سوال الادب والقبض ليس فيه حظ للنفس والمزلة

المعاد بالاضرة
 هذا البرزخ
 هي موته الى يوم
 القيمة

كان

كان اسلم وكات الاستاذ ابو علي الدقاق رضي الله عنه
 يقول القنفذ حق الحق منك والبسطة خذل العبد منه
 ولا تكون بحكم منك اتم من ان تكون بحكم منه واما ادب
 القنفذ والبسطة فلا علم الا ان من يتوفى في الامام فيروا من
 علماء الصوفية ومصنفهم ورائها وجدنا لهم من ذلك
 اشارات الى امور جميلة لقول الامام ابي القاسم القشيري
 رضي الله عنه بعد ان تكلم على القنفذ والبسطة وبتبيين
 معانيهما اي ان قال وقد يكون قنفذ يشكر على صاحبه
 سببه يحذر في قلبه قبضا لا يفرق ما موجه ومطبعة وسبيل
 صاحب هذا القنفذ التسليم حتى لا يضره ذلك الوقت لانه لو
 تكلم فيه او استقبل الوقت قبل مجرمة عليه باختياره
 زاد في قبضه واعد قنفذ ذلك منه سوادب واذا احتسب
 حكم الوقت فاعت قنفذ يزدول القنفذ فان الحق سبحانه
 قال وولله بقبضه ويسد وقد يكون بسطة يرد بفتنة
 ويعادق صاحبه فلتنه لا يعرف لها سببا لمن صاحبه
 ويستغفره فيسبها صاحبه الكلوف ومراعات الادب
 فان في هذا الوقت له خسر عظيم فيلزم صاحبه مكر اخفيا
 كما قال بعضهم فتح على باب من البسطة فزلت فحجبت
 عنه مقامي انتهى كلام ابي القاسم رحمه الله وقد
 رويت كلاما ماضيا مستوفى في ادب القنفذ والبسطة
 يبدى اي الحذر الشاذي رضي الله عنه وغاب عنه قاحب

ابن الله تعالى

لا يدرك

مطلب شريف
 في تفصيل القنفذ
 والبسطة الامام
 اشار الى قنفذ
 القنفذ

ان ذكره ههنا لنتنبيه على الفائدة التي تعرض لها
 المولى رحمه الله وان كان كلام الشيخ الى الحزن اعم
 مما هو عند غيره من ائمة الصوفية قال رحمه الله
 القنبر والبطلان ما يخلو العبد من ههنا وههنا
 كفتا قنبر البطلان والنهار والحق سبحانه يقتضي منك العبودية
 فيهما فمن كان وقت القنبر فانه يخلو من ان يعلم سببه
 ام لا واسباب القنبر ثلثة ذنب احد ثلثة اردت ان ذهبت
 عنك او نقصت او ظالم يود فيك في نفسك او غفرت او سبكت
 لغير دين او غير ذلك فاذا اردت عليك القنبر من احد
 هذه الاسباب فالعبودية تقتضي ان ترجع الى العلم
 مستملا له كما امر الله في الزينة والتوبة والانابة وطلب
 الاقامة والامانة ذهب عنك من الدنيا او نقصت من التسليم
 والرضا والاحتساب والامانة يود بك به ظالم فالعبد
 والاحتمال والاحذر ان تظلم نفسك فيجمع عليك كل ما كان
 ظلم غيرك وتظلم نفسك فافعلت ما التزمته من العبد
 والاحتساب لا تأكل سعة العبد حتى تغف وتغفر وترى
 انما يكر من توفى الرضا ما ترحم به من ظلمك فتدعوه فتجأ
 فيه دعوتك وما هو حرم احد ذلك اذا رجم الله بك
 ظلمك فتذكر رجاء الصديق لرحمته وتوكل على الله ان الله
 يحب المتوكلين واما اذا ورد عليك القنبر ولم تعلم له سببا
 فالوقت وقتك ليد ونهار فالقنبر شبه بالليل والليل

بالنهار

بالنهار فاذا ورد القنبر بغير سبب تعلمه فالواجب
 عليك السكوت والسكوت تحت ثلثة اشياء عن الاقوال
 والمحركات والارادات فافعلت ذلك فحين قريب يذهب
 عنك البطلان بطلوع شمس نهارك او يبدو بحجر تهدي به
 او قمر تستضيه به والخور بخور العلم والقمر قمر التوحيد
 والشمس شمس المعرفة وان تحركت في كلمة البطلان فقلما تسلم
 من الهلاك واعتبر بقوله تعالى ومن رحمة جعل لكم
 الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبينوا من فضله واعلمكم
 تسكروا فهذا حكم العبودية في القنبر جميعا واما من
 كان وقت البطلان فانه يخلو من ان يعلم له سببا ولا سببا
 ثلثة السبب الاول زيادة في الكاظم او يورث من الكاظم
 كالعلم والمعرفة والسبب الثاني زيادة في الدنيا بالسبب والكرامة
 او هبة او وصلة والسبب الثالث بالمدح والثناء من الناس
 واقبالهم عليك وكلب الدعا منكم وتغيير يدك فاذا ورد
 عليك البطلان من احد هذه الاسباب فالعبودية تقتضي
 ان تترك النعمة والمنة من الله عليك واحذر ان تترك
 شيئا من ذلك لنفسك وحضنها ان تدار من المحو وخوف السلب
 مما به اقم عليك فتكبر من قوتها في جانب الكرامة
 والنوازل من الله تعالى واما الزيادة من الدنيا فليس
 نعمة انما هي لاوى فخف مما يخذ في اوقاتها وما مدح الناس
 لك ونسألهم عليك فالعبودية تقتضي شكر النعمة بما ستر

كتاب
 فقهها بطون في
 افاقها

المنزبين منه فمدرشده الدنيا باول ومفها لم يفتر باخره
 ومن عرفها بها كمن جفقتها لم يفتر بها غيرها ومن كوشف
 بقايتها لم يستوه زخرها وكان عيسى عليه السلام يقول
 ويحكم علماء السوء منكم مثل قناه خشك ثمارها جمر
 وبأكلها تنذر **ان الله ان يكون ولا عزلا يغني فلا تعذر**
يعز لا يغني العز الذي لا يغني هو العز الفناء عن الاسباب
 كلها بوجوب مسببها لا نه باق لا يغني فالعز لا يغني
 والعز الذي يغني هو الفناء بالاسباب مع الغيبة عن مسببها
 لا منها فابينة فالعز لا يغني بها عز فان والعز لا يغني
 وليس ذلك الا احدهما لا نهما عند ان لا يحتمل فان اختر
 العز لا يجاتي بالانه لم يقدر احد ان يترك كذا
 رجلا امر بالهرو ولفارون الرشيد فحرد عليه هارون
 وكانت له بغلة سبية الخلق فقال اربكوه معها تقتله
 برمجها ففعلوا ذلك فلم تضره فقال له الحرحوه في بيت
 وكينو اعليه الباب ففعلوا ذلك فرمى في سبابة ربات البيت
 مدود فاخير هارون بذلك فاتي بالرجل فقال من اخبرك
 من البيت فقال الذي ادخلني البستان فقال له ومن ادخلك
 البستان فقال الذي اخبرني من البيت فقال له من ادخلك
 والحرقه في البلد واليقا قايد الا ان هارون قد اراد ان
 يترك عبد العز الله تعالى فلم يقدر وان اخترت العز
 بالاسباب خذ لكرا واسلمتك اخرج ما تكون اليها ولنز في
 الذل

لا يبق

الذي والهدان حاكم من بعضهم انه قال رايت رجلا في الطوارق
 شاكريه بطردون الناس فبعد ذلك بمره رايت رجلا
 يتكفف الناس على البحر ويسال شيئا قال وكنت انظر اليه
 وشبهته بذلك الرجل فقال اي شي تنظر فقلت اشبهته
 برجل رايت في الطوارق من شانه كذا وكذا فقال انا ذكرك
 تكلمت في موضع يتواضع فيه الناس فوضع في موضع يترفع
 فيه الناس قال في التنوير فان اعتزرت بالله دأمر
 عزك وادع اعتزرت بغيره فلا بقا لعزك اذ لا بقا لك
 انت به معتز اتكال وانشر بعض الفضل لنفسه
 ليكذب بذلك عزك ليستقر ويثبت فان اعتزرت بموت
 فان عزك ميت فقال ودخل انسان على بعض العارفين
 وهو يبكي فقال له ما يبكي فقال مات استاذي فقال له ذكرك
 العارف والرجل استاذك من يموت ويقال له اذا اعتزرت
 بغير الله فقد ته او استندت الي غيره فعد منه انظر
 اي الهك الذي خلعت عليه عليك عاكفا لخرقته ثم لنفسه
 في البس متفانما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما
الطبي الحقيقي ان لا هو سافة الدنيا بغير حزن شرعي
الاحز الرب البكاسكر طي سافة الدنيا انها يتصور
 من العبد اذا اشرق نور البقيد في قلبه فحينئذ تنعدم
 الدنيا في نظره وتطوي في اعتباره ويرى الآخرة حاضرة
 لديه موجودة عنده باربرها اقرب اليه منه اذ ذاته

و بين يديه
 اشكرك الله
 بهم جماعة

فلا ينة منظورية بهذا الاعتبار فمن كانت هذه شاهدة
لا يتصور منه جد الغائب الغافي وهو كدنيا وهنداء بالخاص
الباقى وهو الاخرة وكذا كرمات اصداء الرغبة في الدنيا واشارها
على الاخرة ضغوة اليقين عند لم يشرف قلبه نور اليقين
لم يشاهد المكارم الكبر ومن لم يشاهد هذه احوال الدنيا وهى
لا شى فلم تكن قيمته عند الله تعالى شيئا فهذا هو الطريق الحقيقى
لصافى الدنيا الذى يكرم الحق به اوليائه وبه يتحقق
عبوديته بتهذيبه عن زواله لا يمسافه الارض الذى رما
يكون عند راجا وحكرا ولا يمسى الى ياكى والايام بالرمال
والهيام وتترك الشراب والطعام من الذى يتحقق طاعة
وبراوسياتى من كلام المولى رحمه الله لشرق نور
اليقين لرايت الاخرة اقرب من ان تفرح لايها والرايت
ممكن الدنيا قد ظهرت كسفة الغنى عليها **الغنى**
حرمان **والمنع من الله احسان** عليه الخلق كحرمان
على التحقيق لهما فيه مذكر وبتكال لغير الله ووقوفك
مع حظوكا وشهد انك ومنع الله لك احسان لانه الزمك
الوقوف ببابه وما فاكل من وجود حجابيه وان شئت
قلت العطاء من الخلق حرمان لهما فيه من وجود مجتهد كهم
على ذكر وتقلد منهم فى حجة عظمتهم فالمنع من الله
احسان فان حبسه وكما ما يفعل المحبوب محبوب والله دريا
قال فلا ابرائها وعبدى ملهى **والا قبل الدنيا وغيره**
وفى

وفى رغبة على رضى الله عنه لا تجعل بينك وبين الله
منعاً واحداً تعدد نعمة غيرك عليك مغرماً وقال بعض الحكماء
حمل الامن انقل من الصبر عند العدم وقال اخر عزق انراة
اشرف من سرور الفايده **حذر ربا ان يعامله بعينه**
نقد **فما زيه نية** جزا المعاملة لا تختص بالدار
الاخرة بل ربا الله الحق تعالى منه لبعض اوليائه **والدنيا**
المنور جانك من هذه الاجتهاد فى الاعمال ويتحقق به
وجود قبولها فى كمال الاحوال وذكرك اعظم كرمه وعميم
فضله حذر وعلا **كنى من جزا الله اياك على الطاعة ان يتبارك**
لها **اهلا** هذا بيان جزا الله المجد وهو انه عرفهم
من عظمته وحلاله وكبريائه ما استحقروا معه انفسهم
ان يكونوا اهلا لا يكلفهم التقابل بطاعته ويمرهم
فيها بتبشيرها وهو نته فيها هم حينئذ حبه واستوري
عليهم قربه فاجلت اذ ذاك نفوسهم واهل وجود
ووعدهم **الحاكم** **ما يذهب** **وهو غايه** **الحزب** **او نهامة**
العكا عند الحكماء العارفين الذين يمنعونهم وجد انهم
الى التطلع الى غير من الخطر **الاجلة** **كنى العام** **لست**
ما هو **ما تحه** **على** **قال** **لهم** **من** **طاعة** **وما هو** **مورده**
عليه **من** **الجنة** **التي** **له** **هذا** **بيان** **اخر** **لها** **يكره** **منهم**
به من الحذر المجرى ونحو ان العاميلين الذين يفتخ
لهم من المعارف ويمور د على قلوبهم من انواع

الدكايز ما يتسمون فيه روح الانس ويتبعون به في
 حضيرة القدس وهذا من علامات وجود الرضوات
 الاكبر الذي يتالاه في دونه كل جزاء يستحق كان بعضهم
 يقول ان الملائكة الحبيبة والمناجات المقربة في الدنيا
 ليس من الدنيا هي من الجنة يظهر لها الله تعالى في الدنيا
 لا يعرفه الا الله ولا يجد به سواهم وحياتهم لهم وقار
 بعض العلماء في الدنيا وقت نشأة يعلم لاهل الجنة الا ما
 يجدونه اهل الدنيا في قلوبهم بالبيان من حلاله المحنة
 وقال احمد بن ابي الحواري دخلت على ابي سليمان الدارقي
 رضي الله عنه يوما وهو يبكي فقلت له وما يبكيك فقال
 احمد كبر ولا اباي انه اذا جز الظلم وناس من المؤمنين
 وخلا كل حبيب كريمة واقترب اهل الجنة اقدارهم
 وجرت دموعهم على خدودهم وتغطرت في محاربيهم
 اشرف الجليل سبحانه فنا دى يا جبريل بعيني من
 يلذ بك الالهى واستدعى الى ذكرى والى كمال عليهم
 في خلوتهم اسع انينهم وارتى بكاءهم فلم لا تنادي
 فيهم يا جبريل ما هذا الكاهل رايتهم جيبا يعذب
 احباوه ام كيف يحزنون اخذ قوما اذا ختمهم الملائكة
 تملقوا في حلفت اذ اوردوا على القيامة لا تفتن
 لهم عن وجهي للرب حتى ينظروا الي وانظر اليهم
 من عبدة المني يرحوه اوليدين مائة ويرودوا العفوية

اعلى

فني

عشر

عن فناءهم كحق او صافه عملا العاملين لا حد حصول
 الجزاء او فرا من عقوبة الموتى من خوار معلول ليس من
 شان العالمين والمحققين لان قيام العبد بحسب
 او ما فصوله لا يقتضي ان يعمل لاجل حظه من جلب
 ثواب او دفع عقاب لانه بعد يستحق عليه مولا كل شئ
 ولا يستحق هو عليه شئ وهذا اما اعلا الجنة به تعالى
 لان العبد يجمع الله ما يرضى به لا مولا له الا ما اراد
 فعلى العبد ان يعمل لله به عز وجل لجلاله وعظمته
 وما هو عليه من محامد صفاته الذي لا يشرك فيها فان
 خالف هذا وعمل على جلب حظه لم يقم بحق صفات مولا
 وكان ذلك نتيجة جهله وغفلته وعدم رغبته معرفة
 قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله ما خلعت
 شمر ولا غرقت على احد غير وجه الارض الا وجهها
 باله تعالى لا من يوتر الله على نفسه وروحه ودنياه
 واخرته ونز اخبار دأود عليه السلام ان الله تعالى
 اوحى اليه ان اودى اولاد اى من عبدني غير خوال
 لكن يعطيه الرب رتبة حقها وفيما تقاروه بزمينه
 رضي الله عنه من الزبور ومن اهل الجنة اولادهم
 لو لم اخلق الجنة ولا نار الا لكذا هلا لان الخلق قال
 عز وجل وراخبارهم عليه السلام اذ ارايت الناس في
 في كلمة الرب فقد اناه ذلك مما سواه ومرت عليه

قال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

على كافة من العباد قد اخترقوا هذه العبادات كما منهم الشنا
الباية فقالوا من ثم فقال لهم نحن عباد قال ولا شيء
تبعه ثم قالوا اخوفنا الله ناره فحقنا بها فقال حق تعالى
الله ان يوم منكم مما خفتم منه ثم جاء وزفر باخرين اشد
عبادة منهم فقالوا لا شيء تبعه ثم قالوا لا شوقنا الله الى الجنة
وما بعد فيها ولا وليا به فحقنا بها فقال حق تعالى الله ان يوم منكم
ما رجوت ثم جاء وزفرهم ومرا بآخرين يتبعون فحقنا بها انهم
قالوا المحبون لله عز وجل لم يقبه خوفا من ناره ولا شوقا
الى جنته وكن حباله وتفظيما لئلا له فقال انتم اوليا الله
حقا معكم امرت ان اقيم فاقا من بين الكهنة هم وفي لغة اخرى
قالوا اولين مخلوقا خفي ومخلوقا احبهم وقال الاخرين
انتم المقربون قال الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه ومن
روى عنه هذا القول واقسم في هذا المقام جماعة من
منهم ابو حاتم رزم المكي كان يقول اني لا استحي من
رأي ان اعبده خوفا من العذاب فاكون مثله العبد السوء
ان لم يكن له عمل واستحي من اعبده لاجل الثواب فاكون
كالاخيار السوء ان لم يعمل لاجل الله لم يعمل ولكن اعبدته محبة
له قال الشيخ ابو طالب وقد روينا عن هذا الكلام عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم كالعبد السوء يخاف عياله
وكالاخيار استوان لم تبعك لم يعمل وقال بعض اخوان
معروفه اخبرني عنك يا ابا محمد محفوف اي شيء اهلك على العباد

الاجبة

والا نقطاع

والا نقطاع عن الخلق فقلت ذكر الموت فقالوا
شيء الموت قلنا فذكر القبر قالوا اي شيء القبر فقلت
خوف النار ورجا الجنة فقالوا اي شيء فقلت ان ان يخطا
لهذا كله بيده ان احبته انسان جميع هذا وان كان بينك
وبينه معرفة كمال جميع هذا قال ابو طالب وحده شونا
عن علي بن ابي طالب قال رايت في النوم كاني دخلت
الجنة فدايت رجلا قاعدا على حايده ومكان عن يمينه
وشماله يلقيانه من جميع الطبقات وهو يلهو ورايت
رجلا قائما على باب الجنة يتصفح وجوه قوم فيدخل
بعضهم الجنة ويبرز اخرين قال ثم جاء وزفرهم الى
خطيرة القدس فدايت في سرادق العرش رجلا قد
تخصد بصره ينظر الى الله تعالى لا يحرق فقلت
له من هذا قال هذا معدود الكبر خير عبد الله تعالى
لا خوف من ناره ولا شوق الى جنته بل حب له فقد رايته
النظر اليه يوم القيمة وذكر ان الاخيرين بشر بن الحارث
واحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال ابو طالب وروينا عن
رافعة العدوية رضي الله عنها وكانت احد المجتهدات
الشريفة يجلس بين يديها فيقول علمينا مما انكر الله
من ظرافيق الحكمة وكانت تقول له نعم الرجل انت لو
انك تحب الدنيا وكان يعترف لها ويسلم قولها وكان عالما
زاهدا الا انه كان يوشركت الحديث والاقبال على الناس

ذكر

وهي ابواب الدنيا وقال لها الثوري يوما لها عبد شريطة
 وكلها ايمان حقيقه فمما حقيقه ايمانك فقلت ما عبد الله
 خوفا من النار فالتون كالعبد السوان خاذ عمل ولا حسا
 للجنة فالتون كالجبر السوان اعطي عمل ولكن عبدته جباله
 وشوقا اليه والاثار والحكايات في هذا المعنى كثيرة
 لا تنحصر فاذا عمل المرید على ما ذكرناه كان عبد الله حقا
 فان لم يكن منه الثواب او لم يمتنع منه العقاب فانهما لهما
 او يستعجز به انما هو الموعود به وفرا اراخذ عري
 روية خطه واما غاها احبه منه وادون له فيه من حليبه
 لفضله واحسانه وكرمه وامتثاله وهذا وما اشبهه
 هو المعنى بالحديث المروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا تقول في الصلوة
 قال تشهد ثم اقول اللهم اني اسئلك الجنة واعوذ بك
 من النار اياها واسئلك ما احبب ولا تترك ما اكره
 فقال حوله انه نزل الامن يكون رحابة لخصه لا كركه
 من فقهه باعثا له القيا من طاعته وما لزمه عبادته
 فيكون عمله اذ اذ اكرهه خولا معلولا هذا هو منه في الطارفين
 والمحققين وعليه تنبني قواعده التصرف كلها متى **اعمال**
اشهد كبره وحبتي من عملك اشهدك فنهرك فنهرك في كل ذكر
متعرف اليك ومفند موجود لفته عليك المحلوس من
 العباد ان يعرفوا مولا لهم بها هو عليه صفات العلية

يطلبه

والاسما الحسنى ولا سبيل لهم الى معرفته الا بتعرفه لهم
 وتعرفه لهم انما يكون بما ينزل به لهم من الشواهد
 ويورد له عليهم من الاحكام ثم هو على تسمين ما وافق
 الهوى والطبع ويسمى كدعا او ما خالفهما ويسمى
 فبوجود الحكم تشهد صفاته العلية من الجود والكرم
 والاحسان واللكف وغير ذلك وبوجود المنع تشهد
 صفاته القهرية من الجبرية والكبرياء والعزة والاستغنا
 فينبغي انما العبد ان لا تفرق بينهما ان اردت معرفة
 ربه ولم يستقر قلبك على ان افنعه بذكره على
 التحقيق فهو في كلتا الحالتين منعم عليك ومفند بوجود
 لطفه اليك وهذا هو بيان ما تقدم من قوله متى فتح لك
 باب الفهم في المنع عما دال المنع هو عيذ الحكم والله اعلم
 فاعيننا ان الثوري رضي الله عنه انبئت ابا حبيب البديوي
 سلم عليه ولم اذكر ابا بيه فقلت ان انت سفيان الثوري
 الذي يقال قال قلت لعمري اسأل الله بركة ما يقال قال
 فقال لي يا سفيان ما راينا جبريا قط الا ان رتبنا قلت اجدر
 قال فما لنا نكره لقائه لعمري خيرا قط الا ان رتبنا
 منع الله اياك عما منه كره وذكرا انه لم يمتنع من محاربه ولا من
 وانما ضعه فخر منه واختياره ما فعلت ان فيك لاسا ومفكر
 شغل قال ثم اقبل على عيشته وتركتني **فما يورثك المنع**
لعمري فقهه عن الله فيه اذا كان منع الله سبحانه وتعالى

الجسوت

وعطاوه نعمتين على كثير من عباد الله الان فينبغي ان
 يكون في كليهما قرة عين من ريد فان قالوا يا حرمها
 وهو المنع وتلدز بالآخر وهو العطا فذكر لعدم
 فهمه وقصور علمه بالاعمال والا فقل له ان ما لم
 بالعطا ويلدز بالمنع كما قال ابراهيم الخواضره يصح الفقر
 لفقر حتى يكون فيه خصلتان احداهما الثقة بالله
 والاخرى التسليم لله فيما روي عنه معان يتاي به غيره
 من الدنيا ولا يكمل الفقر حتى يكون نظرا له تعالى له في
 المنع افضال من نظره له في العطا وعلامة صدقه في ذكر
 ان يجد المنع من الحداوة ما لا يجد للعطا لا يعرف كثير
 باريه الذي فيه يتعرفته ورايه فهو لا يرى سوى
 ملكه ولا يملك الاماكن من ملكه وكذا في ما تابع
 وكذا في ما خافه **باب في ما خافه وما خافه**
باب في المنع وقصور علمه بالاعمال **باب في المنع وقصور علمه بالاعمال**
 في المنع وقصور علمه بالاعمال لا ينظر العبد في صور الاشياء وينظر
 الى حقائقها فصور العطا من لا تقتصر وجوده في الفصول
 لها العاقد تضمنه من الاماكن المتأخرة في الاقدام
 فيها وذلك ما به من وجود الفصول لها وجود صور
 الذنب لا يقتضي الابداد والطرز به كما يكون ذلك سببا
 في وصوله الى ربه وحموله في حمزة قربه كما قيل في ربه
 ادخل صاحب الجنة وقد جاني الحديث الصبح عن ابي هريرة ربه
 عز

عند ربه الذي له عليه ولما قال والذي نفسي
 بيده لو لم تذبوا الذهب انكم لم تعلموا بغيره بنو
 في تنفرون الله فيغفر لهم وذكر انه يصحبه عند عمله
 بالطاعة ان يعجزها ويعجز عليها ويتكبر بفعلها ويتخفف
 من كرم فعلها ويضيقه عند وقوعه في الذنب الى الله تعالى
 فيه والاعتذار الى الله واستصغار نفسه وتقصير من كرم
 بفعله قال ابو حازم ان العبد يعمل الحسنة سره حين
 يعملها وما خلق الله من عبده اضر له فيها وان العبد
 يعمل الحسنة سره حين يعملها وما خلق الله من عبده
 اتبع له منها وذكر ان العبد حين يعمل الحسنة سره فيتمنى
 فيها ويرى ان الله فضلها على غيره وعلم ان يحسبها ويحسب
 معها عما لا كثيرا وان العبد يعمل الحسنة سره حين
 يعملها وعلم ان الله ان يحسبها له بها وحدها حتى يلقى الله
 تعالى يوم خوفها في جوقه لباقي ثم بين الترافد رحمه
 تعالى هذا المعنى بقوله **معصية اورثت ذلا وافتقارا**
خير من طاعة اورثت عزاد واستكبارا **الذل والافتقار**
 من اوصاف العبودية والعز والاستكبار من صفات
 لها لا تقام من صفات الربوبية ولا خير في الطاعات
 اذا لمز عنها شي مما ينافي صفات العبودية لانها لا يعا
 تمنعها وتزيلها قال سيد ابو مدين قدس الله سره
 انك سار العاصي خير من صولة المطيع وكان سيد ابو العباس

مطلب شريف الى الخ
 المقام في الذل
 والافتقار المظهر
 شجرة النجا

المرسى قد سر الله سره كثير الرحا لعلها الله تعالى عليه
شهود ووسع الرحمة وكان يكبر من الناس على رقبته عند
الله تعالى حتى انه ربما دخل عليه مطيع فلا يهتدي به وربما
دخل عليه عاصرا كرمه لاذكر الخايع التي وهو متكبر فعمله
ناكر الفعله وذاكر العاصب دخل عليه بكثرة معاصيه
وذلة من الغفلة وقد تقدم مثل هذا عند قوله لا يعظم
المذنب عندك عظيمة قصدا ليعلم هذا الكذب بالله فمن هذا
المعنى ما روى عن ابيان بن ابي عياش انه قال خرجت
يوم ما من عند من من مال كركضت الله عنهم بالبصرة فرائية
خيازة بمملها اربعة من الزنج والركبت معهم رجلا
اخر فقلت سبحان الله سوق البصرة وخيازة مسلم لا يشعرا
احد فلا اكون في خاسمهم فمضيت معهم فلما وضعوها
بالصلي قالوا تقدم فقلت انتروا وكي به فقالوا كلنا
سواء فتقدمت فصليت عليه وقلت ما القصة فقالوا اكثر
نلك المرأة قال فقصدت خذ ففوتها فلما كان بعد ساعة
انصرفت تلك المرأة وهي تفكر قد خلد قلبى شي فقلت
لا ينبغي لك الا الصدى اخبرني بشرا القصة فتأملت الى ان
بعد ان بنى ما ترك شيئا من المعاصي الا فعله فمضى من ذلك
ايا مر فقا لي يا امه اذ امت فلا تعلم بوقاي حيراني
فانه لا يحضر في خيازي ويشتون بيوتى ومكتبى علي
خاتير هذا الا الله محمد رسول الله واجعله تعالى

كفني

كفني فاعلم الله تعالى يرحمني وضعي رجلك على خذ
وقوى هذا جزاء من عصي الله فاذا دفتيني فارفع يدك
الى الله تعالى وقوى انى رضيت عنه فارض عنه فلما مات فعلت
جميع ما امرني به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته
يلبان فيعني انصرف يا امه فقد قد مت على ربك كرم رحيم
غير عقبان على فاما فمكنته من هذا ومن هذا المعنى
الاخر ما روى من رجل من بني اسرائيل انما عابدا من
بني اسرائيل فولجى على رقبته وهو ساحد فقال له العابد
ارفع فوالله لا يغفر الله لك فاقول له عز وجل يا ايها المتكبر
عليك انت لا يغفر الله لك قال اليك رث المتكبر رحمة
الله لانه انما تألى على الله عز وجل لا يغفر له لعظم قدر
نقه عنده وان لا ساة اليه عند الله عز وجل عظمه لا يغفر
الله تعالى لعباده وسجوده لانه عند نفسه عظيم القدر
عند الله عز وجل ومن المعنيين جميعا ما روى عن عيسى
عليه السلام خرج معه من محلي بني اسرائيل فتبعوهما رجلا
خالج مشهور بالفسق فيهم فقعدا منبذاهما منكر افترج
الله سبحانه وقال اللهم اغفر لي ودعا هذا الصالح وقال اللهم
لا تجمع بيني وبين ذكرك العاصي فاحواله تعالى الى عيسى عليه
السلام اني قد استجيت عاقلها جميعا وردت ذكرك الصالح
وعفرت لك العير وروى عن الشجر ايضا عن الحارث بن ابي
ايوب ان رجلا كان في بني اسرائيل يقال له خليم بن اسرائيل

اي الخالق

سائر
عبادة

لكثرة فساده من غير جلد من بني اسرائيل يقال له عما يدني
 اسرائيل عليكم اسرائيل العابد غفامة تظله فقال الخليل في نفسه
 انا خليل بني اسرائيل وهذا عابد بني اسرائيل فلو جلست
 اليه لعلمت عذوبه ان يرحمني به فجلس اليه فقال العابد
 في نفسه انا عابد بني اسرائيل وهذا خليل بني اسرائيل فجلس
 اليه فاتفقوا وقالوا فمرعني فاحر الله عز وجل الى بني ذلك
 الزمان مرعيا يستألفان العبد فقد غفرت للخليع وادخلت
 عمار العابد وفي حديث اخر فتحو لك الغفامة عمار اسرائيل
 قال الحارث المحلبي رحمه الله وانما اراد الله عز وجل
 من عباد الله قلوبهم فتكون جوارحهم تبعاً لقلوبهم فاذا
 تكبر العاقل او العابد وانف وتوافق الجاهل او العاصي
 وذكر نفسه لله عز وجل وقرآنه فهو الخوف لله عز وجل
 من العابد والعاقل نعمتان ما خرج موجود عنهما
 ولا يد لك ان تكون منهما نفعة الامجاد ونفعة الامداد
 نفعة الامجاد ونفعة الامداد نعمتان لا زمستان لا يكون
 موجود باق كانه في ذاته معدوم من انك نفعة الامجاد
 ازالة العدم السابق ولو لا ذلك لم ينزل معدوماً ونفعة
 الامداد ازالة العدم اللاحق ولو لا ذلك لكانتني وفي
 وقال سيد ابو مريد قد سريرة الحق تعالى مستبد والوجود
 مستند والمادة من عيذ الوجود فلو انقطع المادة انهد
 الوجود وهذا التوكية لما يريد بيانه من الفقر الذاتي للعبد

انعم

الوجود

تمام
كل

قوله مستبد
المستقل
بنايته

انعم عليك بركات الامجاد وثانيها انما الامداد
 بعد الامداد جزئيات الكلية المتقدمة وهو وجود كل فرد وام
 وجود كل واحد لا ينبغي ان يتغافل عنه من الامداد وهذا
 الجبر نفعة الامجاد الايمان ومحبة الكافة في قلبك
 وامدادها وكذا كثر اقية الكفر والبصية فان ذكر
 من النعم العظيمة التي لا يدخلها العبد فيها ولا الوسيلة اليها
 ولو لا تولى الله تعالى له بتلك النعمتين في القسمين لكان
 من كلمات الضلالة وغرق في بحار الجهالات وقد نبه الله
 سبحانه على هذا المعنى في كتابه الكريم فقال عز وجل يا ايها
 الذين آمنوا لا يحب اليكم الايمان ويزينه في قلوبكم وكنه اليكم
 الكفر والفسق والعصيان واليكبر هم الراشدون فضلا
 من الله ونعمة قال الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله
 وان من افكر في صنوف الضلال وكثرة حرق الجبال وشدة
 انما ليك الناس في البدع والاهواء وما ينشعب بكل قوم من
 مختلفي النجاء والاراء فكل في ضعفه ونقصان عقله
 وكثرة تحيره في الامور وشدة جهله وبقا قضا تدبيره في
 احواله وشدة حاجته الى الاستغاثة باشكاله في عما له
 لمرام خالص فيه قوة استنصاره في دينه ونقا توجه
 نوحيدة من عبدة الشرك وهما عين عرفانه عز وجل هو
 علم ان ذلك ليس من كافيته ولا جهده وكده بل بفضل ربه

القيمين

ص

الاستغناء
الاستغناء

بتبيينك

جمع تخلف وهي
الطريقة المحرقة

لا يسهل في

و سابع كونه فالله تعالى و يهب عليكم نعمه كما وعدة
 و بالجنة فهو الكاظمينها و انما انعمه عليكم متكاملا
 و انما كن بالاية و زوايد كرمه كذا كنوا ثمرة انتم
 و على العبد ان يعرف قدر هذه النعمة في ذكره على علمه
 و عقله فالعبد العارفين من نظري توحيد الى عقله
 لم يتجدد توحيد من القار و عز ذي النون المصطفى
 ما هو قريبا من هذا من كان في توحيدنا الى نفسه
 اياه عز وجل هذا هو شكر هذه النعمة العظيمة قال النبي
 ابو طالب اليك بعد ان ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه و آله
 من قولنا جئنا الله اليك اسدي اليك من نعمه و ما يفد و كبر
 به ايضا من افلا ما غدا انما بد نعمة الايمان و المعرفة
 له و غدا و له لنا منه دوام ذلك و مودة به و حبه و تثبتنا
 عليه في تصريف الاحوال اذ هو اصل الاحوال التي هي مكان
 النوال فلو قلب قلوبنا عن التوحيد كما يقبل جورا حيا
 من الذنوب و لو قلب قلوبنا في القادر و الفلاز كما يقابلنا
 في الاعمال اى شئ كنا نضع على اى شئ كنا نفور و باى شئ
 كنا نطمئن و نرجو ان هذا من كباير النعم و معرفته هو شكر
 نعمه الايمان و الكمال لهذا غفلة من نعمة الايمان
 توحيد العقوبة و ادعا الايمان انه عزكسب معقول
 او استعانة بقوة و حوال هو كفر نعمة الايمان و اخاف
 على

لا يملك
 ولا يملك
 ولا يملك

لم يتجدد
 توحيد من القار
 و عز ذي النون
 المصطفى

على من لا يعرف شكر ان بسلب الايمان لا بد من شكر نعمة
 الله كقدر ان تظهر الامور الى كالب و هو حسن في المعنى
 فان شكر كذا اية و روى الاسباب **مذكرات بما خفي**
عليكم منها و الفاقة الذاتية لا تدفعها العوارض
 اذ ثبت ان نعمتي لا يجاد و الامداد لا زمتان كروا انك
 في ذاتك عدم لولاها فالفاقة ذاتية كروا الاضرار
 لا زمر لوجودكم و موتكم كنت غنيا بوجود النعمتين المذكورتين
 فان ذلك امر عرضي و الامور الذاتية لا تنزلها الامور
 العرضية و انما اورد عليكم الاسباب التي تضاد وجودكم
 و بقاء وجودكم ليزكر انكم ما خفي عليكم من وجود الفاقة
 الذاتية كروا الاضطرار الا انكم لوجودكم فتدركون
 مركزكم و تقوم بحقوقكم و لا تجاوز حدكم و كروا انكم
 قال بعضهم انما هذا فرعون لان قال اننا ربكم الاعلى
 طوار العوالم و الغنا لثب ابعاد سنة لم يتصدع
 راسه و لم يحجر جسده و لم يضرب عليه مفرق فادعي
 البر بوجوبه و لو اخذته الشقيقة ساعد واحدة او المثلثة
 كل يوم لشغل ذلك و عوى البر بوجوبه قال في الحائض
 الامتنان الاضطرار تعظيم حقيقة العبد و زعمه ممكن
 و كما يمكن مضطر الى معذرتة و كانت الحق سبحانه هو
 الغنى بدينا العبد مضطر اليه ابد و لا يبريد العبد
 عند الاضطرار الى الدنيا و لا في الآخرة و لو دخل الجنة

عرق
 او المليية

فلم يحتاج الى الله تعالى فيها غير انه عظم اضطرابه
 في الكثرة التي فرغت عليه سلاسلها وهذا هو حكم المحتايين
 اذ لا يختلف حكمها الا في الغيب ولا في الشهادة ولا في الدنيا
 ولا في الاخرة فالعالم صفة الكثرة اي علم كات وفي اي وقت
 كانت والارادة صفتها التخصيص اي ارادة كانت وفي اي
 وقت كانت ومن التسعة احواله لم يتوقت اضطرابه
 وقد غلبت الله اقولها اضطرابه عند وجود اسباب الحكم
 الى الاضطراب فلما زال اضطرابه قال سبحانه واذ اسم
 الضرقا ليم في البحر الايد وقال فاذا مضى الانسان ضرا
 د على وجهه لجنبه الايد وقال من ينجيكم من ظلمات البر
 والبحر الا يتبين الى غير ذلك من الآيات الواردة في هذا
 المعنى ولما لم تضر عقول الصوفى الى ما تعقبه حقائق
 وجوداتهم سلك الحق عليهم الاسباب المتغيرة للاضطراب
 لم يعرفوا فقرر بوجوبه وعظم الاهمية انتهى **خبر اوقاتكم**
وقت شهادته وجوده فاقترن بالوجود والوجود
 انما كانت بعد اخير الاوقات لكون وجوده حضورا فيها مع
 ربك وانقطاع فكر كل عند الوسايل والاسباب المتغيرة
 بعد كل وجوبه فبذلك حاله خيرا وقاتكم وهو مواسمكم
 واعيا ذلك بما يقول له المؤلف رحمه الله بعد هذا الحكم
 على السليمانية بقى سبعة ايام لم يبق شيئا من الطعام
 ولم يقدرك على شئ فسر قابله بذكر غاية السرور فقال يا

بيان
 غائب
 زالت
 ح

ان لم تكفني ثلاثة ايام اخر لا صديق كذا القدر كعه وقياد
 ان فتحا المومنين يرجع ليلة الى بيته فلم يجد عشا ولا شرا
 ولا حكيما فاخذ محمد بن عبد الله تعالى ويتضرع اليه ويقول اللهم
 لا ي سبب وباني عيلة وحقاق مما ملكتي مما تعامل به
 اولياكم وقال بشر بن الحرث لما في ملكتي ان بنتا لفلان
 المومنين عريت فقيل له لا تطلب من يكتسبها فقال لا اكسبها
 حتى يبرئ الله مني بها وصبري عليها قال فكان اذا كان
 ليالي الشتاج عيال له وما اربكسايه عليهم ثم قال اللهم
 افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني وجوعت عيالي امري
 واعريت عيالي باي وسيلة فوسلت ليكم وانما تفعل
 هذا يا اولياكم واجبا بكم انما منهم حني اخرج
 قيل ان الفضيل بن عياض بكى في ليلة قرة ثم قال اللهم
 اجعني واجعت عيالي واعريتني واعريت عيالي
 واقعدتني واقعدت عيالي في بيت يسرك فيه مصباح
 وقد تفعل هذا يا اولياكم وهذا لما عتكر الله يا عيال
 تحقيقه هذا منكم حرا دوركم عليه وقيل للزبير بن خيثم
 قد عملا المعروف قال لئن اكون على الله من ان يجيضا انما
 بجميع اولياي **مضى وحسن خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح**
باب الانس به ففتح باب الانس بالله هو الاستيحاء ثم مر
 وذكر كذا قيل الاستيحاء بالانس بالله الا فلا سر فافسر
 ففتح كذا هذا الباب نحو حشر من الانس ركلما وتحقق في الانس

لكن
 كذا

بريد ومخير الوحة منها ان تتجر عنها بقلبك وتتقيف
عنها ترك ولا يكون الا شيئا بموقع عندك فلا تجد فيها
مقنعا كما جاء عن النبي يزيد حيد الخلع على انواع من العجا
ووجه بني الرغائب وكشف له عن الملكوت الاعلى
فقال له هذا استحسن منها شيئا فقال له امر شيئا
فقال له انت عبد الله حقا فاذا كانت العبد على هذا الوصف
كان ذلك علامة على تحققه بمقام الانوار ونزوله في حضرة
القدس وسماي هذا المعين في قوله في مناجاته انت المونس
لهم حيث اوحى لهم العوا لم مني **الحق لسانك بالطلب**
فان لم ير يدان يوحى لسانك بالطلب هو
ان يمل عقدت الصلة الذي اوجه الاستغناء بالاعذار
وعدم روية الفاقة والافتقار فاذا دخلت العفة في هذه
فقره وفاقته وانطلق لسانه بالطلب كانت اذ ذاك داعيا
بلسان الاضطرار وكان مجاب الدعوة لصدقه لم وعد
باجابة ومجزة المضطر وان لا يخلو المبعاد حراشدا
لو لم ترد بها ما ارجو والى من فينجد جودك ما علمتني الكلبا
وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ذن له في الدعاء منكم فتحت له ابواب
الرحمة وما سبيل الله شيئا قط احب اليه من ان يشال الخفق
والعافية في الدنيا والاخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة قال الشيخ ابو بكر

الخفاف

الخفاف وكيفية الجيبه وهو يجب قبوله ولو لا ذلك ما فتح
الدعاء وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا اجاب الله عبد اصابه الياس والهم عليه
سبحا فاذا دعى قالت الملكة صوت معروف وقال جبريل
يا رب عبدك فلان اوفر حاجته فيقول دعوا عبيدي فاني احب
ان اسمع صوتهم فاذا قال يا رب قال الله تعالى لبيك
عبدي وسعد بك لا تدعوني شي الا استجب لك ولا تشا لي
شيئا الا اعطيتك اما ان اعجزك كما سألت وما ان ادر
لك عندني افضل منه وما ان ارفع عنك به هذا لئلا ما هو
اعظم منه ذلك **العارفة يذول اضطرار ولا يكون**
مع غير الله قرار معرفة العارفين هي معرفتهم
بانفسهم وبما هي عليها من الفايضة والافتقار
الى العزيز الجبار ومقدر ما يتحققونه بذكر في انفسهم
ياكون معرفتهم بالله عز وجل كما جاء في الخبر من عرف
نفسه عرف ربه فلذلك كان العارفة لا يفتقر الاضطرار
قال سيدى ابوب العباس المرسي في قوله تعالى امنت بحبيب
المضطر اذا دعاه المولى لا يزدل مضطرا قال ابن عطاء
رحمهما الله معين كلام الشيخ فلذا ان العامة اضطرارهم
بمشيدات الانساب فاذا زال زال اضطرارهم وذلك
لغلبة دأيرة المجد على مشهودهم فلو شهدوا قبضة الله
الشاملة المحيطة لعلموا ان اضطرارهم الى الله تعالى دأير

واما لم يكن له مع غيره الله قرار لوجود وحشته الاشياء
 ونفوره بقلبه عنها كما تقدم وكانه رحمه الله تعالى قصد
 به ان يعلم ان ما تقدم له من الانبياء من الخلق انكلا
 اللسان بالطلب من الحق نقنات من نفوت المعارف
انوار النور انوار اشاره وانوار السراير بانوار
 او ما قد لا حد له او قلت النوار النور هو النور
 النوار القلوب والسراير وذكرك في ان الشمس
 النور تنفرد بالليل وشمس القلوب ليس تنفرد
 النوار النور هو التي بها انوارها الحق تعالى هي الادراكات
 والاحساسات والحركات التي تصف بها الحاد والنوار
 السراير التي بها انوارها الحق تعالى هي المعارف والعلوم
 والخابر الادراكات والفهم التي تعلق عليها بالكنه وسيره
 والنوار النور هو تعلقه بالنوار الانوار الحاد ثبات
 والنوار النور هو تعلقها بالمتكثرة فيها والنوار السراير
 متعلقه بالنوار الصفات والذات ولا حد اختلاف
 المتعلقين في الحدود والقدم والافناء والبقاء كان كما ذكره
 المولود رحمه الله من النوار تعلق بالحدوث الفاني في
 اخوان النوار تعلق بالقديم الباقي انشد المولود البيت
 المذكور مستشهدا به على ما ذكره ومعناه بين وقيله كل من
 من حيث بليالنا سنضات فوالها من غروب وفي هذا
 تنبيه على ان الامور الباقية هي التي ينبغي ان يفتك بها

من اقوال
 ما تعلق
 بالحادث الفاني

بيت وهو
 ان شمس
 النهار تشرق
 بالليل
 وتغرب
 بالليل
 ليس تنفرد

ويعرج

ويفرح بحصولها ويعتني بترتيبها ومراعات حالها بخلاف
 الامور القائمة الافلة وحسبها يكون العبد على مله
 ابراهيم عليه السلام حيث قال لا احب الاقلين وبروي ان
 رجلا سأل سفيان بن عيينة عن القوت فقال هو الحرام الذي
 لا يموت فقال انما سالتك عن القوام فقال القوام
 هو العلم قيد سالتك عن الفداء فقال الفداء هو الذكر
 قدامنا سالتك عن العمل الجيد فقال العمل الجيد هو
 من تولاها ولا يتولاها اخر اذا دخلت عليه علمه
 فزوه الى صانعه اما رايته الصنعة اذا عيبت ردوها
 الى صانعها حتى يملكها وفي معناه انشدوا كمال حقيقته
 التي لم تكلل والجسر دعه في الحضيض الاسفل انك
 الفاني وتترك باقيا كمالا وانت يا امره لم تترك والجسر
 للنفس الغيبة الاله ما لم تحصل بها لم تحصل يغفر وتبقى
 دائما في غلبة او شقوة وندامة لا تنجلي اعلمت
 جسد خادما فخدمته انتملك المفضول رقا لا فضل
 يشرك كشيء انت في جلالته ما داما يملكك الخا لمر فوجد
 من يتطوع بلوغ عال منزل ما ياله يرضى يا دني منزلي
 يا جاد من الجسد كمر تشقي بخدمته وتطلب النزع فيما فيه خسران
 عليك يا نفس فاستمك فصيلتها فامت بالنفس لا بالجسم
 ليخفف الامرا كمالا عليك يا نه سبحانه هو الذي انبتني
 لك فاكذو واحب قلة من الاقدار هو الذي يكون حسن

ببريك ومخير الوحة منها ان نتمر عنها بقلبك وتنفيد
عنا بترك ولا يكون الاشياء بموقع عندك فلا تجد فيها
مقنعا كما جاء عن ابي يزيد حين اطلع على انواع من الفجاء
ووجه بني الرغائب وكشف له عن الملكوت الاعلى
فقال له هذا استحسن منها شيئا فقال له امر شيئا من
فقال له انت عبد الله حقا فاذا كان العبد على هذا الوجه
كان ذلك علامة على تحققه بمقام الانس والنزول في حضرة
القدس وسياي هذا المعين في قوله في مناجاته انت المونس
لهم حيث اوحى لهم ان **الخلق لسانك المطلب**
فان علم الله يريد ان يعجبك الاقوال لسان بالكلية هو
ان يحل عقدت الصمت الذي اوجه الاستغناء بالاغيار
وعدم روية الفاقة والافتقار فاذا حل عنه العقدة ^{هذه} شهود
فقره وفاقته وانطلق لسانه بالطلب كانت اذ ذاك داعيا
بلسان الاضطرار وكان مجاب الدعوة لصدقه الموعد
باجابة وعبرة المضطرب انه لا يخلو المبعاد حرا شروا
لو لم ترد بهما ارجو والى من فينفج جو كما علمني الكلام
وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ذن له في الدعاء منكم فتحت له ابواب
الرحمة وما سبيل الله شيئا قط احب اليه من ان يشال العفو
والعافية في الدنيا والاخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال من اعطى الدعاء لم يخره الا جابة قال الشيخ ابو بكر

الخفاف

الخفاف وكيف لا يجيبه وهو جيب قبوله ولو لا ذلك ما فتح
الدعاء ومن انسرب ما كثر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اجاب الله بمدا صلبه البلاء صبا وسعه عليه
سبحا فاذا دعى قالت الملكة صوت معروف وقال جبريل
يا رب عبدك فلان اوفر حاجته فيقول دعوه عبيدي فاني احب
ان اسمع صوتهم فاذا قال يا رب قال الله تعالى ليبيك
عبيدي بعد بك لا تدعوني شتى الا استجب لك ولا تشا لئلا
شيئا الا اعطيتك اما ان اعجزك كما سألت واما ان اعجز
لك عندى افضل منه واما ان ارفع عنك به هذا لئلا ما هو
اعظم من ذلك **العارفة** **بذول** **اضطرار** **ولا يكون**
مع غير الله **قرا** **معرفة** **العارفة** **في معرفة** **قرا**
بأنفسهم وبما هي عليها من الفاعلية وقد لا تقتصر
الى العزيز الجبار ومقدر ما يتحققونه بذل في انفسهم
يا بوز معرفة قرا بالله عز وجل كما جاء في الخبر من عرف
نفسه عرف ربه فلذلك كان العارفة لا يفتقر الى **الاضطرار**
قال سيدى ابو العباس المرسى في قوله تعالى ان من يجيب
المضطرا اذا دعاه المولى لا يميز المضطرا قال ابن عطاء
رحمهما الله معن كلام الشيخ فذا ان العامة اضطرا وهم
بمشيدات الاسباب فاذا زال الال اضطرارهم وذا كان
لغلبة دأيرة المحدث عن مشهودهم فلو شهدوا قبضة الله
الشاملة المحيطة لعلوا ان اضطرا هو اي الله تعالى دأير

٩٥

من أقول
ما تعلق
بالحادثة الفاني

ويعرج

بيت وهو
ان خمس
الفهار تغرب
بالليل
وخمسة القلوب
ايمن تغرب

ويفرح بحصولها ويعتني بترتيبها ومراعات حالها الخ لا في
الأمور القانية الألفة وحبيته يكون العبد على صلة
ابراهيم عليه السلام حيث قال لا أحب الأفلين وبروي ان
رجلا سأل سفيان بن عبد الله عن القوت فقال هو الجوع الذي
لا يموت فقال انما سالتك عن القوت فقال القوت
هو العلم قيد سالتك عن الفداء فقال الفداء هو الذكر
قيد انما سالتك عن نعم الجسد فقال العاكف والجسد
من تولاها ولا يتولاها آخر اذا دخلت عليه علة
فرواها الى صاحبها ما رايت الصنعة اذا عبت ردها
الى صاحبها حتى يملأها وفي معناه انك اذا كبرت خفيت
التي لم تلمس والجسد دعه في الحضيض لا يسفد انك
القائي وتترك باقيا للعلم وانت يا امره لم تحفل والجسد
لنفس الغيبة ما لم تحصل بها لم تحصل يفتى وتبقى
دايما في غيبة او شقوة ويندأ من لا تنجلي اعكبت
جسمك خادما لخدمته انما لك المفضول رزقا لا فضلا
يشرك كيثف انت في حباله ما دام يملك الخاير فعجل
من يتطوع بلوغ اعمال منزل ما ياله يرضى يا دني منزلي
يا جاد من الجسم لم تشق لخدمته وتطلب الزخ فيما فيه خسران
عليك بالتفرغ لخدمته فضيلة فانت بالنسبة بالجسم
يلجف الامر كمالا عليك بانه سبحانه هو الذي اعطاك
لكم فاكذوا حقيقته لا قدر هو الذي عودكم حسن

اذ علم العبد من الله تعالى رحيم به ومتعطف عليه وزاخر
 اليه فكلاما يورده عليه من مزاج البالياء والرزاياء ينبغي
 له ان لا يكثر بذكر ولا يباليه فانه لم يتعود منه الا خيرا
 فليحسن به كنهه وليعتقد ان ذلك اختيار له وان له في ذلك
 مقصدا خفية لا يعلمها الا هو بما قال تعالى وعسى ان تكونوا
 شيئا وهو خير لكم قال ابو حامد المكي في هذه الآية فالعبد
 يكره العلة والفقير الخمول والضر وهو خير له في الآخرة
 وقد يحب الغنا والعرا في والتهرة وهو شر له عند الله
 تعالى ومن سوء عاقبة وفي معنى قوله تعالى ويبلغ عليكم
 نعمة كاهرة وبالجنة قبد كاهرة العرا في وبالجنة الباليوي
 لانها نعمة في الآخرة فاذا احلها يصيب المومن فهو
 نعمة كايما كانت خله الحمد على نعمه قال في التنوير
 انما يتقويهم على حمل اقداره شهود حسد اختياره
 وانتد فيه لنفسه وخفف عني ما الا في هذا العناء فبانك
 انت المتبالي والمقدر وما لا مرقما قضا الله معدر
 وليد له منه الذي يتخير وكان الاستاذ ابو علي الكوفي
 يقول حزن مرة ولنت في صورة وجنة من ذلك خلق
 الحمام ففتح على قلبي شيئا من مرضا فكنيت الغم كل واحد
 من تلك القروح فخرجت ولم يبق منها اثر وقال الاستاذ
 ابو القاسم القنيري رحمه سمعت الاستاذ ابا علي الدقا
 يقول في اخر عمره وقد تحدث به علة فقال ما رأت

وعسى ان تحبوا
 شاد هو شر لكم

التأييد

أي وقفات
 أي وقفات

التأييد حفظا العبد في وقفات الحكم ثم قال
 كما عسر لقوله شيئا الى ما فات فيه من حاله وقوات
 بقدرتك بمقار يقدر القدرة في هذا الاحكام قطعة
 قطعة وانت شالك خامد وقال الحنيفة كنت فاما
 عند سري السقير فانبطني وقال يا جنيد رامت
 كاني قد وقفت بين يديه فقال كاني يا سري خلقت الخلق
 فكاهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا ففرب مني تسعة اثارهم
 اثارهم العشر بقى عشر العشر في فليحس عليهم
 ذرة من البالياء ففرب مني تسعة اثار عشر العشر
 فقلت للمباينين عي كالموتيا اريدتم ولا الحنة اخذتم
 ولا من النار ففربتم ولا من البالياء ففربتم ففربتم
 قالوا انك تعلم ما نريد فقلت لهم اياي اسلك عليكم
 هذا البالياء بعدد انفسكم ما لا يقوم له الجبال الرواسي
 المقبرون قالوا اذ انت انت المتبالي فافعل ما شئت
 ففرب عبادي حقان **فكذلك قطعه عند قدره فذكر**
لقصير زهره قصور النظر في عدم روية اللحن في القدر
 من صنعوا اليقين وقلة حسد من كان بالمقدور الحكيم
 اذ لو كانت كمال ففرب العبد وقوي بصره لراى في ذلك من
 الفوايد والامام ما لا يحصى ما غاب عنه الكثر وكان
 كما روى عن بعض الصالحين العارفين انه قال لقد
 مررت مرضنة فاجبت ان لا تزول وكان عمر بنت الحصبين

الخلق
 تعالى
 خلق الله

وبقى في العشر
 وخلق الجنة ففرب
 مني تسعة اثار
 العشر وبقى في
 عشر العشر ففرب
 وخلق النار ففرب
 مني تسعة اثار
 عشر العشر

بيان
 عمدان

قد استحق بكنه قلبك ملقى على كفه سبحانه
 لا يقوم ولا يقعد قد نكبته على سريره من جريد وكانت
 تحته نكبته لغايله وبواله قد خلع عليه مطرفا واخره
 اعملا به الشخير جعل يباكي لما رأى من حاله فقال له
 نياكى قال لا يا رب ارحم على هذه الحالة العظيمة قال لا نياكى
 فان احبه الى احبه الى الله تعالى ثم قال احبته بشي
 الله تعالى ان ينفعك به واكثر على حتى موتك ان لم يملكه
 ثم وزني فاستر بها وتسلم على فاسم تسليمها وقال بعضهم
 دخلنا على سويد بن منقبة يعود فرائدا ثوبا ملقى فباكتنا
 ان تحتها شيا حتى كشف فقالت امراته ما هذا قال انها تكلمت
 وما نسيتك فقال كالت الفجعة ودبرت الحرافقة واصبحت
 نضوا ما اكلهم طعاما ولا يبيع شرا با من ذكرا فزكرا يا ما
 ثور قال ما يبرى انه نقفت من هذا قلامة كفرة فهو لا
 شاهد وافي بل اياه عطاياه وفي محنة منه وحن منه
 لطفه فاجب لهم ذكر من الرضا ما لم يربيه والتنعيم به
 والتلذذ ما حملهم على ان لا يحبوا زوايا ذكر عنهم
 ولا نقصا له ووجوه الا لكا فوالمنذ في البلاء لا يحصى
 لكن ان ذكر منها ههنا ما يزداد من المريد به قوة وحسن
 الخدم به عز وجل وتحملة ذكر على القيام بها احبها
 فنقول البلاء التي بتلي الله تعالى عباده بها منا قضية
 لا اراد انهم ومنقصة لشهواتهم وكل ما ازج النفس

ح
 فانس
 شعبة

والها

والها فهو محمود العاقبة من قبل ان تذكر راد له
 الى الله تعالى وما اذمت رايه بصدق الها والافتقار
 وهذا هو اعظم فورا يدايالا وتجدد كرمه نفسه
 كما من نزلت به بكية او اصابته رزية وفيها ايضا
 ضغوة النفس وذباب قوتها واطلاق صفاتها من ذنوب
 ذكر يقع العبد في الذنوب والاعاصي وتما كرمه
 الرغبة في الدنيا والحرب على ابتداء الهوى وقد قيل
 لا تخلوا الموتى من علة او عيلة او قلة او ذلة وحن الخبث
 عند الله تعالى الفقر سجي والكره قيدي احبته لك
 ما احبته من عبادي وفيها ايضا محمدا كرامة القلوب
 واماها وذرة منها خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح
 وذكر من الرضا والكسر والرضا والرضا والرضا والرضا
 تعالى قبال بعد الواحد من زيدا من ربه عنه منها
 رحا قد تعبد خمسين سنة فقصره فقال جيبني اخبرني عنك
 هل تقنع به قال لا قال فهل انت به قال لا قال فهل
 رضى عنه قال لا قال فانهما من ربه عنه الصلوة والصيام
 قال نعم قال لو كان في استحي منك لا خيرتك ان معا ملكك
 له خمسين سنة من خولة قال ابو طالب الهادي اراد بذلك
 انه لم يزد فكلما عباد الى مقامات التقربين فيوجد
 من احد الاعارفين فيكون من ربه عنه اعمال القلوب
 التي يتعبد بها كل محبوب مخلوب لان القناعة به حال
 الموتى والارضا من الحب والرضا وصف النواكس الى الله

بطل
 في عمل اعمال القلب
 افضل من اعمال الجوارح

أنت عنده في حبة اصباب اليمين فزيدك منه
 من زيد العموم من اعمال الجوارح وهذه اشارة الى ما
 قلنا من افضلية اعمال القلوب على اعمال الجوارح فمن
 وفقه الله تعالى الى منازل هذه المقامات وتوفية حقها
 في الايام المتأخرة فقد حصل على كنوز البر وكثر اجرهم
 استحق بنو ابراهيم النخعي القربى الى اهل الكوفة الله تعالى
 في كتاب النصاب له ان عروة بن الزبير بن ابي بكر
 في ساقه فبلغت الى شر عظم ساقه في الموضع الصحيح منها
 فقال له الاكلبالا تفكر في قد لا تحسبها نفع لك فقال
 لا ولكن شاكتم بها فشرروا الساق ثم حسموها بالنار فما حرك
 عضوا ولا انكروا منه حتى صته النار فما راى دعاء ان قال
 خير واصيب حينئذ يا بنه محمد وكان من احب ولده اليه
 فلما راى القدر يبد بعضهم قال اما ان الله تعالى يعلم
 اني لم اشر بها الى عصبه قط لئلا قال باغلام اغسلها وكفنها
 وادفنها في حفرة المسلمين ثم جعل يقول ليمنك ليذاخذ
 لقد ابقية ولكن اقبلت لقد عافيت وايد اخذت لقال
 ما عكيت وذاكر ايد قتيبة في عيون الاخبار له عن ابي
 قال قدم رجل من اهل المدينة من غير مخدوم الى ابي الوليد
 فقال له عن سبب قدره فقال بت ليلة في مظن وادى ولا علم
 على وجه الارض عيسا بريد ماله على ما في فخر قناشير
 اذهب ما كان من ماله واهله وولد الا صيبا رضيعا وبعيرا
 صعبا فندم البعير والبعير في موضعه واتبعه البعير

مثل قول القائل
 عند العجوة

لا جبهه فاجا وزنت الا وراى الولد في بطن الذئب
 قد اكله فتركته واتبعته البعير فاستد امره من
 راحة ظهرها وجهه واذ به عيني فاصحى لا امان
 ولا دار ولا دار ولا دار ولا دار فقال الوليد
 اذ هو ابيه ابي عروة ليعل ان في الناس من هو اعظم
 بالامن من روى عن عبد الواحد بن زيد انه خرج مع
 بعض اخوانه الى ناحية من نواحي البصرة فاجتمعوا
 الى ابي بكر بن جهم فادام فيه عيدا فمظع راى ابا
 بريد جبهه فيما هو يد افعالوا هذا الولد خلف
 البصرة فتعاجلت من هذا الذي يكره فرقع كفه الى الجاه
 وقال سيدى باى ذنب سلطت على هؤلاء يخطون
 عابك ويكرهونك اى سيدى كذا العتبات ذكرا الذئب
 وانت غفلت منه ولا اعود فيه ابد اذ عرض عنا جبهه
 خافنا ونزكنا وروى عن بشر بن الحارث الخزاز
 قال رايت بعتا دار رجل قد قطعه بالاول وقد سالت
 حد قتان على خديه وهو منى ذلك كليله الذي عظم الشكر
 له قال واذا هو قد فرغ من جنة به قال فوضعت
 راسه في حجرى وجعلت اسال الله تعالى ان يكتو ما به
 واثقوا فاق فسمع دعائى فقال من هذا الفضوى الذي
 يدخل بينى وبين ربي ويعترض عليه في نعمته على وخاراسه
 من حجرى قال شرقا عتقدت ان لا اعتراض على عبد في نعمة اراها

بصير

صريح

مطلوب شریف

فی نزول المصائب
والله لا يبالى بالانسان
وما فيها من الثواب
وما يقال للمريض
الحق اخر الحكمة
نحو
متعني بها حيث
شاء وسليتها حيث
شاء

عليه من الله الا وقد روي في بعض الاخبار ان
يونس وجبريل عليه السلام اتفيا فقال يونس
جبريل واني على عهد الله لا ارضى فاني به على
به على رجل قد قطع الحذر من يديه ورجليه قال وادأ
هو يقول متعني بها حيث شئت وسليتها حيث
وا بقت لي فيك الا ان يا بريا وهو في يونس
يا جبريل انه انما سالتك ان تربي صوامها قواما قال
قال ان هذا كان قبل الا هكذا وقد امرت ان اسلمه
نهره فاشار الي عيني فسالنا فقال متعني بها حيث شئت
وسليتها حيث شئت واما بقت لي فيك الا ما يد يا وهو
فقال جبريل قدعو وندعو معك ان يرد الله عليك
يديك ورجليك وصرل فتعود الى العباده التي
كنت فيها فقال ما احب ذلك فسر و لم قال اذا كانت
محبتة في هذا فمنته احب الي من ذلك قال يونس
يا جبريل يا الله ما رايت احدا بعد من هذا قال جبريل
يا يونس هذا الحريق ليس يوصل الى رضاه بقى افضله
منه وفي الحذر اذا احب الله عبد ابتلاه فان صبرا جنتا
والله في امصقا وفيها ايضا فضل له كفارة الذنوب
والنكايه ولا سبيل له الى ذلك الا بما يرد عليه من النواح
البدل يا لان العهد قد يقصر عن القيام فهو كاي الكاعات
ويشكك من انمو اطنه على منوافل الخيرات فيكون حينئذ

محروما

علم

محروما من ثوابها غير حاصل له تكفير سيئاته بها وان قدر
عليها ولم يتكاسل عنها من له بتخليصها عن الشرايب وسلبها
من الاوقات والاعايب وحينئذ يبطل عمله ونخب من
استفاد به امله فلم يجد العهد طنه بملأه وبلغ من
ما اختاره له خير مما يختاره لنفسه بشهوته وهو
فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للرجل
الذي قال له اوصني قال لا تتكلم في شئ فضاة محليكم
وذكره في رحمه الله من حديث عبيد بن رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لا امر المؤمنين
امرهم كله خير ليس ذلك الا للمؤمنين ان اصابه شر
فكفركا وخيرا له وان اصابته ضراء فصبرك خيرا
له وذكر البخاري ومسلم رضي الله عنهما في صحيحهما من
حديث ابي هريرة واهي سعيد الخدري رضي الله عنهما
انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب
المؤمن من وصب ولا نصيب ولا سقم ولا حزن خيرا لهم
ببلاءه الا كفر الله به من سيئاته وذكرنا ايضا من حديث عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض او فاقة او احب
عنه به من سيئاته كما يحل النخلة ورقها وذكر البخاري ومسلم
ايضا رحمهما الله من حديث عاتبة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشاك بشوكة

كله خير
كله نجيب
وليس

سان
الشوايب

سان
لم خير وليس

عنما فوقها الا كتبت الله له درجة وصحبت عنه بها خطية
 وذكر البخاري ايضا رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
 يصيب منه وفي حديث اخر من ما كثر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المربيقة اذا برى ومن
 من مرضه كمثل البقرة تقع من السماء في صفاها ولو نها
 وروى عن عيسى عليه السلام انه قال لا يكون غلاما من
 لم يفرح بدخول المصايب والامراض على جده وماله
 لما يدرجوا من كفارة خطاياهم وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اخبار كثيرة في الحس والهي وغير ذلك ذكر
 البخاري من حديث ابي سعيد الخدري انه دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج يده عليه وعلى جس فوجج حرقا
 من فوق الثياب فقال ما اشد ما عليك يا رسول الله
 فقال انما كذا كذا يشد علينا لئلا ينصاعوا لنا لا خير
 قال يا رسول الله اني اتاسر قد بليت قال لا انسا ثم
 انما يكون ان كانا احدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد
 الاعبادة يكوها وان كان احدهم ليفرح بالمال كما يفرح
 احدهم بالمرحى وقيل في عيني قوله تعالى فيه رجال يكون
 ان يتكلموا والله يحب المتكلمين اي من الاكابر
 والذنوب بالحس والامراض ولما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما يروى عنه الحس اذهب اي ثوبا وقدر روي

رواه
الحافظ

وان كان احدهم
يبتلى بالفقر حتى
يقتله

بعض
٩

بعض الاخبار يرد لامر هذا ثوبا الا انصار فقيه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اراد يوما شيئا اسود فقال من اراد
 فقال امر ملة من اهل اللحم واشرب الدم وخرى من
 فيه جوهرة الحصى فقال عليه الصلاة والسلام اذهب
 الى الانصار فان لهم علينا حقوقا فاصح النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يرد احد منهم الا بقار حفر الصلاة فلهذه فقيل لا اخذتهم
 الحصى فقال قوموا بآباءهم فودعهم وقال لهم الحصى كفارة وكفارة
 فقالوا يا رسول الله ادعوا الله حتى يزيلنا منها وروى مسلم
 من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دخل على امر السائب او امر السائب فقال اما كذا يا امر
 السائب او يا امر السائب من فزيت فقال لك الحس يا رسول الله
 فيها فقال لا تبس الحس فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب
 الكبد خبث الحديد وذكر البخاري في حديث اخر من ما كثر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 عز وجل قال اذا ابليت عبيد الموت نجسنيهم ثم
 صبر عوصته منهما الجنة يريد عبيده كذا قال في اخر
 الحديث من قول احد الرواة والنجسناات هما الفساق
 وهما الكريهات ايضا روى ابن ربه ما كذا رواه قتادة
 كانا في بيت ثابت النخعي فقال ان شربا اياها لا امتي فقد
 بمرر قال انما صلي اعقد قال الا احد منكم يشاخذ شبيهه
 جيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل

مطلب
في النهي عن سب
الحصى

عليه السلام ويرويه جبريل عن ربه عز وجل قال يا جبريل
 ما خزا من سلبت كرامته قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
 قال خزاوه الخلود في دارى والنظر الى وجهه من طريف
 هلال بن سويد وهو ابن ابي الهيثم بن ابي اسحق سمع ابا
 يقول مر بنا بنو ام مكتوم فسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا احدكم ما حدثني به جبريل عليه السلام عن
 هذا وقرنايه الذين ذهبت ايمانهم قال صلى الله عليه
 وسلم حدثني جبريل ان الله عز وجل يقول الحق على من
 اخذت كرامته ليس له جزا الا الجنة وفي حديث بريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد بعد ذهاب دينه يا
 من ذهاب نصره وما ذهاب بصيرته فاصبر الا لقي الله ولا
 حساب عليه وذكر البخاري ومسلم رضي الله عنهما من حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة سوداء اتت النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اضرع والى اهلك
 فادع الله لي قال ان شئت صبرت وكل الجنة وان شئت
 دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر قالت اني انا من
 فادع الله ان لا تكثر من دعائها الى غير ذلك مما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ما لا يحصى من فضله
 ايضا فصار له كدب التوبة واداء الحقوق والنياجا
 والطلاقات وكثرة الاستغفار وحث التكاثر وكثرة
 ذكر الموت اذ ذاك ابلغ ما يذكر به فقد قيل في كفى

واضحة

ادب

بريد

يريد الموت وقد قيل في قوله تعالى ولا يرون انهم
 في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
 اي تخبرون بها وفي حديث عائشة وانشاء من الله
 عنهما قيل يا رسول الله هذا يكون مع العهد يوم القيمة
 غير فسر قال فسر من ذكر كل يوم عشر مرة وفي نسخة
 الاخرى ذكر ثوبه فتخرجه وقد كانت السراويل حشون
 اذ اخرج عنهم عام لم يصابوا فيه بنقص من ثيابهم
 ويقال لا يخلوا الموتى في كل اربعين يوما ان يدور بدو
 او يصاب بنكبة حكاموا بغيرهون فقد ذكر في هذا
 العدد من غير ان يصابوا فيه بشيء فيها ايضا يقع له
 خلز يفوته من الخاغات من اقل العبادات فيمكنه
 في مرضه مثار ما كان يعمل من ذكر في صحته وذكر ابلغ
 له في الوصول الى مرضه لانه مما اختار الله تعالى
 وهو خير له مما اختاره لنفسه وفي الخبر يقول الله تعالى
 لمسلمة النبيوا لعبدى صالح ما كان يعمله في صحته فانه في ثبات
 ان الخلقه ابدلته لها خيرا من حكمه واما خيرا من دمه
 فان توفيقه توفيقه الى رحمتي وفي الحديث الصحيح من حديث
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ امر العبد او سافر كتبت له من ثوابه ما كان يعمل
 مقيما اي غير ذلك من الاطراف التي لا يعلمها وانما ذكرنا
 هذه المعاني ههنا لانه لا يفتد بكالا والموت رحمة الله تعالى

مطلب
 في ذكر الموت كل يوم
 عشر مرة وما يكتب
 للمريض حال مرضه
 من الاعمال

رحمة
رحمة
رحمة

وكانت ممتدة له واربعا فانت بعد محتاج اليها غاية الاحتياج
لانه في محال نزول الابل باليتنحوا ويجزع وتكون بغير
ايمانهم ومنتزلة لانتقائه فيحتاج الى من يذكره بالمشال
فهذا المعاني يحصل له بذلك من الرضا وحسن الظن بايده
والصحة له ما يرجي له بذلك ان مات من نور الله الخاتمة
وجب لقائه تعالى والاعمال الخواتيم وهذا هو الغرض
هو الذي اوجب لنا في هذا الفصل الاثار من الحكايات
والكها من رتبة اكثر الاحاديث فيه اي روايات التقات
للتكدين قلوب اهل الابل بالذكر وبسلك الى الله تعالى
واضحات تلك المسالك ورواه في التوفيق **في بيان**
من تلقت الخريف عليك وانا في غيبك من علمه
الفرق بين الخريف الى الله تعالى وارضته لالحق لان الحق
تعالى هو الذي تولى ذكره وبه انزل الكتب وارسال الرسل
ونصب عليهم الولاية والبراهين فلا يخفى على العاقل انما
عليه واما الخرافة من غلبة الهوى عليه حتى يعينه ذلك عن
رويته قال احمد بن حنبل في البخر الخريف وارجح والحق
لا يخفى والدرع قد اجمع في التخيير الامم السعي **في بيان**
من ستر سر الخصومة في ظهور الخربة في ظهور
الربوبية في الظاهر والعبودية سر الخصومة هو حقيقة
المعرفة التي اختص بها ولاية الله تعالى بحيث لا يبقى معها وجود
غيره والكون وذلك بما جعلهم فيه من التهن والتبالية

فمن

الهي

اهل

فمن الخف حكمة الله تعالى في ستر ذلك بما اظهره من الغيرة
التي من لوازمها وجود الغير والكون ولو لا هذا لستر لكان
سير الله مبتد لا غير مصون بما قال في الكتاب لكان
ولا بد للشمس من سحاب والسحاب من نقاب ثم ان من
حقيقته ظهور البشرية الانقاف بصفة الانقاف والاحتياج
وغير ذلك من اوصاف الحدوث وذلك هو حقيقة التبعيد
والثبات فظهر لنا من ذلك لزوم وجود الله معبود وربه
في عظمة الربوبية التي ظهرت لنا من وراحي العبودية
ولو لا ذلك لكان بالكلية لا يظهر بما قاله سدي ابو الحسن في
العبودية جوهرية اظهرتها الربوبية في بيان الملك
الجبر ومن هو على كل شيء قدير والتبعية الذي ذكره التوفيق
رحمة الله علينا في غاية المناسبة لما ذكره من المعنى
لا تقابل ركبنا خير من كل ركب وكنتم في انفسكم تباخير
ادراك اذ دعوت ربك وسألك مطلباً من المطالب ولم
يظهر لك احابة حسن به فكنر ولا تقالي بالوقايد كرفانه
يقصد ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وكذلك كالبه نفسك تباخير
اذ كرفانها اعد للمطالبة وسواد بها من وجه اخرها
انك دعوت لتجاب في دعائك يحصل لك بذلك عرف وهو
ما يقدر في كمال عبوديتك وتوحيدي هذا المعنى عند قوله
لا يكن لك سبي الى العظامه فينقل فهمك وتبينك كالبه
لاظهار العبودية وقيا ما باحكام الربوبية والثبات

اعتقاد كل انده لم يتجرب لكر ان ظهر لكر عدم الاجابة منه
 ويمتن شرك الاجابة ان من ظهر لكر ان يتخفيها عنك لما في ذلك
 من المعاج والاجابة اليه امرها يجعلها ما شامها تعلمه
 او تجهله وقد تقدم هذا الموضع عند قوله لا يكت تأخير
 امر المعاصي والاجاح في الدعا موجبا ليا سكر اي اخره والثالث
 وهو ان شربها عنزها عنك ريك في حكمه ومطالبتك له
 اذا تأخرت اجابته عليك ثم ذكر المولود رجه الله تعالى
 الحالك التي اذ كانت عليها العبد قام كحق الادب ووصل
 الى غاية الارب فقال **ستجعلك في الظاهر من مشيئة الله**
ورزقك الاستلام لظهوره فقد اعظم الله عليك
 هذه الامرات هما اللذان يلزمانك في اقامة العهود
 لربك لا غير فمتي يشر بها الله تعالى لكر واقامك في مراتب
 احكامها ووفقك لكر فقد اعظم الله عليك فلما اذا تشو
 وما الذي تلتزم بعد هذا ان كنت عبد احيقينا قال سيد
 ابوالكره صحت اخاي في الله تعالى في البداية واعتزنا
 في مخافة عسى ان تكون من اولياء الله تعالى وان يفتح
 الله علينا بيا ففتح الله عليهم فاقضنا زمانا نقول لعل
 في هذه الجمعة لعل في هذا الشهر فلم يفتح الله علينا فنحن كذا
 واذا شئنا عار باب المخافة يستاذن فاذنا له قد دخل
 ووقف قتلنا له من انك فقال لعل لعل فعلنا ان من
 اولياء الله فعلنا له كيف حاكم فقال كيف حاكم كيف حاكم
 يردد

ان
 في الباطن

يردد هاكالمند كبر علينا شر قال كيف حال من يقول لئنه
 في هذه الجمعة الكون واليا في هذه الكون واليا في هذه
 ولا فلاح ولا دنيا ولا اخره يا نفس لعل لا تفقد الله كما امر
 مخلصه لوجهه قال الله تعالى وما خلقت الذرية الا ليعبدون
 الا ليعبدون ثم انصرفوا عما خلقناهم ليعبدوا الا ليعبدون
 اين دخل علينا وعلينا ان الله رحمتا به من رحمتك على
 بالتمرد في التوبخ وقلت لها يا نفس من انت وما عملك
 وما حيلك انت لا شيء وتبنا ومنتقمنا الله تعالى فقال
 ففتح علينا كجوده وكرمه وفضله **ليس كماله من كماله**
كمد تحليصه التخصيص طعننا ان يظهر الحق سبحانه على
 بعض عباده اشرية وعنايته وتولية الحق ورعايته
 فخصهم من يستمر له ذلك حتى يتحققوا لعرفان ويتخلصوا
 عن رمية الاعمال والاكولات وهو لا يهم خواص المقربين
 انما العلم بالله والحق له ومنهم من يوقفه عن بلوغ ذروة
 الكمال ويرمي به في حاله بها يندب من علومه وانعمائه
 وهو لا يمامة المقربين وخاصة اصحاب اليمين والعباد
 الذين يمدون هذه البعثة والاولاد وهو لا يشاركون
 الا ولين فيها يتخصصهم الحق تعالى من لاي في الامرات
 وفيما يتخصصهم اياه من لاي في الامرات والعباد
 فلم يتخصصهم من روية نفوسهم ولم يتخصصهم من رويات
 حظوظهم بل هم سالكون الى اسباب مخلصون يوجبون

ثبت
 طالع
 في الامرات

الحجاب وقد تختصرت تعالى عرولا بالكمالات على أيديهم
وبسببهم تسكيننا لأنفسهم وتثبيتنا لليقين في قلوبهم
ويمنعها الأولين لأنهم لا يحتاجون إليها لما هم فيه من الرسخ
في اليقين والقوة والتعليل كما قال صاحب عوارف المعارف
وقد يكون من لا يشق شي من معاني القدر أفضلا من
يحتاجون إليها إذا ما شغفه الله تعالى بصرف المعرفة والقدر
أثر القادر ومن أهل بقرب القادر لا يستعرب ولا يستكثر
شيئا من القدرة ويرى القدرة تعجلى من سجنها جزأ عام
الحكمة ويكفي سيد الشبلي وقيل له إن ما تزار في ذكر
أنه جاء في البادية فرأى البادية كلها معا فقاها عبد
رفق به ولو بلغ المحال التحقيق كما أن كمن قال إني أجد
عند ربى يلعبني ويلعبني وقال في كتابي المنذر وأعلم
أن الكرامات تارة تظهر للمولى في نفسه وتارة تظهر منه
لغيره فإن ظهرت للمولى في نفسه فالمراد تعريفة بقدره
الله تعالى وفرديته وأحديته وإن قدرته لا تتوقف
على الأسباب وإن العواريد مفرحة لهم عليها ليست حكمة
عليه وإنما جعل العواريد والأسباب والنواصب
جهدته وسخو شمس أحديته فوافق عند ما أخذوا
وناقد منها إليه بالصناديد موصول قال وقال الشيخ أبو الحسن
رضي الله عنه فائدة الكرامة تعريف اليقين من الله تعالى
بالعلم والقدرة والارادة والصفات الأربع جميع لا يفترق
وامر

وامر لا يفترقا كما كانت صفة واحدة قائمة بذات
الواحد يستوي من تعرف الله إليه بنوره كمن تعرف
إلى الله بعقله ولا جد أنها تثبت لبيت الحكمة ثم ربما
وجد ما أهل البديرات في بداياتهم وفقدوا أهل البديرات
في نهاياتهم إذ ما عليه أهل النهايات من الرسخ في اليقين
والقوة والتعليل لا يحتاجون معه إلى تثبيت وقلة كانت
المثل لموجودها كوجوده وتعالى إلى وجود الكرامات
الحسية العامة على ما هم من المعارف الغيبية والعلوم والآثار
ولا يحتاج جيد إلى مساقاة الكرامة رافعة لذكره المشك
في المنه ومعرفة تفصل تعالى فيمن أكلت عليه وشاهده
له بالاستقامة مع الله تعالى والناس في الكرامات هي ثلثة
أقسام قدمر يجعلونها غاية الأمر فإن وجدوا عظموا
من كملت عليه وإن فقدوها لم يتوجهوا إلى التفريط إليه
وقسم قالوا وما هي الكرامات إنما هي خدع يخرج بها أهل
الارادة لينفقوا على جدودهم حتى لا يحقوا مقام البسوة
لهم حتى قال أبو تراب النخشي لا يلبس من الرقي ما يقول
أصحابه في هذه الأمور التي تكثر من يد بها على ما قد كنت
ما رأيت أحد إلا وهو مومنت بها فقال أبو تراب من كمر
يوم منها فقد كفر إنما سالتك عن طريق الأحوال فقلت
ما أعرف لهم فركه فقال أبو تراب بلى قد زعم أصحابك
أنها خدع من الحق وليس الأمر كذلك إنما الخدع في حال

قال

المسكون اليها فاما من لم يفرح بها ولم يسلها فذلك
 من سيماء الربا فيمن وكان هذا من ابي تراب رضي الله عنه
 بعد ان عظم ففرض الارض فبيع اما فقار فبقي اربيد
 ان اشربه في قدح ففرض بيده الارض فناول قدحاً من
 زجاجاً مبيد ففرض وسقانا قال ابو العباس المرقري وما زال
 القدر معنا الى مكة قال الشيخ ابو الحسن والفقير في
 ذكره لا ينبغي ان يطلب من رعايا الله تعالى ومن
 عليه عظم لا نها ساعدة له بالاستقامة مع الله تعالى قال
 والقسم الثالث وهو ان تظهر الامانة في الولي لغيره
 فالمراد بذلك تعريف الولي لغيره ما بهيمة طريفة
 هذا الولي الذي اظهرت عليه الامانة لما ان يكون حاجداً
 فيرجع الى الاعتراف او كما في فيهود الى الامانة او شاكاً
 في خصوصية هذا الولي فالكهنة يعرفون الله بما فيه
 من ودايع الاحسان انتهى كلامه وقال ابو نصر الدراج
 سالت ابا الحسن بن سالم فقلت ما معنى الامانات
 وسمعته انكم موافقون لكون الامانة اختياراً وكيف
 انكم موافقان بحمد الله لاجارة ذهاباً وجه ذكر فقال
 لا يعطيه من ذلك لغيره ولا يملكه بغيره ذلك حتى
 يحتجوا به كدعاه انفسهم عند فطرا بها وجزعها من خوف
 الوترق الذي قسم الله لهم فيقولون الذي يقدر على
 ان يصير تلك الحجارة ذهباً فما هو ذا انظر الى البقار
 ان

ان يصير تلك الحجارة ذهباً فما هو ذا انظر الى البقار
 من حيث لا تحتبه صحواً بذكره على جميع نفوسهم عند فوت
 المرقق ويفكفون به كرج نفوسهم فيكون ذلك سبباً
 لرياستها وتاديبها لها قال ابو نصر وقد حكى لنا ارب
 سألني عن معنى ذلك حكايته عن سهل بن عبد الله عن ابيه
 عنه انه قال كان رجلاً بالبحر يقال له اسحق بن احمد وكان
 من انبياء الدنيا فخرج عن الدنيا الى جميع امواله وتاد
 وصحبه فلا فقال يوم ما لسهل يا ابا محمد ان نفسي تبت
 تتدرك الفجيع والصرخ من خوف فوت القوت والقوام
 فقال له سهل خذ ذلك الحجر وسار ريك ان يصير لك كفاً ما
 ناكله فقال له ومن امانتي في ذلك حتى افقر فقال اما ما
 عليه السلام حيث قال رب ارنى كيف تجزي الموتى قال اولم
 تؤمن قال بلى وكنت ليظمن قلبى المعنى في ذلك ان القدر
 لا تخمين الا بروية العين لان جيلتها الشكر فقال ابراهيم
 رب ارنى كيف تخمين نفسي فاني مؤمن بذلك والنفس
 لا تخمين الا بروية العين قال فلك ذلك الاوليا يظهر
 لهم الامانات تاديباً لنفوسهم وتهديباً لها وزيادة
 لها انفسهم كلام ابي نصر وقال بعض العلماء ما رايت هذه
 الامانات الا على ايدي الابل من الصد يقين وكان رجل
 يصعد سهل بن عبد الله فقال له يوماً ربما اتوفوا للملوة
 فيسبل العائم بين يدي قصبان ذهب وقصبان فضة

وقاب
 مطلق
 في قلب الحج
 طعاماً وذهبا
 وفوران الماء الى
 اخر الحكمة

فقال سهل اما علمت بان لمبيات اذا بكوا اعطوا
 خنثاشة ليشتغلوا بها وفي حكاية جعفر الخلدري عن
 الجني قال جاني ابو جعفر انيسا يور صرعه ومعه
 عبد الله ومعه جماعة وكان فيهم رجل اصلي قليل
 الكلام فقال ليوما لا يحفظ قد كان فيمن مضى لهم
 الايات الطاهرة يعني الكرامات وليس لك شئ من ذلك
 فقال له ابو جعفر تعال فحمله الى سوق الحداد بين اي
 كبير عظيم فخافه حديدة محكمة فادخله في الحديد
 فاخذ الحديدة الحماة فاخرجها فبردت في يده فقال
 له بخير لك هذا فبشر بعضهم عندهم عن الكرامات
 نفسه فقال كان مشرفا على حاله فخشى على حاله ان يتغير
 عليه ان لم يظهر له ذلك فخصه بذلك شفقة عليه وبشارة
 بحاله وزيادة لا يمانه بل ربما تفر عنها العار فوثق
 ونجا منها المحققون قال بعض السلف الحكماء تخرج
 به الاوليا الكرامات والاعرفات وذكر عن اي جعفر
 او غيره انه كان جالسا وحوله اصحابه قال فنزل علي
 من الجبال فيبرك عندهم قال فيكي ابو جعفر فتبارك بك
 فقال كنت حوى فوق في قلب ان لو كان ايشاة لكانت لكم
 فلما برر هذا النبي عن تاشبهت نفسي بفرعون حين سال الله
 ان يخرجني من هذه فاجراه معه فبكت وسالت الله
 عما قميت وسيتا علي ونجا ان بعض الابدان قال لنبيذ
 من

جاني

من تالاميد الشيخ اي مدين ما بالنا بفتا صد علينا شئ
 وهو نعتا صد عليه اقل الامور مع انا نتمنى المقامه
 ولا يتمنى مقامنا فبلغ ذلك الشيخ اي مدين فقال له تركنا
 مرادنا كمراده وعن بعضهم انه كان يسير في البادية
 فانتقل الى يسير فاذا الهما ارتفع الى مراد البير فقال
 انا اعامر انكر فادري هذا وكان لا اظنه فلو قبضت
 بعض الاغراب ليصفقني صفعات ويسقيني شربة ما كان
 اسلم لي ثم اعلم ان ذلك الفرق ليس من جهة فالجس
 بن معاذ الرازي اذ ارأيت الرجل يشترى الكرامات
 والايات فكريقه كريق الابدان واذ ارأيت يشترى
 الايات البقا فكريقه كريق المحرور اذ ارأيت يشترى
 الى الذكر ويكون معلقا بالذكر الذي ذكر فكريقه كريق
 العارفين وهو اعل درجة من جميع الاحوال وقال ابو
 يزيد كنت في بديريتي يربني الحق تعالى الكرامات والايات
 ولا التفت اليها فلما رايت ذلك جعل لي الى معرفته سبيلا
 لا يستقر الوارد الا جهود الوارد يوجد في الدار الاخرة
 والوارد ينطوي بالطرارة الدار والى ما يعتني
 به اما لا يخر وجرده الوارد هو ما لم يتوارى الوارد
 انت تعلم منه وارت ما هو ما لم يتوارى ما هو ما لم يتوارى
 الوارد عبارة عما يقع بكسب العبد من عبادة طاهرة
 او باطنة والوارد هو الذي يرد على باله العبد من

الحمد لله

الخائف والنوار فيشرح بها صدره ويتنير بها بصره
 فالنور دما من الحق تعالى من معاملته وعبوديته
 والنوار دما من الحق سبحانه للعبد من كرامته والنور
 الحق ما يعتني به العبد ويراه من النوار دما من
 احد هاتين النور دما من هذه النور لا يقع الا في هاتين
 منقطع بانقطاعها وفان بغنايتها فينبغي للعبد ان يتكلم
 من الاوراد قبل فواتها ان لا يمكنه خلق ما فات منها
 والثاني ان النور هو حق الحق ملكه والنوار هو حظ
 منه وغنا من حقه عليك اولى واليق بالعبودية من
 طلب خلقه ووقوفه على ما اذا ثبتت مزية النور على
 على النوار باعتراف العبد وكان يتقارن من مزاياه
 الحمد وكان مستحقه جهده كما قال في الخائف المنيب
 من علموا ان الله اودع النوار في المكنون في اضافة الكا
 فائ من فاته من الكرامة صفوا واعوزهم من المواقف
 جنس فقد فقد من النور بمقدار ذلك فلا تفعلوا شيئا
 من الكائنات ولا تتغنوا عند الاوراد بالنوار دما
 ولا ترضوا لانفسكم بما يرض به المدعون اجري الحقائق
 على استقامتها وخلت النوارها من علوهم وان الحق حكمت
 جعل الكرامة الجارية على العباد مستقرعة لها باب الغيب
 فمن قام بالكافة والمعاملة بشري الا بلمر تحت الغيب
 عنه وان تظهر من الغيب بفتح كذا باب الغيب ولا تكن
 من

وانما يجب الغيوب
 رجوع الغيوب

من يطلب الله لنفسه ولا يطلب الله لنفسه فذلك حال
 الجاهل من الذين لم يفهموا عت الله ولا واجبه من
 الحمد ومن الله والحمد من غير كذا كذا الحمد يطلب
 نفسه لربه ولا يطلب لربه لنفسه فان توقف الوقت
 عليه استنكا اذ به ولا يستطير مطلبه ثم ذكر كلاما كثيرا
 وفي كلامه رحمه الله تبين ما ذكرنا من امر الاوراد
 وعظم موقعها من الدين وان مراعاتها من احسن
 سمات العارفين وقدر روى الجنييد وفي يده سبعة فقيده
 له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبعة فقال سبب وصلنا به
 الى ما وصلنا لنتركه ابدى وكان يدخل كل يوم حائوته
 ويبدا الترويض اربع ايام ركعة ثم يعود الى بيته
 ورؤى بعد وفاته من المنام فقيده ما فعل الله به فقال كذا تلك
 الاشارات وفينت تلك العبارات وايدت تلك الامور
 وغابت تلك العلود وما تفعلنا الاركان كذا من كذا
 في السحر وحال ابو محمد الحاريري قال كنت عند الجنييد رضي
 الله عنه ما في حال فزعه وكان يوم جمعة ويوم نير وثر
 وهو يقرأ القرات فحتم فقلت في هذه الحالة يا ابا القاسم
 فقال ومن اولى من يذكر وهو عند الطهارة ضعيفتي
 وقال ابو الحسن السراج ذكر الجنييد هذا المعنى يا كذا
 وما يراعيه من الامور والعبادات بمقدار ما
 لا يفتهم به من الكرامات فقال الجنييد العباد ان علي

العارفين احدث من الشجاعت على رؤس الملوك وقال
 ابو بكر العطار حضرت محمد لموت في جماعة من صحابنا
 قال وكان قاعا يصلي ويثني رحمة الله اذ اراد ان يسجد
 فلم يزل كذلك حتى خرجت الزروع من رجليه ثقلا عليه حتى
 فقد رجليه فزاله بعض اهل قايه فبين حضره ذلك الوقت
 وكانت رجلا ابي القاسم توم متافقا لما هذا اياها القاسم
 فقال هذه نعم الله اليك فاما فخرج من صلوته فقال له
 ابو محمد الحارثي يا ابا القاسم لو اظفقت فقال يا ابا
 محمد هذا وقت منتهى الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى
 مات رحمه الله عليه ورضوانه وقال الخضير الناس
 يقولون لا يقول بالشراف والعدل او ادم من حال الدنيا
 لو نزلت من ركنة لعمريت وقال محمد بن ثابت البنان
 لما حضرت ابي الوفاة جعلت القنة الشهادة فقال لي
 يا بني دعني فاني في حردى المسايه قال ابو الحالب المكي
 ومداومة الاوراد من اخلاق المؤمنين والحرى العابد
 وهي مزيد الايمان وعلامه الامعان وفي الخبر ان
 عائشة رضي الله عنها سئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت كان عمله ديمة وفي لفظ اخر كان اداء العمل
 عملا اتقنه واثبتته وفي الخبر المشهور ان ابا القاسم الى الله
 تعالى اذ وصفا وان قل وجاني لا شر كالامر فار به يروي
 عن الحسن بن علي بن عماره عن ابي بصير ومرة عن عابجه رضي الله

الجني

الخضير

قوله ديمة اي
 كان اذا عمل
 عملا يراى عليه
 دوما

عنهم

عنهم وبعضهم يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المنام
 من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا
 من امسه لم يزد محروما ومن لم يكن في مزيد فهو نقصا
 ومن كان في نقصان فالنقص خير له وقد يكون الخلق في الار
 من المكر والاستدراج للعبد ويكون مبدأ ذلك ان
 تلوح له خيالات وتظهر له صور الامارات لوجبه الخيالات
 حاله واحتياجه لبعالته وفي ذلك رخص العبودية بالكلية
 وهو اما راحة لوجود الطرد والبعد والعيان بالله
 وصاحبه هذا عظيم الجمال له شريد العمايه والفضائل
 وقال الخبير لرجل ذكر المصرفة فقال الرجل اهل المص
 بالله يهلون الى منزل الحركات من باب البدر والتفريق فقال
 الجني ان هذا قول اقوام تكلموا باسقاط الاعمال وهذه
 عند عظمة والذي يشرق وينزل احدا من الذي يقول
 هذا والعارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واكتسبوا
 راجعون فيها ولو بقيت الاعمال لكانت من اعمال
 البرذرة الا ان يحال الى دونها ومن لا يترك في معرفتي
 واتقوا في حال قال السهروردي في كتابه عوارض المعارف
 فاما من تعوق الخيال او تقع به حال والمحكم اساس
 خلوته بالاختار فيدخل الخلوة بالزور وتخن بالفرور
 فيرفق العبادات ويستخرجها ويسلمه الله له المعاملة
 ويرهب عن قلبه هبة الشريعة ويفتح في الدنيا فيعلم

المصادق ان المقصود من الخلوة التقرب الى الله
 تعالى بمعاملة الاوقات ولو الجوارح عند المكد وبعثها
 فيطيق القيام من باب الخلوة من الزومة الا وراة وتوثر
 على الاوقات ويصح القيام من الزومة ذكره واخر ويصح القيام
 دورا من السراقة ويصح القيام بالانتقال من الزمر الى الاور
 والقيام لا شغل من الاور الى الزمر انهم ما ينخلق
 بغير ضمان كلامهم السهر وردى وهو ضابط لما ذكره المؤلف
 رحمه الله وتبيين من هذا المعنى ما روى عن سليمان التيمي
 واحمد بن عاصم الانكاسي انهما قالآ ذاهارت المعاملة اي
 القلوب استراحت الجوارح وان كان لها لذة من ههنا
 فان ابا نصر السراج فسر به بعد ان حكاه عن ابي سليمان
 الداراني فقال والذي قاله ابو سليمان بخلافه عن جده
 انه اراد بذلك استراحة الجوارح من المعاهدات والمكابدات
 من الاعمال اذا اشتغل كنفه قلبه ومراعاة سره من
 الجوارح المشغلة والجوارح التي هي شغل عن ذكر
 تعالى قلبه في احتمال الصيام والادب ذكره ان يتمكن من الجاهدة
 والاعمال والعبادة وتبيين ذلك وبينه بيا بقلبه وتجدد
 خلواتها ويستغنى عنه التعمد وجود الامر التي يتجدد بها قلبه
 ذكره السهر كلامه في شرحه معناه وانما العلم ويد التوفيق
 ورود الامور على الاستعداد **شروق الانوار على**
حب صغار الاسرار ورود الامور الى الامور اذ يد من الله

تعالى

قاله

تعالى على قلبه عبده بحسب القوة الاستعداد اذ يد المحمودة
 فيه وشروق الانوار اليقينية على حب صفاته من كثر
 التعلق بالانوار والتركيز الى الاعمال **العاقلة اذا اصبحت**
نظر ماذا يفعل **والعاقلة ينظر ما يفعل الله به** اذ انشا
 يرد على العبد هو من ان توجده فالعاقلة اذا اصبحت اول
 خالها يرد نسبة الفعلا الى نفسه فيقول ماذا افعل اليوم
 فيشتغل بتدبير نفسه من ممر وقاعته لنظر الى مولاة وذلك
 موجود عقلته عنه فهو حقيق بان يكلم الله الى نفسه
 فيشتغل عليه قلبه ويتفكر عليه مراده والعاقلة اذ انشا
 غير عليه نسبة الفعلا الى الله تعالى فيقول ماذا يفعل
 الله بي فمن انظر الى الله تعالى والى ما يرد عليه وذكر
 لوجود عقله ودوام يقظته فلا جرم يلقى الله تعلقا
 الامار ويفرغه من جميع الاشغال ويرضيه ويرغبه
 بما يقبضه فيه من الاعمال او يورده عليه من احوال هذه
 سعادة عظيمة ومنه من الله تعالى لمن واليه من جميع عباده
 جسيمة قال عمر بن عبد العزيز اصبح وما لي سرور الا في
 مراقب القدر من قال ابو عثمان منذ ان بعثتني ما اقامني
 الله تعالى في حاله فكرهته ولا نقلني الى غيره فخطته ومنه
 امله ما رايت في هذه المعنى الذي ذكره المؤلف رحمه الله
 وما يكون ان يخدم على سلاية كلاما قد متصرف ما ذكر الشيخ
 ابو القاسم محمد بن الرحمة الصقلي في كتاب صفة الاوليا

عليه

وينقص

ومرا تبا حوال الا صفا مسنده الى ايوب بن بشر الكا لقاى
 قال حدثنا رجل من اصحابنا قال رايت رجلا في مروج البحر
 ليس معه شيء فدنوت منه فسلمت عليه فرد عليّ السلام فقلت
 ايها الرجل الله اميد فريد قال اما ادرى قلت ارايت احدا
 يريد مكانا لا يدرى اين يذهب فقال انا واحد فقلت
 اين تذهب فتسوي قال الى ملكه فقلت تنوي ملكه ولا تدرى
 اين تذهب قال نعم وذاك الى كمره اريدت ان اذهب
 الى ملكه فيردني الى كمره وسوس وكمره اريدت ان اذهب
 فيردني الى شاذان فنيست الى ملكه وادري قلت فمتى
 اين المعاشد قال لا ادرى قلت اخبرني بلهاف ذاك
 قال من جبهه يريد بكفني مرة ويشبعني مرة ويكرمني
 مرة ويغنيني مرة ومرة يقول لي ما عدا الارض ارفع منك
 ومرة يقول لي انت لله ومرة يغنيني مرة لغدا
 ويغنيني الطيب ويدهد راسي ويكسر عيني ومرة
 يكرمني الطرد العتيد ولا يغنيني الا عندم النواويس هي المزايل
 قلت ايها الرجل من يفعلك ذاك بك قال الله عز وجل
 قال قال لقاى في كبر فقلت فترى رجلا له كبر هذا قال
 انا رجل استر بفارس فاني ما جئت الى بيت فرما يا ويني
 اللب اى قرية فاذا نظرت لها قال بعضهم لبعض هذا
 لصد لا تدعون هذا يا ويني اللب في هذه القرية فاذا
 صلينا العشاء اذرة بعد ذلك السجد رجل فيقول يا نايسر

مظهر
 في حكاية عجبة
 في تفويض جميع
 الامور لله تعالى

عبادان

الغنيق

ما قول

ما قول ليك فيقول يا العتق قوم من بعضنا ليس لك بعضنا موضع
 ما قول له نعم وكراصة فاين بيت اللب فيقول خارج في
 القرية عند النواويس فاقول نعم وكراصة لا يكون لي ما
 الا عندم النواويس فاذا اصبحت سرت فيا ويني اللب اى قرية
 فاذا ارايت اعلما قال بعضهم لبعض قد ورد عليكم اللب
 رجل زاهد خبير فاضل فيقول لعندى بيت فيقول هذا
 عندى بيت فاذا صليت عشا الاخرة فيقول رجل منهم قمرنا
 اى البيت فاقول نعم وكراصة فامض معه الى المنزل فيا تبنى
 بالكلية الطيب ويدهد راسي ويكسر عيني ويأتيني بالقران
 اللب فينومني عليه ولا يدع شيئا من اللب الا فعله في حب
 ففعلها مع سبيدي فقلت رجل الله متى قد مررت ان قد خلد
 بعد ان فان منزلي في موضع كذا وكذا قال فاننا قاعدون انا
 يدق الباب فيخرجت فاذا اتا بصاحبي فسلمت عليه وادخلته البيت
 فقلت له اي شيء صنع بك سر قال اخر ما فعلت في حربي ضرا شديدا
 وقال لي يا له من ارايت كره فاذا اثار الضرب عليه فقلت
 اى شي القصة قال كانت انا عن جوعا شديدا فلما بلغنا الانبار
 حيث اى مقعاه قد بنى فيه المبرور الكرم ففقدت اكل منه فتدري
 حاجب العشاء فاقبل الى بعضاه فوجدني ضرب لمصر ويقول يا له
 ما ضرب متقاتي غيرك منذ لم ارضد كرحي وقعت عليك نالا فاذا
 بنامر صر قدا قله سرعا اليه فاقبل انك في راسه وقال
 نعم الى رجل زاهد فتصبره ويقال له هذا يا له قال فاما كان

باسرع بين ان كنت عتده لهما ذصرت زاهد الا كما حدثت
 فقال فاخذ بيد صاحبه المتشاة لذهب الى منزله فبدا
 القاسي من الكرامة شيئا فاستحل من فخرت من عتده وجبت
 وقد يكون من معنى نكره الى ما يفعل الله به ان ينظر ما يريد
 على قلبه من الاشياء من قلبه فيكون اقوامه واحكامه
 بوجود بصيرة وحسن توفيق وهذا امير ان شربنا قضا
 دواجر التجايد وصدق افتقاره قال سيدي ابو مريد
 قد سوا الله روحه اخر من ان تصح وتبني مفوضا متسليا لعله
 يتذكر اليك فيركمك وقال بعضهم من انكروا الى الحق
 لم يهتد لنفسه ومن اهتدى الى نفسه لم يهتد الى الله
 فانظروا ان استقبلت شغل فان عاد قلبك في اول وهلة
 الى حركه وقوتك فانت المنقطع عنه وان عاد قلبك الى
 الله فانت الموصل الى الله وكل العالم في نفسه وتخصيص
 اهلا الوصل بالهم في كذا يوايد لا يملكهم الى غير
 ومن عتده هذا المعنى بعدة الكذبية وذكر ان النبي
 الله عليه وسلم لما صعد الشكر من فناء منكم ومنعوه من
 ان يتم بين الكفرهم من نكته رجع في الحال عن تلك
 العبرة وكن تعرض لهم بما حصل له به في الظاهر عترة
 او مفرقة بعد ما كان داعي اليه من بيعة الرضوان كمنجرة
 وما عزم عليه من مناجزة من خادعة من الكفرة وتكلم في ذلك
 بما اظهر الله من اياته العظام عند مردن ناقته لما اراد
 تو

صلى فعلة هي

توجيهها الى البيت الكرام وقال حينئذ مظهر اما قصده
 ومقرر اما اعتده المتاحسها كما بر القبال لا يدعوى اليهم
 قد يشتر الى خطة فيها صلة المرحم الا جبهتهم اليها فكانت كما قال
 الله عليه وسلم صا كما هم عار وضع الحرب فيما بينهم فشرين
 ليتقبلوا في الارض امنين فلما استثبتت بينهم الصلح
 وانزل الله تعالى سورة الفتح ظهرت الفوايد التي تضمنها
 ذكر الله بغير الحز وقرت اعين الصحابة رضي الله عنهم
 بما امر الله اليهم من الكافي ومنذ وقدم بعض جميع
 ما قلنا الخبر ونقله لنا علماء الحديث والسير واليكن
 من دعاء صاحب هذا المقام ومناجاته ليتوافق عقده وقوله
 في جميع قمر فاته اللهم اني اصحت لا احكم لنبيي ولا نفعي
 ولا مروتا ولا حيوه ولا شوكر او لا شئ من ان اخذ الا ما
 اعطيتني ولا ان اتقى الا ما وقيتني اللهم وفقني لما احبه
 ونفعني من القول والاعمال في عاقبتك انك ذو الفضل
 العظيم واليقال ايضا ما رايتك قبدي لبي الحز انما ذلي
 قد سر الله سره اللهم انك الامر عندك وهو محجوب عني ولا اعلم
 امر اختاره لتغير كل انت المختار لي وانما في اجمل
 الامر عندك واحمد ها عاقبة في الدين والدنيا والآخرة
 انك اعلم كل شئ قد يدرك انما هو خسران العباد والزهاد من كل
 شئ نعمتهم على الله في كل شئ فلهذا هو في كل شئ نعمتهم
 من شئ العباد والزهاد في حجة عن ربهم ليكرمهم لنفسهم

دعاء ما شئت
 مروي عن امامنا
 اشافي رضي الله عنه

ومراعاة خطر ظلم فلهم يقروا تحت الاشياء وتحت
متها لانها موجودة في نظرهم والمزاد في المرهون
شاهدون له لوجودها قال سيدي ابو الحسن رضي الله
عنه والله لقد عظمتهما اذ زهدت فيها فلهما فوهم
سما ارتفعوا عليهم اعراضهم ونفوسهم عن مقام
بسيلهم اليها وافتتا فلهما بها ولو كانوا العلم
بالله والمحبة لله الموهبة كما هو في الاشياء والمكانات لهم
منها فلهما منقورة اعينهم ما يشغلهم عن رويهم لنفوسهم
فلا يكون لهم من الاشياء وحده ولا كثرة منها فتنه
فلا يكون لهم لا منها فاني به متلاشيه لهما لا عنبار
امر في هذه الدار بالانظر في ملكوت الله وسيلته
كفي تلك الدار عن حاله روية العباد لربهم
عز وجل على حسب تحليه لهم في هذه الدار يرونه
كما هو في الملكوتات بانوارها يرونهم كما انجلي لهم
من وراحيها وبذلك امرهم بالتفكير فيها وفي الدار
الآخرة يرونه معانية بانوارها يرونهم من غير حجاب
ولا مانع وهذا غاية الظهور واكتفى **علم من انك**
لا تصبر عنه فاشهدك يا امرئ من علم الصبر تحت الله
من وجود الاختصاص بمعرفة وهو حال شريف يقتضيه
وجود البقية الاختصاصية والبقية الاختصاصية تقتضي
دوام المشاهدة والحضور والمشااهدة الحقيقية غير

منصوره

منصوره في هذه الدار لما هي عليه من النور والانعقاد
والافتقار الىها فاكرم الله تعالى عبده لعلمه بعد
صبره عنه بان تشهد ما يبرز منه من الاشياء والكرات
تسليمه بالانقراض النظر فحلت له حينئذ البقية الاختصاصية
اللايقنة بحال حشر اذا قعد في مقعد الصدق وحصلت
له عندية الحق خلق عليه خلق التقريب والكلير يد وواجه
بوجهه الكبريم فحصلت له حينئذ البقية الحقيقية
المشاهدة المرحلية وما ذا الكرم الله يعزبه **لما علم**
الحق صك وجوده لملكون كذا الطاعات ومعلم ما
يكره من وجود الشره محجرا على كذا في الاوقات ليكون
فهمكم انعامه المملو لا وجود المملو فمما حار به
منهم تلويذ الطاعات لوجود المملو ونجها في الاوقات
لوجود الشره لغمتان عظمتان انهم الله لهما على عبده
فان المملو والشره لغمتان عظمتان كالغمتان على العبد
سبيل عبوديته والمملو انارة يعرضه لاشان من علمه
تلقفه فيه مشقة فيصير عليه ويتحمل التعب فيه حتى
يفخر ويسامر فيترك ذلك المملو ويرفضه استقلاله
له وهو يعرضه للمطعم بعد ريشاره للشر ومحبته
له والشره مجاوزة الحد في التسارع اي القدر والمعرض
عليه والشره يوجب وجود المملو المملو وعمل منه
واحد من لغات ذات فاشها لنفوس تتفلقها فاذا
لونت عليها استحلها واستحقتها وقد قال بعض الشعراء

لا يعلم الفرد اذا كانت مودعة الا بالتفقد من حال الى حال
 والموجب لوجود الشبهة صلاحية الاوقات كلها انواع
 العبادات فيها مع شدة الحرص عليها وامتد وجود الشبهة
 يقع الغم والتقصير فيها فلهذا ذكر عمن لها اوقات تأخر
 توقع فيها واوقات لا توقع فيها وذكر هو معنى تحريم
 في الاوقات فان كانت الملائكة والشرع واقفين في الصلوة
 لم يكن الا في بها مقيما لها لتوقع التقصير منه فيها ولم
 يورث الا باقامة الصلوة لا يوجد صورة الصلوة قال
 قار سديد ابو العباس الميرزا قدس سره روحه كل
 موضع ذكر فيه المصلون في معرفت المرح فانه انما جاء لمت
 لهذا قام الصلوة اما بلفظ الاقامة او بمعنى يرجع اليها
 قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وتفسير الصلوة
 رب اجعلني من الصالحين الصلوة اقرار الصلوة وقام الصلوة
 والقيام من الصلاة والحمد لله المصلين بالغيب
 قال تعالى للمطهرين الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل
 فويل للمقربين الصلوة فالاقامة انه اذا صلى المومن
 صلوة فتقبلت منه الصلوة فالاقامة خلق الله مصلون
 صورة في ملكوته راحة ساجدة اي يوم القيمة
 وثواب ذلك صاحب الصلوة فالاقامة الصلوة حفظ
 حدودها طاهرا وباطنا فالقيام اقامة الصلوة
 حفظ حدودها مع حفظ ابرم مع الله تعالى لا يتخلل
 سورة قال الامام ابو القاسم القيسري وهو القيام
 باركانها

وسنها الثمرة الغيبة عن شهودها بدوية منه تعالى له في حفظه عليه
 كلام الامير فيما يحرس عليه منه وهو عن ملاخطها محو فتقوسها
 منه متقبلة القبلية وقلوبهم مستقرة في حقها بعد الوصله
 وتمثيل المولود رحمه الله بالصلوة دون سائر العبادات
 حيث ان ذكر ما يقع فيها وقد يكون ذكر استكمال الكلام
 على الصلوة جسا يقول باثر هذا **الصلوة طهارة للقلوب**
من ادنا سر الرب بخاروس في الحديث الصحيح عن رسول الله
 صلواته عليه وسلم من قوله انما مثل الصلوة كمثل النهر عذب
 عذري باب احدهم فيحتمل فيه كل يوم خمس مرات فما تروى
 ذكره يبقى من درنه **وامتنعاج الباب الغيوب** لان القلوب
 اذا ظهرت ونزلت رفع عنها الحجب الاستار فرائد ما غاب
 عنها من اسرار **الصلوة محلة المناجاة** لان فيها يكون
 الشئ والبرع والمناجاة مخالفة الاسرار عند صفا الاكدار
 للمالك الجبار **ومعبرن المصافات** وهي زوال الاكدار
 الكونية وينكر وينكر ركنه بصغر قلبه وسر فيصفو
 حينئذ شهده ويحكي في ذاتك شهده **تتبع فيها مبادي**
الاسرار حتى تعكس على في الظهور **وتشرق فيها اشوار**
الانوار فتكون قلبك مومنا على نور وهذه الصلوة التي
 متقاربة ولما كانت هذه الاحوال التي ذكرها الميرزا
 رحمه الله من فوائد الصلوة ورتب المقصود منها هو
 تحصيلها كما ذكر المولود رحمه تعالى لها كما لا يدرك ما قاله
 من ان الماثر به انما هو اقامة الصلوة لا وجود الصلوة

وان الصلوة المستقبلة انما هي صلوة المتعبد لا صلوة الغافل
التي لا تنتمى لغير البارغ هذه المقاصد المنيه والذكر كانت
الصلوة امر العبادات واساس الخيرات قال الله تعالى
افقر الصلوة لذكر ربك فان خبر من الصلوة المراد منها الذكر
وقد روي معنى ذكر ربك رسول الله صلى الله عليه وآله انما امر
الصلوة وامر باح والظواق واشتت المتأسر لا قامت
ذكر الله تعالى والذكر كانت قرة عين جليل الله صلى الله عليه وآله
على علمه في ذكره الكلام عليه حيث تعرف المراد من ربه الله
وفي بعض الاخبار ان الصلوة انما قامت الى الصلوة رفع الله
الحجاب بينه وبينه وواجهه بوجهه وقامت المصلحة
من كون متكلم الى الله تعالى بصلوته ويومنون بعبادته
وان المصلي لينثر عليه البر من عنان السماء الى فرق رأسه
وبنا ديه مناد لويهم المتاجرين نياحين انفتح ورن ابواب
السماء تنفتح للمصلي وان الله تعالى يباهي ملائكته بصقوف
المصلين وفي التوراة يا بني ادم لا تعجز ان تقوم بعبادتي
صلياً فان الله الذي اقتربت منك فليكن ربا الغيب رايت
نورك فكانوا يديرون ان نللك الرقة والملك ونللك الفتوح
التي جدها المصلي في قلبه من نور الرب من القلب وقال
محمد بن علي الترمذي رحمه الله تعالى الموحدين الى هذه
الصلوات الخمس رحمة منه عليهم وفيها لهم فيها الوان
الضياقات لينا الى العهد من كل قول وفعل شيان عكايه
والافعال كالاحصية والاقوال كالاشربة وهي عرس الموحدين
مساها

باكيان

هيا تبارك العالمين لا قدر رحمته في كل يوم خمس مرات
حتى لا يبقى عليهم رن ولا غبار وقال ابو طالب الكلي رحمه
الله حين تلت ان الموحدين اذا تروها للصلوة تباعدت عنه
الشاكين في افكار الارض خوفا منه لانه يتأقب الدخول
على المصلي فان المصلي يجتنب ليسر وضرب بينه وبينه سرا رن
لا ينظر اليه وواجهه الجوار بوجهه فاذا قال الله اكبر
الحلج المصلي في قلبه فاذا كان يسر في قلبه اكبر من الله فيقول
المصلي صدقت الله في قلبه كما تقول قال فيبتشع من قلبه
نور يلحق بملكون المشرق فيلشوق له بذكر النور وملكون
السموات والارض ويكتب له حشود كذا النور حسناات
قال وان الغافل الجاهل اذا قام الى الوضوء احتوشته
الشياكين كما تحتوشه باغال نقطة العسل فاذا اكبر الحام
المصلي في قلبه اذا كان شي في قلبه اكبر من الله عنده فيقول
المصلي كذبني ليسر الله في قلبه كما تقول قال فيشور من قلبه
وخان يلحق بملكات السماء فيكون حجابا لقلبه عن المكون
قال فيرد ذلك الحجاب صلوته وتلتقم الشياكين في قلبه ولا تزال
تنفخ فيه وتنفض ونوسوس اليه ويميز له حتى ينصرف
من صلوته لا يبقا ملكان فيها ومعاني هذه الاخبار والآثار
موافقة لمعني ما ذكره المولى رحمه الله تعالى في الامم
عليه فليذكر اوردتها ههنا والله ولي التوفيق بمرحمته
علم وجود الصفوة من افلاك اعرادها وعلم احسانها
هذان من فضل الله تعالى الذي عود عبده فتقيل له عودها

في كل يوم خمس مرات

بان جعل الخبير فيه وذلك تخفيف منه لما علمت وجود
 ضعفه وتكثير امدادها بان جعل نفسه ثواب خبيره ذلك
 نظر منه عليه اذ كانت محتاجا اليه فله الحمد والتمكر
 على ذلك وهذه المعاني المذكورة في حديث **الاسرار** **التي**
عوضا عن عمل **فربما** **يوجد** **الصدق فيه** **ويكنى** **المرتب**
وجدار **السلامة** **تقدم** **ان** **العمل** **لا** **يصل** **حصول** **الجزء** **الجزء**
 ومعلوم وحكيته انما كرمه لا ثمار والحكايات عن العارفين
 وارباب القلوب ما فيه مقنع وقد ذكرنا القول في رحمة الله
 عند البصيرة في موضع مفرقة من هذا الكتاب وما ذكره من
 تبيين لكاتب الجزاء على العمل ومعنى ما ذكره ان العمل على هذا
 الوجه معروف للكمال لانه اذا كان له ربه بالجزء على كماله
 ربه بوجود الصدق فيه والصدق الوفا المحقق في العمل والي
 ثبوتية ذلك مع كونه كالمبالغة من ربه فهو لا محالة مرتب
 فيكفيه وجدار سلامة من غير مزيد عليها قال الواسيطي العباد
 الي طلبه الغفر عنها اقرب منها الي طلبه الا عوازل عليها وقرب
 منها قول المهر بادي رحمه الله العبادات الي طلبه الصغ والفقير
 في تقصيرها اقرب الي طلبه الاعوام والجزء اعليها وقال
 خير الناس من ربه الله ميرات اعمالكم ما يليق بها فاعلم
 ان طلبه ميرات فضله فانه اتمروا حتى قال الله تعالى
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 لا تكلف عروضا على عمل **الست** **فاعة** **يكنى** **من** **الجزء** **اعلى**
العمل **ان** **كان** **له** **قابلا** **النفرد** **يخلق** **اعمال** **العباد** **واجترأ**
 هو الله تعالى فليفرحوا بطلبه العبد الجزاء على عمله لا مدخل له فيه
 على

باد
 قا

الحقيقة ومعنى كون القبول جزاء قد تقدم **ان** **الارادة** **الله**
ان **يظهر** **فضله** **عليك** **خلق** **ونسبه** **الكبر** **فضل** **الله** **تعالى**
 عليم فاذا اراد ان يظهره عليك خلق كذا الخاتمة وحده
 بها ونسبها اليك وقال كبريا عبيد انت دعيه ومنق ومجتهد
 وعامل وسائيك عارذ كذا اذا شهد العبد هذا الفضل
 العليم والحق عليه الخ والحياء من سيدة الكبرياء والخلق
 سانه في هذه الحال يا دعاءوا اشوال وقال يا رب كما تفصلت
 على خلق الخاتمة وحليتي بها ووصفتني بصفات حميدة
 انا خلت عنها في الحقيقة وروعدني مع ذلك جزاء الزاوية النجاة
 من العقاب فتبصر مني على والجزء ما وعدني كان في ذلك
 مهيبا والافلا فحق العبد ان لا ينسب لنفسه شيئا من محامد
 الصفات ومحاسن الاعمال الا اذا اهلية فيه لذكره واحاضر
 هذه الصفات والاعمال ومساوئها فمقتضرا لا ديب ان يضيف
 ذلك الي نفسه وان يعرف بان ذلك من كلمة وجهه قال سهر
 بن عبد الله رضي الله عنه اذا عمل العبد حسنة وقال اني بار
 بفضل الله عملت وانت اعنت وانت سهلت شكر الله تعالى في ذلك
 له وقال يا عبيد يا انت الهة وانت تقربت واذا نظر
 الي نفسه وقال انا عملت وانا الهة وانا تقربت امرض الله
 تعالى عنه وقال يا عبيد انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت
 واذا عمل سيئة وقال يا رب انت قدرت وانت تحضنت
 وانت حكمت غضب العوي جلت قدرته عليه وقال له يا عبيد
 يا انت اسأت وانت جهلت وانت عصيت وانا قال يا رب
 انا كلمت وانا اسأت وانا جهلت اقبل الموتى جلت قدرته

مذام

حقيقة ولا ادبا

عليه وقال يا عيسى انا قضيت وانا قدرت وقد غفرت
وقد حلت وقد سددت **لا نهاية لهذا الفكر ان رجعت**
الكبر والافتقار من الحكمة ان الله جوده عليك من ارجعه
الحق تعالى الى نفسه ووجهه الى عقله وجذبه ففعله في
عذابه والبعده عن جنابه وكانت احواله مدخوله معلومة
ولا يحيا له مستقيمة فردولة ومن ادراه اليه والحمد جوده عليه
فقد اصفاه لنفسه ورفعته الى حضرة قدسه وكانت احواله
حسنة جميلة واعماله كلها ممدوحة مفعولة بما قال **لما**
انتميت الى حال تعرفت ذاتي وهربت انا والامم انا
كن يا وعاذ ربوبيته متعلقا ويا وعاذ عبوديتك
متحققا التعلق باوصاف الربوبية ان تشهد وجود كل
ولو ازم وجود كل لا شئ من جميع ذلك كك ولا منك وانما
مع عوارض عند كل فلا تترك وجود كل الوجود ولا يقال
الابقائية ولا عزتك الا بعزته ولا قدرتك الا بقدرته
ولا انكسر الا بفناءه الى غير ذلك من الاوصاف ولا يجر ذلك
الا بان تتحقق المذكورات متلا زمان بل هما شئ واحد
لا تعد بينهما عال التحقيق **منعك ان تدعي ما ليس لك**
هو للمخلوقين ان ينجح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين
او رد فعله كله كما انه ليس له ما ذكره انما من ان لا خلق العبد
من صفات موكه الا التعلق بها فقط وان ادعاه شيئا منها من
كباير معاصي القلب ومن مشاركة المربوب للمربوب ومن
مقتضى الغيرة التي اقصو بها واعلمنا اننا على ان نرسل
الله قال الله عليه ولم حيث قال ما احسنه غير من الله تعالى ومن
غيره

يا وعاذ ربوبيته متعلقا
وفاقر وزك وعجزك وعجزك
والحق

غيرته انه حرم الفواحش ما كثر منها وما لم يكن من ذلك
على العبد والتجسس عليه بالحقاق الطرد والبعث ومن افحش الفواحش
عند العار فيزد وجوده شئ من الشكر في قلب العبد
بادعائش من اوصاف الربوبية لنفسه عقد الوقت لا ت
ذكر منازعة له وتكبر عليه في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحدة
منها اقيته في النار ومعني المنازعة الدعوى قولاً وعيلاً
والمنازعة لا يرغم بشارة غيره فيها اختص به من صفات الربوبية
وبما هو خلقه من الاعمال الدينية واذا كانت الحق تعالى
ما نفعك لك وحده عليك ان تدعي ما ليس لك مما اعطى
المخلوقين من الاموال وسوى ذلك كما وعدوا فليكن يصح
لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين لا شريك له لا انت
ولا غيرك فهو ذات من اعظم الظلم واشد العداوة عاقبة
الله من ذلك قلت وهذا المعنى هو ان لا تدعي ما ليس لك
فكصحة المولى رحمه الله هذه المسئلة هو العرض الا يقص
الذي هو من صبي نظر الصوفية وكلها صنفه ورواوه
وامرؤيه ونهوا عنه من افعال وقوال واحوال انما هب
وسايل الى هذا المقصد الشريف والمقام السني
وشانهم ابدانها هو العلم على موت انفسهم واستقام
خلقها بالكلية كما قيل الصوفي دمه هدر وماله مباح ولا يد
في كرهه المقصود كماله بالذات وانما غرضهم من ذلك ما يلزم

في ذلك

عنهم انفراد الرب تعالى عنهم بالوجود ولوا زمر الوجود
انفراد الالهيته في شئ منها الله كما ذكره انفا وهذا هو
كما السعادة الذي اعزها الله بالخلق منه الالهيته فلا سر
اذ يذكر يخلق المزمع بديه الله عز وجل الذي لا مقام اشرف
منه كما قال الشاعر . السنن خلفاني كفني شرفا . فما وراي
ك قصد ومطلوب . وبهذا المعنى كانت عندهم وقايق خطرات
الخلق وخفياته هو جسر الهوى وكل ما يقتضيه بقايتي
الفرد وبسوته من محبة المقامات واليثار الخاف والكراما
ذنوب عظمته واخلاقه لئلا يسهل قاذرة في صدق العبودية
والاخلاص للربوبية فيتميم من جميع ذلك الى ربهم
ويتعبدون به من شرفهم وينافون من مساكنة وملاحة
مخافة البعد ونهاية المكر والفرط كما قيل . اذ اقلت
ما اذ نبت قالت فحيت . وجرد كذب لا يقاس به ذنب .
ذكر انه كان لبعض الملوك عبدا يقدمه على استخاره وقرانه
واقرانه فكان اهل اقليم عاملهم الى الملك فقالوا خيروا
من شتم اوليه عليكم فاخاروا اذ كان العبد لما رواه ميل الملك
اليه فقال الملك راجعوه فان اختار الولاية وليته عليكم
فرغب العلام في الولاية فامر بكتبته المنشر وامر باستقيا له
اذا وافي محلا ولايته والمبالغة في الخافه بالزواج الكراما
والعبارت وود شتمت ميراثه عليه ما ورد فيه ثم امر من يقول
اذا اشراف على الموت هذا جزاء من اختار الولاية على مولاه
ففي هذه العبرة الاولى لا يمار وتبصرة لا رباب الاعتبار وراي
هذا المعنى الجليل المودعي الى سوا السبل تشير الحكاية
المشهور

المشهور في السروية عن ابي يزيد حديث الحسين بن معاوية
راي ابا يزيد في بعض مشاهداته من بعد صلاة العشا
الى كلوع الفجر مستوفزا عارضا و قد مره رافعا اخضا
مع عقيبته عن الارض ضار با بدقته عارضا شامضا
بعينيه لا يحرق قال ثم سجد عند السجدة كال ثم قعد
فقال اللهم ان قوما خلجوا فاعطيتهم المشي الى
والمشي في الهوا فوضوا به لك والى اعوز بك من ذلك
وان قوما خلجوا فاعطيتهم كنوز الارض فانقلبتم
الايمان فوضوا به لك والى اعوز بك من ذلك والى
اعوز بك من ذلك حتى عد نيفا وعشرين مقاما من الاما
الاولى ثم التفت فزاني فقال يحيى قلت نعم يا سيدي
حدثني شي قال احد تكبر يعلو لك اخلني في الفكر الاسفل
قد ورى في الملكوت السفلى فاراني الارض وما تحتها
اي الشرى ثم ادخلني في الفكر العلوي فلو فني في السموات
واراني ما فيها من الجنان الى العرش ثم اوحى قفني بين يديه
فقال سلني اي شئ رايت حتى اقبه لك فقلت يا سيدي
ما رايت شي استحيته فاسألك اباي فقال انك
حقا تعبدني صدقا لا فعلت بك ولا فعلت بك وذكر شيئا فقال
يحيى بن معاذ فقال اني ذكرا فامتلات به وعجبت فقلت
يا سيدي كم كرم ساكن المصروفه به ذكرا قال الملو
سليما شيت قال فصاح صيحة وقال اسكت وبك عيرة عليه

وان قوما طلبوا
فاعطيتهم طي الارض
فرضوا بذكره وراي
اعوز بك من ذلك
وان قوما طلبوا
فاعطيتهم عرشا عظيما
فرضوا بذكره

الناس

سألت
ذكر انه كان لبعض
الملوك عبدا يقدمه
على استخاره وقرانه

خدمة
م

من لا يحب ان يعرفه سواه قال الشيخ ابو طالب المكي
 رحمه الله بعد ان حكى هذه الحكاية فهذا حال عبد خات
 عند نفسه ما خذوا ذكاته ربه عز وجل موجودا كما ان مقامه
 في المقامات فقصر عنه وصفه الصفات وحق له ان ينظر
 الى الخذلان الذي حنت اليه من كل هامة حسنة وتسانت
 الزينات جميعها بعد النظر الى زينتته وهذا الجبال
 الذي تحمد الجبال والمجملون بحجالة ان لا يستحسن سواه
 وكنيتهم غير ما استحسن او تزييد في عينه ١٧١ يا
 ام كينو ينظر غير اياه ام كينو يطلب غير ما احب وبصير
 مع غير ما احب بل كينو يهتد به غير ما احب فهذا مفت
 مطلوب بعيني ما احب ووصف شخص محبوب بعفوا احب قال تعالى
 الله يصفي قومه المليك رسلا ومن الناس من يتفرد في
 الاشارات عن الله تعالى بامهدي اعزل نفسك بغيره
 المملوك والملوك فتلقوا المرامين بالملك وتلقوا العلوم
 بالملكوت فتكون عندي من وراء ما ابدي فلا يستفيد
 ما ابدي لا تترك عندي واذا كنت عندي كنت عبي واذا كنت
 عبي كنت عبي مني فلا يستفيد مني ما ابدي وان ارسلته
 الملك لا تترك مني عبيد ولا يرزق علي فاذ جاء
 لم يطفك فاود تتركه فتاذب انت له والعبادات عنهم
 في هذا البعد خارجة عن الخطر لحصر فيها رحمة منها لقاية
 وانما ذكرنا هذه السعالي وان كانت في الظاهر اعاد من
 ان يبينوا ولها كلام المولود رحمه الله تعالى لان مرجع امر اليها

اذا اذقنا فيه انتظر ونفرضنا فيه بوجوه الفيد وكان راحته
 هو المقصود المعتبر وكلام الصوفية كثير اما بذكر في هذا
 المجرى والله تعالى بخبر يهرعنا خيرا ويبد علينا بالفهم عنهم وصن القول
 وشرح صدورنا يا سنيان ما يرد عنهم او يبدوا عليهم
 بمنه وفضله **كنيتهم غير ما استحسن او تزييد في عينه**
من نفس العوايد خرق العوايد بانكشاف عالم القدرة
 لا يكره الحق سبحانه به الا من خرق عوايد نفسه وفني عاداته
 وحظوظه فمذ لم يصل الى هذا المقام لا يجمع فيها وان ظهر له
 ما صورته صورة الكرامة فينبغي له ان يحاوي عند ذكره من
 ١٨ حذر من المكر يخفد لا يجب ذكره ولا يطلبه فانه عليه اوجه
 فهو دليلا على بقائه مع ارادته وحظوظه وعاداته فكيف
 خرق العوايد لهذه هذه صفة على سبيل الكرامة وهذا
 الاحمال لا يستقيم قال الشيخ ابو طالب المكي رجع الا نوار
 من الغيوب التي ورا الحجب لا استار لا يظهر عليها الا مظهر
 والمطلوب لا يكون محجورا عن نفسه ملو يا فتني بقت عليه
 من نفسه بقية ونظر الى حرمة وسكرته بعينه نظرة خفية
 يستتر بها عليه رحمة له خاتمة لو لم يشف بها عليك في حيرة
 الهوى وغري في بحار الدنيا ونفسيه وعين حليمه اياها
 هر جا به عنها واستتار بها عنه حتى يكون كارهها تظهر بها
 كرامة في ظهور الخلق على عصيته وخافها كزفة على نفسه
 في ظاهرها عليه بهكلمة صفات حيز بينا بها وتعتبر ليظهر

منهم وفتح
 اسماعيل للاصفهاني
 اليهم

كيف يعبد وكذا الشيخ ابو عبد الله القزويني قال من لم يكن كارهها
 تظهر الالات وخذ ارق العادات منه كراهية الخلق لظهور
 المعاصي في حقه حجاب ومنعها عنه رحمة فانما من خرق
 عوايد نفسه لا يريد ظهور شيء من الالات وخوايق العادات
 له بل تكون نفسه عنده اقل واحقر من ذلك فاداني عن
 ارادته جملة وكان له تحقيق في روية نفسه يعني الامارة
 الكفارة والمذلة جعلته له اهلية ورودة الا كما في وجود الاسفا
 وسكر في مرتبة الصديق المصباح النافع وهرع به اهل
 الارادة بالقبح الفاج قال الشيخ ابو العباس بن العريف
 روي في يوم ما هموا فقلت للشيخ اي القاسم بن زويار حدثني
 بحكاية عيسى انه ان يفتح ماي فتال نعم وهن في رجل بعض
 السواجل يعرف باي الخير فقصده فوجدته على ساحل
 البحر فسلمت عليه وحملت فلم يكلمه ولم اكلمه حتى اذا كان
 وقت الصلوة اقبل ففرغ من بعض الاودية متفرقون فاجتمعوا
 اليه وتقدموا واحدا منهم فضلي بهم ثم افرقوا ولم يكلم
 احدا منهم اجدوا جسر الشيخ مكانه وجلس عنده حتى اذا كان
 وقت الصلوة اقبل انفر وصلوا ثم افرقوا فخرجت وقت
 صلوة العصر اجتمعوا وصلوا ثم جلسوا بعد ذلك فذكر الروا
 في سيرة الصالحين ومقامات الاوليا اي قريب الاصفهاني
 تفرقوا واجتمعوا ثم تفرقوا وجلست عنده ثلثة ايام وهم
 على ذكر ثروقه في نفس ان اساله عن سبله عن تفيدها فتقدم
 اليه

مظهر
 حكاية في معنى
 المراد والارادة
 وتحقيقها

للمفرد

اليه فقلت ايها الشيخ سله اساله عنها فقال قال فتطهر الجاهل
 الى كالمفكرين على ففزعته فقلت ايها الشيخ متى يعلم المريد
 انه مريد قال قال فاعرضه عنى ولم يجيبني ففزعته ان يكون قد
 اعقبته ففقت عنده فلما كان في اليوم الثاني قائلة بدان
 اساله عن المسيلة وعزمت على ذكر فتقدمت اليه وقت
 ايها الشيخ متى يعلم المريد انه مريد فاعرضه عنى كالاولى
 ولم يجابني ففقت وعذت في الثالثة واساله عن المسيلة
 بعينها فاجتمع وقال لا تقال هكذا اظنك تريد ان تسال
 عن اول قدم يضعه المريد في الارادة فقلت نعم
 فقال اذا اجتمع فيه اربع خصال احدها ان تطوى
 له الارض وتكون عنده كقدم واحد وان يثني على
 الماوات يا هذا من يكون متى اراد وان لا ترد له دعوة
 فقد ذكره يضع اول قدمه في الارادة واما متى ما علم
 المريد عندنا انه مريد سقط من حد الارادة قال الشيخ
 ابو العباس بن العريف فضحت صحة كادت نفسي تهيب
 معها ثم قلت له اينما من الارادة يا ابا القاسم وتعبت
 من علو همة هذا الشيخ انتهى والحلم ان اول ما تحرق له
 عادة تسميته باسم مريد مع كونه مملوك الارادة وما احسن
 ما قال الشاعر تكون مريدا ترفيك ارادة اذا لم تزل
 شيئا فانت مريد والتحقق في هذا ان من لم يخلص ارادة
 لعبود الله عز وجل لم يعط حقا من حقوقه لا حلا ولا حلا
 من ذلك لا يتوصل به الى تبارك في امره هو الذي

ففقت

مرید افلم یسر مدکر الالانہ متعنا بالارادة الحقیقیة
 المتعلقة باشراف الصالح ولفایده الاماکن واما رب وذلک
 امر وجر دی یصح ان یشوق منه اسم لمن غای به ذکر الامر
 لانه یجوز ان لا یحاج ما سلب عنه من الارادة العیازیة
 المتعلقة بحکومة کلک الاماکن سلبا حدیها یقتضی وجود
 الاخری الاقتضا للواجب لذلک ان الشاعری یطلق اسم
 الارادة علی ما سلبت منه ویکثره عند وجوده فیه نظا فیه
 وصلاحه وحقیه ومیة یشبه لک صفة الام ای یشیر
 واستقامته حیث قیل له ما ترید فقال لم یرید ان لا یرید
 قانہ لیس یختار ولا متناقفا توهم بعضهم قال فی
 التنبیه واعلم انه قد قال بعضهم ان ابایزید لما اراد
 ان لا یرید فقد اراد وهذا قول لا معنیة عنده وذلک ان
 ابایزید رضی الله عنه انما اراد ان لا یرید لان الله
 تعالی اختار له وللعباد اجمع عدم الارادة معه فهو
 من ارادته موافق لا ارادة الله تعالی له ولذلک قال الشیخ
 ابو الحسن فکل مختارات الشرع ومربباته هو مختار الله
 لیس لک منه شیء واسع والحق وهذا امر رفع الفقه الربانی
 واعلم الدینی وهو ارض لتشرع الحقیقة الماخوذ
 عنه الله قال فابان الشیخ بهذا الکلام ان کل مختار الشرع لا یشترط
 اختیاره مقام العبودیة العینی بل کما عا ترک الاختیار
 لیس یخضع عقله فصرح ذکر الحقیقة بذکر فیکذبات
 الرکایف والاوراد وروایب السنن وادتها منج بها

شار
 معرفة

العبد

العبد من صریح العبودیة لانه قد اختار فیین الشیخ رحمه الله
 تعالی لکل مختارات الشرع وترتباته لیس لک منه شیء
 فانما انت مختار ان تخرج عن تدبیر لک نفسک واختیار لک
 لک لا عن تدبیر الله تعالی ویرسله لک فامهم قال فقد
 علمت ان ذلک ان ابایزید ما اراد ان لا یرید الا لان الله
 اراد منه ذکر فام تخرج هذه الارادة عن العبودیة
 المقترضة منه انتهر وقد کال نبأ الکلام فی هذا المعنی
 حتی ان ای بعد المناسیة بینه وینه المله العبد علیها
 من الکتاب والحدیث یجوز لک بعضه ای بعض کلک
 لک ان مقصدنا فی هذا التنبیة غتفان ذکر الغرایب فی
 مواضعها ومناقها لتقرع سایل هذا الغنی الغریب
 اسما من اراد الله توفیقه من بینه وینه بعد المشر
 ص مناذ لک وکنا سایلین فیہ علی اوضح المساکر وبالله
 تعالی التوفیق **ما الشان وجر د کلک انما الشان**
ان ترزق حسن الادب اذا التزم العبد طلب حوائج وخطرفه
 من مولاہ وکمل لطلب ذکر من غیره فلا یظن انه وفی ما یجب
 علیه من حق العبودیة فلیرد لک بالشان المعشیر المحققین
 وانما الشان ان یتأی به العبدین یرید مولاہ دیا
 حنا بان یعرض امره الیه ویرض بما قسم له ولا یطلب
 ما یرید کما یقول لک لک لرحمة الله بعد هذا ویطلب
 عبودیة ربه منه لا یقصد من حوائج فیه ذکرت الخیرین
 کما ادبه ویرسله وکلیه وذلک هو الوقایة الخیرین

بالتی

ما طلب كذا شي مثل الاضطرار ولا اسرع بالموافقة
التي كذا الذمة والافتقار اضطرار العبد هو اخم وافاق
 عبوديته ولذا كثر لم يطلب من العبد شي اجابة قال ابو محمد
 عبد الله بن سائر لا عبودية الرجوع في كل شي الى الله تعالى على
 حد الاضطرار وفيه ايضا خاصية اجابة الدعاء قال الله تعالى
 امن بحج المصطفى ادعاه والاضطرار المطلوب منه ان لا
 يتوهم العبد من نفسه شيئا من الحول والقوة ولا يبرح
 نفسه شيئا من الاسباب يعتمد عليه او يستند اليه ويكون
 بمنزلة الغريق في البحر او المقاتل في القتيل المتفرد يترك
 لغياته الاموكان ولا يرجو نجاته من هلكته احد سواه وقال
 بعض العارفين المصطفى الذي يقف بين يدي مولاه فيخرج
 يديه اليه بالمسيلة فلا يرى بينه وبين الله حجة يستحق بها
 شي فيقول هب يا مولاي بالاشي والذلة والافتقار امرا
 لا رفات له وهما مرجبات لا سراة مراهب الحق تعالى الى
 العبد المتصف بهما واليه الاشارة بقوله عز وجل ولقد
 نصركم الله مبدروا فاستمر اذلة فذلهم اوجبت لهم غزاهم
 ونصرهم كما قيل • واذا نزلت الرقاب تقربا • منها
 اليك فعزها في ذلها • وقيل حينئذ اسلمتني الذل واللام
 لغيتني حينئذ انا قال في الخائف المنذ والمجالب للثوب
 وعلامه صدق الرجوع اليه في كل فعل وفكر في تحقيق الفقه
 والفاقة والاغصان في خبر الذلة والمسكنة بين يديه
 وتصحاب ذكر الى القراء من ذكر ابداء وقد قال سبحانه
 ولقد

الى

سان واللام

ولقد نصركم الله مبدروا فاستمر اذلة وقال سبحانه انما الصدقات
 للفقراء والمساكين ولا تدخل جنة عملكم وعلمكم وما اعطيت من
 نور وفتح فتقول كما قال المتخذ لفاخير الله عنه ودخل الجنة
 وهو ظالم لقد قال ما اخذ من تبديد هذه ابداء ولكن دخلها
 كما بين كروها قال كما رضى كروها لا اذ دخلت جنته فلما شيا الله
 لا قوة الا بالله وانهم معناه قوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
 بالله كنز من كنوز الجنة وفي رواية اخرى كنز من كنوز تحت
 العرش فالترجمة كما هو اكثر من كونها صدق التبرع من
 الحول والقوة والرجوع الى حوال الله وقوته **لو انك لا تفعل**
اليه ٢١ بعد فلا مساويك ومحمد فابدا لم يسل الى الله
ولكن اذا اراد ان يوسع عكلا ويوسع بوسعك
منعته ووعده الى الله بها فله ان يوسع الى الوصول
 الى الله تعالى لا يكون الا بخصائص الصفات المتروكة عند اوقات
 القلب وشي من ذكره لا يتصور من العبد من حيث هو ان ذكر
 طبعه وجبلة ولو لم يكن الا ارادته وعمله في تحصيل هذا
 الغرض بنفسه وهما من جملة المساوي والدعاء في المحتاج
 الى محوها فله في ابوابها رضى الله عنه كن يصل الى الله
 حتى تنقطع عنه شهوة الوصول الى الله تعالى يعني انقطاع الآداب
 لا انقطاع مدار وقيل في ابوابها رضى الله عنه وراى لوجه وصول
 الولي الى الله وسعد شهوة من شهواته لو تدبير من تدبيراته
 او اختيار من اختياراته فلو خال الله تعالى عبده وذكر كذا بعد
 اليه الباء وكذا اذا اراد الله ان يصل عبده اليه تولى ذكره
 بان يظهر من صفاته العلية ونعوته القدسية ما يغيب عن كذا

ولكن يصل

منات عبده ونفوسه عنه ويكون في ذكر علامة على محبته
 له كما اشار اليه بقوله في الحديث الصحيح فاذا احببتك كنت
 سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويد الذي
 الذي يمشي بها ورجله التي تمشي عليها وعند ذكره يكون
 له ارادة ولا اختيار الا ما اختاره مرة واحدة فيكون
 حينئذ واما لا يمان من الله اليه من الفضل والكرامات
 العبد اليه من الاجتهاد والعباد من اجتهاد العبد
 وقال رضي الله عنه لو كان جسد ستره لم يكن ستره له
 للقول العبد مبتلي بنكره الى نفسه وفرحه بعلمه من حيث
 اليه وثقود عهده وقوته عليه وهذه الاممية له الله الاله
 شاء ربه وقد يكفون جابه فيراي به ويخلص جسد الناس
 له وهذا كله من الشكر الخفي القادح في الاصل الحقيق
 والاعلام شريك في قبول الاعمال كما تقدم قال يحيى بن
 معاذ رضي الله عنه مكين ابن آدم جسمه محب وقلوبه
 يريد ان يخرج من عبيد عماله لا يحب فقال العبد لما
 كان بهذه المشابة لم يكن فيه اهلية لوجود القول لو لا
 ستر الله تعالى وعظم حلمه وبره فليقتدر المرید على فعل
 الله تعالى وكرمه لا على احتيازه وعمله فان الشيخ ابو عبد
 الله القزويني رحمه الله اذا كان بهم بالاخلاص تلاشت
 اعمالهم واذا تلاشت اعمالهم اذ ففرهم وفاقتهم
 فيسروا عن كل شيء ومن كل شيء لهم ومنهم انت اليه
 الحق احدج دسكراي علمه اذا عصيته شرف العبد ورفعة قدره
 انما يكون بنكره الى ربه عز وجل واقباله عليه وتكون له حجة

وقد لا يشق

عليه ودنايته وخسته ومقوله من عين الله تعالى انما يكون
 بنكره الى نفسه واقباله على غيره واستناده الى سوان قال القليل
 عند عمله بالجامعة معترضة هذه الاخلاص من نكره الى نفسه
 ومهتكم عملهم وعجبه بكائمه وسكونه الى عاملته ولبته يسلم
 فيه من دقايق الزيا والتضع بخلاف المعصية في جميع هذه الاشياء
 فانما تحمله على الكذب والخوف من ربه وتوجب له الاستكانة
 والخضوع وشدة الافتقار اليه فلذلك كان العبد الى حيا الله
 ان الكاعه اخراج منه الى حلمه اذ اعصاه وفي الكين من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى اليه الى النبي الانبياء عليهم
 السلام قال لعادي الصد يقين لا يغتروا فاني ان اقم
 عليهم عدي وقطير اعز بهم غير ظالم لهم فوالله لاعدى
 الخايبين لا يسوا من رحمتي فاني لا ياكر على ذنب اغفره
 ولهذا المعنى قال ابو يزيد رضي الله عنه قربة المعصية
 واحدة وتوبة الطاعة التي توبه الله عنها هي ستره
 المعصية بستر فيها العامة يطالبون العبد من الله
 فيها خبثه مستور من توبته في الخلق والخاصة يطالبون
 المستر بها فيستره مستور من توبته في الخلق والخاصة يطالبون
 عليهم شهد الخلق والتضع لهم والتزيت لهم ومحبته
 حمد لهم والراية ذمهم فلهذا يعملون المعصية ويستخفون
 بها ويطلبون السند من الله عليهم فيها في حال كونهم
 عاملين بها لا يبراهم الخلق فيقطون من عبيدهم
 وفي امثالهم قال الله عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون
 من الله وهم معهم اذ يبيتون حالاً يرضون من القول قال

الامام ابو القاسم القنبري في هذه الآية الغالية على قلوبهم
روية الخلق ولا يشعرون ان الحق مطلع عليهم اولئك
الذين يستمعون كلام الله ولم يسموا الفرقه روي
عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم يوم القيمة بناس من اي الجنة حتى ذرؤوا منها
ونظروا اليها واستشقوا راحتها وما عدوا له لاهلها نودوا
ان اخرجوه عنها ولا يصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة
ما رجع الاولون يستلها فيقولون يا ربنا اودخلتنا النار
بقدر ان تزيننا ما اريدتنا من ثوابك وما اعدت فيها ولا
كان اهلون علينا قال ذلك اريدت بكم كنتم اذا خلوتكم
بارزتموني بالعظام واذ اقيمت الناس لقيتموهم بحسين
نراوون الناس في الاوقات فكيف يكون بكم ههنا ان
ولم تهابوني اجلتم الناس ولم تجلوني وقرتم الناس
ولم تنكرولي فاليوم اذ يقسم الله العذاب مع كل من
من الثواب وفي بعض الكتب ان لم تعلموا الى اراكم فالحمد
في ايما كنتم وان علمتم اني اراكم فلم جعلتم في اهلون النار
ايكم عوفي ابي عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور هو الرجل تعلم به المرأة
فيمن القوم انه يغف بصره فاذا غفلوا نظروا اليها ويريه
انه يغف بصره ويودون الخلع على عورتها ويقدر عليها
وقال ايضا في رواية اخرى هو الرجل يكون في القوم
تتم لهم المرأة فيسريهم انه يغف بصره غفلا فاذ اراهم
من

من القوم غفله لحولها ونظرها اذا خاف ان يغفلوا غف بصره
فقد الخلع الله من قلبه يود انه نظر الى عورتها هذه امثلة شات
المرء بين الذين يستخفون بنظر الجار ويهابون الناس
ان يخلعوا عليهم فنامير نكسوا من الاوزار والخاصة من
اهل الايمان واليقين براء من هذا الوصف الذي لا التفات
لهم الى الخلق مدحا ولا ذما وهتهم مصر وفهم النظر اليهم
والاعتماد عليهم في نفع او دفع ضرر حالهم انما هو لقناعة
بعلم الله تعالى ومراقبته نظره ففهم يهابون الستر من الله
عنه في ان يغيبها عن نظرهم ولا يخلوها بقلوبهم فتهد اليها
انفسهم فيعملون بها فيفعلوا في مخالفة ربهم والتعرض لخطه
والسقوط من عيشه وشتات ما بين الحالىين والى هذه المعين
اشار سيدي ابو الحنفية في دعائه بقوله اللهم اننا نالك
الثوبة ودوامنا ونفوذ بك من المعصية وهبابها وذكرنا
بالخوف منك قبل مجرم خطراتها واملنا على النجاه منها ومن
بالحرايقها وارج من قلوبنا حلاوة ما احببناها منها وحببناها
يا كرام الله لها والحكم لها هو بصد ها **منه كرام الله لها**
حسبنا الله **فيا كرام الله** **سندك** **ليس الجسد** **المرء**
وتشكر العبد محمد **الافات** **والعبود** **وسندك** **الجسد** **المرء** **الذي**
حسبنا الله **الناس** **اي الناس** **فان اكرامك لا احد فالا يذللون بك** **ان**
نرى **لنفسك** **وصفا** **محمود** **استخف به** **الا كرام** **ام** **فتكون** **جاء** **هلا**
بنفسك **ولا** **تحمي** **لما** **يفار** **روية** **المرء** **الحاق** **كل** **لوح** **و**
حسبنا الله **كلام** **ان** **تحمي** **بصر** **عليه** **دون** **ربك** **الذي** **اعلم** **بهم**
الى **المرء** **مدر** **وتد** **عنهم** **عيو** **بك** **والمرء** **الحق** **مجان** **تكون** **بهم**

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل فرد صدقاً ولكل حق
 حقيقة فما صدق ما تقول قال يا بني الله ما هي الحقيقة
 الى اني امسي وما امسيت مساء الا ظننت ان لا ارجع ولا خطوت خطوة قط
 الا ظننت الا اتبعها اخرى وكان في نظر كل امة جائنة تدعو
 الى كتابها معها نبيها وارثاتها التي كانت تعبد من دون الله
 وكان في نظر العقوبة اهل النار وثواب اهل الجنة قال صلى الله
 عليه وسلم عرفت خالكم في هذه الرجال الفاضلات حارثة
 ضد ومعاذ بن جابر هو من ههنا ما هو من ههنا ذكرناه من قنوت
 العبد وشاهد امر الدين بهنزله رأيي العبد فسلمت
 اعمالهما من العيوب والافات وحفظتهما من الهفوات
 والسيئات وكلفت منهما الاسرار والقلوب وسارعا في كل
 امر محبوب وكارت ارواحهما اشتباها الى لقاء لولاه
 الفرد والطامة انفسهما لموت حتى صار عندهما اهل من الله
 وكذا ذكر غيرهما من الصالحين وكبار التابعين وائمة الدين
 رضوان الله عليهم اجمعين ولقد اجاب معبري حالهم
 فاسمع مقالهم اذ ما مقبره ان اول ما تراه على وجه الهوى
 وجد والمنية منها لا معسر لا روي ان من بين ما كان
 حرام من ما كان وهو خال ان شطعت يوم يبر معونة في را
 فتلقى دمه بكنه ثم نضح على راسه ووجهه وقال فترت
 ورت الكعبين وكان بين يدي سلم بن عبد حمير معويه
 مع عامر بن الطفيل ثم سلم بعد ذلك فكان يقول دعائي
 الى الاسرار اني كنت رجلا منكم فسمعت يقول فترت والله
 قال فقلت في نفسي ما فارق اليسر قسامة حتى سالت بعد ذلك
 قوله

صبا
 ٩

كان
 ٩

قوله فقالوا انهم امة فقلت فانساهم والله والمطعون ههنا
 والله اعلم هو عامر بن قنينة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شأن الامراء الثلاثة يوم مرقته اخذ الراية زيد واصيب
 لم اخذها جعفر فاصيب لم اخذها ابي ذر وواجه فاصيب
 لم اخذها خالد بن الوليد من غير خفرة ففتح الله عليه
 اكنه قال صلى الله عليه واله ما يسرون انهم عندنا وقال
 ما يسرون انهم من دناء وعيشاه تذرقات فله درهم لقد
 جازوا امرتبة مرتجة شريفة ومنزلة عالية منيفة ويقال
 لامثالنا الذي نعت السجائر بما يدرهم والكلت سرايرهم
 في عينها شمس افوار روق ورقنا في اودية السما لك
 واما المتالكوا غترنا بهذه الدار الغرارة الثانية السجارة
 فتشمت من البناشيكها وتركتنا في مضراتها مصايرها واشتركتها
 من غير شعور منا بحالها وتزويرها لها تكتنا في قصورها البها
 وتقول لنا عليها بمنزلة الحكيمات لاجل له سواب حبه ما
 ولما جازي المتجد فيه معنا ولا غنا ثم مع هذه الكلة نلتسب
 الى الدين ونزولها الى المعرفة واليقين والدخول في غمار
 اولياء الله المتقين مع ان احدا لو خير بين حلوك الحين
 او البقا في الدنيا مطلقا يا سلم العبد لا خفا في البقا فيها
 عار هذه الحال مع كونه لا يحدث نفسه في طاعة باقر ديا د
 ولا عند معصية بائقار وهذه كلها خلاص يهوديه كاتليق
 يمتد ينسب الى ائمة الحمدي قال الله عز وجل خير امة اخرج
 اليهود وكان شفا لا سرارهم وهاككا لا ستارهم ولتجد نهم
 احدهم الناس على حياة ومن الدين اشركوا يود احدهم ليعمر

امر الله تعالى بالتكليف المكنونات ليس لها لها الا في ذلك
 البعد عن الله تعالى بالنظر الى ماله وكنه هذا وانما امرهم
 به ان لا يتوصلوا بنكره من صفاته الى الوجود فيهم وفيها ٢١ شارة
 الى هذا المعنى في قول الله تعالى قل انظر الى ما دار في السور
 والآراء والاصناف المقصود في وجود الظرفية ومنها يستفاد وهو
 معنى قوله في كل باب الانعام قل انظر الى ما دار في السور
 السموات كما ان منه دلائل على وجود الاجرام وهو اعم من
 وفيها البعد عن فليكن يدرك ذلك وهو كمر بادن فيه قال
 في الحائض الممنون فما نصبت الحائضات لتراها ولكن لتري
 فيها مرامها فسراد الحق منكر ان تراها ببعض من لا يراها
 تراها من حيث كنهها فيها ولا تراها من حيث كونيتها
 قال والثاني هذا المعنى ما اشرقت به على العالم الا لتراها
 بعين من لا يراها فارق عما روي من يرضى بها حالة
 دون ان يراها في سوره **الاكوان** **بأشياء**
وسبحه بأحديته **ذاته** الاكوان من ذاتها عدم حقيقة
 كما تقدم وانما حصل لها وجودا بشيئ بانبات الله تعالى
 لها وجود وحصلها الاكوانا بالثبوت لها امر ضروري
 عرضي والحق الا ان وجود احديته الله تعالى والآن
 مباينة في الوحدة ولا تحقق الامكانات الوحدة بحيث
 لا يمكن ان تكون اشياء الا كما انها في مقتضى حقيقتها
 هي الاكوان ومكانها بحيث لا توجد في الوجود كمر تلت
 احديته وكان في ذلك تعدد وانتميته كما قاربت وغير
 ونفي ضد قلت له ليس ذلك عندي فقا كما عندكم فقلنا وجود
 فقد

وجود فقد وفقه رجب. توحيد حق بترك الحق وليس حق
 سواه وحده وقال سرسره من جنات القدس في الثاني
لكن **بذ** **اكر** **الفني** **عن** **فقد** **اثنائي** **ورد** **في** **البقا** **حق** **غير**
 عن جمال حضرة كمال يعلمان. وكنت في ملكوت من عجايبه
 لم الق غير وجود لا مال تالي. واشهد المولى نفسه في الخلق
 امنت ربه الله يوجب رجلا من خواصه اسمه حتى فقال
 حذرا بان قدع الوجود باسره. حذرا لا يتفكر عندنا غدا
 ولين فاهمت لتعلم بان لا تترك الا الذي هو حاصل. ومثي
 شهدت سواه فاعلم انه منزه عن كل الاذي وفلك ذاهل
 حسب الا انه شهوده لوجوده. والله يعلم ما يقول القائل
 ولقد اشرت الى الفريخ هذا المهدي ذلك عليه من فقهه لا يدل
 وحديث كان وليس غير. يقصر به الا ان اللبيب العاقل
 لا يخرجه الا نسبة مشبوهة. كيد من ذر نزل ويحذر فاعل
الناظر **بحدوث** **كل** **مما** **يحدث** **فكر** **فكنت** **انت** **ذاما** **لنفس** **بها**
 ذما بعد نفسه واحتقارها كما يتحقق من غير بها وانما
 مطلوب منه ان ذكر يود به الى المحذرين من غرورها وشروها
 فتعلم بذلك اعماله وتصديق احواله والافتدات عليه وانما
 كد خول الاقا علىها ولا يصدر عنه ذكرا ثنا الناس عليه
 ومدحهم له لانه يعلم من عيوب نفسه ما لا يعلم غيره فخر انهم
 قاموا الحق ما يحكي عليهم من اتهام نفسه وراعتقاده فيها قال بعضهم
 من فرح بعدد الناس فقد امكنت الشيطان ان يدخل في بطنه
 وقال اخرا ذاقا كذا نعم الرجل انت فكانت احب اليك
 من ان يقال ليس الرجل انت فانت والله ليس الرجل وقيده
 من المديح له حسن
 الظن به ينبغي
 ايضا ان يقول
 هو جوق ما
 يجب عليه

لتعظيم الصلابة التي تزاها في الناس بخبر ما يقال فيهم
 ففطن وقال اني لا سكر عند اتيه وقال بعضهم لما مدح قال
 القلم ان عبدك تقرب الى مبتغاك واشكر على نعمته وقال
 اخيرا اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون ولا توالخذنا بما يقولون
 وامنهم لنا ما لا يعلمون قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه
 الله وامننا كرهنا المدح خيفة ان يفرحوا بمدح الخلق وهم
 صغفرت عن الخالق فكانت شغلا لقلوبهم بحالهم عند الله
 تعالى فيغفروا لهم مدح الخلق لا يقبلون المدح هو المقرب
 الي الله تعالى والحمد مومر على الحقيقة هو البعد عن الله تعالى
 المتعلق في النار مع الاشرار فهذا المدح ان كان عند الله
 تعالى من اهل النار فسا عظم جهله اذا فرح بمدح غيره
 وان كان من اهل الجنة فلا ينبغي ان يفرح الا بقدر الله تعالى
 وثنايه عليه اذ ليس امره بيد الخلق ومما تحقق ان الارزاق
 والا جاز بيد الله تعالى قال الغفاني المدح الخلق ودمهم وشفق
 من قلبه حب المدح وشغلها بما يلهي من امر دينه فيفترس كل امر
 الى حامد الغزالي رضي الله عنه **المدح اذا مدح استجاب الله**
ان يثني عليه برصه لا يشهد من نفسه المومر الحقيقي هو
 الذي لا يشهد من نفسه محمودة الخلق بها ان يمدح او يثني عليه
 وانما يشهد ذلك من ربه عز وجل فاذا اثني الناس عليه وذكروا
 محامده استجاب الله تعالى لحقها تعظيم واجاز ان يثني عليه
 بعفة ليست فيه فيزداد بذلك مقتا لنفسه واحتقار رآله
 ونفور آمنها وتقوى عنده روية احسان الله تعالى اليه
 وشهود فضله في المحار المحل عليه وهذا هو التكرار الذي ينيال
 المزيد

مطلقا
 يقول الانسان
 عنك المدح لم
 من الدعاء

هـ بيان
 الخوس

المزيد مع سلامة من اسكون الى ثنا العبيد **اجل الناس**
من يفرح بمدح غيره ما عندنا **المدح** ما عند الناس لا غنى له
 بمدح الناس وثنائهم غاية في الجمل والقبالة وذلك
 من علامات المقتل ان المقتل لا يفرح بمدح غيره بنفسه
 بل يفرح بغيره به وهو على حاله اعلم بنفسه وقد شبه الحارث
 التميمي الرازي بالمدح بالجلال لمن يفرح به ويقال ان
 العذرة التي تخرج من خوفك لعلك لا تترك المسكر وهو
 يفرح بذلك ويرضى بالسخرة قلت ولا شكر من الله ان يثني
 والعيوب التي يعلمها العبد من نفسه ان يثني واقدار من العذرة
 التي تخرج من خوفه ولا فرق بين الكمالين الا ان ذو الجاه
 من حال المدح يعلم ان المدح كمرئاة في معرفة ذنوبه حاله
 وعيوبه مشاركة ذلك المستهزى المستهزاه في معرفة
 حاله يخرج من خوفه فهو كجمله وغاوتهم رضى بان يكون
 له في قلوب العبيد الجاهلين بما له قدر وجاه من غير مساكنه
 بسقوطة من عين مولاه الذي يعلم من حاله ما لا يعلم هو
 ولا غيره من حيث رضى بالمدح وفرح بها ولم يقابل ذلك
 بالاباء والكراهة فعلاذ كان المدح من اهل العلم والثر
 واما ان كان جملالا وقاسقا فالاعباوة اعظم من الرضا
 بمدحهم والفرح به قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
 تركية الاشرار حينة بكروجهم كرايب عليك وقتل البعير
 لكلمات العامة يثنون عليك فاعلم الوضعة من ذلك وقال
 اعلمهم راوا شيئا يحسبهم ولا خير في شئ منهم ويعجبهم
 ويروي عن بعض الحكماء ان مدحهم يضرهم فليكن فضائله

من

قائمه لا يدري ايها اقرب اليه تفعا كما اشار اليه بالآية
 الكريمة وتيسره الفقه بالليل واللبا بالنهار مجاز
 مدح وقد تقدم نحوه في كلام سدي الى الحسن رضي
 الله عنه **صالح الا نوار القلوب والاسرار**
 بخبر العلم والتميز بالمعرفة وشمس التوحيد مثالا لها
 وموضع شروقها قلوب العارفين واسرارهم وهذه
 هي الا نوار الحقيقة المحمدية قال في لطائف المنن واعلم
 ان الله سبحانه اذ افاض قلوبا لياها رقبته من الانوار وحرس
 بدوام الا نوار حتى لقد قال بعض العارفين اذ كانت له
 سبحانه قد حرسها بالانوار والى الله يشرق السمع منها
 فقلبه انوارا وى بذلك يقول الله فيما تحكيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انك ترون في راسي ووسعتي قلبك
 عيني انوار من فانظر حرك الله هذا الامر الاكبر الذي
 اعطيه هذا القلب حتى صار له هذه الرتبة اعلا وانوارا قال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه انك ترون في راسي انوارا
 لطيف ما بين السائر والارض فما تترك بنور المطيع والقد
 سمعت شيخنا ابا الصاوي رضي الله عنه يقول انك ترون في راسي
 حقيقة الولي فعند انوارها قد من اوصافه ونقوته من
 نقوته قال ولقد اخبرني بعض المريدين قال اهل بيت خائف
 شيخنا قد شهدت ما ابره عيني وذكر اني شهدت بدت
 ابي والانوار قد ملأته وانبتت الانوار من وجوده
 حتى اني لم اتمكن انظر اليه قال فلو كشف الحق تعالى عن
 مشرقات انوار قلوب اوليائه لا يطوى نور الشهد والقد

من المصالح
 الروحانية
 بخلاف الانوار

في

من مشرقات انوار قلوبهم واين نور الشهد من انوارهم
 الشهد بطرا على السوف والغروب وانوار قلوب اوليائه
 لا كسوف لها ولا غروب لذكر قال قابلهما ان شمس النهار تشرق
 بالليل وشمس القلوب لا تغيب **نور مستودع في القلوب**
شمس النور النور الوارد من خزانة القلوب
 نور اليقين المستودع في القلوب يستمد ويتزايد ضياءه من
 النور الوارد من خزانة القلوب وهو نور الاوصاف
 الازلية كما ذكرنا عند الشيخ ابي العباس الحلي في هذا وقد
 تقدم من كلامه المولف رحمه الله انوار النور انوار
 وانا السراير بانوار اوصافه **نور يكشف كل غيب**
ونور يكشف كل ربه عند اوصاف النور المكنون بالحواس
 يكشف كل ربه عند انوار ربه ويكشف كل كوارث المحدثات ويكشف
 الى ذلك كبر حاحة الامن حيث يستدل بها على الموثور والنور
 المستودع في القلوب يكشف كل ربه عند اوصافه الازلية حتى تراه
 عيانا وفي هذا غاية بغيتنا ومبد شرف قدرك ومنزلك
 اذ بذلك يتحقق بالمعرفة وترفع في المشاهدة ولا تحتاج
 الى دليل يدرك وهذا فرق ما بين النورين قال في لطائف المنن
 نور الشمس شهد به الاثار ونور اليقين شهد به الموثور ولنا
 في هذا المعنى هذه الشد قال بلقياس بنور وشهد اليقين
 انوار نورنا فدراينا بهذ النور فكذلك ما نيك قدر انوارنا المكنون
في القلوب مع الا نوار من حجب النفوس بلقياس انوار الاعيان
 القلوب نورانية فتحت لوقوفها مع لكايف الاعيان النورانية

والقصر

من العلوم والمعارف والنفس من كل ما ينة فتجيب بمجتهاب
 لكثايف الاعيان والظلمات من الادوات والنفوس والقلوب
 محجوبة بالانوار كمال من النفس محجوبة بالظلمات والحق
 وزاد ذكر كله قال اتخذ الشتر في قصيدته النونية فغير
 الا وهما لما قد اخلت عليه ومنور العقول وركب الكزنا
 وهيت بالانوار ففهمنا اهلها ومبعضها من اين كان فها هنا
 وقد تجب الانوار للعبد مثلي. تبعه من انوار من اجزوت ضغنا
سرا نور السور من كذا **الظلال** **الظلال** **الظلال** **الظلال**
تجيبه في وجود الاكهار **ان ينادي عليها** **الاشجار**
 انوار السراير انما خفيت عن الاعيان بما سترها من كثايف
 الظلال مع ان الظهور التامة ينبغي ان يكون الا لها لا لها
 رفيعة القدر جليلة الخمر فاجلها عند الانوار كمالها بوجود
 انوارها بها نفا من ان ينادي عليها بل ان الاشتغال بين
 الاعيان فيكون ذكر نوعا من الاضافة بها وقد تقدم مثله
 هذا استر في قوله سبحانه من متدرج الحصر فيه يظهر الاشتر
وقال **الارض** **منه** **سبحان** **من** **الظلال** **الظلال** **الظلال**
الا من حيث **الظلال** **الظلال** **الظلال** **الظلال**
ان يوصله اليه **لا** **ليلا** **على** **سوان** **ولا** **وصول** **اليه** **بغيره**
 وكذا ذكر اولياؤه لما كان الوصول الى الله تعالى اوجب كان اولياؤه
 بالانوار والخصوص من كذا كماله على الخلق الفطرية وتركه هم
 بالانوار والخصوص من كذا كماله على الخلق الفطرية وتركه هم
 بالانوار والخصوص من كذا كماله على الخلق الفطرية وتركه هم

والاسرار فكانوا لذكر كنهانية في عباده وحياتاه في بلاد
 كما قال في بعض الاشارات عنه سبحانه اولياي تحت قبابك
 لا يعرفونهم احد غيري وهذا من غيرته عليه كان الحق
 تعالى اغير حال اوليايه من ان يظهرهم الى من لا يعرفهم
 فلم تجعل له حدود لئلا عليهم الا من حيث الدليل عليه وكم
 يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه لانه يلهم لباس
 التليين بين الانام ويظهرهم بما كثرهم في غير الخوارص
 والحوام فان كانت لا حدود لئلا عليهم وهو بالظلال
 قال في كذايف الامن فاولياؤه اهل الكهف والجاينوا فقليل
 من يعرفهم قال وقد سمعته يعني شيخه اي العباس رضي الله
 عنه يقول معرفة الولي صعب من معرفة الله فان الله تعالى
 معروف بلعالمه وحياله وحتى تر ما تعرف مخلوقا متفكر باحد
 كما تامل وشرب كما شرب قال في واد ان الله من يعرفه
 بموي من اوليايه كوي عنك وجو شريته وشهدك وجو
 حصر صيته وقال صاحب كتاب العامة والخاصة لئلا صبه
 فلا يعرفهم الا شكرا مثلهم او حب لهم ولله تعالى عباد
 من بينهم عن الخاصة والعامة وعباد الله لهم الخاصة والعامة
 ولله عباد يظهرهم في البداية ويسترهم في النهاية ولله
 عباد يسترهم في البداية ويظهرهم في النهاية ولله
 عباد لا يظهرهم حقيقة ما بينه وبينهم الا الحفظ فيمن
 سواه حتى يلقونه بيا ووع منه في قلوبهم وهم شهداء
 الملكوت الاعلى والضح الاين من العرش الذين يتولى
 الله قسطهم ورحمتهم بيده فتخير جادهم به ولا يعدو

لئلا
 الوحي

الوحي

انوار القلوب
 لله سبحانه
 وتعالى عباد
 ظن بهم عن

لا يكون الا
 بالانوار والخصوص
 من كذا كماله على الخلق
 الفطرية وتركه هم

عليها الشري حتى بعثوا بها مشقة من نور البقا الجهور
فيهم بمقا الا بد مع الباقي الاحد عز وجل انهم وقال
ابو يزيد اوليا الله تعالى عمر ايسر ولا يرس القرايسر
من كانت محرما لهم واما غيرهم فلا وهم مخدرون
من جبال الاشر لا يراهم احد في الدنيا ولا في الآخرة وقال
ابو عالى الجور جاني الولي هو الفالح في جلاله الباقي في مشاهد
تولي الله سبحانه سياسته فتوا في عليه الزوار الشري
لم يكن له عند نفسه اجبار ولا عن غير الله عز وجل قرار
وفي الاشارات عند الله تعالى انما كانت الولي وليا لا يند
يلين دون ما سواه فهم منزهون بتنزيه الحق تعالى
من ان يوصوا اليهم غير الله ولذا كره من المولى رحمه الله
كلامه بالشيخ **فيما هو المولى عن غيبه مملوكة وحج عنه**
الاشراق على اسرار العباد من المولى الله تعالى اخفاء
اسرار الناس بعضهم عن بعض لا سيما في مقتضى وجود
غيب وهو ظاهر ما ذكره المولى هنا بدليل الكلام الذي
عقبه به وقد ينكر لبعض الناس ما سوى ذلك من الاسرار
المملوكة ووجه الفرق بينهما ما يذكره المولى رحمه الله
ورض عنه من الان والى ان يرى مدله هو عمر ما ذكرناه
ويجوز في ذلك اسرار الولاية اذا اختص الحق تعالى بها
بعض عباده ويكون في ذلك تنبيه على اعلمه الصفة الخفاء
الولي سيما ذكره المولى في المسئلة التي قد غنا عنها حتى يستغنى
الواصل اليه بطلبه وسبب اخفاء ذكره ايضا عن عامة
المرئيين من النعم العظيمة اذ لو ظهرت اسرار الولاية
على

في
الاول

على احد لا وجبت علومت ظهرت له حقوقه الا يقدر على القيام
بما يجب فيها فان عجز في ذلك ونكر في القيام بتلك الحقوق راسا
وقع بسبب ذلك في محذوراته لا يقوم لها شيء من काम سها
بذبحه الله رضى الله عنه وقد سأل بعض تلامذته كيف
تعدوا اوليا الله فقال الله تعالى لا يعرفهم الا انكناهم
او من اراد ان ينفعه بهم ولو انهم هم حتى يعرفهم الناس
لكانوا حجة عليهم ومن خالفهم بعد علمه كفر ومن تعد عنهم
خرج وكلف الله تعالى جوارحهم تفيضة مودتهم رحمة
منه في لغة ومراعاة وكلف الله قدر خير بكر امتهم فقال
تعالى الله ولي الذين آمنوا اولئك هم الذين فاز وعمر
به ولو انهم هم حتى يسرهم لكات في النظر اليهم حجة وكانت
الاستماع كد يشهد فرضا والمعنى الذي ذكرته في هذه المسئلة
فهم من الكلام الذي ذكره الشيخ ابو كالب في كتاب التكملة
قال فيه ثم بعد ذلك من الخائف المنهم شوا شدة لهم بعضهم
من بعض وشتر لهم عند العلماء والصالحين منهم لولا ذكر لها
فكرهم اليهم ثم حجب الصالحين عنهم ولو انهم عليهم ايات
يعرفون بها حتى يكون الجاهلون على يقين من ولايته الله
تعالى لهم وقربة منهم ليطال ثواب الحنين اليهم ولهم
قبول احسانهم عليهم وكسبت اعمالهم فيهم فوجب
ذكر عثره ما كملوا العالمين لهم في الخير والشر على الرجاء
وحسن الظن من راجح اليقين وتأخرت حقوقات المولى
لهم وقت المعاجلة لما شتر عليهم من عظيم شانهم عندهم
عز وجل وجلب قدرهم في شتر هذا النعم عظم على العالمين

وشره

في نفوسهم من سلامة دينهم وقلة فتنتهم ومغرم حيلهم
 على المتفكرين كرحمتهم المحضين لتفكيرهم في الله تعالى من
 اجلهم اذ كانوا اساءوا اليهم من وراء الحجاب وهذا هو
 الحق في من لطول المنهج الوهاب كما جاء في الخبر من اذكي
 ولما فقد بارزنا بالمعجزة ثم انما لنا يد لوليتي فقد
 يكون مثله كره من اذني نبيا وهو لا يعلم بنبوته قبل ان
 يخبره رسول الله او ان الله عز وجل نباه فلا يكون وزره
 وزر من انتهاك حرمة من كانا نعلم انه نبي الله عز وجل العظيم
 حرمة النبوة انتهى ما ذكره الشيخ ابو كالي والوجه الاول
 اولى في تقريره من ذكره السر لرحمة الله والله سبحانه اعلم
من الخلق على اسرار الربا دونه يتخلص بالرحمة الالهية
كتاب الاله فتنه عليه وسبيل الخير والي الله المطمع عال
 السراير التي تقتضيه جود الغيب اذ لم يتخلق صاحبها
 بالرحمة الالهية فببرحمته المبررين ومعلم على الظالمين
 ويصفى من الجاهليت ويكنى الى المؤمنين ويروى بعد ذلك
 تعالى اجهل من كان يكون ذلك الاكلاء فتنة عليه لان ذلك
 بوديه الى روية نفسه ومنعك من امرها والعجب تعلمه والتكبر
 على غيره وهذا هو اعظم الفتنة ويكون ايضا سببا
 الى جبر الوبال اليه من ادعائه بصفت من ربه من انعمته
 كبريائه وعظمته وهذا هو اعظم الوبال وغاية الكبري
 والى الكمال وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ما ترفع من رحمة الله من شئ في حديث محمد بن
 محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ارحم
 من رحمة

اسرار

وغاية

برحمة الله ارحموا من في الارض من رحمة من في السماء وفي الاشارة
 عن الله تعالى عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
 شقا فقلت ارحموا من رحمة من في الارض من رحمة من في السماء
 خلية ارحمهم عليه السلام في بعض من ارحمه العظيمة المقدرة
 وعلمه كيف يتخلق الكبري من الخلافة على الاسرار روي عن
 قاضية بن زرير انه قال بلغني ان ابراهيم عليه السلام حدث
 نفسه انه ارحم الخلق قال فرقعه الله تعالى حتى هو في غير اهل
 الارض فابصر اعيانهم وما يعملون فقال يا رب دعه عليهم فقال
 الله عز وجل انا ارحم عبادي منك يا ابراهيم اقبل فلعلمهم
 يتوبون ويرجعون وعز علي رضاه عنه من النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم قال لا ارحم الله ابراهيم عليه السلام ملكوت الارض اشراف
 على رجليه عصية من معاصي الله تعالى فدعا الله عليه فهدى الله له
 على اخره اخر فهدى الله له ابراهيم عليه السلام ملكوت الارض اشراف
 انما استجاب الله له فالا ندر عو على عباده فانه لم يبق على ثلث
 خصال اما ان يتوب فانوب عليه واما ان يخرج منه نفسه
 الى واما ان يبعث الى قات شئت عرفت عنه واما ان يبعث على قننه
 وقيل ان سبب امر الله تعالى له يذبح ولده فهو هذا المعنى
 الذي كرهته من غلبة على العصاة وقلة رحمة الله في
 بعض التفاسير انه عليه السلام كان يعرج به كالبلة الى السما
 وهو قوله تعالى وكذا ذكر من ابراهيم ملكوت السموات
 والارض فخرج به ذات ليلة فالحلج على يد من فاحشه فقال
 اللهم اهلكه يا كذا من زفره ويحني على امره ويخالف امره
 فاهلكه الله تعالى فالحلج على امره ففعل الله به ففعل

الرحمن

يرحمهم

كثرة عن عبادي رويدي فاني لما ارى انهم عاصين وقلما هم
 ابري في السامر ما ذكره الله تعالى في كتابه الكبري حيث يقول
 اني اري في السما اربا اربا فانظروا في انفسكم قلما شئتم
 واخذوا كيتيبا لا يبالوا بالله عز وجل وشرقا فوادى
 واجب الناس اى فسمع قايلا امانا ذكر ليله الليلة التي سالت
 سالت اهل الكرم عدي او ما تعلم اى وحيث بعنا دى كما انتم
 بولكر فاذا اسالتني اهل الكرم عدي اى ما كرم ذك والوكر واحد
 بولكر والبادى الظلم **هذا النفر في العفوية كما نهر جلي**
وحظها في الطاعة بالمدح في صلاوة ما في صفة عدي
 النفس انما ابدى القلب المحكوك والفرار من الحق في حق النفس
 الا في ذكره ولو في عملها بالطاعات فضلا من المصالح ومن
 حاسب نفسه وراقب خواجته تبين له مصدر وهذا وقد يجد
 من انشاك والقوة في نوع من العباد ما لا تجده في نوع اخر
 وان كان هذا الاخر اتم فضيله منه وما ذكره الا لان حظها
 فيه اكثر من الاخر فاهل الخيرة والبصيرة يتكلمون انفسهم
 اذا اختلفت بابا من ابواب العبادات لم يعرفتم بخدعها ومكائدها
 فيشعرون مشورتها على ما وينتقلون فيها وقد حكر عن اى
 محمد المرشد انما قال حجج كذا وكذا حجة على البحر
 فيما في ان جميع ذلك كان مشوبا بخفي وذكر ان حواء
 سالتني يوما ان استقي لها جرة ماء فتقل ذلك على نفسي فقلت
 ان مظاوعة نفسي في الحاجات كانت الخشا وشوب من نفسي ان
 لو كانت نفسي قايمة لم يصعب عليها ما هو حق في الشرع فقلت
 ما يبين ان خشا النفس في الطاعة موجودة ولكنه خفي على العامة
 بذلك

منها

فليذكر تعصموا وارتد لانه يحتاج الى دقة فهمه ونفسه
 او رآه ليتكلم به في افات نفسه لو لم يتخذ منها وخايعها
 حكوها فيعمل على تصفية اعياله من ذلك فلا جرم اذا كان
 ذكر متعذرا على عليه اقام نفسه ومخالفتها في كذا قد عو
 اية كايما ما كان قال الشيخ ابو بكر الخفاف سمعت بعض
 مشايخنا يقول عن احمد بن ابراهيم البجلي قال حدثني
 نسي بالخروج الى اسبجاب المعز وقلت سبحان الله ان الله
 يقول ان الله لا مارة بالسوء وهذه تامة بخير لا يكون
 هذا ابداء ولكنها استوحشت فتريد لتمام الناس فستخرج
 اليهم ويتابع مع ما في تقبلونها بالبرور لتعلم فقلت لها
 لا اسلككم العبران ولا تنزلوا على معرفة فاجابت فاسات
 كتابها وقلت والله اصدق قولا فقلت لها اقاتلهم لقرم
 حاسرا فتكوي اولا قنيد فاجابت وعديا معا اراها
 به فاجابت الى كل ذلك قال فقلت يا رب نهني لها فاني لها
 حشرهم والقول كرم صدق والهمم كما انها تقول انك تقتلني
 كل يوم مران ليعا لفتك اباي ومنع شهواتي ولا يراني
 احد فان قاتلت فقتلت كانت قتله واحدة فتخوت منك
 ويتسامع الناس فيقال لشهد احمد فتلو شرفا في ذكره
 في الناس قال فقصدت والفرار خرج ذكر العام فقلت
 خذوه النفس وعزورها اعاذنا الله من شرها وسبائهم
 كلام المراد رحمه الله اذ النفس عليك امران انظر
 انقلها على النفس فاتبعه فانها لا يتقل عليها الا ما كان حقا
وبما دخل الريا وكبر حيث لا ينكر الخلق اليه

الفاسد
العدو

الى

مرء القيد بالعمد حيث يكون مبرحاً من الناس لظهور
لا يحتاج الى امان عليه ورياً به عمله حيث لا يراه احد امر
خفي لا يعرف الا بالامارات والاعلامات بالقرائن من
دبيب النمل ومن اماراته ان يلتزم بقلبه توقيف الناس له
او تعظيمه وتقدّمه في المحافل والجماعات ومساكنهم الى
قضا حواله واذا قصر احد في حق الذي يستحقه عند نفسه
استبعد ذكره واستنكره ونجد تفرقة بين الكرامة والكرام
غيره واهائه ومهانة سيوفه حتى ربما يظهر بعض سخفاً
المقول ذكر على السنتهم فيتعبدون من قصر في حقهم بمعالجة
الله بالعمومية وارتداد عن تعالي لا يدعهم حتى تنصر لهم
ويأخذ بثأرهم فاذا وجد نعمة الامارات في نفسه فليعلم
انه مرء يعمل وارتداد عن عيونه الناس وقد روي
عن علي رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى يقول المقرأ
يوم القيمة الم تكمونوا ثباتاً وروى بالامر الم تكمونوا
تنقص لكم اجرهم وفي الحديث الاخر قد عثو فيتم اجرهم
وقال عبد الله بن المبارك روي وهب بن منبه عن رجل من
العباد قال لا محابة انما فارقت الاموال والاولاد مخافة
الطغيان فمنا ومن يكون قد دخل عليه امرنا هذا من
الطغيان اكثر مما دخل عليه الاموال في مواعيدهم اذا
لحقوا بآبائهم لمكان دينه وارتداد حاجته الى
تفضل لمكان دينه وان اشترى شيئا من يده خص عليه
لمكان دينه فبلغ ذلك ملكهم فركب في مواسم الناس
فاذا شهدوا الجبال قد امتلأ من الناس فقال السائح

معاجلة

لا اجر لكم

ما هذا

ما هذا اقبال هذا الملك قد اكلت فقال الفلاحون ائتمروا
فاننا به بقل وزيت وقلوب الشجر فاقبلوا بشوق قد قهرهم
الكل عتقا فقال الملك ائتمروا بحكمهم قالوا هذا قال ليون
انت قال الناس وفي حديث اخذ خبير فقال الملك ما عند هذا
من خير فاصرف عنه فقال السائح الحمد لله الذي صرفك عن
والتكليف اذ امر ومن هذا النوع من الريا خاف الكبار وعبدوا
انفسهم بسببه من الاشهر الجار ومن هذا الفضيل بن عياض
رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى مرءى فليتنكر الى
وسمع ما كذب ديار امرائه وولي يقول له يا مرءى فقال
لها يا بنده وجدتي اسمي الذي هذه اهل البصرة ودخل رجل
على داود الكاظمي فقال له ما حاجتك قال زيارتك فقال اما
انت فقد عملت خيراً حين زرت ولكنك لم تظهر ما ذا بينك
لي انا اذ اقبل من انت فتزاورنا من الزمان انت لا والله من
العباد انت لا والله من العالمين انت لا والله ثم اقبل يودع
نفسه ويقول كنت في السبيبة فاستأقنا كبريت صرت مرءياً
والله للمرءى شرم القاسق الى غير ذلك مما روي عنهم في هذا
المعنى ولا يسلم من الريا الجاني والخفي والعار فون المحدثون
لان الله تعالى ظهرهم من حقائق الشرك وعيب عن ظهرهم
روية الخلق بباطنهم على قلوبهم من الزوار البقيد والمعرفة
فلم يرحو منهم حصول منفعة ولم تخافوا من قبلهم وجود مضراً
فاعمالهم اكلت وارتدوا بين الخمر والناس وبهمريهم
ومن لم يكن بهذا او شاهد الخلق من نوق منهم حصول المنفعة
ورفع الحمار فهو مرءى بعلم وارتداد عن الله تعالى في قلة جبار خبيث

في الفطنة فان كان صحيح الارادة لم يلم من الوقوع في التريبا
 الكلي والخفي لان سببه قد استثبت له وان كان قوس الارادة
 سائلا سببا المعروفة لم يسل من السكون والركون فيفقد
 حينئذ الفيرة على الحال ويخط بذكر عند ارادة الكلام
 ولهذا كانت اسقاء المنزلة عند الناس من ضرورات سالكى
 هذه الطريقة كما تقدم عند قوله ادفن وجودك في ارضك
 الكور فان تحقق العبد المعرفة ومشاهدة الواحد بينه
 العرفه جاز له الاخبار بآعماله والاطهار لبحاسن احواله
 بناء منه على الفير وادان الواجب حق الفكر كان بعض السلق
 يقع فيقول هليت البارحة كذا وكذا ارعة وتلوت كذا وكذا
 سورة فيقال له اما تخشى من التريا فيقول وهذا لا يتم
 من يراى بفعله غيره وكان اخر يقول بفعله متلذكر
 فيقال له لم لا تكثر ذكر فيقول لم يقار له سبحانه واما
 نعمة ربك فحدث وانتم تقولون لا تحدث فان قصد من
 هذا حاله ان يهداية عبادة ودعا يهدي الي الله فالصهر
 احواله واما عما له لا اقتدا به والاهتداء بهديه فمخرج
 عن النمط الاول كله وداخل في حكم هذا النوع الثاني وعلاينه
 هذا افضل من سره لانه لم من الافات التي تعرض لها غيره
 وحصلت منه الفرايد التي تضمنها الكماره وجهه وقد
 جاني الخبر السر افضل من العلانية والعلانية افضل من
 ارادة الا فتدا وهذا رزق الروح عند العلماء في قوله تعالى
 الله عالم ولم للرجل الذي ساله عن فرجه بالخلاء الناس عاك
 بعض اعماله كذا جرات احياء السر واجرا العلانية وقد

فعل

فعلم ما ذكرناه من الكمار الطاعة جماعة من الصحابة والنابعين
 رضي الله عنهم متعنا من ذكر وقايعهم حشية الاحالة وكان
 ذكر منهم جابر هذا الغرض ومقام هذا العبد مقام النصيحة
 لعباد الله والرعاه لهم اى الله ولا جرم كان له الدرجات
 العلى عند الله لانه من ائمة المتقين لله وقد اخبر الله
 تعالى بخبر ايمانهم وذكره عقيب دعائهم بذكر فقال عز من
 قائل او ليكرهون الغرفة بها صبر واويلقوت فيها
 تحية وسلاما خالدين فيها حنت مستقر ومقاما قال في الكافي
 المنز اعلم ان منبها من لوى على الاكتفاء بالله والمقناعة بعلمه
 والاعتماد بهوده وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه وقال سبحانه اليه الله بكاف عبدا وقال التري يعلم
 بان الله يرى وقال او لم يكن يدرك انه عالم كل شى شهيد
 فبشر الصالحين في الدنيا وهم على الفرائض والخلق والحقا
 الاعمال وكثير الاحوال تحقيقا لغنا يهدى وتثبتوا لمرهمهم
 وعملهم سلامة قلوبهم وحب في اخلاص دعا الله لهم ليد
 حتى اذا لم يكن اليقين وايدوا بالرسوخ والتمكين
 وتحقيق الحقيقة الفنا وردوا الى وجود البقاء فمنازل
 ان شاء الحق المحرهم وان شاء سترهم وزمنا المحرهم
 فاديد لعباده اليه وان شاسترهم فاقطعهم عن كل
 شى اليه وكلمه الولى لير بار ربه لنفسه كذا بارادة
 الله تعالى له بال مطلبه ان كان له مطلب الخفاء كما قد
 فلما لم يكن الظهور مطلبهم وامراد سبحانه الاظهار هم فاعلمهم
 فلا يفتقد ذكره بتا يبدو وجواريات مزبدة لقر

والافتقار بالله
 الحق

صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تظلم الا مارة
فانك ان اخطيت من غير ميلة لم يمت عليها وارث اعلمتها
عن مسله وكانت اليها ومن تحقق بالحق وديه لله تعالى
لن يخلص كهررا ولا خفا بل ارادته وقوعا اختيار سيده
وقال ايها العباس من اوجب الظهور فهو عبد الظهور
ومن اوجب الخفا فهو عبد الخفا ومن كان عبد الله فهو اعلى
الخير او احقاه **فبما شهد الخلق انك خير الله اليك**
وعند ربنا الله شهد اقباله علىك هذا المعنى
هو حقيقة صدق عبوديه العبد لله الذي اشار اليه في
الميله التي قبل هذه وهو ان لا يكون له شعور بما من
الخلق اليه من نظرا واقبال ولا تشرق اليه ولا طلبة وانما
يكون شعوره وتشوقه وحليه ما من الله اليه من نظره اليه
واقباله عليه فتعجب اولى الجانبين باعلاهما وذكر ما
يعلم ان ما من الخلق اليه امر وهي بالهلا ينقاد
اليه كل ذي عقل فاعبر بوجبه هذا الا بقبلا من اوعا
من الكلباير والذئب من الاخطا في اقوال الناس
وتحسين مراقبه نظرهم منه بالتصنع والتزيين لهم وتزيين
الحياه والمخمة لديهم تكبرا وانفطحا عليهم ومعاشرتهم
بالنفاق والامهات وتخالق الاسرار والاملاء وهذا عذاب
اليد شتجه من ذنبا ان يقول بذكر راحة قلبه وكيفية
وسيله ثواب القناعة والعز وطلبه لباس الطم والذكر
فتردى بذكر همته وتقل قبضته ولفه ان الاخرة البر وقد
قال الشاعر من راقب الناس مات غما وفاز بالذرة الجور

وراي سهر بن عبد الله رجلا من الفقهاء يملكه فقال له شيا
فقال يا استا فلا افدر علي فذا من احد الناس قال فقال
اي اصحابه فقال لا يبارك العبد حقيقة من هذا حتى يكون
باحد وصفي حتى يتقوا الناس من عينه فلا يرى في الدار الا هو
وخالقه فان احدا لا يقدر ان يضره ولا ينفعه او يتفاد نفسه
عن قلبه فلا يباي باي حال يروى ان انتهى ثم من له محصور
ما اراده منهم واغراضهم مختلفة وكما يعرفهم متباينة
فربما استحسن من ثمن ثياله لم يستحسن غيره وربما ارضى
شخصا ما لا يرضى اخر فهو يعامل بزمعه فيما ينفعه غير انما
وهو ساع فيما يضره عند ضرره وعند الله تعالى مع مقاسات
التعب والنصب في نفسه وفي الحكاية المذكورة عن لقمان
وانه تنبيه على هذا المعنى في ثمرات لقمان دخل ذات
يوم الشوق وهو راكب حمارا وابنه يسوقه فقال الناس
حين راوه يشتمونهم يشتمون على صبي فان اليه خلفه فقالوا لثنا
على حماره فلما زاد ثلثا فنزل لقمان وبقي الولد فقالوا شيخ
يشترى صبي راكب فتهرب يمشي مع والده وساقا جميعا الكمار
فقالوا حمار فارغ وهذا ان يسوقانه وكان غرض لقمان
ان يرى ابنه شات الناس من يراهم ففكر لهم وان لا يعلم
منهم على اي حاله يكون فرضا الناس غاية لا تدرك
واحقق الناس من طلب ما لا يدرك ليعرف حاله انقاد الى الامور
من ضعفه وسخا الامور واما من كان له عقل وافر وحلم
فاخر فلا يميل الى ما هو حق وجود صدق فهو ما من
الله اليه من نظرا واقبال وخبر به عطا وعلم لوالده

القول

يعمل فيما يود به الى هذه المصالح من غير اكثار الى عدم
الام وعجب عايب ويقول بلسان حاله ان الذي تكلم هو
سني الذي يشترطه قلبه ويقول ايضا قال محمد
بن اسلم ما لي وهذا الخلق كنت في قلبه ابي وحدي شرصرت
في رجلي ابي وحدي لم تدخلت في قبوري وحدي ويا تيني منك
وتكبير ويسالني وحدي فان هوت ابي خير عرت وحدي
وان عرت ابي شرصرت وحدي واولوقو بيندي ابيه
وحدي من موضع حماي وذنبوي في الميزان وحدي فان بعثت
الي الجنة بعثت وحدي وان بعثت الي النار بعثت وحدي
حماي وللناس وقد سجد الحارث بن اسد المحمدي رضي الله
عنه عن علامة الصادق فقال العارف هو الذي لا يبالي
لوحج كل قدر له من قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب
ان يعلم الناس على مثاقيل الذر من حزن عمله ولا يكره ان
يطلع الناس على التي من عمله فان كرا ففعله لذكره ليدعوا
انه يحب الزيادة عندهم وليس بعد امت اخلاق العارفين
منهم في الحق هذه في حاله ولا يتوجس من شيء
ويستأثر به كل شيء كما تقدم من نعم العارفين **ومتي**
في به عاب عنه فلا يكون منه عار الا شيئا اعتمادا ولا
ايها استناد **ومن احبه الله** شر عليه شيء من سرادقه
وشهوته وهذه الامور التي ذكرها المولود هي علامات
بلوغ هذه المقامات الاعلى وبها تتم وتكمل فمما لم يذكر
في نفسه فلا ينبغي له ان يدعي تذكر المقامات ولا يعمل
على مجاهدة نفسه فيما يصحها ويكملها **انما**
حج

حج الحق عنك شدة قربة **شدة** القرب حجاب حجاب
شدة البعد حجاب لان شدة قربة منك موجبة لا فضا لكروذها
والصفي الذاب لا مناسبة بينه وبين الثابت الموجود فليس
يراه قال في الحايك المبتد ففكر القرب هو الذي غيب
منك شهود القرب قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله حقيقة
القرب ان الغيب في القرب عن القرب لعظم الرب كمن شمر
رائحة المسكر فلا يزال يدنو وكلما دنى منها تراه من حجابها
فلما دخل البيت الذي هو فيه انقضت الراهة عنه
وانشد بعض العارفين كمر ذا قمره يا شعبي والعلم
والامرا وضع من نار على علم اراك سأل عن تجد وانت
بهاه رعد تهامة هذا ففهم **انما احتجب شدة**
ظهوره وخفي عن الا بصار **العظم نور** **شدة** غبارة
تدركها الناس وعرفوا لها مثالا لا كالمسود ذكر ان
الشمس نورها اقوى من سائر الانوار المحسوسة وقوة
نورها هو الذي حجبها لا بصار الضعيف عند اركانها فصار
ظهورها الذي اوجب وجود نورها حجابا لها وليس الحجاب
على الحقيقة منها فان الظاهر لذاته لا يخفى ذاته وانما
الحجاب عليه من غيره والحجاب بهذا صفوة البصر عن معاينة
فيقارن النور فالحق تعالى احتجب عن الخلق بشدة ظهوره
وخفي عن الا بصار لعظم نوره وانشدوا في هذا المعنى
لقد كبرت فلا تخفى على احد ارا على آله لا يعرف القدر
كلذ مكنت بها الخفوت مستحيا وليف يعرف من بالقره استتدا
بالنور يظهر ما نرى من صوره وبه وجود الكائنات بلا امتدا

لكنه تخفى لفرق كنهه حسا ويدركه البصير من الورع
فاذا نظرت بعين عقلة لم تجد شيئا سواه على الذوات
مهورا واذا قلبت حقيقة من غيره نذرت جهلكم انزال
مهورا **وما لا يورث البعثة لا يكون له سبب الى العكا**
منه فيقال انه صار عنه ويكنى فليكن له كنهان العبودية
وقبلا ما يحقوق الربوبية له ما صار له تعالى عباده
بالطلب له والسؤال منه الا ليطهر افتقار عبده اليه ومثله
بالترفع الخلد يبيد يديه كيانون ذكر الكمال العبودية
وما ما يحقوق الربوبية ربه لان سموه اي حصر
ما كلبه وينال ما رغبه مما لم يره فيه منفعة وحكمة هذا هو
فهم العارفين عن الله عز وجل ويدل على هذا المعنى ما ذكره
المولانا قال البرهان السراج رحمه الله سالت بعض
الشيوخ عن الدعاء وجهه لا هذا التليم والتفويض فقال لا
الله عز وجل على وجهين احدهما يريد بذلك ترسيخ الجوارح
الكاهن بالدعاء لان الدعاء ضرب من الخدمة يريد ان يزيل
جوارحه بهذه الخدمة والى ما يدعى ايقار الما امر الله
تعالى بالدعاء انتهى قد قيل ما يبدى الدعاء الكمال الفاقه
بمد يدى والا فالرب يفعل ما يشاء ويختص هذا ان لا ينقطع
سواه ولا رغبته وان دعا به ما كلبه وانا له كاسول وادب
وان لا يفرق بين العدم والوجود والنع والاعطاء فيما يرجع
الى الكمال الفاقه والفكر فيكون عبدا لله في الاحوال كلها كما
انه ربه في الاحوال كلها وقيح بالعبد ان يعرف وجهه عن باب
مولاه ما ينيله من هوته وهواه قال سيدى ابو الحسن رضى
عنه

نشد لا يكون فلكم في دعائكم الكفر بقضا حاجتكم فتكون محجورا
وليكن فلكم مناجات مولاي قال الامام ابو القاسم القشيري
رضي الله عنه شر لنا من ان يعتدل الى الله تعالى عند هجر
الاباء بالخوف والدمع وشدة التضرع واليكافاذا ان البت
شكا بته وقعت عنه افعه ضيق الوفا ونسى البلاء وقاد البرفد
بنقص العبد ورايد العطر برضا البرد واليك الذين
ابعد هوى الله في سابق الحكمه وخبر الحكمه في سكر الهدى
وقد قيل بالادب الجاهل الى الانتصاب بيدى معبودك
خير كرمه عطا ينيب اياه ويقصم عنه **كيف يكون**
الحاكم الا لا حق حسا في عكا **السا بقضه دليل على**
نفي السببية المذكورة لان ما كلبه العبد امر ساقط في الاصل
نقد بده وكلية امر لاحق فيما لا يزال وكيف يكون الا لا حق
سيما في وجوده سابق وهذا السبب ابد الامتقدم على السبب
جدا كمال الا نزل ان نيقا في الاما **هذا دليل اخر**
على ما ذكره وهو ان حصول ما كلبه الداع عن حكمه تعالى
في الا نزل فلا يكون سببه الدعاء والسؤال لان احكام الله تعالى
تجلى عن ان تضاف الى علة او سبب من قبل ان له الارادة
الكلية والاشية النافذة فضعته علة كماله ولا علة لضعفه
كما قال العارفون المحققون **عنا مينة فيكرة الشرف**
واين كنت حين ورجعت عنا مينة **ونابلكم رعايتهم**
كبر ملكي لا زال احدهما عال ولا وجود احرا
بل لم يكن نقالا لا يحضر الا فقال وعظم للملوك
عناية الله بك في الا نزل حين لم تكن حين لا حين غير معللة

بشركاين منكم من اخلاص اعماله او وجود احواله تتوسل
بجميع ذكرا اليه وان كنت اذ ذاك وانت عدم محض بل
يكث هناك الا محض كرمه وفضاله وعظيم احسانه ونزاه
لا غير قال الربوبي رضى الله عنه انما مقتضى
اجريت كيف تستجلب محركات او سال بعبادات **علم ان**
العباد يتشوقون الى كرمه وكرمه العنايه فقل لا تقتصر
برحمته من يشا وعلما انه لو خلا هو وذكرك لتتركوا
العباد عن اعداءه ان كان هناك من رحمته الله
قريب من المحسنين كرمه العنايه التي مقتضاها الرحمة
هو تخصيص المشي في قوله عز وجل قايلا يقتصر برحمته من يشا ولا علمه
له من العبد والاحسان المنسوب اليه في قوله تعالى ان رحمته
ابدا قريب من المحسنين اشارة وعلاوة على تكرار العنايه
ويسرعه مرجحة وانما اسند الرحمة اليه وعلقها به ليلا
ببكار العباد على السابقة ومتركوا العمل الذي هو مقتضى
العبودية الواجبة عليهم **الى المشي يستند كرمه**
وتوع ما لم يشا حال ولا تستند على اي شيء استناده
وجود المنقصر فيما يجب له من الكمال وهذه العبارات التي
ذكرها المولى رحمه الله من اول الفصول الى هنا بلغت الغاية
في الحزن واستغنت بمرادها وتكرار طاعت النيات والشر
وفيها اشارة الى احكام الازل وفقد الاسباب والاعمال
معد العبد ان يبنى عليها اعماله واحواله فيالزم العبودية
والافتقار ويدرر اكثر بمرور الاحتمال لمن يمهده وذكر هذا
هو ادب التوحيد وجعلنا الله من اهل بيته وقوله قال ابو بكر
بن

بن محمد بن موسى ابو اسحق رضى الله عنه ان الله لا يقرب
فقيه الا جارا فقيه ولا يبعد غنيا لا احد غناه وليس الا عمره
منه خكر حتى يهايعا ويها يقطع ولو بذلت الدنيا
والاحزاه ما وصلك اليه بهما ولو اخذت بها ما قطعك
بهما قرب من قرب من غير علمه وقطع من قطع من غير علمه
كما قال الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاعلم ان نور
وقال ايضا ما خالفه احد ولا وافقه وكلهم يستعملون
به شيته وقد رثمه الى يكون له الوفاق والخلاف وهو
مقلب اليد والنفار فيما بينهما وهو ما لم يعد الا شيئا واما
في بقايتها ونهايتها لا بد منه وجد ولا يوجد فقد بطل
لا فقد ولا وجد انما هي رسوم تحت الرسم **وما رضى**
الله عنه ومما لم يرضه الا ويدا على قول الطالب اعني اذ
فقيه وانشغال لا يفسد كرمه من مسئلة قد يكون من الادب
تذكر السؤال والطالب كمن هو متفرق في الاذكار راض
بما يجرد عليه من تعاريف الا قد اراد وهو احد من ارباب
النوم قال الامام ابو القاسم القشيري رضى الله عنه
واختلن الناس في اي شيء افضل الله عا ام السكوت
وامرضا فنهض من قال الله عا في نفسه عبادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله عا من العباد قال لا تبار بها عبادة
افضل من غيرها فهو حق الحق سبحانه وتعالى فان لم
يبنى للعبد ولم يعاد الى خلق نفسه فقله قاصر نحو الربوبية
لان الله عا الخا رفاقة العبودية وقد قال ابو جازم لا يخرج
لان احرم الدعاء استدعي من احرم الاجابة وكما يفتي قالوا

السكوت والكنود تحت جريان الحكم اتمروا ثم ما يتبع من
اختيار الحق اولى ولهذا قال الواسيلى اختيارا جبرى
لكن لا زال خير لهم من معارضة الوقت وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى من غلبه ذكرى عن
مسلتي اعطينته افضل مما اعطى الشايلين وقال قوم من كذب
ان يكون العبد صاحب دعايلسانه وصاحب رضى بقلبه
ليأتى بالامر بنجيبا قال الامام ابو القاسم والاولى
ان يقال ان الاوقات مختلفة ففى بعض الاحوال السكوت
افضل من السكوت وهو الادب وفى بعض الاحوال السكوت
افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك فى الوقت
لان علم الوقت يحصر فى الوقت فاذا وجد بقلبه اشارة
الدعاء فالدعاء اولى واذا وجد اشارة الى السكوت
فالسكوت له اولى ويصح ان يقال ينبغى ان لا يكون سائلا
تستشهد ربه تعالى فى حال دعائه ثم يجب ان لا يترك
فان وجد من الدعاء زيادة بسبب رفته فالدعاء اولى
وان عاد الى قلبه فى وقت الدعاء سببه زجر ومثال قس
فالاولى ترك الدعاء فى هذا الوقت وان لم يجد فى قلبه
لا زيادة بسببه ولا حصول زجر فالدعاء وتركه ههنا شيان
وان كان الغالب عليه فى هذا الوقت العلم فالدعاء اولى
لكونه عبادة وان كان الغالب عليه فى هذا الوقت العلم
فالسكوت والسكوت اولى ويصح ان يقال ما كان للمسلمين
فيه نصيب او الحق سبحانه فيه حق فالدعاء اولى وما كان لنفسه
فيه حظ فالسكوت اتمروا فى الخير المروى ان العبد يدعوا الله
تعالى

تعالى وهو محبه فيقول يا جبريد اخر حاجته فانى احب ان يسمع
صوته وان العبد يدعوا وهو يفضله فيقول يا جبريد اخر
حاجته فانى اكبره ان يسمع صوته انتم كنتم لا تفرى القاسم وهو
حذبه يبع وهو وانى مما ذكره المولى رحمه الله
انما يريد من يقول عليه السلام انما يريد من يقول عليه السلام
اورد هذا الحديث ليدل على ما ذكره من ان ترك الطلب قد
يكون من الادب وذكره لان فى الطلب شعاعا يتجوز الاغفال
عليه فيقع بذلك التذكير له وتكون حاجته احوال وجودها
منه فليكون ذلك تبيينا له وجميع ذلك من حاله على الحق
تعالى عند ذلك علوا كبيرا اذ اجد هذه العلة كان ترك
الطلب عند هؤلاء اذ هو قد شهد ان السكوت يدعوا فقل
اخشى ان دعوت ان يقال الى ان سالتنا ما نكر عندنا
فقد اتممتنا وان سالتنا ما ليس عندنا فقد اتممتنا
التنا على اننا وان رضيتنا اجرنا اننا من الامور ما قضينا
لك فى الدهور وروى عن عبد الله بن منار انه قال
ما دعوت منذ حين سنة وما اريد ان يدعوا احد
لانه ما من على طبع **وروى في الاوقات** **اعيا د امر به**
الاعيا د عبارة عن الاوقات العايدة على الناس بالسرور
والافراح وهم مختلفون فى ذلك فمنهم من سرته وفر
بوجود حظه وينال شوقه وغرضه وهذا هو حال عامة
المسلمين ومنهم من سرته وفرجه بفقراة حطوطه
واعوان امانيه واغراضه وهذا هو حال الخاضعين
من المريدين لان مدبر الامر انما هو على مدبر الاعمال

قالوا بملهم وتصفيه اسرارهم من كد ووراث الاغنياء والاثار
ولا يتاقي لهم ذلك الا بوجد الله لما يقدرهم من ضرر
الفاقات والنوع الحاجات والمطرورات فتراهم
يوترون الفقير على الغني والكد على الرخا والذل
على العز والمرض على الصحة اذ يحصل لهم بذلك رقة
وحلاوة لا يعرف قدرها الا هو ولا يهاضه وجودهم لقرب
رؤسهم ورويتهم له في حال فقد ان حظهم كان ببعضهم
فكلما انزادوا فاقتة زاد همهم من قربة ووكما كان
بعضهم يطوف حول الكعبة وهو يقول موتوا بثلثي كما
موتى وصية باليه كما ترمى وامر الى عريانة كما ترمى
يامن يرمى الذي بنا ولا يرى اما ترمى ما حذى اما ترمى
فسمعه بعضهم فجمع لهم كسرا ودفعها اليه فقال له ابيك
عنى لو كانت معي شئ لما امكننى ان اقول هذا القول قال في
التشوير وفي البالايا والفاقات من اسرار الا لثاق
مالا يفهمه الا اولوا البصائر الممتران البالايا كسر
الفسوس وتزليلها وقد منعت على حظوظها وتبع مع
البالايا وحدها لانه ومع الذلة يكون السعة وتقدر لهم
الهدى بدروا انتم اذله وقال ابو اسحق اللردوسى من
اراد ان يبلغ الشرف كمال الشرف فليجتهد سبعا على سبع
فان الصالحين اختاروها حتى بلغوا سنام الخير ان
يختاروا الفقير على الغني والجوع على الشبع والكد
على المترف والذل على العز والتواضع على الكبر
والخز على الفرح والموت على الحياة وقد تقدم عند قول
المؤلف

المؤلف من هذه النكاح لطفه على قدره في ذكر القصور والظواهر
الثقافى لهذا المعنى فواجب ان يكون من هذه الفاقات
اعيانا للمريدين كما قال فاذا فقدوا ذكرهم بوجاهات
الاسباب استقصوا وجود الحجاب ومعدتهم عن حال
الاقترب فحزنا المذكر وثنا سقوا وودوا الرمال
عليهم الى الاول ومن بعد المعنى ما حكي عن خير النماذج
قال دخلت بعض المساجد فاذا فيه فقير فلما رآني تعلق
بي وقال ايها الشيخ تعلق بك فان كنت عظمى فعلت وما
في قال فقدت البلاء وقرنت بالعافية ففكرت قال هو
قد فتح عليه بشي من الدنيا وقال بعضهم ان الفقير الصالح
ليكثر من القناح من ان يدخله الغنا فيفسد عليه
خفته كما ان الغني يكثر من الفقر حتى لا يدخل عليه
فينفد عليه ثمنه وقد تقدم عن كتابات عكا السليمانية
الموجلى والخصيار بن عفاف والربيع بن خنيس ما يوافق
ما ذكرنا وانما في ذلك اعيان المرديدين والعارفين
وقد انما لا يعلو امره وبنادى رضاه عنه قالوا غدا العيد
ما انت لا به فقلت جلفه ساق حبه جوعا فقرو صبر
هما ثوبان كنهما قلب يرى الفة الاعيان والجميعا
احرمي الله امران تلقى الحبيب به يوم التذاور في التوب
الذي خلعا الدهري ما ثمر ان غنيتي املاني والعيد
ما كنت سزا ومشتقيا **ر. ما حدث من المرديد الكدر**
في الفاقات ما لا يحده في الصور والصور وفي الفاقات
حصل للمريد بها مزيد كثير من صفات القلب وكفاة السر وقد

لا تحصى الا بالصور والصلوة لان الصور والصلوة قد يكون
 له فيها شغره وهوى كما تقدم وحالان هذا سبيله لا يكون
 فيه وجوه الاكافات فلا يفيد له الخلة ولا تتركه خلاف ورود
 الفاقات فانها مباينة الهوى والتهوة على حال وقد
 تقدم نحو هذا المعنى عند قوله اذا فتح له وجهه من
 التعريف فلا تنال معها ان قد عمك الى اخره **الفاقات**
المؤمن الفاقات تحضره مع الخوف وتجليه على سائر وناهيها
 بما يكون في تلك المحاضرة والمجالسة من المراهية كبريائه
 والنفحات الرحمانية **ان اردت ورود المراهية عليك**
في الفقر والفاقة كذا في الفاقات **الفقر** هذا
 من احوال كرهه الان وذكره الاية عقيب اشارته بدعيه
 وتصحيح الفاقة والفقر هو التحقق باوقاف العبودية المذكور
 في المسئلة التي تاتي باثر هذه ومما يتعلق بظاهر الاية
 تشهد بها المولى رحمه الله على كبريقه الغور ما قال بعضهم
 صدق الفقير اخذ الصدقة من يعطيه لا من تقبل على يديه
 فالحق تعالى هو المعطي على الحقيقة لانه جعلها لله فان قبلها
 من الحق فهو الصادق في فقره بعلق همة ومن قبلها من
 الوسايل فهو المتوسل بالفقر مع دناة همة **تحقق باوقاف**
يذكر باوقافه تحقق بذكر يمدك لغرضه **تحقق**
بغير كبريائه كذا في قوله **تحقق** بغير كبريائه
وقوته هذا مناسب لما ذكره من الفاقات والمراهية
 وقد تقدم من التنبيه على هذا المعنى عند قوله كن يا وصا وكاف
 ربوبيته متعلقا ويا وصا وعبود بذكره متعلقا قال سيدي
 ابو

ابو الحسن الشاذلي بعد كلام ذكره وتصحيح العبودية بالارادة
 الفقر والعجز والضعف والذل لله تعالى واضدادها ارجا و
 الربوبية فذاك هو لها فلازمها فكر وتعلقا وموافق
 وقدم بساى الفقر الحقيقي يا عني من الفقر غير كبريائه
 بساى الضعف يا قوتي من التضعيف غير كبريائه بساى العجز
 يا قادر من العاجز غير كبريائه بساى الذكر يا عزيز من
 للذليل غير كبريائه الاجابة كما انها طوع يدك واستغنوا بالله
 واصبر وان الله مع الصابرين انتهى كلام سيدي الى الحسن
 رضي الله عنه وهو معنى ما ذكره المولى رحمه الله فها هنا
 واكثر كلام المولى جار على مناجاة كلام الى الحسن رضي الله
 عنهما ونفع بهما امين **وما ارشد الله عنه رجا ورق**
الكبرامة من الكمال له الاستقامة الكرامة الحقيقية
 انما هي حصول الاستقامة والوصول الى كمالها وحققا
 الى امرين صحة الايمان بالله عز وجل وابتغاء ما جابه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وبالحناءة الواجبة على
 العبد ان لا يحصرها لا عليها ولا يكون له نعمة الا في الوصول
 اليها واما الكبرامة بمعنى حرق العادة فلا عبده بها
 عند المحققين ان قد يبرز في ذلك كذا في الاستقامة
 قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه انما
 كبرامتان جامعتان محبتان كبرامة الايمان بمزيد
 الايمان وشهود الايمان والكبرامة العمل على الاقنعة او المتابعة
 ومجاينة الدعوى والمجادعة فيها على الترتيب الى غير هذا
 فهو عبده مفتقر كذا في او ذو حكا في العلم والعمل بالتصواب

كمنهم كرم بشهد الماكر على نعت الرضا وكل كرامته لا يصحها
 الماكر فجعل شناق الى سياسة الدواب وخلع الدوا وكل
 كرامته لا يصحها الرضا عن الله ومن الله وما جها من ربح مغرور
 وناقص اوها كرم مشهور وقال سيدى ابوالعباس المرسى
 رضى الله عنه ليس الكائن من قصى له الارض فاذا هو بمكة
 وغيرها من البلاد ان انما الكائن من قصى عنه اوصاف
 نفسه فاذا هو عند ربه وذكر عن شهر بن عبد الله الكراما
 فقال وما الامارات وما الكرامات هي شي تنقص لوقتها
 ولكن اكبر الكرامات ان تترك خلقا من قومك ما خلاق
 نفسك تخلق صيود وقال بعض المشايخ لا تخرجوا منكم
 يفع في جيبه شيئا فيدخل يده في جيبه فيخرج منه ما يريد
 وكل من يخرج يفع في جيبه شيئا فيدخل يده في جيبه
 والا يجد ولا يتغير في كرامته كرامته ثمان عشرة قالنا
 بشرى على الماكر فقال عندي من مكنة الله من مخالفة هوارة
 فهو اعظم من الماكر على الهدا والما وقال ابو يزيد رضى
 الله عنه لو ان رجلا ساء له ما على الماكر فربح في الهوا
 ولا تقدر واره حتى تنظر واليتو لجدونه في الامر والنهي
 وتبدل له قال انه يمر في ليلة الى مكة فقال الشيطان
 يمر في لحظة من الشرق الى المغرب وهو في لعمري الله وقيل
 له ان فلانا يمشى على الماء فقال الشيطان في الماء والخير في
 الهوا العج من ذكر وقال الجني رضى الله عنه ومنا به حجاب
 قلوب الخاضة المختصة به روية النعم والتلذذ بالاعطاف
 والسلوك الى الكرامات وقد تقدم مثل هذا عند قوله

يسر

بيان
الصقعة

كمد

ليس كرامته ثبت تحصيله كمد تحصيله **من علامته انما**
الحق الذي لا يشك ان الله اياك فيه مع حصول الانتباه
 لا اعتبار بما يقوم منه العبد بنفسه من عمل او حال وانما
 العبرة بما يقينه في ربه وعلامته اقامة الله تعالى عبده
 في الشرائع بديمه عليه وتحصل له ثمرته ويتجته وينتبه
 على قدر اذ ان حوله معاملات وقد اشرنا الى نحو
 من تقدم عند قول المولى رحمه الله اراكم الله الذي مع
 اقامة الله تعالى اياك في الاشياء الى اخره **من علامته**
احسانه اصفته كساره ومن علامته ساء احسان
الله اليه كرمه اذ اساءت شاهد احسان نفسه
 وعمله بطاعة ربه ان يسلط لسانه بالنبوة والسرعة
 لعماد الله فان وقته اساء فعدت منه ساءة ومخالفة
 ان يفر عن ذكره ومنه لما يعزبه من الخيال والخيال وهذه
 كرمته اهلا لتكلموا الذين ينظرون اي ما هم منهم
 الى الله تعالى من عمل صالح او طاعة ومن شاهد احسان
 الله اليه وغايته روية احسانه هو ان يسلط لسانه في
 الحالين من غير فرق لان شهادته لوحيدانية الله وقبوله
 اوجنه جراته على ذكره وقد قيل جراته الختان تنطق اللسان
 وتخلق الاعنان وهذه طريقه اهلا لتعرفوا الذين
 ينظرون الى ما من الله تعالى اليهم قلت وما ذكرته ههنا
 من لفظي التعرف والتكلم وما ثبت به عايناه من الكلام
 اللطيف اشرت به الى سبله عظيم مهمة ينبغي عليها دأب
 واحكام رحمه وهي مستلزمة في جملتها من احكامها سبله

بيان
الصقعة
من علامته
احسانه
اصفته
كساره
ومن علامته
ساء احسان
الله اليه
كرمه
اذ اساءت
شاهد احسان
نفسه
وعمله
بطاعة ربه
ان يسلط
لسانه
بالنبوة
والسرعة
لعماد الله
فان وقته
اساء فعدت
منه ساءة
ومخالفة
ان يفر عن
ذكره ومنه
لما يعزبه
من الخيال
والخيال
وهذه
كرمته
اهلا
لتكلموا
الذين
ينظرون
اي ما هم
منهم
الى الله
تعالى
من عمل
صالح
او طاعة
ومن شاهد
احسان
الله اليه
وغايته
روية
احسانه
هو ان
يسلط
لسانه
في
الحالين
من غير
فرق لان
شهادته
لوحيدانية
الله
وقبوله
اوجنه
جراته
على ذكره
وقد قيل
جراته
الختان
تنطق
اللسان
وتخلق
الاعنان
وهذه
طريقه
اهلا
لتعرفوا
الذين
ينظرون
الى ما
من الله
تعالى
اليهم
قلت وما
ذكرته
ههنا
من لفظي
التعرف
والتكلم
وما ثبت
به عايناه
من الكلام
اللطيف
اشرت
به الى
سبله
عظيم
مهمة
ينبغي
عليها
دأب
واحكام
رحمه
وهي
مستلزمة
في جملتها
من احكامها
سبله

التقصير من الشكر في التقدير وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه فترات ليلة هذا الليالي قال اعلموا ان الله تعالى
الي قوله عز وجل لو سوا من الناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس فقليل من الناس يوسوس
يدخل بيتك وبين جيبك بينك وبينك الحافة المحنة ويذكر
افعالكم المية ويقدر عندكم ذوات اليعمين ويكثر عندكم
ذات الشكر ليعلموا انكم من حسن انتم بالله ورسوله
الي سوا انتم بالله ورسوله فاحذر من الباب فقد اخبر
كثير من الزهاد والعباد واهل الجهد والاجتهاد والله تعالى
قد اصابكم الزاهد والعابد الاكسور اخبرني انه علم
ان الله سبحانه وتعالى كالم يالعبودية وحله اعباءها
والزهد ما تنقصت منه السموات والارض والحيات فابين
ان تحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان يلقى
جهرا فعاينهم الزهاد تقام ما حملوا ولم ينقصوا من
لطف الحامل الاثقا لمن يما دون المتوكلين عليه فليذكر
لزمهم الكمد وتهيئ عليهم الخوض واهل الجورقة
بالله علموا انهم حملوا من التكليف امر عظيم وعلموا
ضعفهم عن حمله والقادر به متى وكلوا الى انفسهم
قال الله عز وجل وخلق الانسان ضيعا وعلموا انهم
ان ارجعوا الى الله عز وجل حمل عنهم ما حملهم قال
الله تعالى ومن ينكر على الله فهو حسبه فارجعوا الى الله
بصدق الرجوع فحمل عنهم الاثقال فارجعوا الى الله
مخولين في مخفات لمن مروح عليهم بنجات الملك

التقصير من الشكر في التقدير وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه فترات ليلة هذا الليالي قال اعلموا ان الله تعالى
الي قوله عز وجل لو سوا من الناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس فقليل من الناس يوسوس
يدخل بيتك وبين جيبك بينك وبينك الحافة المحنة ويذكر
افعالكم المية ويقدر عندكم ذوات اليعمين ويكثر عندكم
ذات الشكر ليعلموا انكم من حسن انتم بالله ورسوله
الي سوا انتم بالله ورسوله فاحذر من الباب فقد اخبر
كثير من الزهاد والعباد واهل الجهد والاجتهاد والله تعالى
قد اصابكم الزاهد والعابد الاكسور اخبرني انه علم
ان الله سبحانه وتعالى كالم يالعبودية وحله اعباءها
والزهد ما تنقصت منه السموات والارض والحيات فابين
ان تحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان يلقى
جهرا فعاينهم الزهاد تقام ما حملوا ولم ينقصوا من
لطف الحامل الاثقا لمن يما دون المتوكلين عليه فليذكر
لزمهم الكمد وتهيئ عليهم الخوض واهل الجورقة
بالله علموا انهم حملوا من التكليف امر عظيم وعلموا
ضعفهم عن حمله والقادر به متى وكلوا الى انفسهم
قال الله عز وجل وخلق الانسان ضيعا وعلموا انهم
ان ارجعوا الى الله عز وجل حمل عنهم ما حملهم قال
الله تعالى ومن ينكر على الله فهو حسبه فارجعوا الى الله
بصدق الرجوع فحمل عنهم الاثقال فارجعوا الى الله
مخولين في مخفات لمن مروح عليهم بنجات الملك

والاخرين سائر وراي الله حاملين لا تقال التكليف فتا
المشقات وتقول عليهم الماشقات فان شاولا ودر كهم
للكفه فاحد بايد يهزم مشهور معاملة لهم الى شهر
سابق توخيقة لهم فحاشا لله والاشقات والاشقات
عليهم العنايا **تفسير** محتاجات واما القسم الثالث وهم
الذين امرهم الله تعالى بشهود ما من الله الي الله هو
اهل التوحيد واما الذين خلت في ميا دين التوحيد واما
القسم الاول وهم الذين عليهم شهر ما من الله الي الله
لم يخرجوا عن هذا الموضع واما الذين خرجوا عن هذا الموضع
فقلوا على أنفسهم موثقين لها شاعرين كتحصيلهم واما
فلم يثبتوا واما الفعل لها ومنها ما توجهوا اليها بالتوبخ
اذ اقررت قلذ لك حال ذلك العار في الذي سيقول
لا تخلو شهودا تقصير من المشرق في التقديت فان قلت
اذا كان توبخ النور ودفعا يستلزم دقيقه المشرق فليس
نضع واما الله تعالى قد زمر التقصير واما بتوبخها زام
قصر ووجها هذا اذا كانت كذلك فاجواب ان دعيها
لان الله تعالى امر كل بدمها من غير ان شهد لها قدرة
او تصفوا اليها فعلا انما لها فعلها عليه واما القسم الثاني
وهو الذين شهدوا ما من الله اليهم فيهم واما كان خيرا
من القسم الاول ولا تكله ما يها من ثباته لنفسه واما
نفسه فمعرفة اليها هذا الحق فلو لم يثبت له نفسه
ما شهدوا كذا فلا جد هذين المعنيين اثرا على الله
تعالى القسم الثالث وهو ان يكون شهودا ما من الله
الي

اي الله فانهم انهم كلامه رحمه الله ولا حاشا قضاة
منهم انهم انهم الحليمه والمقاصد النبيلة دعانا قرب المنة
اي ذكرنا على الله عليه في هذا الموضع والله الموفق لا رب غيره
تسبوا انوار الحكماء قوا الله بحسب حاله
وصد التفسير الحكماء هم العارفين بالله تعالى العالمون
به والا فورا المنوية اليهم هي انوار معرفتهم وهي
قوة يقينهم فان الامور كلها بيد الله تعالى لا شريك
له فيها فان ارادوا ارشاد عباده الله تعالى ونصحتهم
بأذن الله تعالى سبقت انوار قلوبهم الي الله تعالى بالبحر
والافتقار اليه في ان يتولى لهم امر قلوب عباده بان يجعل
فيها هلية ويختار من القبول ما يريد حرر امير الله عليهم
من كلام الحكماء فيحسبهم الي ذلك فان تكلموا به تلقته
قلوبهم التي وصل اليها انوار انوار الحكماء يتلق
الارض الممتدة وابدانهم فنيته ففهمون بذلك انهم انتفاع
وقد اوصى لقمان الحكيم ولده فقال يا بني انه **مستحق**
قد بقي شي اخر جالس العلماء وراحمهم ببر كبتك فان
الله يحب القلوب الممتدة من الحكماء كما يحب الارض الممتدة
بوابد السماء واما علمنا الحكماء هم العارفين بالله تعالى
العالمون به ولا فلهما خافون من الله تعالى وفي بعض
الاشاير من الحكماء مخافة الله والخوف من ثمرات
العلم بالله قال الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء
والعلم الموجب المحبة هو العلم بالله تعالى فكلما فكلما هم
العالمون بالله تعالى وان كانوا ضعفاء في سائر العلوم

المرحمة عليه السلام في البيان عنها **ملازمه** **عليه**
السورة والقلب الذي منه برز اللسان ترجان القلب
 فاذا صفنا من ذلك ما اراد ونزكى من الانبياء وشرقت فيها الانوار
 كانت ترجما نيرة لسانه على حسب ذكر فتكلم بالكالام النوراني
 الذي يطلع اذات السامعين فتفتح اقلها قلوبهم فيستجيبون
 لنداء جيبهم وروى الحافظ ابو نعيم رحمه الله عن حميد
 بن عاصم قال كانت قاض يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع
 فقال له يوما وهو يومئذ جلسا ما اراد من القلب فتفتح وما لي
 من العبد لا تدفع وما لي من العبد لا تقصر فقال له حميد
 بن واسع يا عبد الله ما اراد من العبد انما هو ان يترك ان
 اذنا تذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب قلت وقد
 حازم لمولته رحمه الله قصيد السبق في هذا المعنى الذي
 ذكره ومبارك الله في هذا الكتاب وفي غيره وحصل له
 من التامير المحمود في ما قلناه وكفى شهادة شيخنا اي القاص
 احمد بن موسى رحمه الله ما عظم قدره ورعايته له بزمنا
 على ذكره قال في كتابي المنذ وكنت قلت لبعض الناس
 الشيخ يعني ابا العباس مريد الوفا الى الشيخ مبرعاني وحباني
 في خاطره فقال ذكر الشيخ فلما دخلت على الشيخ قال رضي الله
 عنه لا تخالني يا شيخ يا شيخ تلو نورا في خاطره بل كما لو ان
 ان يكون في خاطره كذا فعلى قدر ما يكون عندك كذا
 عنه ثم قال اي شي تريد ان يكون والله كيانك لك
 شئت عني وادبته كذا كذا قال فكان من فضل
 الله سبحانه ما لا يمكنه قال واخبرني سيدنا جمال الدين بن
 الشيخ

يدور بين كذا وكذا
 لم اثبت منه الاقله
 م

الشيخ قال قلت للشيخ هم يريدون ان يصدروا ابن عكا الله
 في الفقه فقال الشيخ هم يريدون في الفقه وانا اصدره
 في التصوف قال ودخلت عليه فقال اذ اعرفني الفقيه نا صر
 الدين بملك في موضع جدك ورجلس الفقيه من ناحية وانا
 من ناحية وتكلمت ان شاء الله في العالمين فكان ما احب
 به قال ومعه رضي الله عنه يقول اريد ان اشرح كتاب
 التهذيب لو كدت اجد في الدنيا فذهبت انا فاستغنته
 من غير ان اعلم الشيخ واثبتته بالجزالة او افقا اما هذا
 قلت كتاب التهذيب استغنته كذا فاحذه فلما انفق
 لي قوم قال اجعل بالشر المولى لا يتفقد عليه احد في هذا
 ان شاء الله في حيز انكر فلما اثبتته بالجزالة لثاني لثاني
 اصحابه عند نزولي من عنده قال قال الشيخ فمكرور الله
 لا جعلته عينا من عيون الله يقتدى به في علم الظاهر
 والباطن فلما اثبتته بالجزالة الثالث وفزلت من عنده
 لثاني بعض اصحابه وقال طاعت عند الشيخ فوجدت عنده
 مجدرة حرا فقال هذا الكتاب استغنته الى ابن عكا الله
 والله ما ارضى له بملكه وملكه بزيادة التصوف قال
 واخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اذا جاء ابن فقيه
 الاسكندرية فاعلموني به فلما اثبتت اعلمنا الشيخ من ذلك
 فقال لقد مررت ببيت ابي بيد يد به ثم قال احببنا
 عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مكر الجبال
 حيث كذبت قريش فقال له هذا مكر الجبال قد امد
 الله ان يطيع امره في قريش فقال له فلم عليه مكر الجبال

ثم قال يا محمد ان شئت ان الحق عليهم الاختيار فقلت
فقال رسول الله عليه وسلم لا ولكن ان جوارحهم يخرج منه
من اصابهم من يوم واحد الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم رجا ان يخرج الله من اصابهم
كذلك صبرنا على هذا الفقيه لا جد هذا الفقيه قال
وخرجت يوما من عند الفقيه المكي الا سمع وخرج معي
ابو الحسن الكريزي من صاحب الشيخ ابي الحسن فقلت
عليه وسلم علي بن ابي طالب فقلت له من انت تعرفني
قال وكيف لا اعرفك انت يوم ما جالسنا عند الشيخ ابي العباس
وكنت انت عنده فلما انزلت قلت له يا محمد ان الله يحبني
هذا الشاب انقطع فلان وقد لا عن الملازمة وهذا الشاب
ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت هذا الشاب
حين يكون داعيا يدعوا الي الله تعالى وكان ما قال الشيخ
قال وكنت وحيثما كنت ما ليكره الوساوس في الطهارة
فبلغ ذلك الشيخ فقال يا علي ما ليكره الوساوس في الوضوء
قلت نعم قال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب بالشيكا
لا ان يكونان يلعب بها ثم مكنت اياها ودخلت عليه
فقال ما حال ذلك الوساوس قلت على حاله فقال ان
كنت لا نزعى تتحرك الوساوس لا تقدرنا تينا فشق
ذكر على الشيخ وقطع الله الوساوس عن قال وكان رحمه
الله ورضي عنه يلقي الوساوس سبحان الله الخلاق ان شاء
الله

منها فقال
انشدت ابراهيم الله
بروح القدس قال
ان عملت له قبيحة

منها قال يا محمد ان شئت ان الحق عليهم الاختيار فقلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ان جوارحهم يخرج منه
من اصابهم من يوم واحد الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم رجا ان يخرج الله من اصابهم
كذلك صبرنا على هذا الفقيه لا جد هذا الفقيه قال
وخرجت يوما من عند الفقيه المكي الا سمع وخرج معي
ابو الحسن الكريزي من صاحب الشيخ ابي الحسن فقلت
عليه وسلم علي بن ابي طالب فقلت له من انت تعرفني
قال وكيف لا اعرفك انت يوم ما جالسنا عند الشيخ ابي العباس
وكنت انت عنده فلما انزلت قلت له يا محمد ان الله يحبني
هذا الشاب انقطع فلان وقد لا عن الملازمة وهذا الشاب
ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت هذا الشاب
حين يكون داعيا يدعوا الي الله تعالى وكان ما قال الشيخ
قال وكنت وحيثما كنت ما ليكره الوساوس في الطهارة
فبلغ ذلك الشيخ فقال يا علي ما ليكره الوساوس في الوضوء
قلت نعم قال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب بالشيكا
لا ان يكونان يلعب بها ثم مكنت اياها ودخلت عليه
فقال ما حال ذلك الوساوس قلت على حاله فقال ان
كنت لا نزعى تتحرك الوساوس لا تقدرنا تينا فشق
ذكر على الشيخ وقطع الله الوساوس عن قال وكان رحمه
الله ورضي عنه يلقي الوساوس سبحان الله الخلاق ان شاء
الله

منها قال يا محمد ان شئت ان الحق عليهم الاختيار فقلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ان جوارحهم يخرج منه
من اصابهم من يوم واحد الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم رجا ان يخرج الله من اصابهم
كذلك صبرنا على هذا الفقيه لا جد هذا الفقيه قال
وخرجت يوما من عند الفقيه المكي الا سمع وخرج معي
ابو الحسن الكريزي من صاحب الشيخ ابي الحسن فقلت
عليه وسلم علي بن ابي طالب فقلت له من انت تعرفني
قال وكيف لا اعرفك انت يوم ما جالسنا عند الشيخ ابي العباس
وكنت انت عنده فلما انزلت قلت له يا محمد ان الله يحبني
هذا الشاب انقطع فلان وقد لا عن الملازمة وهذا الشاب
ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت هذا الشاب
حين يكون داعيا يدعوا الي الله تعالى وكان ما قال الشيخ
قال وكنت وحيثما كنت ما ليكره الوساوس في الطهارة
فبلغ ذلك الشيخ فقال يا علي ما ليكره الوساوس في الوضوء
قلت نعم قال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب بالشيكا
لا ان يكونان يلعب بها ثم مكنت اياها ودخلت عليه
فقال ما حال ذلك الوساوس قلت على حاله فقال ان
كنت لا نزعى تتحرك الوساوس لا تقدرنا تينا فشق
ذكر على الشيخ وقطع الله الوساوس عن قال وكان رحمه
الله ورضي عنه يلقي الوساوس سبحان الله الخلاق ان شاء
الله

منها قال يا محمد ان شئت ان الحق عليهم الاختيار فقلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ان جوارحهم يخرج منه
من اصابهم من يوم واحد الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم رجا ان يخرج الله من اصابهم
كذلك صبرنا على هذا الفقيه لا جد هذا الفقيه قال
وخرجت يوما من عند الفقيه المكي الا سمع وخرج معي
ابو الحسن الكريزي من صاحب الشيخ ابي الحسن فقلت
عليه وسلم علي بن ابي طالب فقلت له من انت تعرفني
قال وكيف لا اعرفك انت يوم ما جالسنا عند الشيخ ابي العباس
وكنت انت عنده فلما انزلت قلت له يا محمد ان الله يحبني
هذا الشاب انقطع فلان وقد لا عن الملازمة وهذا الشاب
ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت هذا الشاب
حين يكون داعيا يدعوا الي الله تعالى وكان ما قال الشيخ
قال وكنت وحيثما كنت ما ليكره الوساوس في الطهارة
فبلغ ذلك الشيخ فقال يا علي ما ليكره الوساوس في الوضوء
قلت نعم قال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب بالشيكا
لا ان يكونان يلعب بها ثم مكنت اياها ودخلت عليه
فقال ما حال ذلك الوساوس قلت على حاله فقال ان
كنت لا نزعى تتحرك الوساوس لا تقدرنا تينا فشق
ذكر على الشيخ وقطع الله الوساوس عن قال وكان رحمه
الله ورضي عنه يلقي الوساوس سبحان الله الخلاق ان شاء
الله

ثم قال يا محمد ان شئت ان الحق عليهم الاختيار فقلت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ان يخرج الله
 من اهل بيته من يوحده الله ولا يشرك به شيئا فصر عليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحبا ان يخرج الله من اهل بيته
 كذا كذا صبر على جرح هذا الفقيه لا جرح هذا الفقيه قال
 وخرجت يوما من عند الفقيه المكيين الاسير وخرج معي
 ابو الحسن الحريري من صاحب الشيخ ابي الحسن فقلت
 عليه وسلم عالى بن شامة واقبال فقلت له من انت تعرفني
 قال وليولا اعرفك كنت يوما جالسا عند الشيخ ابي العباس
 وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له يا محمد ان الله ليحبنى
 هذا الشاب انقطع والادب والتملازمة وهذا الشاب
 ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن ان يموت هذا الشاب
 حتى يكون داعيا يدعوا الي الله تعالى وكان ما قال الشيخ
 قال وكنت ومعهما كثيرا لما ليكره الوساوس في الطهارة
 فبلغ ذلك الشيخ فقال بلغني انك وسواسا في الوضوء
 قلت نعم قال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب بالشيكا
 لا اني كان يلعب بها ثم مكثت اياما ودخلت عليهم
 فقال ما حال ذلك الوساوس قلت على حاله فقال ان
 كنت لا تدري تتذكر الوساوس لا تقدرنا نينا فشق
 ذكر على الشيخ وقطع الله الوساوس عن قال وكان رحمه
 الله ورضي عنه يلقي الوساوس سبحان المذكر الخلاق ان
 من يتركها في رايته يخلق جدي وماذا كذا كذا الله يعزب قال
 فقلت قصيدة اخرى بان ان الله جوابا لقصيدة مدحها انسان

امدح بها فقال
 انشدت ابو العباس
 بروح القدس قال
 ثم علمت له قصيدة

من اهل بيته فقلت عليه قال رضي الله عنه صبر هذا الفقيه
 ومعه مرضان وقد عاقاه هاتهما ولا بد ان يجلس ويتحدث في العالمين
 يشهد الشيخ من عند الوساوس قال فلقد انقطع على بركات
 الشيخ حتى صرت خاف ان يكون لثمة من التوسعة التي اخرجها
 قد تساهلت في بعض الامور والمرضا الاخر كات لي الامر سي
 فكلت ذلك لاني قد عاني من غفائ الله وشغائي قال ومن لي لينة
 من الدنيا في مهموما فرأيت الشيخ في المنام فكلت اني ما انا
 فيه فقال اسكت والله لا علمك علما عظيما فلما انتهت
 جيت الى الشيخ فقصصت عليه امر ويا فقال هكذا يكون ان
 شام الله تعالى قال وجا يوما من السفر فخرجنا للقائه فلما
 سلمت عليه قال يا احمد كان الله كروا لطفكم وسكرت
 سبيلكم ولباياه وبهاكل بين خلقه قال فلقد وجدت
 بركت هذا الدعاء وعلمت انه لا يمكن الا لقطاع عن الخلق
 والى مرادهم لقوله وبهاكل بين خلقه قال وكنت انا
 لا سره من المنكرين وعليه من المعترضين لا لشي سمعته
 منه ولا لشي سمعته عنه حتى حرت معاوله بيني وبين
 بعض اصحابه وذكر قبل صحبت اياه وقلت لذكر الرجل
 بسرا لا اهدم العلم الظاهر وهو لا يقوم بدعوت
 امور اعظاما وظاهرا للشرع يا اباها فقال ذكر الرجل
 بعد ان صحبت الشيخ تدر ما قال لي هذا الشيخ يوم نجا من
 قلت لا قال دخلت عليه فاورا ما قال لي بعد كذا كذا
 من خير ما اصابك فعلمت من الشيخ اني انا من اهل بيته
 لقد صحبت الشيخ اثني عشر عاما فسمعت منه شيئا ينكره

ظاهر العلم من الذي كان يتقبله منه من يقصد الاولي قال وكان
 سبب اجتماعي معه ان قلت في نفس بعد ان خرجت حبرت
 السخامة بيني وبين ذلك الرجل وعني ذهب فارجب
 هذا الرجل فعاجب الحق له اما ان لا يخفى شانه قال فاني
 الى مجلسه فوجدته يتكلم في الا نفاست التي امر الشارع بها
 فقال الاول سلام والثاني ايمان والثالث احسان
 وان شئت قلت الاول عبادته والاني عبودية والبالث
 عبودته وان شئت قلت الاول شريعة والثاني حقيقة
 والثالث تحقيق او نحو هذا مما زال يقول وان قلت
 شئت قلت الى ان ابهر عقلي وعلمت ان الرجل انما يعتزف
 من فيض الحكيم ومرد برياني فاذهب الله ما كان عندي
 ثم انيت تلك الليلة الى المنزلة فلم اجد مني شيئا يقبل
 الاجتماع بالاهل على عادي ووجدت معي عزيمتي لا ادرك
 ما هو فانفردت في مكان افكر الى السماء والى كواكبها
 وما خلق الله فيها من عجائب قدرته فحملني ذلك على القول
 اليه سر اخبري فاني فاستودت عليه فلما دخلت عليه
 قام وتلقاني بشاشة واقبال حتى دهشت خيالاً وتصغر
 نفسي ان تكون اهلاً لذلك فكان اول ما قلت يا سيدي
 انا والله احبك فقال احبك الله كما احببني ثم شكلت
 اليه ما اجد من هههه واحزان فقال احوا الى العبد
 اربعة لا خامس لها النعمة والبليّة والطاعة والعبودية
 فان كنت بالنعمة فيقتصر الحق منك الفكر وان كنت
 بالبليّة فيقتصر الحق منك الصبر وان كنت بالطاعة

فيقتصر

فيقتصر الحق منك شهود الله وان كنت بالمعصية فيقتصر
 الكلام منك وجرد لا استغفار قال ففهمت من عندة كما كانت
 تلك الهههه والاحزان ثوباً فزعت قال ثم سألني بعد
 ذلك ليلة كيف حالكم فقلت افترع الله الهههه لاجلها فقال
 ليالي بوجهك مشرق وخلاصه في الليل سار في الناس
 في سدق الخلاصهم وكذا في ضوء النهار الهههه فوالله ان
 لزمت لتكونت معني في الذهبين يريد مذهبه الشريعة
 اهله العلم الظاهر ومذهبه اهله الحقيقة اهله العلم الباطن
 انتهى ما نقلته من الكتاب يومئذ ومنما اوردت ذلك
 هههه على كونه ليبرق به قدر السؤل رحمه الله
 وليد فغيبوا وجهه يدها له كعند الطاعن وتعق المتصنف
 ولتصرفه بذلك لنزول المرحه من الله تعالى علينا ومولات
 منحه وعكايه كدينا وقد قيل عنه ذكر الصالحين تنزل
 الدرجة مع حاشي ذلك من قرب المناسبة كعني ما اوردته السؤل
 من الكلام الجائز به قصه سبق بين من عاينه من الائمة
 والاعلام واما شيخه ابو العباس شيخه ابو الحسن في الهههه
 اوضح من نار عال علم ولقد طرقت به الامهات للشيخ والفاضل
 وزفيت بها شرفها وعلومها الالهة والافلام والحق
 والجمال ولو لا خيبة الملائكة وكراهة الاحالة لكوننا من
 ذلك ما يبهر عقول سامعين وامثالهم ويزعم
 النواحياد من سبيلك من ذلك ان السؤل اشار ودعه
 مصونا بالجار مجيباً من اذن له في التعبير ففهمت
 في سامع الخلق عبارته وجلت اليه هههه

المادون له في التعبير هو الذي يتكلم به ويايد وفي الله
 وتلك كانت كلامه صوابا فالجنيده رضائه عند الصواب
 كل فطق عن اذنت اشارة بهذا والله اعلم الحقوله تعالى
 يتكلمون الامم اذنت الرحمن وقال صوابا فاذ اقرع اسما
 انما معين كلامه فلهذا صوابا في ما معهم عبارة فلم
 يفتقر الى معارضة ولا تكرار وجعلت اليهم اشارة فلم
 يحتاجوا معها الى الكتاب ولا الشارح بخلاف غير المادون له
 في ذلك فبقيل الحمدون من بعد الحمد بعمارة المقصود ما بال كلام
 اسبق انفع من كلامه فاقول انهم تكلموا بعد السلام ونجاة
 النفوس ورضاء الرحمن ونحن نتكلم بعد النفس وطلب الدنيا
 وقبول الخلق **ربما برزت الحقايق مكسوفة الانوار**
اذ المريدون كبر فيها بالاطهار من لم يتكلم الا واصاف
 الحمد كورة لم يوفق له في الكلام رتني من الحقايق الربانية
 فان المهر ما برزت مكسوفة الانوار بها غيبها من ظلمة
 روية الا غبار منحتها فان اسامعهم وانكرتها قلوبهم
 وعلامة استكمال الاوصاف المذكورة ان يفتح له باب
 التعبير مع وجود السلامة من افات النطق قال في الخايق
 المنذ من احد مراهيب الله تعالى لا وليا به وجود
 العبارة قال وسعت شجنا ابا العباس يقول الولي يكون
 مشحونا بالعلوم والمعارف والحقايق لديه مشهودة حتى
 اذا اعطى كان كالا ذن من الله له في الكلام قال وسعت
 شجنا ابا العباس يقول كلام المادون له يخرج وعليه
 كسوة خلائفة وكلام الذي لم يودن له يخرج مكسوف
 الانوار

الانوار حتى ان الرحلان يتكلمان بالحقيقة الواحدة فتقبل
 من احدهما وترد على الآخر **عبارة انهم اما للبيضا**
وحيد او المقصد بعد اية مريد فالأول حال السالكين
والثاني حال الرباب السالكين والمحققين انما يقع
 التعبير عنهم معطيا كالقوت به من الامور الغيبية والامور
 الاشهادية لا احد منهما من اما حال غلبة الواحد عليهم وفيضا منه
 وهو معذورون في ذلك لوجود الغلبة عليهم وهذا
 حال السالكين من اهل الله اية واما المقصد بعد اية
 مريد فيلزم منهم ذلك عافية من فائدة الارشاد والهدى
 وهذا حال اهل التمكن والمحققين من اهل التمام فان
 غير السالكين غلبة وحركات في ذلك نوع من الدعوى وان
 غير المتكلمين عن غير قصد هداية مريد كان في ذلك اشارة
 لم يودن له فيه وايضا فانه يفتضي وجود الصمت وعدم
 النطق لانه في حضرة الحق سبحانه وتعالى ينطق ما يريد على
 قلبه من عجائب العلوم وعزائب الفهوم فكيف يعذر منهم
 نطق او تغيب عن غير الوجه المذكور والصمت من اداب
 الحضرة قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
العبارة قوت لعائلة المستمعين والسر كبر الاما انت
الامم المستمعون موسومون بالفقر والحاجة الى معنى ما يتمعون
 اليه من الامور عظماء الحكم وهو قوت قلوبهم وغدا ارجو احسن
 كما ان المستمعين والسؤال موسومون بالفقر والحاجة الى
 اقوات ايدانهم وكما ان اخواتهم هي مختلفة فلا يحد لواحد
 من هؤلاء ما يصلح للاخر من الاطعمة والاشربة لاختلافها بينهم

وامن جنتهم فكلوا كما اقوات هذه الاخرين مختلفه فلا يصح
لواحد منهم من العبارات التي تتضمن وجود القوت المعنوي
ما يصح للاخر لا خلافا في هذا بينهم وبيننا من مطالبهم فان
معنى عبارة من عالم او عالم في واحد من هذه الطرق
ولم يخذلها شي فاعلم من هذا انهم في قوتهم وعزائمهم وهي
صالحه لقدم اخرين ومما بينت لهم في هذا المسلك ان يقر
اسماع بعض الناس العبارات من بعض الاشخاص فيفسرهم
منه معنى لم يقصد به المتكلم او يتاثر بالحقه بذلك تاثيرا
عجيبا وقد يقع ذلك لجماعه من الناس فيفسرهم كل واحد
ما لا يفهمه الاخر ويحصل لهم بذلك التاثير مع ان المتكلم
لم ير شيئا من ذلك ووربما كانت مضار له وقد سمع اربابا يقررون
من التبادلات ويتعدون به لبني الحكايات قال في لطائف السند
وربما يفهم منهم من المعنى غير ما قصد واضعه كما اخبرنا الشيخ
الامام المغيرة الامام تقي الدين محمد بن علي التستري قال كان
ببغداد فقيه يقرأ له الخواري بقبره ثمانا عشر علما فخرج يوما
قامدا المدرسة فسمع من شرا يقول . اذ العشر من شعبان
ولت فورا شرب ليكربا التها . ولا شرب يا قداح
صغار فان الوقت ضاق عند الصغار فخرج لها يملك وجهه
حتى اقي ملكة ولم يزل بها مجاورا حتى مات قال وقد اغمي
اليه مكين الدين لا غير قول القائل . لو كان لي سعد
بالمر يسعدني لهما انقطرت لشرب المروح افطار . يا من
يلزم على صفة خافية خذ الخناز ورجعي اسكن الدار . فقال
انسان هناك لا يجوز قراءة هذه الابيات فقال الشيخ مكين الدين
الاخر

الاخر للتقارب اقرهما هذا رجلا محبوبا والشيخ مكين الدين
هذا هو الذي شهد له ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بان
من السبعة الابرار قال وكيف يكون في هذا ان ثلثه سمعوا مقنا دينا
ينادي يا سعيبري ففهم كل واحد منهم مما عليه عليه تعالى
خطوب تيرها في سره فسمع الواحد راس قري بري وسمع
الاخر الساعة قري بري وسمع الاخر ما وسمع بري فاسمع
واحد واختلفت افهام السامعين كما قال تعالى تسق بها
واحد ونفضل بعضا على بعض في الامور وقال سبحانه
قد علم كل اناس سرهم فاما الذي سمع راس قري
بري فسر يد له ان الفهم الى الله تعالى بالايمان
فيستقبل الحريق بالجد وقيل له راس انما يقصد قاتلها صلة
قري بري بما موجودا من صلة واما الثاني فكان سالكا
الى الله كما واثقه الاوقات فخاف ان تفوته الصلة ففعل
ترويحاً على قلبه لما احرقته نار الشوق اساعه قري بري
واما الاخر فتأخر في قوله عند راس الكرم فخطوب بري
اشهد فسمع ما وسمع بري قال وقال الشيخ محي الدين
بن عيسى رحمه الله دعانا بعض الفقهاء الى دعوة بن قاي
القناديل كصحنات جمع بها جماعة من المشايخ فقدم الطعام
وعرضوا الاوعية وهناك وعازجاء قد اخذوا لبوا والهم
بعضهم ففهم فيه رب المنزل الطعام للجماعة واذ الوعاء
يقول منكم كرمي الله بالكل هو السادة مني لا ارضى لنفسي
ان اكون بعد ذلك محلا للاذى ثم اناس نصفين قال الشيخ
محي الدين فقلت للجمع سمعهم ما قال الوعاء فقالوا نعم

قال طه فاعادوا القول الذي تقدم قالوا فقلت قولا
غير ذلك قالوا وما هو قلت قال كذا كذا قلوبكم فذكرها
الله بالبيان فلا تضرنا بعد ذلك ان تكون نجاسة المعصية
وحرم الدنيا جعلنا الله واياكم من اولي الغنى عنه والناقي
منه قلت وهذه المنازع كلها معا تتلح وتطرق وتتأثر
بها القلوب السليمة وتتعاد لها النفس الكريمة وقد جرت
عادة امة المشرق بطريقها وادوارها في مجالها ولا حرج
عليها في ذلك بعض ذلك اذا كانت له مناسبة تامة وزو
فيها فائدة خاصة او عامة وبالله التوفيق لا رب غير
ربما غير عن المقام من استشرق عليه وربما غير عنه
من وهذا اليه وذكر ما من الاعمال صاحب بصيرة
كما ان الواو الى مقام من مقامات البقيين بقية عنه كذا
يقتضيه من استشرق عليه ولم يتحقق فيه بالمنازلة والوصول
والبناء سر ذلك عليه من ليس له بصيرة فالحافرة واما ذو ال
البصيرة فلا يخفى عليه ذلك انه يترك في الكلام صوره
التكلم الباطنة وما هو عليه من حال او نقص وقد قيل
تكملا تعرفوا ولا ينبغي للمساكين ان يعبر عن وارداته
فان ذكر بقا عملها في قلبه وايضا وجود الصدق
مع ربه الواردات لا تلبس لا ينبغي للمساكين ان يعبر عنها
اختيارا منه بل كنهها ويصونها فلا تطلع عليها احد الا حقا
مشرقا لا نفسه كذا في ذكر لذة واشراقا فتقوى بها
فبقل سبب ذلك نعم الواردات في قلبه من التاثر المحمود
ولا جاز غلبه احكام نفسه واما ربحه بنبه ذلك وجرد
صدق

مخلو

صدقته مع ربه وقد تقدم هذا المعنى في قوله استشرافا ان
يعلم الحق بخبر صيبك وليد على عدم صدقك في عيود بيتك
لا تمد يدك الى الاخذ من الخيال بقا ان ذكرى المعصية
فيما هو صوابك فاذا كنت كذا كذا ما واما فكره المعصية
هذه قاعدة عظيمة لاحتاج اليها ان تكون المتكلم
ليبينوا عليها احوالهم فيما يصل اليهم من الزماني
على ايدي الخلق وقد ذكرها الرسول رحمه الله معيارا
بديعة صخرة موحدة جمع فيها جملة المعاني التي يحتاج
اليها من ذكرنا فليست كلامه في ذلك على حسب عادتنا
مع هذا الوجه الذي ذكرنا في مقدمة هذا التنبيه وهذا
قصدنا في جميع ما تكلمنا عليه من ما يتركنا به ونقول
على حسب ذلك ان نراق العباد المعقولة كنههم
الى قسمين احدهما مرقق يملكون اليه باسباب واما
وتصرفات كالتجاراة والصناعات وغيرها وهذا
حالة الاسباب والتأثير يصل اليهم على ايدي
الخلق من غير عمل ولا سعي وهذا حال الارباب النجس
وكما واحد من القميد له اداب واحكام تخصه فاحكام
القسم الاول وادابهم لم يتعرض له الرسول رحمه الله
وبقي المذكورة في الفتحة وغيره فواجب على كل من دخل
في شيء من الاسباب تحصيل علمه وكنهه من حيث هو واحكام
القسم الثاني وادابهم هي التي تعرض لها الرسول رحمه الله
واحكامهم ذكر في مراعاة شريكه وجعلها مشروطة

ناب
واكمل

ما وافق العلم

مطلب عظيم شريف

في قاعدة الاخذ
والاعطاء وادابها
فلا تها وباطنا الى
آخر السورة

صحة الاخذ الشرعي الاول ان لا يبرئ العاقل الا من مولا له عز وجل
 وفيه اربعة اقسام وانما اشترط في الاخذ لانه مقتضى
 حاله من تحقق التوحيد وتخليص التوحيد وبه يصح له مقام
 القناعة والتوكل ويسقط عن قلبه فقر الرزق وتزول به
 عنه علاقات الخلق وان لم يكن له بعد الاوصاف كان عبدا
 للتاسر مولا قلبه اليهم فيكثر له فيهم من غيبته فيما في
 ايديهم واستشرافه اليهم فيقع بسبب ذلك في كباير التوكل
 من معاصي القلب والجوارح مثل المداينة والتفاق والرياء
 والتقصير والتلبس والفتور وعدم البصحة وقلة الثقة وغير
 ذلك من الصفات المذمومة المتنافضة للعبودية لله عز وجل
 فالجس من معاصي الله عنه من يتفتح باب المعاصي فيغير
 صفاته الاقدار ويكاد الى الخلق فينزل ولا يلقى في ذلك الروية
 المذكورة ان يكون علما واما فقل بل لا بد ان تكون حالا
 وذوقا دعاء بعض الناس شقيقا بل يجد وكان في كتبه اصحابه
 كوخيمه رجلا فوضه الرجل لهما ما وارساوا تفق تفقه
 كثيرا فلما قعدوا قال لهم شقيق ان هذا الرجل يقول
 منكم من يرضى عن هذا الكلام وانا اقدم اليه فالحكامي
 عليه حرام فقاموا كلهم وخرجوا الا شابا كان فيهم فغضت
 ما بعدته عنهم فقال صاحب المنزل شقيق رجلا الله
 ما اردت بهذا اقال اردت اخبر توحيد اصحابي كلهم
 لا يرونه فيمنع ولا يظفرون اليه فيما قدم الا ذلك الرجل
 وحده وانما اشترطنا في روية العاقل من الله ان تكون حالا
 وذوقا لان ذلك هو الايقن بحال المتجر كما ذكرنا لان المتجر
 حال

وتناد
 وتناد

حال شرعي فلا يدخر فيه بالاختيار من التمسك لان ذلك من
 اتباع هوى النفس وطلب الراحة والراحة والراحة في
 فيه من امراده بعينه هذا القوي والبراقبة بعد حال
 شغله بالله تعالى وحده في الله من كل ما يقطع عن الله
 فينبذ سبله الحق تعالى من تدينه واختياره وبكاشفه
 بوجوده منته في امراده واهله واهله واختياره وكما
 ويكون تركه للاسباب بحكم الوقت والشارة الى حال
 روحه ان اياها حقت النسيان بورك كان حاد او كانت
 علامه يوما يتفح عليه الكبرياء دخل يده في النار واخرج
 الكبرياء من النار ففشي علامه وتزلزل ابو حنيفة كالنور
 واقبل على امره وكان يقول رضي الله عنه تركت العمل
 فرجعت اليه فتركني العمل فلم ارجع اليه وقال ايديهم
 الخواص لا ينبغي للصوفي ان يتصرف في القعود عن ذلك
 الا ان يكون رجلا مغلوبا قد غشته الحال عن الحساب واما
 من كانت الحاجات به قائمة ولم يقع له عزوف وكول بينه
 وبينها التكلوفا العمل اولى به من الكسب يعني احاله وابلغ
 لان القعود لا يصلح له ان يستغنى عن الكسب وقال الشيخ ان
 الله القوي ما دامت الاسباب في النفس والاكتفاء اولى
 وقال بعض المنقطين كنت ارضع جليلة فاريد مني
 تركها فاعلم في صدره من رين المعاش ففتقني ما تف
 لا اراه تنقطع الى رتبه في رزقي ان اخذت من وليا من
 اوليائي ومنافعا من عدي وقد اشترى وول الله عليه
 عليه ولم في صحة قبول العاقل من لا يبرئ شرعا الى النار ولا يناد

ابو حنيفة

قايمة

حكاه هذا الشراء لم يذكرناه من هذا الخبر لا هذه
الروية المذكورة روى زيد بن خالد الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء معروفا من حبه
من عند سيئته ولا اشتراؤا نفس فليقبله فانما رزق
ساقه الله اليه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من وجد اليه شي من هذا الرزق من غير سبيل ولا اشتراؤ
فليأخذه وليؤت به في رزقه فان كانت عنده غير فليؤت
الي من ظهوره من غير من الخبايا رضى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ولم يعط شي الا قولا اعطيه
يا رسول الله افرق مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له
او تصدق به وما جاء من هذا المال وانت عتيق ولا سائل
فخذوا الا فانه تنبئه نفسك قالوا سألتم من احد ذلك
كان ابن عمر رضى الله عنهما لا يسأل احد شي ولا يبر شي
اعظم قال لا اشتراؤا اي الناس من مرقاد في العبيد
فلا ينبغي ان ياخذ امرئ عكا على هذا الوجه وروى
احمد بن حنبل رضى الله عنه خرج ذات يوم الى شارع باب
الشام فاشترى دقيقا ولم يكن في الموضع من حملة فراق
ايوب الحال فحملة ودفع اليه احمد اجرة فلما دخل الدار
بعد اذنه له اتفق ان هذا الدار قد خبزوا ما كان عندهم
من مدقيق وقرنوا الخبز على السرير يشف فرأه ايوب لهما
وكان يصوم الدار فقال احمد لانه صالح ادفع الي ايوب
من الخبز فدفع اليه رغيفين فردهما فقال احمد فقهها صبر
قليل لا ترقا لخذ لهما والحقة لهما فالحقة فاخذها فرجع صالحا

متجرا

متجريا فقال له احمد عجت مزرده واخذه قال نعم قال
رحمك الله اي الخبز فاشترت نفسه اليه فلما امكنه مع
الا اشتراؤا رذه لئلا يسر فردنا اليه بعد الا تاسر
فقبله واما الا اشتراؤا الى الرزق مع قطع فخره لهذا الخلق
فلا يضره ذلك لانه خلق خفيف ذافاقة ورزقه معلوم
ولا بد منه فاشترافه الى الرزق في الحقيقة اشتراؤا
الى الرزق ولا ينافي ذلك حقيقة العبودية وكذلك
كثر منها الا اشتراؤا الى الرزق وشملت صاحبها عن
دوام الحاضر والمناجاة مع الحق فليصرفها عن ذكرها
حيلا وليست لها من التعلق والتوثيق بالله تعالى سبيلا
قال الشيخ ابو محمد عبد العزيز الهادي رضي الله عنه كنت
في يد ابي واقفا بين الغناين اصدوا فامرغيا لا سببت
حاشي النسر فقال لي السلام عليك قلت لها وعليك السلام
فانتهى العشا فالتفتيني بدريه فتوقفت ثم الهني الله
تعالى ان قلنت لها اندري له موضعا قالت لا قلت اشر هو
او متي هو قالت لا قلنت لها ان ارب او عبد قالت عبيد قلت
ما عبد بقدر على شوما هذا الكفر والشرك الذي اتينيني
به اهربي الي خالك فالحلي منه العشا لانه خالك والقادر
على كل شي فيعطيكم ويجيب لكم ما تطلبون فتكلمتني فانا كالي
فما لك وراياي وما هذه الحيرة قال فقربت الي خالك فاعشا
فتمكن كثير فاكلنا قال وكذا جمع عليها ومن هذا ثبت

وذكر ايضا سبلة عظيمة مفيدة تتضمن كيف يكون حال الفقير
بالنسبة الى الرزق وما يحتاج اليه بنسبة من الرزق جعلها
من قواعده وادراكه فرايا ذكرها في هذا الموضع من
الواجب المتعين ليتحقق في العمل بها من يتقوا عليها من
مريد متدين قال رضي الله عنه اعلم ان الفقير لا يخلو
اما ان يكون حاله او ماشيا او قاعدا او في السرفان حليته
التيه وهو مكانه وزمانه فخرق سجادته لا يتعداها ولا يكون
التفاته لوقت ولا الى سبب معلوم لانه لا يدري الاوقات ما هي
ولا يجدها ولا يدري متى هي ولا وقتها ويعلم ان جميع الاشياء
تطلبه وتحتاج اليه لانها خلقت لاجله وهو خليفة فيها وقد
فرغ من جميعها فلا لتفات والافد فيما ذم به يكون هدفه للاقدام
تجرى عليه ولا كسبه ولا سبب في التحصيل ثم قال واما العاشي
من الفقير الذي يكون في سفر او غيره فلا تجاوز همته خلقه
مثاله ان يكون ماشيا فيخطر له الغيد والالتفات اليه من
بلد او شخص او مطعم او مشرب فيهلك ويخسر به العدو
وتزجر قدمه فان تنادى في التعلق بشي من هذه الطوائف
والسوافل وشي الى شي منها ونقده ومات مات غافل عنه
وذكر انه يكون في يوم عاتق وهو قد احايه العطر الشديد
فتعريه ما في جيبه العدو فيروج عليه ان اسرع تعلق ذكر
الماء تشرب منه فيزول عطشه فان مثي رانا لهذا الخاكر
فيجي الموضع فجده سرايا ففكر يخفر به ويقول له الان
تموت

تموت فيقتله من ساعته فيموت فانار نفسه اذا كان حاله
يريه وادراكه وليس يعرف دوايه من دوايه ولا تعلم العلم
ولا سال العلماء ليتقوا به مع نفسه قال فكماله اذا جاله هذا
الخواكر بالترق من العدو وفي سفره من الشرعة الى الماء والركو
الى الاغيار من منازل الاروا شجاءا وعير ذلك ان يعرض
على العدو ان الله تعالى يهلكه ان يتوفاني قبل كونه
في الضرورة يكيه في ذلك وميله ويقول له ايضا قال الله
صلى الله عليه وسلم من شئ الى الجمع فليكثر ويد او قار من نالي
اصاب او كاد ومن عجل احشا او كاد والعجلة من الضلالت
ومن هذا السير فلا يشك شاكرا انه كما ينجي الخمر والسكران
بهذه القواعد من العلم انهم يتكلمون ولا حجة عند الله
بعد الاستعانة بالله والتعلق به ثم يقول ايضا ان تذكر
ان الله تعالى قادر على ان يهلكه ويقتله ان شاء الله يبع
لي عينه الساعة قبل ومولى لك كما لما فيقول له الشيطان
بالضرورة انفق فاذكات هذا كذا فانه سبحانه اعلم بما كبر
ومناجي من كل مخلوق فاذا احسن هذا العلم ورجع يمشي انيا
همته مع خطرته ناخر الحامد عليه من ربه فان توصل الى خطر
له او لا او را من بعد وكثر جد ما وكم ما تعلق به خاطره
اولا من حاجه او طعام بقي على امله لا تغير عنه ولا تردد
فخفر بالعدو وقتله كما فعل ايضا الشيطان بغيره الشريرة
اشهر ما ارادنا ذكره من كلامه هذا ما هو عند من
غير الكلام المتعرب غاية المرام لما تضمنه من المعاني البديعة

والانفا سر الرفيعة والما فيه من خير بيد التوحيد والاداب
 المصنعة مع العبيد فتوجد يرغان يكتب ويرسم ويحكم
 به الامر الذي تقدمه والله تعالى اعلم وحكم الشرع الثاني
 ان لا ياخذ الاماير وفق العلم وهذا شرط لا يفرق
 ايضا قال الشيخ ابو طالب المكي رحمه الله عنه وينبغي
 لهذا معلوم عند هذا الباب ان يتورع في اخذها ويتخير
 المعطين لها كما ينبغي اهلا الكتاب لان الله سبحانه وتعالى
 في كل شيء حكما والفقير عند الحكماء سقيا حكما والاعا
 عند الطلبة لا يسقيا حكما من الخالب ولا يردد العلم المحتاج
 الي علم ولم تكن سيدة الفقراء العاد فين ياخذون من كل
 احد ولا في كل وقت ولا ياخذ كل ما يعطون مما كفا ينهض
 الا ان يكونوا من ذكركم علم هو لوجه الله تعالى
 يخرجونه اي غيرهم انهم من ذكركم العلم التي ذكرها
 الامر لوجه الله تعالى عال فحين هو موافقة العالم
 الظاهر موافقة العلم الباطن اما موافقة العلم الظاهر
 فان لا ياخذ الاماير بالانح عاقل تقي وقد جاء في الحديث
 لا تأكل الا طعام تقي ولا تأكل طعاما لا تقي فلا ياخذ من
 يدنا لم ولا عامدا بالربا ولا جاهدا بباي حرم من وجوه
 المكاسب ولا ياخذ من يد صبي ولا عبد عبيد اذ ذواتهم ولا معتوه
 واما موافقة العلم الباطن بان لا ياخذ الاماير من ذكركم
 والعونة فلا ياخذ الاماير مفتقر اليه في الحال ولا غدا له
 من

لا ينبغي

ان
 يزد على

اقتار

تضرر رايته وحاجاته من غير اسراف ولا اقبال ولا باس
 ان ياخذ ما يزداد على ذلك ان كان في خلقه سخا ودية رايته
 وتخلو بسما من الاخذ لا يتوصل به الى حذو عاجل حرجه
 او رياسة او قبول عند الناس ولا ياخذ ما يعطاه الله الا ابتلا
 واختيارا كما اما الا ابتلا فان ياتيه قبل وقته او زايده
 على حاجته فان اخذه لينجيه الله من ذلك ومن افادة لا ربح
 واما الاختيار فان لا ياخذ شيئا كان قد نوى تركه لله
 تعالى مشغولة كان سبيلها قد ملكته من سرته ومنعته
 القيام بحقوق ربه فليوف بعهد الله تعالى وليدفع
 ذلك عن نفسه ان خاف ان لا يعزمه وفاد نيته وان لم
 يتخذ كره فليأخذ من يخرج به الى غيره وهذا شرط على
 الفقر وهو من اعظم درجات الوصول ولا ياخذ من
 منان ولا فخر ولا منظر لعظيم ولا ياخذ من ثقل
 على قلبه قبول عيسته فقد قيل لا تأكل الا طعاما من يري
 لك الفضل عليه في اكله ولا تأكل الا طعاما من يري
 ودعة عنه ولا تأكل الا طعاما زاهدا لا نه شر بله ولا تأكل
 الا طعاما من يري صاحبها افضلا من الطعام وقد روي انه
 الله صلى الله عليه وسلم سجد واقفا وكبر فقيل السميت
 والاقفا ورد الكبر وكان يقبل من يعطيه الناس ويرى حال
 بعضه وقال بعضهم ان لا اقبل الا من خشي الله انفسا
 او دوسى قال ابو طالب المكي رحمه الله وقد هذا اجاع من التا بعين

الزهد

او شققي

جاءت الفتحة الموصلة صرة فيها خسون درهمها فقالوا حدثني
 عطاء بن السني عن النبي عليه وسلم قال قلت انا ه رزقا من غير سيلة
 فزده فاقبل يردني على الله عز وجل ثم فرج المصرة واخذ منها
 درهمها ورد سايرها وكان الحزب يروى هذا الحديث عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ثم اعلم ان رجلا اهدى اليه
 كيسا فيه الف درهم فزده فزده فزده فزده فزده فزده فزده
 فقال له بعض اصحابه في ذلك فقال له فزده فزده فزده فزده
 وقيل هذا الناس شيئا من هذا القيل الذي تعالى يوم القيامة
 عند الله من خلاق وكان الحزب يقبل من اصحابه وكان
 ابراهيم التيمي سالا اصحابه ابراهيم التيمي والدرهمين ويعرض
 عليه غيرهم الكمين فلا يأخذ منهم وكان بعض العباد
 اذا رجع اليه بعض هذه الدنيا التي يقولون في بعضه عندك
 واعرض على قلبك حالي كيف انا عندك بعد الاخذ ففضل اودو
 ذلك واحد قتي فان قال له عندي الا ان اؤخذ منك قبل
 ذلك قبل منه وان اخبره بعد الاخذ ما مشد ما كنت
 قد فعلت بشفاه في قلبه لم يقبل منه وكان بعضهم
 يردد على اكثر الناس خلاصا لهم فغويب في ذلك فقال
 ما اريد عليهم الا اشتاقا عليهم ومنها انهم يذكرون
 ذلك ويخونون ان يعلم فتذهب من الهمة ونحوه اجور
 ويروى عن هذا المشورة قال جاشاب من العرب
 الى ابراهيم التيمي بالقرى وهو فقال يا ابا عمر ان خذ هذا

صدقاتكم

التيمي

المرام

المرام وهم والله ما يعي من ذي سلطان ولا من كذا ولا كذا فقال
 له ابراهيم التيمي يا رسول الله لك وجزلك خيرا فلما ولى قلت له
 يا ابا عمر ان ما صنعتك الا تاخذ بها والله ما لا صراحتي
 فميفر فقال صدقت يا سلمان ولكن هذا شاب من العرب
 لم يملكه املت ولم تكن له الا ارباب فكريفت ان يملكه
 حية فيقول اعطيت ابراهيم التيمي الف درهم فخذ
 الله اجره ونزله دراهمه ومنه ذهب الى هذا شيئا
 الشوري كان يشترى على بعض من كان يأخذ منه ان لا
 يذكره لا شقا عليه لانه احب له ان يذكره من ان لا يذكره
 لانه قيل في معنى قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليد
 والا في قال املت ان يذكره والا في ان يظهره
 وقال الحنيد رضي الله عنه للمرحل الخراساني الذي
 جاء الى مال وساله ان ياتله فقال الحنيد يا افرقه عالى
 الفقرا فقال المرحل انا اعلم بالفقر منك ولم اختر
 هذا فقال الحنيد وانا اومد ان اعيش حتى اكل هذا
 فقال اى لم اقل انفق في الخد والبطلاننا قلت
 انفق في الخبيات والوان الحلاوات فلما نفذ امره
 كان احبه الى فقال الحنيد ومثلك لا يحل ان يرد عليه فقبله
 فقال المرحل ما يبغى احد اعظم منه على منك فقال الحنيد
 وما يبغى احد يبغى ان يقبل منه شي الا ان كان منك
 وكان السرى الفطير يوصل الى احمد بن حنبل رضي الله عنه

اشي فيرده فقال لشره يا احمد احذر افة الرد فانها
اشد من افة الاخذ فقال احمد اعد على ما قلت فاعاده
فقال احمد ما اردت عليك الا وعندي قوت شهر
فاحبه لي عندك فان كان بعد شهر فافذ الي وعمل الجملة
ولا ينبغي ان ياخذ المرید الا من يدبر اهله عار في فبه
سليم الاقات ويكتفي من جميع الاموات قال ابو بكر الكوفي
منذ امر بعين منه اصبحت هو كذا رايته فقال له انما لا من
بعضهم لبعض وحمد على خبر ومن لم يصحبه التوفيق والورع
في نقد الامر كما الحرام والنصر وان اراد ان يسأل امثال
نقولا فليقل قال ابو طالب الكوفي ان بشر من الحارث لا يقبل
من الناس شيئا وكان بعضهم يقول احب ان اعلم من ايد ياكل
فقال من يجبر امره ان ادرى من ايد ياكل كان له صديق
عاقلا يعني تكثيره في العقل والدين كان بعضهم كان لا يقبل
الا من التظار ولا يقبل من لا يتناع وهذا الصديق العاقل
الذي كان ما يقوم بكفايته ولم يكن يلهو امره ولا يلتفت
سعد الذي من مغلبي العكي رحمه الله قال بشر ما سالت
احدا فكيف انما الدنيا لا سر يا الفقير لا نه قد صحت عند
زهره في الدنيا فهو يفتح بخروج اشي من يده ويتبهر
مبقا به عنده فاكوت قدرا عنه عالمه وكان سر
يوجه اي احمد بن حنبل يقول ذاك الفقه المعروف بكثرة
انذ لي عيني امره وان بلغت به الحاجات كل مبلغ واشرف
علي

التقوى

على الضعف وتحقق الضرورة وسال سريته فليقدر له
ووقته يضيّق عن اكله لثقله بحاله ففقد ذلك يفرغ
باب السب وسال من دون هو لا من جهل حاله حاشي
الاثر من جاء فليسا ارفعات دخلا التام وقد سأل الناس
عند الحاجة والفاقة بنو له موسى والخضر عليهما السلام
لقوله تعالى طه كما اهلكوا كان ابو حنبل الكوفي هو شيخ
الكبيدي سالا عن باب وبابين بين العيشين ويكون ذلك
معلومه عند حاجة من يومه او يومين وكان له مقام
في المنزلة والتوسل قال ابو طالب والمربع هذا عليه عمر
ولا خضر ونقد عن ابي سعيد الجذري رضي الله عنه انه كان
يمد يده عند الفاقة ويقول ثم شيء لله ونقد عن
ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه كان معتكفا بجامع البصرة
عدة وكان يفتي في كل ثلاثة ايام ليلة وليلة اظفار بكتب
من الابواب وكان النور يسأل في البوادي من الحجاز الى
صنعاء اليمن قال وكنت اذكر لهم حديثا في الصفاة قال
في جوت الحطاعا فاتنا ورحا جيرة ترك كتابي وكتب
المرید الامام بالدين وقبول ارفاق النوان فان قيل
كيف يرد ما يعطاه في الوجوه التي حكمت عليه بعدم الاخذ
فيها وهو ان ياخذ من يدرى ما تقدمه وقد امر ان كل
الامر ان علي الله فكنو يستقيم ذلك فالحوائج ان القيا من كلف
الشرعة والخرقة لا بد منه والتوحيد لا ينافي ذلك وقد قيل

الحاكم من لا يقضي نور معرفته نور دهره وكل ما كذب
العلم بما لا يحاط به من الحكم فهو مردود ووجه صحة البرد
للعكاز عند مشاهد التوحيد ظاهر اذ لا فرق في ذلك
بين يدي المصطفى وبين الاخذ فكما شهد الاخذ بدينه
تعالى في العكاز يدين المصطفى في اخذ ما يعطاه عند موافقه
العلم ابتاعا لا ذن الله تعالى وامره تشهد بدينه
تعالى في المنع عند يدين نفسه بالرد مخالفة العلم فلا
ياخذه ولا يقبله ابتاعا لنهين الله تعالى عن ذلك وعدم
اخذ ما كان فاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكثرة الذي
اهدي اليه مع السند وراة قد وكما فعله فتح الموفى بالحسن
المصطفى مع روايتهما الحديث الذي ذكر فيه ان ر
القديم مرد علي الله تعالى وقد تقدم ذكره بسفله
فقد اعيد منع فيه في ذكر الخيال والله تعالى الموفق لطاع
الاعمال لوانها كانت الامام في هذه السبله لان الحاجة ماسة
اليها والاعمال من ذلك ان جميع تفاريعها ومبايلها داخله
في كلام المولى رحمه الله عارضا بجزا واختصار فكلما
فيما من يد مع الامام مستحقة والتميمه الي العباس المربي
في معزها ذكره كلامه ببيع محتشم مستنقذ من كتاب الله
عز وجل نقله عنه في كتابه بعد الامتد قال رضي الله عنه
للمناس كيباب وسببنا نحن الايمان والتقوي قال الله
وتوان اهل القرى اسوا واتقوا الفتناء عليهم بركات

من

من السما والارض وقد جود المولى رحمه الله بفاحته
واحت سياقته في مقصد الارشاد والهداية **رسم الفتح**
العارف من يرفع حاسنهم الى سره اكتفا بشيئته وايق
لا يتخرج من يرفعها الى حليقته تقدم ان من الاوب
تسل الخلق والسوار المذاهب اكتفا بشيئته ورضا ثبات
قسطه ومن العارفين المحققين يستحيو من الله تعالى
في ذكره فليكن لا يستحيو من منسوخه عز وجل عند سوا الله
للمخالفين وهذا اذ بهم في ذكره واستحياءهم من ربهم
الا واجبه عليهم والى الموت منهم شيا ولا يرفعون
اليه حاجه لانهم فقرا محتاجون ومرة هم فقرا الغني
للمعبد وقد تقدم من هذا المعنى عند قوله لا تتعدى به همتك
الى غيره فانكرت له تنقلا الامام قال جاد بعباده
رضاه عنه ما من قلب ولا نفس او حبل الا والله مطلع
عليه في ساعته اليه يوم النهار فائما نفس او قلب لم ي
فيه حاجه اي سواه سلك عليه ابليس وقال الاستاذ ابو
علي الكفاق من علامات المعرفة ان لا تشا رحو اليه
قلت او لثرت الامانة مشه تقاي متد موسى عليه السلام
لثناق اليه الروية فقال رب ارنى انظر اليك واحتاج مرة
الى رغبه فقال رب انما انزلت الي من خبير فقيد وذاكر
الامام ابو القاسم القشيري ان بعض الفقرا كان ياتي كل
يوم ويقول كذا الكعبة بعد ما يطوف ماشا الله ويخرج من

صناعة

والسلام

رقعة من شجرة ما قلما كانت بعد أيام بعد مثله ذلك ثم تبعه
 وسأته مخاضه من ميرقه ونظري الرقعة وادأ فيها
 وأصبركم ربك فانك يا عيننا قال فكانت المرحا لها
 النفاقة قصير ولم يظهر خاله المخلوق حرمات وقال أبو بكر
 الجوهري رحمه الله كنت بعقالات على تبرج احمر سر
 فمري رجلا عليه جبة صوف متفرقة فقلت اليه سلما وعانفته
 واجلبته وجاريت معه في فنون من العلم وكانت قدماه
 حافيتين فقلت له كم مرة تسار الى صحننا في نهار يقام من الحفا
 فقال يا اخي كثر اسر بالجمال وجبر عين الشهد بالعقار
 ونفلا ماء البحر بالفر بالاهوت من موقف السؤال والرجاء
 من المخلوقين انوار الهمم اخبرني باب المدينة فالتفتي
 الى حجرة منقورة فاذا عليها مكتوب كلام منكم يمشي عرق
 جبينكم فان صفو يمينكم فاسال المولى بيمينكم قال في
 التوحيد واعلم بحكم الله ان رفع الهممة مستلزم لثبوت الاخرة
 عن المخلوق وعدم التفرغ للهمم الزمنية لانه من الخالي للمعروف
 وهو خروج اليه من اليأس بحياة النفس من حالته عليه
 خلعة فحفظها وصانها مخرب بان تداءم له ولا تسلية
 والحمد لله المخلوق المراهب مخرب ان لا يترك له ولا قدر
 ايها الاخ ايما نكرا يطبقك في المخلوقين ولا تجعل اعتمادك
 الا على رب العالمين وتوكل بها الاخ ابراهيمية فقد قال ابو بكر
 ابراهيم عليه السلام لا احب الاولين وما سوى الله افلا انا

وجودا

لسا لكي

وجودا وان كانا وقال سبحانه مله ابيكم ابراهيم اي انبعوا
 ملته فواجبه على الصوم من ان يتبع مله ابراهيم ومن ملته
 رفع الهممة عن المخلوق فانه يوم من به في المجهنم تعرض
 له جبريل فقال له انك حاجة فقال اما لكفتا واما
 اي الله فبارك قال فله قال حسبي من سواي علمه عالي فانظر
 كيف يرفع همته عن المخلوق ووجهها الى الملك الحق فاحذر
 يتفتت عليه السلام بجبريل ولا احتال على سوا الله
 الله يدري من يدركه اليه من جبريل عليه السلام ومن
 سوا له فليذكر سلمه من ثم وذكاه والنعم عليه
 بنوا له ورفقا له وخصه بوجود اقباله ومن مله ابراهيم
 مفاداة كل من يتفاد عنه الله وصراف الهممة بالمراد الى الله
 لقوله تعالى فانهم قاموا بعد ذلك الى رب العالمين واما المعنى
 ان اردت الدلالة عليه فهو في الياس من الناس وقد قال
 الشيخ ابو الحسن البستي من نفع نفسي لنفسي فليكن لا يبيد
 نفع غيره لنفسي ورجوت الله لنفسي فليكن لا رجوة
 لنفسي هذا هو الكليما والا كسيد الذي من حصل له حصل له
 ثم لا نفاقة معه وعز لا لمعوم نفاقا لا تشاركه وهو
 كيميا اهل القوم عن الله تعالى قال الشيخ ابو الحسن البستي
 انسان وكان تقيا لا عالى فليكن يوما فانبك وقلت له يا ولي
 ما حاجتك ولم يجبتني قال يا سيدي قدي انك تحب الكيميا
 فضربتكم لا تعلم منكم ذلك فقلت صدقت وصدق من حدسك

٢٠
 ٢١

والله اعلم بآياته فقال لا بد ان قبله فقلت له نظرت الى
 الخلق فوجدتهم على تسعين امة امة واهل امة فقلت الى الله
 فقلت انهم لا يدرون ان يكونوا في الجنة كغيرهم من الملائكة
 بها فقلت فقلت انهم من الملائكة بالاحياء فوجدتهم
 لا يتكلمون ان ينقصوا بشي كغيرهم من الملائكة فقلت
 اياي منهم وتعلقت بالله تعالى فقلت الى ان لا تها الى
 حقيقة هذا الامر حتى تطلع اياي منكم ما كانا فقلت من غيرنا
 ان نفيكم عن غير ما كنتم له في الارض واما في اخرها سجد
 عند الكعبة فقال اخرج الخلق من قلبك واقطع يأسكم من ربكم
 ان يفيكم غير ما قسم لكم قالوا ليس يدرون انهم العبد كثر
 عمله ولا يدرون من الله على ورده انما يدرون انهم من الله
 بمرهم والحياتة اليه بقلبه وتحرره من رقة الطبع وتخليته
 بحلية الوجود وبذلك كثر الاعمال وتزكو الاحوال قال الله
 سبحانه وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
 انهم احسن عبادي فخذ الاعمال انما هو بالعلم عن الله
 والعلم هو ما ذكرناه من الاعتناء بالله والاكتفاء به والاعمال
 عليه ورفع الوجود اليه والادوار بين يديه وكذا ذكر من
 قرة العلم عن الله تعالى انهم من الملائكة بغير صفات كلام
 صاحب كتاب التنوير وهو من كلام النفس الكبير وانما حكم
 الله اننا نامله بعين بصيرتنا كما ناملهم في علمنا فينتكس
 ويرى انك علمت منه ان ما تقصده عظيم الموقع وان مستحق
 منا

مننا ابرارنا في هذا الموضع وهو منكم بالايمان والتو
 حيد محتاج اليه كما سألكم وهو يدفن راعاه حيث
 رعايته وعرف الى الله بعبادته عتات عتاتة فقد حقق
 بعبادته الايمان وكان من حلاية الله تعالى بعبادته ومن
 الله عليه ورضيحه ورحمته قدره وموضع خيوطه من الوجود
 في الشكر الكفر والحيال والحق بذكر ان يكره من باب
 مولاه العالي فيقول كعبه في الخلق وتضييق عليه مشغلات
 ابواب الرزق كما قال بعض العارفين المكا شفيين
 خيال في النوم كما ليقظة او يقظة كالنوم لا يتدبر فاقه
 الى غيرة خافضها عليك مكافاة لؤادتك وخر وخر
 عند حذر في عبوديتك انما يتبينك بالفاقة لتفزع
 منها الى وتضرع بها اليه وتتوكل فيها على بيلتك بالفاقة
 وحملت لنفسها الغنا فان وصلها الى وصلتك بالغنا وان
 وصلتها بغيرك فقلت عني في ذلك وكلمته الى كعبه ومن
 وحملت وكلمته الى كعبه اني وعلم من يأتى من قبول الرفق
 اسباب كعبه الى كعبه الخلق ويرتفع همتهم عن ذلك وان لم يكن سواك
 من اسباب الخلق ولا كلب كعبه ان سلمه رحمه الله قال لكات في جوابي
 باني من اسباب الخلق ولا كلب كعبه ان سلمه رحمه الله قال لكات في جوابي
 امرأة امرأة لها ايتام وكانت ليلة ذات مطر تمسعت
 صوتها تقول يا رفيق ارفق قال فخطر ببالها انها صابها
 نفس فاقه وصبرت حتى اجتبر المطر ففعلت مع عشرة دنائير فحملت
 ودنقت عليها الباب فقالت حماد بن سلمة فقلت نعم

خالها
 لتصير ذهبا
 فلا تزيق بعد
 السكة وسنتك
 بالفاقة

فقلت كينو الحال فقال كنت فحير وعافيه احتير المظن
 وذي الصبيان فقلت خذي هذه المرقا نير وادخل بها
 بعض شاة قال ففاحت بنية لها خاسية تريد يا حماد
 ان تكون بيننا وبين معبودنا ثم قالت لا منها ما رفعت
 صرناك بالهار السرعلمت ان الله يودنيا بالهار والرفق
 على يدي مملوك وذكر اليه ابو عبيد الرحمن السلمي عن
 عباد بن دهقان قال كنت عند بشر بن الحارث وهو يكلم
 في امرها والتيم قال اهو برجل من المتصوفة فقال له
 يا ابا نصر انقبضت هذاخذ البر من ايدى الخلق لا فاقه لكاه
 فان كنت متحفظا بالزهد منم قاعد الدنيا فخذ من ايدى
 يلقى جاهك عندهم واخرج ما يعطونك الى الفقراء وكن
 بعقد التوكل فاخذ قوتك من الغيب واشتد ذكره لاصحاب
 بشرا سمع ايها الرجل الجواب الفقراء ثلثة فقير لا يسأل
 وان اعطى لا ياخذ فذكر من القوم سائلا الله
 تعالى في اعطاه وان اقرع الله ابد قومه وفقير
 لا يسأل وان اعطى قبل فذكر من القوم عتقده
 التوكل وان يكون الي الله تعالى وهو من موضع له
 المواريد في خيرة القدر فقير حاله الصبر ومدا ففة
 الوقت فاذا المرقته الحاجة خرج الي عبيد الله وقلبه الي الله
 بالنوال فكفارة سواه صدقة فقال الرجل رخصت رضى
 الله عنك **والله اعلم بغيره اذا التفت عليك امراتك انظر**

ما لك
 فقال بشر
 من الرجا نير

اسلمها

اشقها على النفس فاتبه فانه لا يتعلم عليها اكلها حقا
 هذا ميزان صحيح باعتبار رغائب النفس لا انها محبولة
 على الجهل والشهوة فاشقها به انما هو قلب الخشوع
 والفرار من الحقوق بما تقدم عند قوله حقا النفس في
 المعصية كما هو جلي وخطا في الطاعة بالحق خفي فاذا وجد
 المرء من تقدم ميلا وخفة عند بعض الاعمال ادور بعض
 انفسها وتذكر ما مات اليه وخف عليها وعملها اشقته
 قال بعض العارفين منذ عشرين سنة ما سكن قلبي الى نفسي
 ساعة واحدة وسكنت القلب الى الشدة هو تباها الا خف
 عليها دون الا تقل وهو معروف عند من تفاق القلب
 ومن بقي عليه شيء منذ واعي الهوى وان قال لا يومت عليه مثله
 هذا خفة العمل على التقدير انما تكون لا حذر مرافقه هو رها
 وهو لها لا يسيل الا الى الباطل فاذا التفت عليك امراتك
 واجبات او مندوبات ولم تعلم ايهاا وجب او افقد لتقدم
 على الاخذ فانكرا تفلها على نفسك فاعمل به وانما قلنا باعتبار
 غائب الا نفوس النفس المكنية لا توصف بالجهل ولا بالشهوة
 فقد تخفى عليها العمل ولا يدركه الله بالحد فليكن
 نظر العبد حينئذ الى ما هو الشد فائدة واعظم من قيدا
 فليقدمه على غيره وقد ذكر اليه ابو طالب الحكيم
 عجيبه في شدة **اشقها** النفس وكونها لا تميز الا الى الباطل
 قال احد بني بعض اخواني من بعض اهل هذه الطريقة قال قدم

سطل
 في ميزان النفس

ساد
 اشقته

الحال
 حكاية عجيبه
 في شدة النفس

علينا بعقد الفقرا فاشترينا من جابر لنا الحماة شوما ودعونا
 اليه في جماعة من رعاينا فلما مد يده اخذ لقمة وجعلها
 في فيه ثم لفها ثم اعترض له وقال كلوا انتم قد عرفت اني غارض
 متعني من الاكل فقلنا لا ناكل ان لم تأكل فقال انتم اعلم
 اما انما رجل فقير اكل ثم اضرقت قالوا وكرهنا ان ناكل
 دونك فقلنا لو دعونا الشوا فسالنا عن هذا المحرم
 ولعلنا سببا مكررها قد دعونا فلم نزل سائله حتى اقر
 انه كان ميتة وان نفسه شرهت الي بيعه حرصا على نفسه
 فشواه ووافق انكم اشتريتموه قالوا فزقناه للكلا
 ثم قال اني لقيت الرجل بعد وقت فسالته ما شرهت لاي
 معني تركت الاكل وبالي عارض فقال اخبرك ما شرهت لغير
 الطعام منذ عشر مئة سنة للرياضة التي رضتها فلما قد تمت
 هذا شرهت نفسي الي شربها ما عهدته قبل فقلت ان في
 الطعام علة فتركته اكله لاجل شره النفس اليه قال اي شيء ابو
 طالب المكي فانظر رجلا له كيتو اتفق في شره النفس عن
 قصة واحدة ثم اختلفا في التوفيق والتخذلان فعصر
 العالم بالورع والنجاسة وترك الجاهل مع شره النفس
 بالحرم وترك المراقبة اعني البايع الحزم وعصر الاخر
 للتوفيق كذا لادب وهو قمع شره النفس عن الاكل بعد
 ما جبهه ثمرة والكل البايع بعد وقوعه بصدق المستدرك
 وحذنبته انتهى وشر من ان احرازه والشر تحقيقا

من

من الاول وهو ان يقدر نزول الموت به فاني عمدا
 ان يكون مشغولا به اذ اذا كنفه حق وما عداه بالكل
 قال في الخالق المنين والموت منير ان على الافعال والاحوال
 كما هو ميزان في دايرة الرتب اما الرتب فكما تقدم
 يعني انه علامة صحيحة على مرتبة الولاية وما الافعال
 والاحوال فاذا انظر على امر لا تدرك هدير ضال
 تعالي تتركه او فعله او حاله انت به لا تدري هادقت
 فيها حق او قمت فيها بغير فاورد الموت على ما انت
 فيه من افعال واحوال فكل حالة وعمل تثبت مع تقدر
 وورد الموت عليها ولا تترك من حق وكل حالة وعمل
 هزمها الموت فهي بالكل اذ الموت حق والحق يلزم
 بالكل ويدفع لقوله بالحق فبالحق على الباطل في
 فاذا هو الحق قال ان ربي يقدر بالحق علام الغيوب
 وقال الحق وزهوا الباطل ان الباطل كات زهوقا وما انت
 فيه فاني الحق لم يلزم الموت اذ هو حق الموت حق والحق
 لا يلزم الحق قال وقد تجاربت الكلام انا وبعثت
 يستغلر بالعلم في انه ينبغي اخلاص الينة فيه ولا يشتغل
 به الا به فقلت الذي يقرأ العلم له هو الذي اذا قيل له
 عند الموت لا يقع الكتاب من يده ان انتهى فقلت وهذا
 هو قدر الخطأ ومنه اية الصواب فان القيد في هذه الحالة
 لا يبعد ومنه الا الفاعل العام الخالص من شوائب الدنيا ومما رجة

مظهر
 ميران
 حبيب
 النفس
 الحاضر
 السوانه

حكا النفس وارتباع الهوى وهذا هو المطلوب من
 العبد ولا يستتم له ذلك الا ان يتحقق بها يقدره من
 حلول الموت وحصول الفوت وهذا هو معنى قصر
 الامال الذي هو اصل جنس العمل وهو ان لا يقدر لنفسه
 وقتا ثانيا يكون فيه حياته وعند ذلك يخلص عمله من
 الاوقات ويتكلم من انواع الرغبات لان توقع الموت
 في كل نفس والخطية يلهي عليه جميع ذلك كما ذكره اكرم الله
 وجهه الله تعالى وكل عمل ليس له فائدة الا عند تقدير
 وفوق ذلك ان لم يكن متحققا به لا يلزم ما ذكرناه فاذا
 قصد خذلا خذلا صرفا ياخذ في عمل متعين عليه الاخذ
 فيه لا يفتني بغيره الا في ثاي حال ويكون في حال الركون
 متمكنا من انقطاع الحاسة تزيد مصلحتها على مصلحتها ما اخذ
 فيه هذا العلم فيفوز بمشوار بها ويتنجز له حصول التنقير
 بها لان في ذلك قوت نفسه ووخازنة حكا واحدة في ذلك
 انه قد يعرض له في حال اخذه فيه غرض دنياوي يكون
 احتشاه نفسه به اكثر فيقدمه على ما كان اخذ فيه يتشاعل
 به من غير مبالاة بما يفوته من ذلك وانما عيونا بلغة
 الاخذ ليدخل فيه تعلم المتعلم وتعليم المعلم فان الامر
 بينهما واحد وكل عمل لا اخلاص فيه ليس بالله ولا له مردود
 على صاحبه مضروب به وجهه وبهذا يتبين لك غرور اكثر
 الخلق في علومهم واما علم الامن رحم الله تعالى واله شاهد

مطلق
 دقيقة محكمة
 متعينة في
 عدم الاخلاص
 في اخذ العلم

الكثير

اكثر الناس عند نزول الموت هم يندمون على ما اسلفوا
 من عمل ويودون ان لو شئ لهم في الاخرة وعصيات نفوسهم
 فتعود بالله من الغفلة في زمان المتوفاه فانها مبداء كل
 عمل فاسد ونشأ وجرد الفتنة والجهالة لكل عالم وعالم
 وحاد كثرنا من معرفة اختلاف درجات المعاج ليقدّم
 الفاخر منها على المفضول لا يبيع الا لعمد ابد الله بنور
 البقيّة وجبله على النسيحة له في الدين وكانت له حكا ومرد
 وافتر من الخوف والكدر وموافقة مولا في كل حرد
 وهدر ولا شك ان هذا هو المنة كثر منة انما المتعذر
 ادراكها على الاحاد من الرجال وسيله من مصلحتها
 عند كثرنا ان ذاك كان منصفان متعدين بنظر من هو
 اصح منه حالا واصوب مقالا وفعالا ويفوز جميع اسره
 اليه ويعتمد اشارته في كل ما يشرب به عليه وعلاوة
 انصافه وجود انصافه لنفسه وعدم اعتناؤه على عقله
 وحده ومن لم يكن منصفان ان الكلام معه هذا ان شاء
 وهرب في حديد بارد وسياق مزيد تنبيه على غرور الاخذ
 في العلم في موضع اليق من هذا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

من علامة اتباع الهوى المسارعة في الزوال الخسران
 والتكاسل عن القيام بالواجبات هذا من الصور
 التي يتبين فيها خفة المالك وثقل الحق على النفس
 وما ذكره هو حال اكثر الناس فتدرك الواحدة منهم اذا اعتقد

المتوبة لا تهمه له الا في نوافل الصيام والقيام وتكبير الله
 المتبي الى بيت الله الحرام وما اشبه هذا من السنن والاعمال
 مع ذكر غير متدرك لئلا يفرك فيه من الواجبات ولا محتملا
 لما لم يرد منه من الغلطات والقبائح وما ذكر الا لانهم
 لم يشغلوا برياضة نفوسهم التي خدعتهم ولم يحفظوا
 بحاجتهم الى الله التي استدرقتهم وملاكهم ولو اخذوا
 في ذكر الحجاب لم يربيه اعظم شقرا ولم يجدوا في شئ من
 من الطاعات والنفار قال بعض العلماء من كانت الغفلة
 اهداه الى هذا الفرابيض فهو مخدوع وقال محمد بن ابي
 النور في هذا الكتاب في حروفه المتفاله وتضييع
 فسر وعمل بالجوارح بالامور الطاعة القلب عليه وانما حرموا
 الامور التي تضييعها الامور وقال الخواص ان كل من الخلق
 من امة يخلق من احداهما انهم كانوا النوافل وضيقوا
 الفرابيض والثانية انهم عملوا اعمالا بالظواهر واخذوا
 انفسهم بالصدق فيها وانهم كما راي الله ان يتقبل عاملا
 عمالا لا بالصدق والخاصة الحق قال الشيخ ابو طالب التائي
 رضي الله عنه فانفرد في المعبد معرفته نفسه ووقفه على
 واحكامه كالحال التي اقيم فيها وابتدأه بالعلم بما افترض
 عليه بعد احتنا به ما نهى عنه ويعلم تدبيره في جميع
 ذلك ودرع بحجته عن التهور في ذلك ولا يشغل بخلق نفسه
 حتى يفرغ من فرضه فان الغفلة لا يصح الا بعد حوز الاسلام

مطلق
 حرم من العباد
 لتضييعهم الامور

بحال يخلصه من النجاسة بعد حصوله من المال الصبي
 تعذر تلبية الامانة كان من الغفلة بعد ومن
 الاغترار اقرب انفسهم في الطاعات باعيان الاوقات
 الى لا ينفصل عنها وجود التوهم ووسع عليه
 الوقت الى تبقى له حصة في الاختيار انهم لم يتركوا
 فيما امر به من الطاعات المتوقفة بالاقوات فيقتنعون
 عظيمته احد بهما فيقيدها كما يما في الاوقات لتقوى
 فيها فتقوى زكوا بها ولو لم يفعل لسوفت بها ولو لم
 تعلمها لتفوت حتى تفوت فيفوت كما توابها وانعمه
 الثانية توسع اوقاته على ان يبقى له نصيب من
 الاختيار حتى تاتي بالطاعات في حال سكوت وتسهل
 من غير حرج ولا ضيق فله الحمد على نعمه علمه قوله
 العباد لله معاملة فاجب عليهم وجود طاعته قسا
 اليه بمسالة انتصار الحجاب عجب راي من قوم يساقون
 الى الجنة بالسلاسل كما علم الله تعالى قلة منهم من
 العباد الى معاملة الواجبه له عليهم من اقامة العبودية
 لما بعدة الربوبية في حال خوارية منهم اذ في ذلك ترة
 اعينهم وغاية تقيدهم اوجب عليهم وجود طاعته على حال
 كراهية منهم لاجل ما خوفهم به ان لم يفعلوا فاساقهم
 الحجاب وتحذره اليه واستدراجهم به الى ما فيه تقيدهم
 مما علم لهم به ووقال بملهم ما يفعل بالقي لا تتركه ليتوبوا

وبضرب على لترسالة على مقتضى طبعه وجبلته ويلزم امره
 شاقة عليه فيقلها وهو كاره لذلك والفرصة مناصحة
 على منافع التي هو جاهد بها فاذا كبر وعقد عرف ذكر عيانا
 وقد عجب ربكم من قوم يباغون الى الجنة بالاسل
 كما تفعل يا سائر من الكفار حين يبرأ منهم الذخول في الاسلام
 فيقادون الى الجنة بالاسل في رقابهم وهذا حديث
 يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا عجب الله من اقوالهم
 يقادون الى الجنة بالاسل قلت ونصيرهم الكفوف رحمة
 الله بالاسل والاسل في السوق بها وعتقه ذكر في التكاليف
 الواجبة التي الزمر العباد والقيام بها من بديع الاستعارة
 كما قال الشاعر وليس لعهد الدار يام ماكد وكنت
 احالكت بالرقاب الاسل وكذا تمثيله بالحديث
 المذكور فيه ذكر والاستشارة اي مقصود في غاية الحكمة
 قال بعض العلماء يجوز ان يكون معنى العجبة المنسوب الى الله
 تعالى فيه الكفاية على هذا الامر خلقه لانه بديع الثبات
 وهو ان الجنة التي اخبر الله تعالى بها فيها من انفسهم
 المقيم والعشر الذي يعرفه والخلود فيه الذي يتكلم من
 سبع به عن ذوق العقول ان يسارع اليها ويبتذل جهوده
 في الوصول اليها ويحصد المكافاة والثقات لبناء الطهره
 يمتنعون عن ذكرهم ويرغبون عنها ويذهبون فيها حتى
 يقادون اليها بالاسل كما يقادون الى الكروه العظيم

ابو خراشي الحنك

الذي

الذي تنفر منه الجبابرة والامم والابدان وتكرهه النفوس
 وقد قدرا جماعة من القراء بالعبث وتسمعون بضم الناء
 ووحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من فلان
 وفلان في قصة الانصار الذي قال لا امر الله الذي يصف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور في القريب
 منسوب الى الله قد ورد في الكتاب والسنة فهذا اذا من
 الصفات المسبية **اروجب عليك وجود خدمته وما اوجب**
عليك الا وجوبه فلهذا عبارة حنة موافقة لبعض
 ما تقدم من المقصود من هذا كله الا علام بان الله تعالى
 فني عن خلقه لا تنفعه الى عتبه ولا تنصره معصيته وان التكليف
 عليها انما اوجبت عليهم كما يرجع اليهم من معاصيهم لا غير
 قلت وما ذكره المولى رحمه الله بقوله العامة الناس
 الذين من شأنهم التناهي وعدم الاقبال للاوامر والنواهي
 ولما ذكر احتاجوا الى التخييف والتحذير والامارة الخفية
 والمبالغة في التذكير واما الناحية من انهم فامتحوا الى شيء
 من ذلك لان الله تعالى شرح حدودهم ونور بصائرهم وكتب
 في قلوبهم الايمان وجب اليهم الكافة وبفضل اليهم العصيان
 فلم يقتصر واعمالهم الا على المذكور من فعل الواجبات
 واجتناب المحظورات فقل يا ايها الناس ان الله تعالى
 الى اعمال الكفاية والمسارعة الى نوافل الخيرات وبالحالة
 سارت اعمالهم قريبا وذكر لتمام حديثهم وعبوديتهم

انما

نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعبده قال في التثويد
 واما ما جعل سبحانه الالحاب عار العباد علمانه بعام عليه
 من وجود الضعف وبما نفوسهم متصفه به من وجود الكسب
 فواجب عليهم ما اوجب له خيره لهم فيها اوجب عليهم ان يكونوا
 فابيدوا لا قليلا ما هم فواجب عليهم وجود الحاشية وفي
 التحقيق ما اوجب عليهم الا دخول الجنة فضا قهرا الى الجنة بسلاسل
 بالاسل قال واما ربحكم الله انما تلحقنا الواجبات ^{الواجبات}
 فزنا انما الحق سبحانه جعل في كل ما اوجبه قهرا من جنسه ^{في قهرا}
 من ان لا نواع كان ليكون ذكر التطوع من ذكر الجبر ^{يا قوم}
 مما لا ان يقع من الخلق في قهرا من العبد بالواجبات ^{الى الجنة}
 ولذا ذكر جاف الحديث انه ينظر في مفر من ضلوة العبد فان
 نقص منها شيئا لم يزل ينوار فافهم ربحكم الله هذا
 ولا تلت متعصرا على ما فرض الله عليكم بل ليكن فيكم
 همة توجب اليها بكم على معاملة الله فيها لم يوجب عليكم
 ولو كانت العباد لا يجدون في موازينهم الا نوار الواجبات
 وثواب ترك المحرمات لغايتهم من الخير والمنة ما لا يحصر
 حاصر ولا يحصره حاصر فبحان الفاع على العباد بالامانة
 والتمس لهم طيب الامانة قال واعلم ان الحق سبحانه
 على ان في عباده ضعفا واقتويا فواجب الواجبات وبين
 المحرمات فالضعف اقتصر على القيا من بيا اوجب والتمس
 لما حرم وليس في قلوبهم من سلطان الحب ووجود التوفيق

لوح

على الامانة من غير الحجاب فمثلهم كمثل العبد يعلم
 ان الله منه انه ان لم يخارجهم من عباده ليرثها فاذ لك
 وقت سبحانه الا وراة وولغا لو كانا في الصود به وعرف
 ذلك بالخالع والغارب وولغا لو كانا في الصود به وعرف
 كذا مثله في الطلوع وفي الحول في الاموال النامية
 العبد والناشيء وبوقت حصول المنفعة في المزرع
 واتوا حق يوم حصاده ويعتد في الحية وثمر صفات
 في الصيام فلو كانا في وقتها وحدها للتفكير فيا فحة
 الخلو والسر في الاسباب واهل الله اهل الفهم عنه
 جعلوا الاوقات كلها وقتا واحدا والعباد كله بخلق الله
 قاصدا ففعلوا ان الوقت كله له فلم يجعلوا شيئا منه لغيره
 ولذا قال الشيخ امير المؤمنين رضي الله عنه عليكم بمرور
 واحد وهو اسقاء الهوى ومجبة الهوى لئلا الحية ان
 محبا الا فيما يوافق محبوبه وعلموا ان الانفس اما
 الحق عند نعم وودا يعظم قدرهم ففعلوا انهم مطالبون
 بمرعايتها فوجبوا ههنا كذا وكذا ان الله الربوبية الدائمة
 كذا كذا حقوق ربوبية عليه وراية في ربوبية غير موقفة
 بالاوقات وحقوق ربوبية عليه ينبغي ان تكون ايضا
 كذا كذا قال الشيخ امير المؤمنين رضي الله عنه ان كذا وقت
 سها يقتضيه الحق منك كذا الربوبية انتهى هذا مستفاد
 ان ينقذ الله من شهوته ومن يخرج من وجود عقله
 فقد عجز قدره الا وهو وكان كذا شي مقتدر

الكامل

من استنقته النهوة وهتولت عليه الغفلة فلا ينبغي له
ان يتغرب ان يتقده الله من اسر شهرته وارتقجه
من وجود غفلته عما يشاهد من حكماء كثر فيه فانت
في ذكر شبة العجز الى القدرة الا كهيئة حرمه تعالى
متنقذ بالاعتدال على حاشي وهذا من الاشياء والاعمال العبد
ان قلوب العباد دون ما يهتدي به فلا يقنك ولا يفتقد
باب مولاه بالذلة والافتقار فعاه يساهل عليه ما ينصحه
ويكفر فيه ما استعربه وما ذكر عليه الله بعزيمه وليعتبر
لهذه المعجز بالحكايات التي تروى عن العاكفين الذين
تقدمت لهم في بدياياتهم الزلات ووقعت منهم قبل
توهمهم الهفوات فتداركهم الله تعالى بلطفه واستغفرهم
بجوده وعطفه فاصحاحهم الهفوات وصاروا له وادبهم
حنان ورفقه من اسفل سافلين الى اعلى الدرجات
كذلك في اقرب زمان ومقصود حلو وان والحكايات
في هذا المعنى من الفضيلة بن عياض وعبد الله بن المبارك
وابن عقال بن مكنون وغيرهم روي الله عنهم معروفه مشهورة
ومن اعز ما روي في هذا المنزح ما روي عن عبد الله بن
عقيل عن عمه وهب بن منه ان رجلا قتل نفسا في السبع
من ساجين اسراييل فساله عن ذلك قال انزع له الساج
من الارض عرجونا فيفرق دما حيا لا شر قال له اذا اخرج
هذا العرجون فبليت كرتك وادرك الساج يدك كرمييد
من العوبة كفيهم ذنبه فاخذ الرجل العرجون وهو
يلج

يلج في الثوبة فتاب وجعل يعبد الله تعالى زمانا وميد عرجون
اخضر له كذا العرجون باذن الله تعالى وقدرته واغرب
من هذا واعجز ما خرج من في صحبه من حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيمن كان قتلتم رجلا
قتل تسعة وتسعين نفسا ومن اعلم اهل الارض فدا على
راية قاتاه فقال الله قتل تسعة وتسعين نفسا فدا له من ثوبة
فقال لا فقتله فكلما به الحامية ثم سأل الله اهل الارض
فدا له رجلا عما لم يقاتل الله قتل ما ية نفس فدا له من ثوبة فقال
نعم ومن يكون بينك وبين الثوبة المطلق الى الارض كذا وكذا
فان بها اناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجع
الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى نتصفوا الطريق فاته ملك
الموت فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقال للملائكة الرحمة جاء ثيابا مقبلا بقلبه الى الله وقال له
ملائكة العذاب انه لم يعبد خيرا اقل فاتا فمركب في صورة
ادنى فخلوه بينهم فقال قيس اما بين الارضين فاي اتيهما
كان ادنى فخلوه فتاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد
فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة قال الحق وكبر لقام منه
كما اتاه الموت فادبهم وقال عيسى بن ديناور كان يقال
ما وفق الله عبدا ليعمل الا وهو يريد ان يقبله الله ولا وفق
الله عبدا لنزوع عن ذنب الا وهو يريد ان يغفر له وفي كتاب
الفاخر بن موسى بن عبد الله المعروف بابن الصغار رحمة الله في

التيسير لعل العمل منه اخيره ثمة من اهل العلم
 فان كانت رجلا من هذا الادب له اصحاب فكيف يسمي السر
 مكرهه قد عوه ذات يوم فلم يجبه فقال لواله ما ينفعك
 من اجابته فقال دخلت البارحة في الاربعين وانا استحي
 مني فتركت من العباداة قال وروى عن عمر بن عبد
 العزيز قال وجبت حجة الله على ابي الاربعين وذكر
 فيه ايضا عن ميثم بن سفيان قال كان رجلا من بني اسرائيل يعبد
 بالكلية فيسأله هو ذات يوم سيرا في كرمه فقال
 اللهم عذرا لك فمات على تلك الحالة فغفر له وذكر فيه
 ايضا عن رجلا انه راي في منامه شيخا وجماعة من الشعراء
 قد احدثوا به يسألونه قال له ايها الشيخ اخبرني باحكم
 بيت قالته العرب فاشد في المعنى صبا ما صبا حتى
 عملا للشيب راسه فلما علاه قال اللبا لعل العبد
 قال فوالله لقد تعجزت له عز وجل بهذا البيت ما ذكرته
 عندكم مرة او خطبة الا اردت عناء ورجوات لا يبارقني
 الانتفاع به ما بقيت ان شا الله تعالى وفي الكتاب
 المذكور حكايات مستحبات في هذه المعنى فالحال ذكر
 فيه والله المستعان لا رب غير **وما ورد في الظلم عليكم**
ليس عرف قدر ما منت عليكم الظلم انما هو الا نوار
 فاما من نور الا وفي مقابلته ظلمه وكل ظلمه عار قد رنورها
 والشيء يعرف بغيره كما قيل وبغيره ما تبين الا شيئا فما اورد
 عليك

عليك من طمات الحجة والغيبة في لياي الهجر والفرقة فانما ذكر
 ليس عرف قدر ما منت عليكم من انوار النجوى والمخضر في منها
 القرية والوصلة مجمع ذكر نعم سابقه عليكم من غير علم به
من لم يعرف قدر النعم لم يجد انها عرو وجوده
 اكثر الناس لا يعرفون قدر النعم الا اذا فقد وعلا احد غلبته
 الغفلة عليهم حين وجودها عند معرف قارس السر السيل من كسر
 يعرف قدر النعم سلما من حيث لا يعلم وقال الفضيل عليه
 بمدة ومدة الشكر على النعم فكل نعمة زالت عن قوم فعاد
 اليهم وقال بغير التلغا اذا كانت النعمة وجمه فاجعل الشكر
 لها تيممة وقال شكر النعمة عصمة من حلول النعمة وفي
 هذا قيل انما يعرف قدر الكائن بالي بطور يعطى البادية
 الحار لان كان علي شاكي الا ودية وقيل ايضا الولد العاق المص
 عار تايده انما يعرف قدر الاب يوم وفاة ابيه ويندر نعم الله
 لعاي جهوله وتعرف اذا فقدت ومن دعا بعض الحكماء
 النعم غرضا فاعلم بده واما ولا تعرف النعم بالبر والها قل لا
 غلبة الكمال بالنعم الا عند الفقد والتضييع الشكر عليها
 من العبد من نار سوك الله عليه ولم بالشكر الجب
 فهو سفارنا ليا لا تزدرب نعمة الله علينا والصبر
 من عند بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي
 عنه ابو هريرة رضي الله عنه انكروا اي من هو اسفل منكم
 ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا النعمة

الله عليكم وروحاً يعيناً منه صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا نظر احدكم الى هذا فضل عليه في المال والخلق فليشكر الى
 من هو اسفل منه من فضل الله عليه في المال قال ابو حامد رضى
 الله عنه كان بعض الصوفية وقف على نفسه كل يوم ان يحضر
 دار الضريفة فيشاهد من ربه ويتدبر عليه وحينئذ يحضر
 حيدر السلطان ويثا هذا باب الجنابات ويحضر في السحر
 لاقامة العقوبات ويحضر المفان فيثا هذا الغزاة ويا شفيهم
 عالم لا ينفع مع شغال المعنى بما هم فيه وكان يعود الى بيته
 ويشغل بالشكر كمال النفا ر على نعم الله عليه في تحليته فربك
 الالباب انتهى وكان الربيع بن خيشم حفر في داره قبراً وكان
 يقع في عنقه عند وينا من في حده ثم يقول رب ارحمني
 تعالى عما صا كما ثم يقوم ويقول يا رب قد اعطيت ما سالت
 فاعمل قبل ان تسأل الرجوع فلا ترد وهذا كله متوافق
 لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديثين المذكورين
 والحمد لله العبد الى تعرف النعم النعم الموجودة لديه ابلغ
 منه فاذا عرف نعم الله تعالى شغل بالشكر عليها من قبل
 ان تنال عنه ولا يكون له سبيل اليها وقد تقدم كلام
 المولى من ان شكر النعم فقد تفرغ لذكرها ومن شكرها
 فقد قيدها بعقلها لا تدرى **شكر وادوات النعم عن القيام**
محتوى شكره فان ذكرها من وجود قدره
 اذا تدافعت نعم الله عليه فلا ينبغي ان تدركه عن

القيام

١١
 ١٢

القيام بشكرها من حيث ترى عجز نفسك عن توفية ذلك
 وان لا قبل لك به فتذكره فان الله تعالى رفع قدره واعمال
 امره وجعل القليل من شكره كثيراً وشهد من حيث تولى
 رتبة انفا لكرامته ما يورث بعظم سيادته ورفع قدره
 فلم ينحس حقها وتحكمها عند قدرها فتدركها عاجزة عن الشكر
 والقيام بقتضها الامر لا على وجه الادب والالتفات من الشكر
 بما وجب كان الامر في ذلك اليها قال سهل بن عبد الله ما من
 نعمة الا والحمد افضل منها والنعمة التي اكرم بها الحمد افضل
 من الاولى لان بالشكر يستوجب المزيد وفي اخبار داود عليه
 السلام اكرم الله من ابى ادم ليس به شجرة الاوتىها نعمة وقرقها
 نعمة فمن اين يكافئك فاحيا له تعالى اليه يا داود ابي
 اعلم ان الشكر والرضى باليسر وان شكره اكثر من تعلم ان ما بارك
 من نعمة فمضى وكنت بعض نعم الله تعالى عليه ابي
 بارك قد كثرت فيها النعم حتى لقد اشفقت على من قد ضل
 الشكر فكتب اليه عمر رضي الله عنه اى قد كنت اراكم اعلم بالله
 مما آتاكم ان شاء الله تعالى لم ينعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها
 الا ان حده او فله من النعمة لو كنت لا تعرف الا في كتاب الله
 تعالى المنزلة قال الله تعالى والقدر اتيها اورد وسليمان
 علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
 وقال تعالى وسيق الذين اتقوا اربابهم الى الجنة زمر اخر
 جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم حين دخلوها

بيان
 تولى

خالد بن وقاص الكندي الذي صدقنا رحمه الله في النعمة افضل
من دخول الجنة **تمت خلاصة الجوى من القلب هو الدار**
الفعال القلب محل الايمان والمعرفة واليقين والعز
على الادوية لا مرضه التي اوجبا وجود القوى والشهوة
فاذا تمكنت الدائم القلب لم يبق له دواء فلهذا
اعطى امره وتعد ربه به **لا يخرج الشهوة من القلب**
الاحزق مزج او شوق معلق الشهوة المتمكنة من القلب
لا يخرجها الا واراد قوى فاعطى غالب يرد عليه وذل
اما حزق مزج او شوق معلق وماعه ان يذليد الا مريد
لا استغلا له بذكره **كلا حب** **الموثر** **المشتر** **كلا**
كلا **القلب** **المشتر** **القلب** **المشتر** **لا يقبله** **والقلب**
المشتر **لا يقبله** **القلب** **المشتر** **هو المشوب** **بالربا**
والتمتع **والقلب** **المشتر** **الذي** **فيه** **محبة** **غير** **الله**
تعالى **والسكون** **والاعتناء** **عليه** **فالقلب** **المشتر** **معتد**
بنظر **ها** **حبه** **الى** **الناس** **والقلب** **المشتر** **معتد** **بنظر**
صاحبه **الى** **نفسه** **فالقلب** **المشتر** **لا يحبه** **ولا يقبله** **ولا يشيب**
عليه **لقد** **الاخلاص** **منه** **والقلب** **المشتر** **لا يحبه** **ولا**
يقبله **عليه** **ولا يرضيه** **به** **لعدم** **وجود** **الصدق** **فيه** **فمن**
في **اعماله** **بالاخذ** **بمراد** **احواله** **بالصدق** **كان** **محبوبا** **لله**
تعالى **مثلا** **باصريته** **والافلا** **وقال** **من** **الله** **من** **الاراد**
في **الوصول** **والنوار** **اذن** **لها** **في** **الوصول** **والنوار**

على

على القلب من خزاين الغيوب تنقسم الى قسمين انوار
اذن لها في الوصول الى كاهن القلب فقط والنوار اذن لها
في الوصول الى صميم القلب فقط والنوار وسويده اية فالانوار
الواصل الى كاهن القلب يتبادر العبد منها فقه وربه ودينه
واخرته ويكون تارة مع نفسه وتارة مع ربه وكذا يسقى
من العمارة اخرته وكذا يعامل في امور دينه والانوار اذا دخل
الى صميم القلب فسويده اية لا ينكر فيها الا وجود الله عز وجل
فلذلك لا يحب سواه ولا يعبد الاياه قال بعض العارفين
اذا كان الايمان في كاهن القلب كان العبد محبا للآخرة
والدنيا وكان مرة مع الله تعالى ومرة مع نفسه فاذا دخل
الايمان بالقلب بغض دينه ومحبه هواه ونفك اخر
اذا كان الايمان في كاهن القلب يعني على الفؤاد كان المرء
محبا لله حبا متوسكا فاذا دخل الايمان بالكن القلب وسكان
في سويده اية احبه اليك قال الشيخ ابو طالب المكي رحمه
الله تعالى ومحنة ذكر ان ينظر فان كان يوتر الله تعالى على
جميع هواه وغلبته مجتهدا على هواه حتى يصير محبة الله على محبة الهوى
من كل شيء فهو محب لله تعالى حقا كما انه مرثته به حقا وان رايت
قلبك دون ذلك فذكر المحبة بقدر ذلك قال بعض
العلماء كاهن القلب محلا لاسلامه وبالحكمة مكان الايمان
فمن بعضا تفاوت المحبوب في المحبة لفضل الايمان على الآ
وفضل الباطن على الظاهر **ربما وردت عليه انوار**

القيد

انقلد محشواً بعبور الاثار فارغلت من حيث نزلت
 فربما قلبيكم من الاعيان بعباده بالعارف والاسرار
 الا نوار الا لينة قد تورد على فليكر فلا تجد فيه موصفاً لا استقرار
 لما غلب عليه من رغونات البشرية والتمسك فيه من صور الاثار
 الكونية فتترك من حيث تنزل لا بها قدسة مظهرة فان
 اردت حلول الا نوار فيه وتجاهي المعارف والاسرار ففرغه
 من الاعيان وراح عنه صور الاثار قال تعالى والذين جاءوا
 فيها لنهد ينهم سبلنا ومن الله لهم الجنيد وقد تقدر
 من كلام المولود رحمه الله كينون شرقت قلب صور الا نوار
 في مراتبه لا تستلصق منه النوار والكل استلصق من نفسه
 وجرد الال قال تقدم التنبيه على هذا المعنى عند قوله لا تخال
 رمت بتأخير مطلبك والكل كاليه تشك بتأخير ادراك العباد
 متفقاً مع معنى وان اختلفنا لفظاً حقوق في الاوقات
 وحقوق الاوقات حقوق في الاوقات يملك قضاها
 وحقوق الاوقات لا تملك قضاها واما ما من وقت يورد
 على الاولاد عليه فربما حق جدي واما امر الابد واليقين
 تقصير فيه حق غيره وان لم تقصر حق الله فيه
 الحقوق الكائنة في الاوقات هي وظائف العبادات
 الخالصة من قلوب او عيام وغيرها فمن فاته شيء منها
 في وقته المعبود له امكنه تعاقبه في وقت اخر اذ قد جعل
 له في ذلك مجال رحب يستدر كل فيه ما يفوته من تلك
 الحقوق

الحقوق والحقوق المعقوفة الالات فان هي المعاملات
 الباطنة التي تقتضيها احوال العبد وادوات قلبه المتعلمة
 عليه ووقته كالعبء يورده عليه اذ الله تعالى على كل عبء عند كمال
 محاسبته وادار ديدن عليه حتى يجد واما امر الابد واليقين
 الا ان يكون يوفيه اذ ذاك فان قلبه لم يجد حلاً لقضائه
 ولا يمكنه ذلك فعلى العبد ان يكون مراقباً لقلبه حتى يقوم
 بمراعاة تلك الحقوق التي لا يمكنه قضاؤها وان فاته قال
 سيد ابوب العباس المرسي قدس سره روحه اوقات العبد
 اربعة اقسام لها النعمة والبليّة والحاجة والعصية وهذه
 على قدر كل وقت منها العبودية يقتضيها الحق منكم كما هو
 المربوبية فمن كانت وقته الحاجة فببيله شهود الله من الله
 عليه ان هداه لها ووفقه القيام بها ومن كانت وقته النعمة
 فببيله الشكر وهو فريضة القلب بالله ومن كانت وقته
 البليّة فببيله الدوام بالحق والصبر والرضا رضي الله
 عن الله تعالى والصبر شق الا صبار وهو الغرض المستقام
 وكذلك العابد ينصب نفسه غرضاً لتمام القضا فان ثبتت
 لها فهو صابر والصبر ثبات القلب بين يدي الرب وفي
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطي فثكر وانباي
 فعبود وتعلم ففقر وتعلم فتنفر ثم سكت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله فقال اولاكم الله الامن
 وهم معتدون اي لهم الامن في الآخرة وهم معتدون في الدنيا

ما هو عليه من
 ذلك فالعبد مطالب
 بحقوق جميع
 ذلك عند
 مطالب نفسه
 في اوقات العبد
 اربعة اقسام

ما فات من عمره لا يعوضه له وما حصل له من الدنيا لا يقبضه له
 عمر العبد مديد من الاعمال الصالحة المقررة له من الله تعالى
 والمجزية له جزيل الثواب في الدار الآخرة وهذه العادة التي
 لها يكدر العبد ويعوق من اجلها وليس له الا ما سعى كما قال تعالى
 وان ليس الا ما سعى فكل جز يقوته من القدر خاليما من
 عما سعى يقوته من السعادة بقدره ولا غرض له منه قال الحبيب
 رحمه الله الوقت اذا فات لا يستدرسك وليس شي اعزك الوقت
 وكل جز يحصل له من العمر غير خال من ذلك يتوصل به الى ملك
 كبير لا يقبضه ولا قيمة لما يتوصل الى ذلك لانه في غاية الشرف
 والنفاسة ولا جبر هذا علمت مراعاة السداد الصالح لا نفاسه
 وكذا تعلم وبادروا الى اعتناء ساعاتهم واولقاتهم واهلهم
 بضيعة اعمالهم في الباطنة والتقصير والهم يقنعوا من
 انفسهم لعمولهم الا بالجد والتشديد وقد قال امير المؤمنين
 عالى بن ابي طالب رضي الله عنه بقيمة عمر الموت ما لها ثمن
 يدرك فيها ما فات ولا يجي بها ما امات وقد تكلم بعض الشعراء
 فقال بقيمة العمر عند ما لها ثمن وان عند غير محسوب
 من الثمن يستدرسك المضي فيها ما فات ويحسب السوابك
 وقال رجل لعاصم بن عبد الله بن قيس رضي الله عنه وهو وزير
 للبيعة قوت حرة اكملك فقال لا ابي ابادر لو قفنت عليك
 فقال له وما ابتادرت قال ابادر خروا روجي وقال الحبيب
 البصر ادر كنت اقروا ما كانوا عدايتهم لمحقكم على دنياكم

ويجي ما امات

ودراهمكم

ودراهمكم يقدر كما لا يخرج احدكم دنيارا ولا درهما الا فيما
 يعود عليه نفعه فكل من لا يخرج من ان يخرج ساعة من
 اعماله لا فيما يعود عليهم نفعه وقال السري السقطي
 خرجت من بغداد الى اريد الربا الى ابي عبد الله لا صدم بها
 رجب وعبان والفقوى في طريقه الى الكبرجاني وكان من
 الزناد الكبار فدرنا وقت افكاره وكان معي ملح مرفق
 واقترام رفقا اكلهم قوق ومكلا الوان من الطعام
 لنقله والى تدرسنا المجيد فنزلت الى مزرعة كانت
 معه فيه حريق الثعير فيسمنه فقلت ما دعاه الى هذا
 قال حبنت بين المصع والنوسعين تبسحه فمما مضت
 الحزن منذ اربعين سنة وفي الخبر ما من ساعة قالى على العبد
 لا يدرك الله فيها الا كانت عليه خيرة ويقال ان العبد تعرف
 بحيله ساعاته في اليوم واللييلة فبما خزاين مصفوفة
 اربعاء وعشرين خزانة فيذكر في كل خزانة نعمة واحدة وعطاء
 وجزايات اوردع خزانة من ساعاته في الدنيان الحسنات
 فيسره ذلك ويقتبط به فادامرت به في الدنيا ساعة لم
 يدرك الله تعالى فيها راحا في الآخرة خزاين غارغة لا يحصى
 فيها ولا جزا عليها فيسوه ذلك ويخسر كين فاته حيث لم يدخر
 فيها شيئا فيسره جزاءه من خوراء ثم يلقى في نهب الرضا والسكوت
 وجاني الحزن ان اعد الجنة بينا فيهم فيسعه لهم نور
 من فوق اضاءت منه منازلهم كما تضيئ الشمس على الدنيا فينشرها

رجال من فرقهم اعد عليهم يد ونهزم كما يريد الكوكب الذي
 في افق السماء وقد فضلوا عليهم في الاثر والجمال والنعيم
 المقيم كما فضلوا القدر على ساير النجوم فيتنظرون اليهم بغير
 على كبح سرهم في الهوايز وروى ذوالالجلال والاکرام
 فينادون وهو كايما خزاننا ما انصفتمونا كما انصافنا
 ونقوم كما نضومون فانهذا الذي فضلت به علينا فاذا
 الكد اشد قبل الله تعالى انهم كانوا يجوعون حين تشبهون
 ويعطشون حين تروون ويحرون حين تلبسون وندكرون
 حين تسكنون ويهلكون حين تفعلون ويقومون حين تنامون
 ويخافون حين تاسنون فلذلك فضلوا عليكم فذكر قتل
 تعالى فلا تعلم نفرا اخفى لهم من قرعة اعمير جزا بها كانوا
 يعملون وقال ابو علي الدقاق رضي الله عنه راي بعضهم
 مجتهدا فيقال له في ذلك فقال ومن اولي بي بالجهل وانا
 الحكم في الحق الا برأوا الكبار من السلطان قال الله تعالى
 وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي معناه اشد و
 الباق الباق قولا وفعلا خذرا الفرجة السبوق
 ما اجمعت شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون غيره
 عبدا المحبة التي تقتضي الانقياد له وشدة العداوة به وان
 كما قيل في الحديث لا ينبغي به الا كما قيل حيكما التي تعني
 الصبر وذكرا استصاده الحجة فمنذ اجبر الله عز وجل فقد انعمه
 ذكرا الفير كايما ما كانت والله تعالى لا يحب ان تكون غيره
 الشئ بغيره

عبد

عبد اول ما يرضى بذلك تعسر عليه الله ربه والكيفية
 والحقبة والزوجة قال محمد بن الهادي رحمه الله كتب
 الى اخي انا استلقت ان لا تكون لغير الله عبدا فاحذر
 من العبودية فدا فافعل وقال الجيد ان لا تكون
 له عالا الحقيقة عبد الرب على ما دونه كذا مسترقا وانك
 لذت هذا الذي صرح الحرية وعليك من حقيقة عبودية
 بقية وبيل محمد لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار رطل
 مؤاه فقال الكاتب عبد ما بقي عليه درهم ومن الحكايات
 في هذا المعين ما ذكره من عبد الله الرزقي نزيلا نيتا
 قال كساني ابن الاربعة عشر فادريت على امرائنا
 قلنرة كبريعة تليق بذلك الصوف فتبعت في نفس ان
 يكونا جميعا فلما قاما الى الشاي من مجلسه التفت الى فتبعته
 وكان عادته اذا اراد ان يتبعه ان يلتفت الى خلفه وخل
 داره دخلت فقال انزع الصوف فتنزعت فلفه ولحم القلنسوة
 عليه ودعا بنا رفا حرقهما ومثل هذا ما كان يتكرره من امر
 يعرف مقعده في ذلك شئ كثير ورد عنه **لا تنفعه لما اعتاد**
ولا تضره معصيته فاما امر من بعده ونهاك عن هذه
ما يعود عليك الحق تعالى من اعمال العالمين لا
منه من الاعوام والاعمال لا تنفعه كما تنفع ولا تضره
معصيته واما امر من ونهاك لما يعود عليك من المصالح
والمنافع في الدنيا لا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر

مطلق
 عن الشئ

من غير ايجاب عليه وقد تقدم التبيين على هذا المعنى
عند قوله تعالى لا تعجل به ان ياتك الامر ولا تسبقه
قال في كتابنا المنزه عن كل ركن من ركن من ركن العباد
شيء وجوباً او يقتضيه من غير ركن الا والمصلحة له في ذلك
لا امر ولا يقتضيه من غير ركن شيئا او كراهة او المصلحة
له في تركه امر وهو وجوباً او تركاً او لنا نقول كما قال
للعبد في الفعل كمال به عن كبريق الهدى انه لا ينجى الله تعالى رعايته مصالح
والشرع والعلية به نداء لنا نقول ذكر عادة الحق وشرعته اتمته فعلها
راجعة للبدن مع عما دنا عن سبيل التقصير فليته اذا قالوا بحسب الله
صالح عباده فمن هذا الوجه عليه ثم اننا نلزمنا في اننا كل ما
هو واجب او مندوب اليه سنلزمه الجمع على الله وكل منهي
عنه او مكروه يتضمن التفرقة عنه فاذا صطلوب الله من عباده
عليه وجود المعصية لكن الكامات هي اسباب الجمع ووسايله
فلذلك كل امر بها والمعصية هي اسباب التفرقة ووسايله فلذلك
نلزم عنها لا يزيد في عزه اقبال من اقبال عليه ولا ينقص من
عزه اذ بار من اذ بر عنه عزه الله صفة من صفات ذاته
وصفا لله في غاية الكمال والتمام فهي منزلة عن الزيادة
والنقصان وسببية العلم وقال رسول الله عنه وهو كذا
اي الله وهو الاله والعبادة والاعمال التي يتصل بها
او يتصل بها الاله الاله تعالى الذي يشهد اليه
اهل هذه الطريقة هو الوصول الى العلم الحقيقي بالله تعالى
وهذا

مطلب عجيب
في امر الله
للعبد في الفعل كمال به
عن كبريق الهدى انه لا ينجى
الله تعالى رعايته مصالح
والشرع والعلية به نداء لنا
نقول ذكر عادة الحق وشرعته
اتمته فعلها راجعة للبدن مع
عما دنا عن سبيل التقصير فليته
اذا قالوا بحسب الله

مطلب
في معرفة
الوصول الى الله
تعالى التي يعبر عنها
اهل هذه الطريقة بايما
ما كملوا بها

من

بما

وهذا هو غاية السالكين ومنتهى سير السائرين واما
الوصول المفهوم بين الذوات فهو متعال عنه قال
الكنيد رحمه الله متى تجاوزت لا شبيهة له ولا نظير له
بمن له شبيهة وتغير قيمات هذا المذهب عجيبة الا بها لطن
اللكون من حيث لا درر ولا وهو ولا احالة الا اشارة
اليقين وتحقيق الايمان قال الشيخ ابو جعفر محمد
بن عبد الله السمرقندي صاحب كتاب عوارف المعارف
رضي الله عنه واعلم ان الاصل في الاله هو اصله اشار
اليها الشيخ وكل من وصل الى صفو اليقين بطريق
الذوق والوجدان فيكون رتبة في الوصول ثم يتفان وتو
فمنها من كماله بطريق الانفال وهو رتبة في العجا
يفني فعله وفعله غيره كرفوفه مع فعل الله تعالى
وتفاني في هذه الحالة عند التدبير والاختيار وهذه رتبة
في الوصول ومنهم من يوقف في مقام الهيبة والانس والرسا
يكاشف قلبه من مكالمة الجلال والجمال وهذا تجلي بطريق
الصفات وهو رتبة في الوصول ومنهم من يرفق في اي مقام
الفناء مثلاً على باكنه النوار اليقين بالمشاهدة بمعنى
شهوده في وجوده وهذا ضرب من تجليات الذات الخواصة
المفترقة وهذا رتبة في الوصول وفوق هذا رتبة حق
اليقين ويكون من ذلك في الدنيا له وهو سر بيان نور
المشاهدة في كلية العبد حتى تخيل وجهه وقلبه في
في

سان

يتصل

بيان

صفو

مقام

مقرباً

في

٩

وهذا من اعلى رتب الوصول فاذا اتقنت الحقايق يعلم
 العبد من هذه الاحوال الشريفة انه في اول المنزل فاين
 الوصول بعبادات منازل طريق الوصول لا ينقطع ابدا الا با
 سنة عمر الاخرة الابدي فكيف في الوصول القصير الذي بناه
قرب الله ان تكون مشاهدا لقربه والاهم قصدا
انت وجود قربه القرب الحقيقي قرب الله منك قال الله
 تعالى راذا ساكنا عبادي يحبني فانى مقرب وقار تعالى ونحت
 اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقال عز من قائل وكذا قرب
 اليه من جبال الورد ويد وحكيك من ذلك انما هو مشاهدا لقربه
 فقد فتشيد بهذه المخالفة شدة المراقبة وغلبة الهيبة
 والتدابير باداب الحضرة واما انت فلا ينبغي لك الا وصف
 البعد وشهوده من تفكر كما يقول المرء بعد هذا الهي
 ما اقربا منى وما البعدى عنك **الحقايق تروى في حال**
التجارب صالحة وبعد الوعد يكون البيان فاذا قرأناه
فانتهى قراءته نقرأ علينا ببيان حقايق العلوم الدرونية
 التي نلذذها الجوهري في اسرار العارفين عن برائتهم
 من الدروس وكبرهم من رقى الاشياء وتعرضهم بالها
 والافتقار لما يقع عليهم المولى يكرمهم الحق تعالى تحقيقا
 لوعده لهم من غير تعلم ولا دراسته وعند وروى ما عليهم
 وتجليات لهم مجمل لا تبين لهم معانيها ولا يدركون حقيقة
 حقيقتها فاذا وعوها وتصرفت فيها اذ انهم بالامبار

سأ
 فتستفيد

تكون
 تكون

والنظام

الذي
 لا

والنظام تبين لهم معانيها وكلمهم من موافقتها لما ياب
 من العلوم العقلية والنقلية من غير مخالفة حتى ان بعضهم
 ربما يحرك على بانه وبنائه كلام كثير من غير ان يلتقي
 له بالافان من ذكره ورسمه يصحح تصفحه وتياممه
 فيجده صحيحا متقيما وقد اخبرني بنحو من ذكر من له قدم
 صدر في هذه الطريقة بمن فقه قال الامام ابو القاسم
 الكثير واصحاب الحقايق بحري حكم التصرف عليهم لغيرهم
 شئ لا علم لهم به على التفسير وبعد ذلك يلقون حبه
 وربما يحرك على انهم شئ لا يدرون وحقيقة يعلمون انهم
 عند التحقيق يظهر لقلوبهم برهان ما قالوه من موافقة
 العلم اذ تحقيق ذلك بحريان الحال في تالي الوقت انتهى
 كلام ابي القاسم رحمه الله وهو موافق لما ذكره المولى
 رحمه الله والله اعلم وكانها اشار الى الامثلة
 المتعارفة بينهم من موافقة الحقيقة الشريفة وقد
 غيروا عند ذلك عبارات فقد سئل عن الله من كماله
 الايمانية عن الحقيقة فقال الحقيقة كلها علم فيلزم
 العلم فقال كلمة حقيقة وقال البطل الاثنية ثلاثة ان
 علم ولسان حقيقة ولسان حق فليس العلم ما قاله
 النبي بالواسطة ولسان الحقيقة ما اوصاه الى الله
 الى الاسرار بالواسطة ولسان الحق ليس الى طريق
 وقال رويهم الحقايق ما عارن العلم وقال ابو بكر

مطلب عجيب في بحث

الحقايق انها كلها علم

المذاق كنت في فيه بنى سرايا في وقوع في قلبى ان علم
 الحقيقة بخلاف علم الشريعة فاذا شجرة تحت شجرة
 ام عيانا حاجى وقال الى يا باكر كمال حقيقة تقي الف
 الشريعة فلهن كغروا شارة المولود حبه امه بالاية
 الكريمة في ذكرها الى هذا المعنى بينة متى وردت
 الواردات الا لغيره ليكره من العوايد عليها
 ان الملوك اذا دخلوا قرية افروا منها والواردات
 الالهية على العهد تنحونه جيت رعنات وفتنه عليه
 مستعداته وله سلطنة عظيمة على ذلك فاذا وردت
 على قلبه شجوت بالخواج الخبايا والرز ايد ازال الت
 ذلك بمره وان ثبت عوضا من ذلك احوال عليه ولو صافا
 رضية انشد سيدى البوا العباس المرسى رضى الله عنه
 في هذا المعنى هو عاينت عينا كل حين تتركز لنت
 ارمض النفوس وركت الاجبال المراتب شمس الحق
 يسطع نورها حيث التزلزل والرجال رجال
 الا من ارضوا لشر والجمال الجبال العقدة والشر شمس
 المعرفة والاشارة بالاية الى هذا المعنى بينة
 الواردات يا من خيرة قهار لا جد ذلك لا يعنى وصدق الحق
 لا يعنى بالقدرة يا كرم على الباطل فيدهم فاذا هو
 الواردات من سورة القدر والقلية لوروده من حضرة
 القهار الغالب على امره لا جد ذلك لا يعنى بينة
 من

بيان
 مستتر

من دعوات البشرية الا دمغه وازاله وهو ايضا
 حق وورد على بالاحوال بالمال لا يثبت له مع الحق والاشارة
 الى هذا المعنى بينة **ليست تحتجب الحق بشي سوى الذي**
يحتجب به هو فيه كما هو موجود حاضرا قد شيع المولى
 رحمه الله الامام عارضا الى المعنى في اول الكتاب
 واتي فيه بالعجيب العجيب وقد نبهنا عليه فكله نيا من
 من قبوله على كبره وجود الحضور فربما قد من
 العباد **الندم على كل شئ من العباد** الذي لا يجد
 حاجه حقد كرا فيه ينبغي ان لا يسر من قوله فان
 ذلك اكره له تعالى فقد يقبل هذا العمل ما يدرك
 ثم انه عاجل من وجود حضوره اوحاد او غير ذلك
 ولو لم يكن الا قصده التقرّب به وسفوفه عن نظره
 وقد تقدّم من التنبية على هذا المعنى عند قوله لا عمل
 ارجى للقبول **لا تقبل كذا ولا تعلم نفس قد ليس**
البراد من السجامة الا مطاوعه نعم انما هو موجود
الاخبار الوارد من ان التفرقة لا يوجد ان ذلك نفس
 فيه كما ان السجامة من ادة الوجود ان الاخبار الذي
 اقتضاه وجود الامطار لا يصح دامت ارضه ونسب
 الواردات فافهونا اثر القلب به وتبدل صفاته الخدم
 بعضات محموده كما تقدم فان لم تعلم وجوده
 فيك فلا تترك ان الوارد ولا تفكر به فان ذلك نوعا

لا تنكح
 اولاً ثم كن

من الاغترار والحذر مما يلبس الاكلما وفكت على حذر مسته
لا تطلب بقا الواردات بعد ان يسكت المتوارها وادع
اسرارها فلك في الله عنك كذا شئ ليس يعنيك عنه شئ
انوار الواردات المصلحة على العبد تليق ظاهرة وباطنة
بكنيفيات العبودية واسرارها المودعة فيه بما لا ح
له من عظمة الربوبية على خاذا انوار الواردات
الغوايب ولا تطلب بقا في حال كونه اناسا على قدر
اوقافه فان في الله غنى عنه وعن غيره وليس كغيره عن
الله تعالى فوش من الاغترار بالمال الشاغر كذا شئ
اذا فارقت عوصا وليس له ان يمارق من عوص
قال الله سبحانه العباس بن عمار له ان ياكل رثا احب
مخلوقا وان تجد الى ملاحقة الحق سبيلا ويدخل في هذا
المعنى الذي ذكره ابن عمار له جميع الاعيان والافوار
والمقامات والاحوال والدينا والاحرة والنفوس الباطنة
والظاهرة ولا تلاحق شيئا من ذلك ولا تترك الميعة ولا
تعتد عليه بقى او تذهب فان ذلك قاذر في احكام
التوحيد قال في التوحيد ان العباد انما هم ساجدون لله
في الحال لما خذ منها لا لما خذ منها وانما جاء في هذا
التفريق من الله اليك فيها فتوجه اليها باسمه العبد
فابداها وبقاها حتى اذا وصلت اليك ما كان فيها فداوت
الامانة توجه اليها باسمه العبد فان رجعا وترافا فلا
تطلب

تطلب بمقارن رسول بعد ان يلبس الرسالة ولا امين بعد ان يلبس
امانة واما بفتح المدحون من واد الاحوال ويعز لهم
عن مراقب الانزال عنها كذا شئ والعوار وتلك الاستار
فكم من موع الغنا بالله وانما غناه بطاعته او بمو
اوفيقه وكم من مدح العز بالله وانما اعتزازه بمنزلة
وصولته على الخلق فغنى على ما ثبت عنده من معرفته
فكن عبد الله لا عبد العالم والحكام الله كذا شئ ولا علة
فكن عبد الله ولا علة لتكون له محلات كذا شئ
ابو العباس المرسى هو في الحال بالمال وعبد هو في الحال بالمال
فالذي هو في الحال بالمال عبد المال والذي هو في الحال بالمال
عبد المحول والظاهر من هو في الحال بالمال ان يأسا عليها اذا
فقدتها ويفرح بها اذا وجدها والذي هو في الحال بالمال
لا يفرح بها اذا وجدها هو الذي هو في الحال بالمال ولا يحزن عليها
اذا فقدت وفي الاشارات عن الله سبحانه لا تترك شيئا
دوننا فانه ربنا عليك وقا تترك فان ركنك الى العلم
تتبعناه عليك وان رويت الى العمل ردونا عليك وان
وقفت بالمال وقفنا معك وان انشيت بالواحد شهد رجاء
فيه وان كذبت الى الخلق وكان الله اليك ومن اعتزرت
بالعزة نكرنا عليك فاي حيلة لك وامي قوة معك فارضنا
لك كذا شئ انما عبد **تطلبك في بقا غيره د ليد على**
ومع ذلك له اسبغ شكر الله ان ما سواه د ليد على

وجود العبد لربه ووصوله اليه لغاية مطالبه ومشتهيه اما له
وما ربه يفوز بالنعيم ويخاطر بالمكدر العظيم وعند ذلك يسهل
كل محبوب ويلهم عن كل مفروق به ومرغوب وهذه هي صفة
اهل التفريد الذين تملكون في ذلك كمال الله الجيد كما روي
عن ابي عبيد البري قال سألت رجلا بالبحر ما الذي
اجلك في هذا الموضع فقال وما سواي من شيء ان كلبته كمر
تدركه وان كفتته كمر تقع عليه قلنت خبيري ما هو قال علي
بان مجالسة الله تستغرق نعيم الجنات ثم قال او اوه قد كنت
الذي نفسي لفرت ومن الخلق يعرف فاذا انا كذا في مقالتي
لو كنت محيا لمد صا دقا ما اخلع على احد فقلت اما علمت
ان اهل الجنة خلفاء الله في ارضه متساوين خلقه يبعثونهم
على كرامة فهاجحة وقال يا محدوح لو شئت راحة
الكبر وعانيد قلبك ما ورا ذلك ههنا مقرب ما احدثت ان
تري فوق ما رايت ثم قال يا سماويا ارضيتم ان الله ما
خبرني قلبي ذكر الجنة والنار قل ان كنت صادقا فاصبرني
فوالله ما سمعت له كلاما بعد ما وخت ان يسوق الي الطرد
من قتله فمتر كته ودميت فبينما انا على ذلك اذا انا بجماع
فقالوا ما فعل الفتى فاستبشنت تحت ذلك ففقا لو ارجع فان الله
قد قبضه فعليت معهم عليه فقلت لهم من هذا الرجل ومن
استمر قالوا ويحك هذا ابيه كان يهجر المجر قبله على قلبه البرم
الخليد عليه السلام فقلت من استمر قالوا نحن المخصوصون

ان

علي

من

من لا بد ان فقلت علموني شيئا قالوا لا تجد ان تعرف ولا تجد
ان تعرف انك من لا تجد ان تعرف وفي مثل هذا الحال انشروا
حانت لقلبي بعد مفارقة فاستجمعت اذ امر انا انفسه
فمازحتني من كنت احده وصررت مري الورد من صررت
ومر كذا للناس ودينهم ودينهموا شغلا من كذا ليا ويني ودينها
وقد سيد ابو سليمان الداراني عن اقرب ما يتقرب به
العبد الى الله تعالى فقال اقرب ما يتقرب به اليه ان يعلم
الله على قلبه ولا يزيد من الله نيا ولا خيرة غيره فهاه
مع العلامة الصادقة والولاية الفاضلة على التحقيق بعد
المقام العظيم فان كانت له شعور رشي من الايمان المحبوبة
فتكلم الى مقامها او لم يتوحد ففقد ما فذكر دليل على عدم
تحققه بل كبر فليعرف منزلته وحده وليعمل في تصحيح المقام
حده وقال ربه العبد عبد الله واني تسوحت من مقامه
الناظر في هذه والفترا به والعذاب وان تسوحت
من مقامه العبد لو لم يرد بها به حسد العذاب وورد النجا
والحاصل المحمدي بالنظر الى وجه الله الكريم من مقامه
النعيم المتنوعه فها ورد من الزواجر والتواب في الدار الآخرة
من الخور والقصور والولدان والعلماء والمجاهدين
والعلاء بسراي غير ذلك من الزواجر الممرات والذرات
ومن مقام العذاب المتنوعه فها ورد من الزواجر العذاب
فيها من الخيم والنجيم والتمزق واللعنات والحيات بالاسرار

والاعمال والاعمال وغير ذلك من انواع الامور والعقوبات
 وليد وجود النعم والعذاب بسبب وجودات هذه الاشياء
 ومثلها لها المنعم والمعدب وما يتأذى كذا لما تفهمته وظهر
 فيها من وجود قرب الله تعالى وشهوده المنعم ووجود
 حجابها واما عن المذهب فلهذا ان الامور ان بها النعم
 والعذاب على التحقيق **ما يحجبها القلوب من المعلوم**
والاحزان والاعراض ما صنعت من وجود العيان وجران
 المعلوم والاحزان الدنيا وية والاعراض من نشأته
 رومية النفس واعتبارها وبقاؤها وهو الذي في العبد
 من وجود العيان فلهذا فني من رومية نفسه ودفع
 من اعانت خلقه فكيف بوجود العيان وكذا يمكن له
 ولا احزان البتة بالكون متعلق الجبر والامر
 والامر وكما قال تعالى ان الله معنا فالجمعية المذكورة
 لا تتجمع معها حزن وهو ما قلناه من وجود العيان والله
 اعلم ووجه تفرق حق اليقين كما قال الشاعر **كثير العيان**
على حق انبي صابر اليقين من العيان فوهما قال النبي
 رحمه الله من عرف الله لا يكون له عمر ابد اوقار اوج
 الله اي داود عليه السلام يا داود لم يمتي وخلقني ان
 يكونوا روحا تبين والروحانية علم لا يتفهم او انا
 مصباح قلوبهم يا داود لا تخرج الله فليكن فينقصد
 ميراث خلاوة الروحانيين وسياق من كلام المولى
 اوجي

الجبر
العيان

او حيا له اي داود لم يمتي فافهم وبذلك يرى فتتعمق بشارة
 القلب منور المعرفة واحتياطه بوجود العيان والروحانية
 يخرج منه الله والروحانية الروحانية ان في وجود المعلوم
 والاحزان ان لم يكن يبلغ هذا المقام اذ الم يقدر على
 دفعها من نفسه فلو يدجز يله لا ينبغي ان يستحق
 من قبل انما موجبة لكون النفس وصفا القلب وزوال الاثر
 والتميز وفتح بالدينا ثم هي لغارات ان كانت في الامور
 الدنيا وية ودرجات ان كانت في الامور الاخترافية
 والله متعلق بها يكون في المستقبل والكثرة متعلق
 بها يكون في الماضي **من تمام النعمة عليه ان يبرز**
ما يفتكر وينتقل ما يتفكر وجران الكفاية من
 التفرق وعدم الزيادة عليها والنقصان منها من نعم
 الله تعالى التامة الكاملة علة العبد لما له في ذكره حصول
 جميع المعاني الدينية والدنيا وية امام معاني الدين في
 الزيادة على الكفاية فظاهر اذ لو وجودها بها ووجه
 ذلك كفايا ناكما قال تعالى كالا ان الانسان ليطغى ان
 رآه استغنى فاستغنى هو وجود الزيادة على الكفاية
 وهو سبب الخفيان والخيانات اصل كل معصية لله عز وجل
 ونعمة تعالى به خافي حين ملك الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يبرز قد الله ما لا وما الى الله امره مشهور وقال بعد
 ابن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير المذوق ما ياتي وخير الذكر الخفي وفي حديث اي الدردا
 من سرك الله على احد عليه ولم قال ما خلعت الثملا لا يجتنبها
 ملحقات بباديات سمعات الخال يق غير الثقلين اميرها
 الناس تعلموا الي ربكم ما قلوا في خير ما لشر واللعيب
 واما مصاع الدنيا في ذكر فيباني التنبيه عليه في قوله
 المولى رحمه الله ليفا ما يفهم به بفاد ما تحزن عليه واما
 مصاع الدين عند وجود الكفاية وعدم النقائص منها فمن
 اجل توصله الي الاستعانة بها على كرامة الله تعالى واجل
 ذكر عظمت النعمة بها على العبد قال الله تعالى وابتغ فيما
 اتاكم الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبكم من الدنيا اي
 لا تنس نصيبكم في الآخرة ان تتوصل اليه بما اتاكم الله
 من الدنيا واما مصاع الدنيا في ذكر فظاهر لا يحتاج
 الي تنبيه عليه اذ به ذكر يحصل طيبا لغير وراحة القلب
 والبدن وصيانة الوجه من ذل السؤال عند وجود الحاجة
 والفاقة فعلى العبد ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة
 العظيمة ويتبع بها اياح له من هذه النعمة العظيمة
 فيحصل به كرامة نفسه والاستعانة من بني حبه
 ويحصل له به كرامة في الزهد في الامور العارضة وتحتاج
 القلب من زهرتها فان قلب الزيادة من الدنيا ولم يتبع
 بما قسم له منها خفي عليه من اقتحام المهاكل ارجو الخ
 والكلح الي ذكر قال بعض العارفين كان لا يكره

ولا غيب

قدر

قدر ما زوى عنه من الدنيا ابتلي باحد وجهين اما بحد
 مع فقر يقطع فيه حشرات او برغبة في غنى تنسبه شكر ما
 به عليه وقد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
 الغنى عند كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس وغنى النفس
 عند الدنيا شرق الا وليا المختارين وعز هذا التقوى
 من المؤمنين المحبين والعز صدق الشاعر في قوله غنى
 النفس ما يكفيك منة خلقه فان زدت شيئا عا ددك الغنى
 فقرا. الحكيم عندنا الحكيم انك كنت غنيا بملكك وحا على
 بنى شيعة سبعة ايام لم اذق شيئا فنوديت في سرى
 ان من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لم ينج الله عيني قلبه
 وقال عبد الواحد بن زيد كبري ان في خراب الا يله
 جارية مجنونة تنطق بالحكمة فلم ازل اكلها حتى جبرتها
 في خربة جالسة على حجر وعليها جبة صوف وهي تحلق رقعة
 الراس فلما زكرت اتي قالت من غير ان اكلمها مرجا بك
 يا عبد الواحد قلت رجا الله بك وعجبت من معرفتها لي
 ولم تتركى قبل ذلك فقالت ما الذي رجا بك ههنا قلت
 لتعفيني قالت واعجبك الواحدك لموعك قالت يا عبد
 الواحد ان العبد اذا كان في مله كفاية ثم مال الى الدنيا
 سلبه الله حلاوة الزهد فيخار حيران والها فان كان
 له عند الله نصيب مما يشته وجا في شره فقال عبدى اريدت
 ان ارفع قدرك عند ملايتي وجملة عيشي واجعلك

على حاية الجارية
العاقلة

دنيا لا وليا ولا وليا في اهلها عني في ارضي فقلت اني عرض
من ارض الدنيا وتركتني فاورثتني بذكر الوحدة بعد
الاندر والذل بعد العز والفق بعد الغنى ارجع الي
ما كنت تعرفه من نفسك قال ثم تركتني وولت عني من ارضي
وبقيت حرة منها وفي بعض الكتب ان ارضي ما ارضي بالعام
اذا ما ادى الى الدنيا ان اسليه حلاوة مناجاتي وكرامتي
ابرهيم اسحق بن ابراهيم التيجيني القرطبي اهل الكلب في كتاب
المضائق له عند ابي عبد الله القاسبي ثم اكد مشق انه كان
من اكثر اهل دمشق ما لا يخرج ماضرا فاقبسي الى جانب
نهر ومرتجى فنزل به قال فسمعت صوتا يكثر حمد الله
تعالى في ناحية المرح فاتبعت فوافيت رجلا ملغوا
في حصيد فسلمت عليه فقلت من انت يا عبد الله فقال رجل
من المسلمين فقلت ما حالكم بهذه قال حال النعمة بحسب
حمد الله عليها قال فقلت وكيف انت في حصيد قال
وما لي لا حمد الله وقد خلقني فاحرز خلقي وجعل مشايي
وموادي في الاسلام واليسى العافية في ارضي وسنبر
على ما اكبره وكرهه فشره فبذل اعظم نعمة مني
مشا ما اني فيه فقلت له ان رايت رجلا الله ان تقوتر
بمع الى المنزل قاتا نزول على الله هناك قال ولم قلت
تعب من الطعام ونعيتك ما يقينك من لبر الحصيد قال مالي
فيه من حاجة فراودته على ان يتبعني فابا قاتا فمفت

عليه ارجع الى
ما

تفه
على هذه الحكمة

شاب
ما

وقد

وقد تقاضرت نفسي ومقتسمها اذا لم اخلو رجلا بد مشق
يكاشرف في عيني وانا اتمنى الزيادة فقلت اللهم اني اتوب
اليك من سؤم ما انا فيه فبنت لا يعلم اعرابي ما اجعت عليه فلما
كان السحر رحلوا الخور حلقهم فيها مضى فترموا الى ارضي
فمضوا الى دمشق فقلت ما انا اياما في في التوبة مضيت
الى منجى في النور فاحبرته لاهل وعالمين في المضي
فابنت فلما قدم دمشق وضع يده يتصدق بما له فما زال
يفرقه في سبيل الكفارات حتى احتضر فمات وجده عنده الا
قد رثته الكفن من ارضي ابراهيم وكان يقول يعني
ابا عبد الله المذكور والله لو ان لم يترك لم يعني لفر دمشق
ساردها ما خرجت اليه ولا اخذت شيئا منه ولم يترك
منه من هذه العمود مات لقلت اليه وما نفعه شوق
الى الله ورجاله **لبنقا ما تفج به يقا ما تحزن عليه**
در اهل الفاسد افعمر عند العقلاء من جليل المعالي فمن زوى
الله عنه فضول الدنيا ورضي بذكره وقنع منها بالسير
ولم يتطلع الى زيادة من مال او جاه فهو كما مال العقول
حتي التكر لنفسه لانه رفع عن نفسه مفدة وجور الكثر
بتتركه لما يفيد حصول صلحة الفجر الذي يزداد عز قريب
وامتاضه من ذكر الراحة الدائمة كما قيل ومن سره
ان لا يمر ما يسه ولا يتخذ شيئا مخافا له فقد افاض صلاح
المرير رجح كله فسادا اذا لاشات جاز به الحد او قيل البعض

لم لا تفتح فقا لا في الاقتنى ما يغني فقهه فالغرض منه هو
 المحزون عليه ان قليلا فقليل وان كثيرا فكثر كاقبال
 على قدر ما اولعت بالشر حزنه ويصعب نزع السهر منهما
 فملكنا ويحكى انه حذر الى بعض الملوك قد خرج من فيرو زج
 مريع بالجوع لم ير له زخيرة فخرج الممكر فرحا شديدا فقال
 لبعض الحكماء هذه كينوت تروى هذا قال المراه مصيبة وفقر
 قال وكيف ذكر قال المراه انك كانت مصيبة لاحد لها وان
 سرق هرت فقير اليه ولم يجد مثله وقد كنت قنار ان تكمل
 اليك في امة من المصيبة والفقر فافتقر انه انكسر القدر
 يوما ففكمت مصيبة الممكر فيه او اعظم منها نازك بكلامه
 علاقة بشي من اسباب الدنيا فانها ان لم تؤخذ منه يغصب
 اوسرقة او حايجة نازلة فلا بد ان يؤخذ منها بالعموت
 الهادم للذات المنفصل للشهوات فان كان له الوصوب
 مثلا نزل به عند الموت الوصية في وقت واحد لا كان
 كجها كلها وقد سلبت منه في مرة واحدة والذكر كان الزهد
 في الدنيا من قضايا العقل قال سهل بن عبد الله رضي الله
 عنه للعقل انما هو اسم لكل اسم الاول محلا اسم
 منه ترك الدنيا وقال الحكيم كيف يسمى عاقلا وهو يسمى
 يسمى ويصح في الدنيا ومباغات العقل في الحاشية والمشار
 والابواب والمراتب او اليك هم الخامس واولها كظم
 بعد الغافلوت واولها هم الجاهلون والشرعوا

نقال صدق
 الحكيم ليقه
 الدنيا وامثال
 هذه المصيبة

ايها

ايها المراه ان الدنيا كخمر لها في موجة فلا تاملتها
 وسبيل النجاة فيها منير وهو اخذ الكفاف والقوت منها
 وقال ابو علي النقي في من عشتقك الدنيا اذا قبلت
 واقرب من خراقتها اذا ادبرت والعاقبة لا يبركت اي شي
 اذا اقبل كان عسلا واذا ادبرت كان حرة وقد قيل
 مع معناه ومن لم يجد الدنيا شي بئس فلو لم يجد
 عسلا يابومها اذا ادبرت كانت على المر حرة
 وان اقبلت كانت كثيرا همومها وقد لا يالقاسم
 الجيد رضا الله متى يكون الرجل موصفا بالعقل قال
 اذا كانت الامور متميزة وكلها متصفا وعما يرضه عليه
 العقل باحثا يلتمس به كل حيل الذي هو اول العمل
 به ويؤثره ما سواه فاذا كانت كذلك فمن صفته زكوة
 الفضل في كل احواله بعد احكام العمل بما فرض الله
 عليه وليس من صفته العقل انفعال النظر لما هو احق
 واول ولا من صفته من الرضا بالنقد والتقصير فمات
 هذه صفته بعد احكام ما يجز عليه من عمل ثم انشاغل
 بما يزور ونزل العمل بما يغني وينقصي وزكوة صفته
 كما ما حققت عليه الدنيا وكذا لا يرضى ان يعقل نفسه
 بقليل زايلا ويسير حايلا يصدقه انشاغله به والعمل
 له عن امور الاخرة التي مقوم نعيمها ونفعها وينال
 عابر العالم له خطه وما يوي ذلك زايلا متروا مغارق

الثقفي

درها ويتصل
 بقاءها وذكر ان
 الدين يدوم نفسه
 ويبقى

موروث بمناق مع تركه سواء العاقبة فيه ومصلحة الله
عليه وكذا كصفة العاقل لتصفحه الامور بعقله والاخذ
منها باوفى قال الله تعالى الذي يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هم اصحاب الله والذين هم اولوا الالباب
بذلك وصنعهم الله تعالى وذو الالباب لهم ذوا العقول
ورمها وقع الشاغلين بها وصنعهم الله به الاخر باحسن
الامور عند اجتماعها واحدا لا مور هو فقلها وابتاعها
على اهلها نفعا في العاجل والاجل والى ذلك نريد الله
منزوحا من عقله في كتابه انتهى الامم الجنيده وهو في
غاية الحسب ومنها به التحقيق وفيه مثله كما كنا بعد
من التبيين على كمال الامور لوجه الله فرائيت ذكره
ههنا لا يقاوم الله تعالى الموفق للمعاد **بمنه ان اردت**
ان لا تعذر ان لا تتولى ولاية كاتد ومكر فخره
من امثلة ما تقدم مران الولاية ما لها الى الكثر بسبب
وقوع العذر منها ومقتضيه نظر العقل في كل الولاية
الغزو **بها لا يقع في العذر** **ان رغبته**
المبررات **وهو ذكر النهايات** **ان دعا الى**
طاهر فقال عنها بالحد مديات الامور وكذا هو بها
نزع الكمال فيها وتدعو اليها لا تهازل في الحق **مصلحة**
الطاهر فيغتر الكمال بذلك فيقوده الى ما فيه ضرره
وهو انه ونهايات الامور وبها كذا ترفد العاقل
ونشأه

وتنشأه عنها لما شهدته من ساجتها وقبح ما فيها
فيعتبر العاقل بذلك فيهرب منها ولم يشر بها وقد
تقدم بهذا المعنى عند قوله الاكوان كالحمار غيرة
وبالنهاية غيرة قال رسول الله بن منبه عبد رجل بعير
الذيها كسبعة ايام لم يستفيد منه شيئا فوجده متفوقا
عنه يذكر الله تعالى والفكر لا يفتر ثم التفت
اليوم السابع فقال يا بعد اقد علمت ما تريد
حب الدنيا اسرها خبيثة والزرع فيها اسرها خبيث
والثوفيق نجاح كالمير فاحذر من اسرها خبيث وارغب
في اسرها خير وتفتح الى ربك ان يلب لك نجاح كل يوم
قال وكيف اعرف ذلك قال كانت جدي رجلا من الحكماء
فدوسه الدنيا بسبعة اشياء شبهها بالمال المالح يغروك ويروي
ويغزو ولا ينفع ويظن الغار يغزو ويخذل وما يبرق
الكلب يغزو ولا ينفع وبسباب الضيق يغزو ولا ينفع
ويزهو الربيع يغزو بنضرة ثم يصفر فتراه هنيئا والاحلام
النابض يور السرور في منامه فاذا استيقظ لم يجد في
يده الا الحشرة وبالعسل المتروك بالسرا الزعاف
يغزو ويقتل فتدبرت هذه الاحرف البعد بسبعين
مرة ثم زدت فيها حرفا فشبها بالقول التي تملك
من احبابها وتترك من اعرض عنها فرائيت جدي في النوم
فقال لي يا بني انت متي وانا متك فقلت يا بني يكون

الزهد في الدنيا قال باليقين واليقين بالصبر والصبر
 بالعبادة والعبادة بالفكر ثم وقف الراجب وقال خذوها
 ولا اترك خلفي الا متجدا بفعلا دون قول فكان ذكر
 اخر العهد به وقال في هذا على التمرين لم تنزل
 الدنيا مزمومة في الايام الى الغنى عند العقلاء منهم
 والحاليون بها نين عند الحكماء الماضيين وما قام داع في
 امة الا وقد خذ من متاع الدنيا وجمعها في كسب لها
 الا ترى مومن افرعون كيف قال ان تصوني انكم سبيد
 المرثاد وقال انما هذه الحياة الدنيا متاع اولئك تصد
 اي سبيد المرثاد وفي فلككم محبة الدنيا وكلب ليلها
 والحكايات والاشياء في احوال الدنيا وغرورها وشرورها
 اكثر من ان تحصى ولا غنى ابيد في ذكر من فخر الله
 تعالى في صفاتها علموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزين
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كثر عيث
 اعبد الله انما ربنا ته ثم يبعث فتراه مصفيا ثم يكون
 حقا ما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
 ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الفسور **انما**
حملك محاد الاميار ومعدنا الوجود الا كدار
تريد الدار فيها ورود الاميار والادكار الدار فيها
 على القيد نعم من الله تعالى عليه لان ذلك لا يحال القيد عوده
 اي الزهادة في الدنيا والتمها في منها ويرق عنه وجود
 الغباوة

الغباوة والكهالة لا حد تحسك بالخيا ^{وما} يستصير الى
 والمال لان الموجب لرغبته فيها وحرصه على نيلها انما هو
 ما يتوهمه فيها من الحصول على منيته وبقيته وقضاء غرضه من
 شهوته ونهسته من غير ما كدر ولا منقعه ولو تصور له حصوله
 على هذه الاشياء على ما يحبه ويهواه كان ينبغي له ان يرغب
 عنها عرضا عن الله غيبة فيها ان كانت عاقلة لان ما امرها
 الى الغنا والزوال ولا تقضا والارتحال وقد قال **كوا**
شر لا يدوم خير من خيرة يدوم وقال الشاعر **اشتر**
الفقر عندي في سرور ثبقت عنه صاحبه انتقالا **اي**
الدنيا على من كان فيها تدور فلا تدوم عليه حال
 ثم هي ما تنفع له من عاراة الاخرة والقرب من الله تعالى
 الذي هو غاية الدنيا لبيد ونهاية رغبة الدار غيبين
 فاكين وهو مقرر فيها لا انواع المصائب والنجاسات وقوع
 الايمان **ولا يدوم** ارفقا من احد فيها الا وهو في كمال حال
 ووقت غرضه لا سهم ثلثه سهم نعمة وسهم بلية وسهم
 رزية فاذا انزل به ذلك عادت النعمة نعمة وانقلب
 الكثرة عبدة وصارت الفرحة نزع وهكذا عان الدنيا
 ابد افلا يفي سرورها بخوفها ولا يقيم خيرها بشرها
 ولقد صدق الشاعر **ان الدنيا لا تحت الى احد**
الا اسات اليه بعد احسان وقد صدق ايضا من
 قال ما قام خيرك يا زمان **شره** اوى بنا ما قل منك وما اكفى

زنت اذا اعطوا ستر دعاوه واذا استقام بدماء محرقا
 وقد كنت على يد ابي الى سلمان الفارسي رضى الله عنهما
 انما مثار الدنيا كمثل الحية كين صها فانتزعتها فاعرض
 عنها واما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ودرع منكم معها
 لما تيقنت من زرقها ودرع اسرها تلتوت اخذ ما تلتوت
 فيها فان عاجبها كمالها الكمان فيها الى سرور اشخص منها الى
 مكرهه وقال بعض السلفاء اذا الدنيا كالحمار الميامن
 وسرورها كخيل الغنم واحدتها كصواب السهام وشرب
 كسب السهام وفنتها كالمواج الطوامر وقال ابو
 العتاهية هي الدار دار الازى والقدى ودار الغنى
 ودار الفقر والونكها كذا فيرها كمت ولم تقض منها كوطر
 يا من يومها كحل البقا وكحل الخلود على ضرر اذا
 ما كبرت وفات الشباب فلا خير في العتد بعد الكبر
 واشد ابو منصور تنج عن الدنيا فلا تخلفها
 ولا تخلف قتالة من تناسخ فليس يغني سرورها بخوفها
 وتكرورها اذا ما تاملت راجع لقد قال فيها الوصفون
 فاكثروا وعندي لها وصف العسر صالح سلا في قمارها
 زعاق ومركب شهي اذا استلذت فخر جاج
 وشخص جبار يؤيد الناس رخصه ولكن له اسرار سوء
 قباي فان علم العبد بعد اكله علم يقين وتمكنت من قلبه
 غاية التمكن لم يتصور منه مع ذكر وجود رغبة البتة
 لانه

التعالي

لانه اذا كجمع بين خبيتين وخفا رتيد وباتيه
 الموت وهو صفر اليد من الدارين وذكر هو
 الخمران المبين قال ابو هاشم الزاهد رضى الله عنه
 ان الله يوم الدين بالوحشة ليكون انرا ليريد به
 دونها وليقبل المصعبون اليه بالاعراض عنها واهل
 المعرفة بالله من الدنيا مستوحشون والى الاخرة
 مشتاقون وقيل اوحى الله الى الدنيا تضيق وتشدد
 على وليها وترفض وترسو على اعداى تضيق على
 اولياى حتى لا يشقوا بك معنى وترسو على اعداى حتى
 يشغلوا بك معنى فلا يتفرغوا لك معنى علم الله تعالى
النصح النجى وقد وثق من ذاقها ما يسجد عليه
وجود قدر النصح النجى لا يقبل الا من لم يحكم فيه
 حب العاجلة والا نسر بلذاتها الغائبة وكان كبرياء
 النصح سهل القيد وامامت رست فيه تلك النجاة
 وتمكنت من يافته وكانت البيضة السجدة صعبة المقادة
 فاما من قد هداه الله وارشاده من زيادة على
 النصح والوعظ وهو وجود ما يقهره ويجبره وليزدك
 الاما ذكرناه فاعرف قدر النصح على كبرياءه
 بمقتضاها ولم كبرك في حكمته وقدرته وحذرك به
 وقد تقدم هذا المعنى عند قوله من يقبل على الله
 بملأ الحفات الاحسان تندر اليه سلاسل الامتحان

2 تضييق الدنيا
 على وليها

العلم النافع الذي ينسب في الصدر شعاعه ويكشف به
عند القلب قناعه العلم النافع هو العلم بالله تعالى صفاته
 وحمايه والاعمال بكيفية التعبد له والتأدي بين يديه
 فهذا هو العلم الذي ينبغي في الصدر شعاعه فينتج
 وينشأ السلام ويكشف عند القلب قناعه فتزول
 منه الشكوك والارهاق وفي حكمة داود عليه السلام
 العلم في الصدر كالصباح في البيت قال محمد بن عمار الترمذي
 العلم النافع هو الذي قد تمكنت في الصدر وتصور وذلك
 ان النور اذا اشرق في الصدر تصورت الامور حشاها
 وسيها ووقع بذكرها في الصدر فهو صورة الامور
 فياتي حشاها بخشيت سبها كذا العلم النافع من نور
 القلب خرجت تلك الاعمال الى الصدر وهو علامات
 الهدى والعلم الذي قد تعلمه فذكر علم اللسان انما
 هو شيء قد تنوع الكفك والشهوة غالبة عليه قد احاطت
 به واذهبت بظلمتها ضوؤه وقال ابو محمد عميد القزويني
 المهدوي العلم النافع هو علم الوقت وصفا القلب
 والزهد في الدنيا وما يقرب من الكينة وما يبعد من النار
 والكون من الله والرضا فيه واثبات النفس وكهارتها
 وهو النور المثار اليه انه نور يقذفه الله في قلبه شيئا
 دون علم اللسان والمنقول وقا ابا عبد الله اسرار في
 منه ليس العلم بكثرة الدوايد وانما العلم هو نور
 يقذفه

مطالبة
 معرفة العلم النافع

والمحقق

يقذفه تعالى في القلوب انتهى وانما منفعة العلم
 ان يقرب العبد من ربه ويبعد عنه عيوبه فقد ذكر
 غاية سعاداته ومنتهاي حيله وارا دته قال الكييد رحمه
 الله العلم ان تفرق بينك ولا تغد وقد ركب وفضل
 عبارة مختصرة وجيزة جمع فيها مقصور علوم الصوفية
 وهو معرفة الله تعالى وحذا الادب بين يديه وهو
 العلوم التي ينبغي للانسان ان يتفرق فيها عنه
 الخوايا ولا يقنع منها بكتير ولا قليل وقد قال سيدي
 ابراهيم الشاذلي من كثر تغلفا في هذه العلوم يعني
 علوم الصوفية ما مات صراعي الكلباير وهذا يعلم
 وما سوى هذه العلوم فلا يحتاج اليها وبما اضر بها
 مدرومة عليها وقد اعتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخبر المشهور بمن علم لا يرفع ثم ذكر المؤلف رحمه الله عبارة
 اخرى في ثبات العلم النافع وتعرفه بالآزمنة فقال **خير**
علم ما كانت الخشية معه خير العلوم ما يلزم من وجوب
 الخشية لله تعالى لان الله تعالى انشئ على العلماء به كذا فقال
 عز من قائل انما الخشية السمعة عباد الله انما افكار علمهم
 لا خشية معه فلا خير فيه فلا يسبح صاحبه عما عدا الحقيقة
 قال الربيع بن اسير قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء قال من كثر خشية الله فليس بعالم الا ترى ان دأود
 عليه السلام قال في كذا بان جعلت العلم خشيته والحكمة

الايمان بك فما علم من لم يحسك وما حكمة من لم يوحى
بك قال في كتابيوا لمنت فاشهد العلم الذي هو مطلوب
اشهد الخيمة لله وشاهد الخيمة مورا فقة الامراض علم
تكون معه البركة في الدنيا والآخرة لا ربا بها وصرف
الهمة لاكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستئناس
وحوال الامور وبيان الاخرة فما ابعد من هذا العلم عليه
من ان يكون من ورثة الانبياء وهذا منتقل اني الموروث
الى الوارث الا بالصفة التي كانت بها عند الموروث عنه
ومثله من هذه الامور ما وصافه من العلم كمثل الشمعة
تضيئ لغيرها وهي تحرق نفسها جعل العلم الذي عليه من هذا
وهو حجة عليه وسببا في تكثير العقوبة اليه وكان سهل
من عبد الله رضي الله عنه يقول لا تقصروا امر من الدين
والدنيا الا بشاورة العلم بالحمد والعاقبة من الله
تعالى قيل يا ابا محمد من العلماء قال الذين يوثرون
الآخرة على الدنيا ويوثرون الله عز وجل على انفسهم وقد
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصيته وثا ور في امر
الذين يخشون الله تعالى وقالوا لعلهم ارحم الناس
العلماء خشيتهم من الله تعالى ونحنا قهدهم فما علمهم الله
عز وجل وقال في التوبة في قوله صلى الله عليه وسلم في العلم
كلما الله له ميرزقه ان العلم انما يكثر في الكتاب العزيز
او في السنة انما اراد الله به العلم النافع الذي تتجارت به
الخيمة

الخيمة وتكتنف الخفاة قال الله سبحانه وتعالى انما يخسر الله
من عباده العلماء فبين ان الخيمة تالذ من العلم وفهم من
هذا ان العلماء انما هم اهل الخيمة وكذا قوله والذين
او ثواب العلم والراغبون في العلم قال رب زدني علما
وقوله صلى الله عليه وسلم ان المليك لتضع اجنتها طالب العلم
وقوله العلماء ورثة الانبياء وقوله هبتا طالب العلم تكفرا
الله برزقه انما اراد الله بالعلم في هذه الامور العلم
القادر للهوى القاصح وكذا من تعين بالضرورة لا
كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز من ان
كلامه على غير هذا وقد بينا ذلك في غير هذا الكتاب والاعلم
النافع هو يستعان به على كفاية الله ويلزمه الخفاة من
تعالى والوقوف على حدود الله تعالى وهو العلم معرفة بالله
ويشتمل العلم النافع العلم بالله والعلم بهاب الله امر الله
واذا كانت تعلم الله انتهى وقد تقدم المعيار الصادق
على صحة دعوى المتعلم والتعلم لله عند قوله اذا التفت على
امرات وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلي كما علم لا يورث
حاجية الخيمة والتواضع والنصيحة المخلقة الثقة عليهم
ولا تحمله على حزم معاملة الله ودوام مراقبته وكلل الحلال
وحفظ الجوارح واذا الامانة ومخالقة النفس ومباينة
الشهوات فذلك العلم الذي لا ينفع وهو الذي اشتغازه
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بك من علم لا ينفع ووصف

الله تعالى العلماء بالخشية فقال انما خشيت الله من عباده
 العلماء وقال رجل للتقي ايها العالم فقال استك العالم
 من خشية الله تعالى وقال بعض السلف من ازداد علما
 قلبي زده وجعا وقال رجل الجليلي رضي الله عنه اي العلم
 انفع قال ما ذكره الله وبعد شرفه نفسك قال في العلم
 النافع ما يدبر صاحبه على التواضع ودوام المجاهدة ورعاية
 السر ومراقبة الخلق والخوف من الله تعالى والاعراف
 عند الدنيا وعند الناس والتفكير في ما يجانبه ابواب
 اربابها وترك ما فيها علم من فيها من اهلها والنصيحة
 للخلق وحسن الخلق معهم ومجالسة الفقهاء وتفكيرهم
 اوليا الله تعالى وراة بما لا على ما يعنيه فان العالم
 اذا احب الدنيا واهلها وجمع بها فرق الكفاية بعقله
 عند الآخرة وعند كرامة الله بقدرته كما قال الله عز وجل
 يعلمون كما هم امن الكيوس الدنيا وهم عند الآخرة هم
 غافلون وقال تعالى الله عليه ولم من احب دنياه اخرته
 ومن احب اخرته اخر دنياه الا فائروا ما يبقى على ما يقى
 وقال فضيل بن عياض رضي الله عنه العالم كجيتا الدين
 ودا اليه دنياه الدين اذا كانت الجيتا الى الدنيا
 فتدبر غير غير فاذا اوفى الله العالم من العلماء
 الاقبا على الله وعلى امره والامراف عن الدنيا
 وما فيها فالما يلزمه ان يعرف نعم الله عليه في ذكره

وان

وان ذكر بنو خنيق الله تعالى لا بمجاهدة منه فان مجاهدته
 ايضا ومعرفته لنعم الله عليه بمجاهدة توفيق الله فاذا
 كان العالم بهذا السجدة من الدين كان اماما مقتدا في احكام
 الشريعة واحوال الباطن يهتدي بنور كرامته يستضي
 بعلمه كرامته يتبعه ويكون حجة لله على عباده وبشارة في
 بالادبه ومن قاده علمه الى قلب الدنيا وخلقها وخلقها
 الرياسة وحقها الخلق فهو العلم الذي هو غير نافع وهو
 العالم المغتر ولا حرة اعظم من ان يهلك بها يرحوبه بها
 ونحن نقول بالعلم من الخصال انتم هي العلم انتم
الخشية ملكه والاعمال العلم الذي تلازمه الخشية كذا
 لا تكتفي به في دنياه واخرته ولا يزد كذا الا ما ذكرناه
 والعلم الذي لا خشية فيه عليه لا تكتفي به في دنياه
 هو الفرق بين علماء الآخرة وعلماء الدنيا من حيث ان علماء
 الآخرة موصوفون بالخشية والبرية وعلماء الدنيا موصوفون
 بالامتن والعز وقدم بين علماء الدنيا والفقيرين والحقوا
 امرهم بالنفوس والعلامات والحقا لوفى ذكر النفس لها
 شاهدوا من انفسهم القساد في الارض بسبب جهل الناس
 بالعلم النافع اي شئ يعرفه اراة الشفا في ذكره وشفا
 العلم عليه وما في ذكره من الاخبار كوالا ثار فعليه النظر
 في كتاب العلم من كتاب احيا علوم الدين في حاشية الفخر
 رضي الله عنه والباب ذكر ما ذكره المؤلف رحمه الله

مظهر
 في طلب العلم النافع

وقد قال الفقيه بن عيسى عن فضيلة عنه كان العلماء يبيع
 الناس اذا نظر اليهم الشريف يشتره ان يكون صحيحا وانما
 نظر اليهم الفقير لم يود ان يكون غنيا وقد صاروا
 اليوم فتنه على الناس فان هذا في زمانه العالم فليكن لو
 ادرى ما نألفنا هذا فان الله وانما اليه يرجعون واعلم انه
 قد ورد في الكتاب والسنة من فضل العلم والاعلماء ما لا يحصى
 كثرة ولا يرصد كذا كذا الا ان الله يشته ومنه نيت في ذلك
 ان يكون غرضه فيه كلبه مرضات الله تعالى ويشتغل فيها ببيع
 عمده ومباركه الخروج عن ظلم الجهل الى نور العلم وهذه
 هي السنة الصحيحة التي محمد عليها عافيتها اجلا وبخيرتها
 في كافة الله عاجلا وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل يوم لا ازيد الا فيه علما يغفرني من الله عز وجل ولا يترك
 في طوع ثم ذكر اليوم وحاله المحض كان الرجل اذا طلب
 العلم لم يلبث ان يبرى ذلك في نفسه واباسه وبصره
 ولسانه وصلاته وهدية وزهده وان كان الرجل ليصلي
 الباب من ابواب العلم فيعلم به فيكون خيرا من الدنيا
 وما فيها لو كانت له فيضعها في الاخرة وليا تدين على الناس
 زمان يشته فيه الكف والباطل فاذا كان كذلك لم يرفع
 الادعاء على الفريقين المؤمنين المؤمنين انما يتعلم
 العلم ليتقني به الله وانما فضل العلم بمغيبه لانه يتقني
 الله به فان اخذ هذا المقصد وفدت فيه كماله بان

يستغفر

يستغفر به التوكل الى ما لا يدني من مال او جاه فقد
 بخلا جوده وحب عمله وحسن خيرا انما بينا قال الله عز
 وجل من كان يريد حرث الاخرة نضع له في حشره حرم
 ما لم يريد حرث الدنيا نؤت منها وما له في الاخرة من
 نصيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه
 ابو هريرة رضي الله عنه من تعلم علما لا يتغني به وحده
 الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
 عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها وكان المحض يقول
 والله ما اطلب بهذا العلم احد الا كان حظه منه ما اراد به
 وقال المحض عقوبة العالم موت القلب قيدا ومأمورا
 القلب قال طلبة الدنيا بعد الاخرة فاذا انفضت الى
 هذا الغرض ان يتقدي به الى تولى الاعمال السلطانية
 كامينة ما كانت او يتوصل به الى اكتساب ما احرار
 او شهة فقد تعرض لغضب الله تعالى وسخطه وبأثر الله
 واثام المقتدين به وكان الجهل اذ ذاك خير الذمت
 العلم واحمد عاقبة قال ابو عمر بن عبد البر وروى عن
 الاوزاعي قال شئت ان اكون ابراهيم بن محمد بن محمد
 من نزل جف الكفار فاوحى الله اليها بطون علماء السوء
 انتم مما انتقم فيه قال وروى عن فضيل بن عياض
 واسد بن الفرات قال بلغنا ان الغسقة من العلماء
 ومن حلة القرات يبدونهم يوم القيمة بقارورة

النور ويسر
 القبول

الاوثان قال فيلاد بديا فذل من علم ليس كمن لا يعلم
 قلت والغاليل كلية العلم في بقره الا عمار وهذا الوصف
 المذموم لان حب الدنيا قد تنويع عليهم واستهداهم للحرف
 على التقدم والشرائير قد ملكهم فاصولهم واما
 والذكر امارات وعلامات لا تحصر ولا تحفي وفي الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج في اخر الزمان
 رجال يحتلون الدنيا بالدين يلبسون للناس حيلو اللعان
 من الذين استنهم حال من العار وقلوبهم قلوب الدنيا
 يقول الله تعالى اي يفترون ام على يفترون
 في حلفت لا بعثت هذا وليك فتنة تدع الحكيم منهم حيرانا
 روي عنه ابو هريرة وروي ابو الدرداء عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال انزل الله تعالى في بعض النسخ او وحده
 تعالى الى بعد الا نبيا عليهم السلام قال الذين يتفقون
 لفيد الذين ويتعلمون لغير العلم والجلوس الدنيا
 بعاد الاخرة ويلبسون للناس مرسد السباشر وقلوبهم
 كقلوب الذباب استنهم احاد من العار وقلوبهم
 امر من الصبر اياي بخادعون وى يستهزئون لا يخرج
 لهم فتنة تدع الحكيم منهم حيرانا وفي بعض الاخبار
 المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياتي على الناس
 زمان لا يبقون من القران الا حشره ولا من الاسلام
 الا اسمه قلوبهم خربة من الهدي وماسحهم عاصره
 من

السرواية
 بخترون

حقه

من ابد الله فخر من بخار السما يومئذ علما وهم من خسر
 الفتنة والعلم يعودوا علم ان العلم النافع المنفق عليه
 في سلف وخلق انما هو العلم الذي يتولد صاحبه الى الخوف
 والخشية وملازمة التواضع والذلة والتخلق باخلاق
 الايمان وتوافيق الاسرار والاعمال التي ما يتبع ذلك
 من بقاء الدنيا والزهاد فيها واثبات الاخرة عليها
 والموالات في اعداء المعاداة فيه والمحرم على التفكر
 للاسباب الباعثة له على الاستقامة والزموم الاولين
 يدى الله تعالى فيدر اجبا حفظا وكلها من معرفة الاسباب
 المفاداة له عن ذلك فيرفضها رفضا وهو بالاي غير
 ذكر من الصفات العلية والمناجيز السنية فهذا كله محصل
 له فوايد العلم وتكملته الدنيا وربه والاخر اوريد
 فان خلا كالب العلم عنها وبعضها فان كان ما يحل عليه على حقيقته
 كان حجة عليه وان كان رجبها فان كان ما يحل عليه على حقيقته
 بالله من ذلك قال في الطائفة المعنوية وما عزا الفاضل من حلية
 العلم قول من قال كلنا العلم لغير الله فالي ان يكون الا
 لله وليس في هذا القول ما يستروح اليه من حلية العلم
 للرياسة والمناخبة وانما خير هذا القائل من امر من
 به عليه وفتنة سلمه الله منها لا يلزم من يقاسر عليه فيها
 غيره وذكر من ذكره من يد من في المعاد اعيان عباد
 الاكابر ففاق عليه خلقه فاخذ خيرا وضرب قمارا بكنهه ليقتل

نفسه فعاد و ذكر المعافاة فخرج المرامنه فهدا
 لا يتصور العقل افعاله وارت تحت عاقبته وليست
 العواقب رافعة للعنفه القلوب انفسهم الى انفسهم
 المعجز محمود المرامه وقال في موضع اخر ولا يغرنكم
 ان يكون به انتفاع للبادي والمخاض فقد قال صلى الله
 عليه وسلم ان الله يريد هذا الدين بالرجاء القادر ومثال
 من تعلم العلم لا تسب الدنيا وتخصب الرقعة فيها
 كمن يرفع العذرة بعلقه من الياقوت فما اشرق
 الويلة وما اخذ الثوب سال اليه ومثل من قطع الاوقات
 في طلب العلم فمكث اربعين سنة او خمسين سنة يتعلم العلم ولا
 يعاربه كمن لم يتفقه هذه المدة يتفهم ويعدو الطهارة
 فلم يخدم صلوة واحدة او مقرر العلم العباد ان المقصود
 باللمهارة وجود العلوة والقد سال رجلا المحسن البصر
 عن مسيلة فاعتنا فيها فقال الرجل المحسن قد خالفنا الفقهاء
 فزبرنا المحسن وقال ويحك وما رايك فقيها انما الفقيه
 الذي فقه من الله امره وتوكله قال ومعت يحنوا ابا العباس
 المرسى يقول الفقيه من انفق الحجاب عن عيني قلبه
 انتهى و الرجل الذي سال المحسن البصر ففرقت النجس
 والله اعلم وقد روي عنه في نسخة الفقهاء كلاما من امر ما ذكره
 صاحب كتاب الخائف المند قال فرقت النجس فمكثت المحسن عن
 مسيلة فاجابني فيها فقلت انما الفقهاء بما افوتكم فقال لي فمكثت
 امك

امك فريقد و قد رايته فقيها بعينك انما الفقيه المرامه
 في الدنيا الراغب في الآخرة البصير يد منه المرامه و مرعى عبادة
 ربه المرامه الكا ف نفسه عن امر المرامه المرامه المرامه
 عند امورهم النافع لماعتهم المجتهد في العبادة المرامه
 على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي ينبغي من هو
 فوقه ولا يستخرج من هو دونه ولا يأخذ بما علم عليه
 الله حكما قلنت وعلم المرامه ان يتفقد اخوان المرامه
 منه فلا يبذل علمه الا لمن يتوسم فيه الخير والحلاح
 اذ به كمن يستقيم النيات والمقاصد الذي ذكرنا ما ولا
 يبذل له كمن سوسر فقد علم حاله اوجهه قال رجلا ليعين
 المرامه رضي الله عنه كراما نشرت ما معكم من العلم
 ان ينفع الله به بعض عباد الله وتوجرت ذكره فقال سفين
 والله لو اعلم بالذي يكلمه من العلم لا يريده الا ما عند
 الله كنت انا الذي اتيه في منزله فاحدثه بما عندك
 مما ارجو ان ينفع الله به وقد سئل بعض العلماء
 عن من يشي فلم يجبه فقال له السائل اما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اتم علمنا نافعنا جابر المرامه
 ما بها بالما من نار فقال له اكثر المرامه المرامه
 فان جابته يستحقه وكنته فليجبتني به في قولك من
 ولا توتوا السقا اموركم تنبيه على حفظ العلم
 بقدره ويستظهر به اولى بما قيد ومنه في الجبال علمها

بديته
 في شروط العلم للعلم
 النافع الى اخر السورة
 ومعه ذكر العلم غير
 النافع

تمامه
ومن منع المستحب
فقد ظلم

اضاعه وقد حاكى عن بعض الامراء السالفه انهم كانوا يختبرون
المعلم مدة في اخلاقه فان وجدوا فيه خلقا رديا منعوه
التعلم اشد المنع وقالوا انه ينبغي بالعلم عاقبت
الخلق الردي فيصير العلم له شرفا حقا وقد قالت الحكما
زيادة العلم في الرجل السؤكزيادة الحما في صوره الكنتال
كلما ازداد رياء ازداد مسامرة وهذا كله صحيح محض ينبغي
اذن للعالم ان لا يعمل به بل يرأيه ويتشام ولا اعتبار
بما يتوهمه في تعليمه من وجود المصاع على تقدير حصول
توفيق الله تعالى لهم ان يعملوا ببعض ما يتعلمونه من
العلم الصحيح ان كانت لهم ولاية حكم او غير ذلك فان
المفاسد التي تقع بسبب ذلك لهم في خاصة انفسهم والمفاسد
التي تقع بعد انفسهم الى غيرهم اكثر ودرء المفاسد التي تقع
اكثر عند العقل من جلب المصاع اما المفاسد التي تختص
بهم فيجب تقوية صفاتهم الزميمة واخلاقهم اليمية
بما يطلبونه من العلم لانهم يستشعرون بذلك التوصل
الى جميع ما يلهو الدنيا ويهوى غاية الكمار والتمام
فاذا استشعروا ذلك توجهوا بمسهم اليه وعكفوا
بالجد والاجتهاد عليه والولاة هذا الاستشعار لم يتصور
منهم ذلك فاذا حصلوا على شيء من ذلك وظفرت مخالب
وهو لهم الى انراضهم المنة لتوراة فحوا به كروا غشكوا
به وكلما ازدادوا على ازدادوا فرحوا وعشوا طام
بما هم فيه وهذا الفرح والاعتناء في غاية الذم منهم ذلك

متعلق

متعلق باسباب الدين و هو بمنزلة السمر القائل الذي
يوجد موت قلوبهم وفقرتها وبعد ما عن القائلين بالعلم عند
الحكام كايضا اذا قسى القلب لم تنفعه موعظة كما لا ريب في
اسخية لم ينفع المظهر عند ذلك تنعش نفوسهم وتقوي
صنائعهم وقبحهم انما رز ذلك على خواهرهم من انكالب على
الدين و ان يكون الي من هي عنده من انبائها المتبرفين
وليس لهم ما يتوسلون به اليهم سوى علمهم فيحتاجون
على تحصيل اقبالهم في صرف وجوههم اليهم والتمسك
عندهم بالانواع الكمال ولا يسمون في ذلك من الرياء والتضع
والانفاق والرهان ويحرمهم ذلك الى الانواع من المخلوقات
وضروب من العصيان مع ما يحال بهم في ذلك من الذل والهوان
فاذا انالوا ذلك او بعضه حصل لهم مقصود نفوسهم وسكنوا
من جميع حكة ظلمهم فخرجوا من الكرمية الى اعتقاد الانبياء
واستبدلوا بالجهل النافع العلم الكفار وقد قال الفيض
بن عياض رضي الله عنه لو ان هذا العلم اكرموا انفسهم ورجوا
على دينهم واعتزوا العلم وصالحوه وانزلوا حيث انزل
الله خفضت لهم رقاب الانبياء و انقاد لهم الناس
وكانوا لهم تبعاء وعز الاسلام وارهله ولكنهم ذلوا نفوسهم
ولم يبالوا بما نقص من دينهم اذا سلمت لهم دنياهم
فقد لو علمهم انبياء الدنيا ليصبوا به كرم ما في ايدي
الناس فذلوا وما نالوا على الناس انفسهم ومنه در الشاع
يقولون لي يكر القبا مني وما راوا رجلا عن مرقن الذل رجلا

١٠ اذ اقبل هذا امر قد قلت قد اراي . وكنتم نفسا المحرقة الظلم
 والامر بتدبير في خدمة العلم بجهنم لا خدمته لا قيت ٧٢١ خدما .
 ١١ انتم من عذرا ورجليه ذلة . اذ انما يتبع الكمال قد كان احرا
 وتوان هذا العلم صانوه صانهم ولو عكسه في نفوسهم لعلمها .
 وكنتم هائلوه قهات ودرسا محكاة بالانكسار حتى كجها .
 وفاروق بزمه لعظا الحراسا في كان العلم اقلنا قد
 يتغنوا بعلمهم في دنياهم وكنوا لا يلتفتون الى دنياهم
 غيرهم وكان اهل الدنيا يبتلون لهم دنياهم رغبة في
 علمهم رغبة في دنياهم فاصبح اهل الدنيا قد زهدوا في
 علمهم عما راوا من سوء وضعه عندهم وقال ذو النون المصري
 كان الرجل من اهل العلم يزدهر بعلمه بغضا للدنيا وتركها
 لها فاليوم يزدهر الرجل بعلمه للدنيا جارا ولها كلبا
 كان الرجل يتفوق ما له على علمه ويكتسب الرجل اليوم بعلمه
 مالا وكان يركب على كالب العلم في ياد في باطنه وكان يفرح
 فاليوم ترى على كالب هذا العلم فسادا في الظاهر والباطن
 فانظر رحمكم الله الى ما ذكره هو لا الفضل لا تحده لا زما
 الحلية هذا الزمان وليس الخبر كالبيان ثم بعد وقوع
 ففقدوا المعاسد بهم وتوغلوا في سواد بهم يتبعذروا
 عليهم سلوك طريق الحق كما استبحر في قلوبهم من عدا اما
 سؤال الخلق فقد قيل التصديق في الباطن لا قطع الاما الرجوع
 منه فكلما كان بعد المسافة منه الحق اتم كانت الياسر
 من الرجوع حجة اوجب واعظم الوبال عليهم انتم اراهم

تعجبا
 فاصبح اهل العلم
 فينا اليوم يبتلون
 لاهل الدنيا علمهم

بحالهم

بحالهم وبحثا عنهم لسيما اعمالهم واعتقادهم انهم ساكنون
 سيد النجاة في الدار الآخرة وينال الثواب فيها والهم الذين هم
 حازوا الرتب الشريفة والمناقب الحنيقة التي اختص بها
 العلماء الذين هم ورثة الانبياء وليس من بعد من المعرفة
 وعلمهم التحقيق ما يخرجون به من هذا الفرو ولا انهم لم
 يسلكوا الطريق ذلك ولم يمتدوا لما هاهنا ففقدوا الفاد
 الذي يختص بهم ولا يشاركون غيرهم فيه واما الخطر المعاص
 التي تتعدى الى غيرهم فالحكم من كل عام وناقصا شر
 من ملكته نفسه من ملكه ويتعدى له اشد نصبا وها
 يبقى عليه شيء من الشر او نزع من انواع الفساد الا وبقية
 فيه اذا لم يكن منه ومن وقيق ما يستره بظهره من
 الفساد من غير قصد منهم لذلك وقوع الاغترار بالجملة
 والاغترار بشهادة حالهم فانهم يشاهدونهم قد حازوا
 من رتب الدنيا ما ارادوه ويتوهموا انهم نالوا
 شرف الآخرة مما افادون وعلفادوه يعملهم ذلك
 كالالاقتدار بهم في طلب العلم ان كانوا من فيه قابلية
 لذلك فيقصروا فيما وقعوا فيه من العلم الذي يودونهم
 ذلك الى محبتهم ومواالاتهم واتخاذهم اربابا يسعون
 منهم ويطيعونهم في اوامرهم ونواهيهم يخرج
 بهذا ستمانهم من حالهم الى الدار الدفين وهو رقة
 طابعهم الدينية واخلاصهم الرديئة فان النفوس العامة

هم

١٢٧

بينة

منها هم

قابلة لذلك ومجابهة له بمنزلة الهي الذي تخرج فيه
اخلاق ابايه ومنازلهم وادابهم وعند ذلك
يخلص في حقهم ما هو مقصود بعثة المرسل من التزهير
في الدنيا والترغيب في الآخرة وجب الفقراء والمساكين
وايثار التواضع والذلة والتخلق باخلاق الائمة
والاسلام وشدة الحذر من ارتكاب المناهي والامور
ثم يولد ذلك بهم الى الشرك الخفي والحيث يتحقق بهم
المكر السيئ والعياذ بالله ويكون وبالجميع ذكر راجعا
الى العلم لتيسير اسباب ذكره على يديه ولقد صدق ابن
البارك رضي الله عنه حيث يقول وهذا قدر الدين الا الملوك
واجبار سوء ودهانها وراعي النفوس ولم يتركوا ولا
تغفل في البس اثمانها لقد رجع القوم في حيفه يمين
لذي العقل انتانها وروى عن حذيفة بن اليمان انه
اخذ حصاة بيضا فوضعها في كفه ثم قال ان الدين قد
كثف اخذه هذه ثم اخذ كفاه من تراب فجعل يذره على الحصاة
حتى واراها ثم قال والذئب نفس بيده ليحيي من اقوام
يدفنون الدين هكذا تجد هذه الحصاة وتلك
سبل الذين كانوا من قبلكم حذروا القدر بالقدر
والنفاد بالنفاد قلت ومن ذا وجوب هذه المقام خراب
بوالكهم وظلمة قلوبهم بسبب فقد اليقين منها وانكار
النور والايمان فيها وافلاسهم من حقايق ذكره وعدم

وقع

وانلا سم احتكاكهم

فصاروا

احتكاكهم شي من فصاروا وايدكر ما سوريين هو ايلم
منقادين لا غرض لهم وهم ايلم ففدت مذكر نياتهم
ومقاصدهم والاعمال بالنيات فاذا كانت النيات
صالحه كانت الاعمال صالحة وترتب عليها اثار صالحة و
من ذلك على القلوب مزيد اشراق وحيد اخلاق تؤد
ذكر بوجود القرب من الله تعالى وينال درجة الحب
منه واذا كانت النيات فاسدة كانت الاعمال فاسدة
ايضا وترتب عليها اثار فاسدة وانعكس من ذلك على القلوب
زيادة كلمة وزيادة همة تقتضي لعدم ذلك وحصول
المفقت منه والحب العلم علم من الاعمال معترضة للصحة والاعتلال
وليت شري هذه الذين ينظرون اعمالهم في طلب العلم
والاشغال ويعملوا تفهم بالدراسة والنظر وطلبوا
ايامهم ولبا اليهم بالجدع والتهور وسيتيقنهم بفراق
مذوداتها ولا يبعد عن جميع ما كانوا فيها فاعلمهم على
ذكر باعث الدين او باعث الهوى ولا شك ان باعث
الدين غير متصور منهم بل هو محال في حقهم لما قدمنا
من خراب البواركن وكلمة القلوب وكيف يتصور ذلك
منهم وهم لم يعملوا على تخليصهم من الشكاليين الواجبة عليهم
من الواهمهم وبوالكهم بل لم يعرفوا ذلك البتة وادعوا
انهم على احوال لا يجب عليهم فيها حكم عتاجون الى معرفة والقيان
به فاهم فخدعون ومن اين لهم بذلك والعلم به لا يتصل ضرورة

يبته

فلا بد لهم من اشتغافه ولا غنا لهم به بهذا ايضا وانما كان
يتصور منهم باعث الدين هو توفرت اغراضهم كلها عليهم
ووصلوا الى ما يملكونه الوصول اليه من شهواتهم والذاتهم
بسبب قاصد اسباب الدنيا ثم يعرفون ما فضل من اوقافهم
عن محاولة هذه المكاتب ويبلغها الى كلب العلم عوضا عن البكال
التي يتبين بها صاحبها ويدعوه فراغه من اشتغاله ديناه
الى حلق ذكر الوقت يلهموا ولعب او ارتكاب معصية
وذنب لا البكاله التي تكون فيها استراحة لنفسه وتخيلا
لعقله وحسنه ففي هذه الحال قد يبع باعث الدين من مثال
هو لا واما الحال التي صفنا بها فلا يتصور عليها باعث دين
الا الدنيا المجددة المجاوزة للحد في الذم والنفقة بمنزلة
من هو حريص على الاتساع في الدنيا والحصول على غاية ما فيها
فانه يعلم فيما يوصله الى ذلك وان كان فيه فلكا فتراه
يرتكب الاذكار ويجوز في البحار ويجوب البهائم والفقار
ويهلون عليه في جنب ما يوصله كالمثقة تصيبه وبليته تنزل
به ولو لم يفعل هذا لم يحصل الا على سد الرفق والاعتصار
على البلى والعلوف كذا كذا وهو لا الذي كالا مناهم لو لم
يتصوروا في خرافهم الحصول على طيات اغراضهم من
اتساع ما لهم وجانهم ودينهم ووصولهم مع ذلك
الى رفيع الدرجات في غناهم لم يبلغوا ذلك البلى
في الاجتهاد ولا اقتصروا على بعضه وهذه كلها امور مبينة

يتبين

لا اشكال فيها عند من له ادنى تمييز وفضلهم وانما منع لاكثر
من يتبين اليك العلم من العبد بمقتضى ما ذكرنا خفاء عليهم
كيف وهم يعتقدون صحته ويسلمون حاصله وحقيقته
في الآجيز عند ما ينجلي عن قلوبهم بعض ظلماتها وتنزح
عن عيولهم غمراتها اما بتدبير من كرم الخلق او وعنه
او عند في قلوبهم من قبل الحق ثم يرجعون في سائر اوقافهم
الى ما لوفاتهم ومعتاداتهم والمانع لهم من ذلك انفراد
الله بالمشية والقدرة واستبشاره بالخلاص والنعمة
فادركوا الله ان يحصل بعد ما عبادته لم ينصروا ولم ينفعه
علم قال الله تعالى ومن يرد الله فتنه فلا تمكن له من
الله شيئا وفي مثل هذا الموضع ينظر احكام الاسباب وتحقق
ارباب الحقائق العظيمة والجلال والعزة والكمال الرب
الارباب فليعتبر بما ذكرناه ارباب البصائر والابصار
ويسلموا احكام الواحد القهار لعلمهم بذلك بهتدوا
الى منهج التحقيق فيضربهم عن سوا الطريق مضايب
فمن عند قوم فوايد والبقا القيد اذا نظر اليهم
واعتبر بما جرى من سوا القضا عليهم لخدمته الذي عايناه
مما ابتلاههم به وفضلني عليهم تفضيلا فقد روي عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من راي مثلي فقار
لخدمته الذي عايناه بها ابتلى به هذا وفضلني عليه
وعاين كثير من خلتي تفضيلا عما عايناه من ذلك البلاء كما بينا

عايناه

صيته

طمان فاعلم انما هو لنفسه السالم في عقله وحده من العام
 على تصحيح اعماله وهمة المتفق على دينه الذي هو مستور
 بالحكم ودعه ان يتأمل هذه المفاسد ويغير بها النظر
 في ذلك كما يدققه في انكسار المايل التي تحتاج اليها ولا يقدر
 على التعليم في هذه الا زمرة ذواته العالما الذين هم حتى
 يقع بوجوبه في كبر عليه من غير تردد ولا تجويز وقوع
 خطأ في نظره ولا سيما له الى هذا ولا يسهل خلاف ذلك
 اذا كان متصفا قال بعضهم رايته سفيان الثوري
 حرميا فسالته عن ذلك فقال هو بزم ما صرنا الا متجرا
 لا نلاد الدنيا قلت وكيف ذلك قال نلزمنا احدثهم حتى
 اذا عرفناهم جعلناهم عاملا او حاجبا او قهرا ما لنا
 او جابيا فنقرر احد ثنائنا سفيان الثوري وعليه ايضا ان
 يحصر على ثلاثة نفسه فيما يدعوه اليه من التعليم لان كلاما
 يستحيله ويبرأ فترضا مضجوب بالافات والاعمال التي
 تقدم في الاخلاص من اخلاص الانعام في شرك في وجوده يقول
 وعند ذلك يذهب عمله بالاعمال بسعيه كما لا وقدر تقدم
 من كلامه عن ابن ابي كالب رضي الله عنه كونهوا يقولون العمل
 اشده هتاما منكم للعمل عند قوله ما قاله عمل بزم قلب
 ثم بعد و تقدم من ايضا الكلام على انتقام النفس في دعائها
 اي ما كاهره خير عند قوله اذا التبت عليك امران وليتعمل
 الخ في ذلك من بشر بن الحرث الخافي كان يقول انما التبتين
 ان

ما توجه من
 المصالح الناشئة
 عن تعلية زعمه
 ويدقق

التفسير

او المعنى

ان احدث ولو ذهب عني شهوة الحديث لحدثت وكان سببه
 تركه كلب الحديث انما سمع ابا داود الجبالي حديث
 عن شعبة انه كان يقول الاكثر من الحديث يبعد كرم عن
 ذكر الله وعن العادة فهذا انتم منتهون فلما سمع قال
 انتبهنا انتبهنا فمتركنا لرحلة في كلب الحديث وابقوا
 على العادة وروى ايضا من هذا الكلام من معمر بن
 كثر امر فاذا كان الاكثر من الحديث بهذه الكتابة من
 احاسن الحديث في زمانينها مع ما فيه من الغرائب الاخرى
 فما كان بغيره من محدثات العلوم ومبتدعاتها ولقد
 ذكر الشيخ الخافيا ابو عمر بن عبد البر باسناده الى محمد بن
 مسلم الفقيهي رحمه الله تعالى قال دخلت على مالك
 بن انس رضي الله عنه فوجدته باليا فسلمت عليه فوجدته
 السلام ثم سكت عن فقلت يا ابا عبد الله ما الذي ايجالك
 فقال لي يا ابن قعب انما سمعنا من محمد بن جعفر حديث بكار
 كلمة تكلمت بها في هذا الامر سو كما لو لم يكن فرك من فرك
 من هذه الراي وهذه المايل وقد كانت لي سعة فيما سبق
 اليه قال هذا فيما كانت اخذ فيه من المايل المحققة المبينة
 على اصول صحيحة غير ملغقة فما الخن بما انتشر بعد من
 هذه يان المذكور حاكم العادة واقتفاء العصبية وقول
 الناس على الضلال وتقليد الروس الجاهل دينيا قويا
 وصرحا مستقيما وكرارا واحد من العالم والمتعلم ان شغل بها هو

القول

وتما

اظهر عليه ما هو ما مر به و هو ان الله من مراقبه ربه
 و اصلاح نفسه و قلبه فني ذكر شغل شاعرا عما يفرق همه
 و يهمل قلبه و يسييه في كثر ربه عز وجل قال ابن وهب ذكر
 طلب العلم عند ما كثر بن اشتر رضي الله عنه انه فقال ان كلبه
 لحنت اذا صحت فيه الهية و كملت انظر ما يلزم من حين
 نصح الى حين تضيي و من حين تضيي الى حين تبصر فلا توترت
 عليه شيئا و كانت التوركة يقول لاهل العلم الظاهر علم هذا
 ليس زوال الاحزة و كانت يقول ليس طلب الحديث من عدة
 الموت كلبه علة يتشاغل به الرجال و كان يقول للولاء
 المشيكان فيه نصيبا ما ازرحتم عليه يعني العلم بهذه بنده
 فصدت لثها في الموضوع الذي فيها من هذا التنبيه بها و ليشبه
 سبق له من الله تعالى زوال العلم عنه عند بصره و مرا حجة
 خوفه و حذره من العلمين و المتعلمين و التبيين بها
 كلام المولف رحمه الله عليه التبيين و بالله الذي لا اله
 سواه منتبهين **منى المكارم اقبال الناس على كمال انوارهم**
بالذم المكارم فان رجوع الى علم الله هناك فان كان لا يفتقر
علمه فمصيبته **عدم** تناسل بعلمه **مستحق**
لوجوده لا في سندهم العبد لا ينبغي ان يكون مكلف نظره
 الا الى مولا ٥ فلا يفرح الا باقباله عليه ولا يحزن الا لان
 عنه و لا ينشأ في الخلق في اقباله و لا يفرح و لا يدمر
 فانهم لا يغنون عنه من الله شيئا و قد تقدم هذا المعنى في
 قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله غيب نكر الخلق اليك و غيب اقبالهم عليك بشهود
 اقباله عليك فمتى اليك قدم اقبالهم عليك او توجههم
 بالذم المكارم فليدفع الي ما بينه و بين ربه فان كان قايما
 بعلمه راضيا بقصته كانت له في ذكره علم سلوان عما يغفوه
 من جهة الخلق في ذلك لا يجد و قفا في قلبه عما عسى ان يكون
 منهم من اقباله و اعراض و ان لم يكن راضيا باقاي الناس
 له بل لا مصيبة له في اذي الناس بل البتة عند من عرف
 سر ذلك عار ما يدكره المولف رحمه الله لان قال ابراهيم
 المتنبى لبعض اصحابه ما يقول الناس في فقال يقولون
 انك امر اير فقال لا انطاب العلم فقال بشر رضى الله
 عنه التفتي و الله يعلم فلم يجد ان يدخله علم الله علم غيره و قال
 بشر الحافي سكوت النفس الى قول الممدح لها اشد عليها من المعاصي
العلم احسن الا ان لا يعلو على علمه لا يكون سائلا اليهم اراد
ان لا يرفع ربه عن خلقه حتى لا يتعلم من علمه و هو في رتبة
 الناس للعبد نعمة عظيمة عليه لا سيما من اعتاد منه الملاحة
 و الاكرام و المبرة و الاحترام لان ذلك يفيد عدم التكون
 اليهم و التوكل الا اعتماد عليهم و فقد الا نسر بهم فيتحقق
 بذلك عبودية لهم عز وجل قال سيدى ابوالحسن الباقى
 قدس الله روحه اذا انى انسان مرة فضقت ذراعا لذكر
 ففتت فرايت فقال لي من علامة الصدقية كثرة اعدائها
 ثم لا يبالي بهم و قال بعض العارفين الصلحة من العبد و هو علم الله

ولا قانفا فمصيبة
 بذكره اعظم من
 مصيبة

يضرب به القلوب اذا ساكنت غيره لولا ذلك لرقدا القلب
في تلك العز والجاه وخرجوا عن الله عظيم وقيل في ابو
محمد عبد السلام بن سبيد في اي الحذر رضي الله عنه في دعائه
اللهم ان قوما سألوا من ان تخلق لهم خلقا فخرت لهم
خلقك خيرا من ان تتركهم اللهم واني اسألك ان تخرج
الخلق على حق لا يكون ملجأ الا اليك وقال ابو الحسن
الموراني النيسابوري الامر بالخلق وحشة والكلما
اليهم حق واسكن اليهم عجز والاعتماد عليهم وحشة
والثقة بهم ضياع واذا اراد الله بعد خيرا جعلا الله به
وبذكره وتوكله عليه وهما سره عند التضرع اليهم والظاهر
عند الاعتماد عليهم وقد قالوا انهم يخرجون الحال عند
الكبر تقربا الى الله تعالى واهل الصفا يخرجون الخلق والعراق
من القلب حقيقة بالله قال في الحاشية المنذرة ان اولياء
الله تعالى حكمهم في بداياتهم ان يسأل عليهم الخلق
ليكرموا من البغايا وتكلم فيهم انما ياتوا لاسيما كنوا
معهم الخلق باعتمادهم ويصلوا اليهم باستنادهم وبما اذا
قد اعتقد من رقى احسانه من احسن اليك فقد
استدرك برجود امتنانه ولذا كثر في الله عليه السلام من
اسرى اليك معروفا فكافوه فان لم تقدر وواخادعوا
الله له كذا في كل ليتخلص الخلق من رقى احسان
الخلق ولتعلق بالله الحي قال في النسخة ابو الحسن
رضي

رضي الله عنه اظهر من خير الناس اكثر ما اظهر من شرهم
فان خيرهم يعيبك في قلبك وشرهم يعيبك في بطنك ولا
تصاب في جسدك خير من ان تصاب في قلبك ولا بعد وتعد
به الى الله خير من حبيب يقطع عنك الله وعدا انما لمع
عليك ليل او اعراضهم عنك نهارا الا انرا بعدا من ان تبتلوا
افتنوا قال وتسلط الخلق على اولياء الله في مبداء نظرهم
سنة الله في اجابته واصفا به قال الشيخ ابو الحسن في الله
ان القوم قد حكمت عليهم بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم
بالفقر حتى وجدوا فقرا عندهم ومنك نبيك به لولا
نصحه لك ان لا رجوتكم وكما وجدتم فيكم فاستعرضه فقد
نصحه النوار معرفتك قال وما يذلل ان هذه سنة الله
في اجابته واصفا به قوله تعالى من رزقنا الاية وقوله
حتى اذا استبشروا امر السار الاية وقوله من يريد ان يفت
على الذين يتنصصوا في الارض الا يتبين وقوله اذن للذين
يقاتلون بانهم يحلوا اي غير ذلك من الايات في الله
على بعد المعنى اشهر وكذا من استجلى حاله وسال مقامه
فمن سنة الله تعالى مع اولياءه تشويش ذلك عليهم وهو
من غيرته على من يلوهم ليلته لغيره وليا لا تشفيهم
سواه قال الامام ابو القاسم القنبري ومن المعاليم المشكاة
الكلوت الى الخلاء ما يات فيكم به من فتون تقربها وكان
في خلا ما يات فيكم به من فتون تقربها وكان

ونكتها خدع خافية ومزاد ركنه السعادة كاشفة مشهور
 جلاله وجماله لا يثباته في الخلق احواله وما يخصه به من
 افعاله واقباله واداء الطاعات على وجه الاستحالة معبود
 عندهم من الشهوة الخفية ومن هذا المعنى ما ذكره السيد
 ابو المحسن الشاذلي قدس سره في روحه كما دخل على شيخه
 ابي محمد عبد السلام في اول حاله وساله عن حاله قال له
 اسكنوا الى الله من يريد الرضا والتسليم كما تشكوا من حر
 التدبير والاختيار فقد ذهنت وانما الان فيه واما شكوا
 من برد الرضا والتسليم فلم افعله فقال اخاف ان تشغلي
 حالهما عند الله سبحانه وتعالى وقال سيدى ابو العباس
 المرسى اللطيف حجاب عن اللطيف يعني الكون اليه والرفق
 عنده وشدة الغيرة والمذكر قال المرسى الشافعي لو ان
 رجلا دخل الىستان فيه من جميع ما خلق الله تعالى من
 الاشجار عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاثمار فخالجها
 كما خبير منها بلغته وقال السلام عليك يا ولي الله فكنت
 نسيه الى ذلك كان في يديها سيرا وقال بعضهم لا يكون
 الصوفي صوفيا حتى لا ثقله ارض ولا ثقله سماء ولا يكون له قبول
 عند المخلوق ويكون مرجعه في كل احواله الى الحق وقيل
 الفقير من لا دين له ولا اخرة فان عرض على ما ذكر قال ليس هذا
 رجائي وانما الى رضوان قال لا اهتم الى ولي ليس رجائي
 وان قلت من هو وما الذي يدع به قال ليس يدعي

قال الشيخ
 ابو الحسن
 شكواي من
 التدبير والاختيار

بشي

بشي وقال محمد بن حسان رضي الله عنه بينا انا ادور في جبال
 لبنان اذ خرج شاب قد احرقه السور والرياح فلما نظر
 الى ولي هاربا فتبعته وقلت تعطيني بكلمة فقال احذره فانه
 غيبور ولا يجلبن يري في قلبه مودة سواه ولكنني اكنيد رضى
 الله عنه الى ان يغفر اخوانه من اشار الى الله وكذا الى غيره
 ابتلاه الله وجب ذكره عن قلبه واجداه على لسانه فان
 انتمد وانفلق فمن سكن اليه ورجع الى ما اشار اليه تشف
 الله ما بد من المحن والبلوى وان دام على سكونه نزع
 الله من قلوب الخلق الرحمة عليه والبر لبا سر الكعب فتزداد
 رغبته منهم مع فقد ان الرحمة من قلوبهم فتصير حيوتهم
 عجزا وموتهم كذا ومعاذ الله اسفا ونحن نفوذ بالله من
 السكون لغيره **اد علمت ان الشيطان لا يغفل عنك**
ولا تغفل انت عن ناصيتك **هـ** الشيطان عدو
 كل انسان ومقتضيه الكرات لا توجد منه غفلة ولا فترة
 عند التزبد والاعوا والافلا فيل لبعضهم اينام
 ايلير فقال ايلير لو نام لوجو نار احية فاذ علمت
 انه لا يغفل عنك فلا تغفل انت عن ناصيتك بغيره
 وهو الله عز وجل وذلك بتحقيق عبوديتك له وتوكلك
 عليه وانتقارك في كل احوالك اليه واستعاذك به من
 شره وشر عدوه فبذلك تحم من سلطته وتجو من عيائنه
 قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك

وكيلا وقال عز وجل انه ليس له سلكات على الذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون فمن تحقق بهذه الصفات العلية من
الايمان بالله والاستفاضة والاستبصار به كيف يكون له
الله عليه سلكات والله جيبه وولي حفظه وبصره ولو لا ما
امرهم الله تعالى بالاستفاضة منه ما استعاضوا منه ومن
هو حريص على الاستفاضة منه قال سيدى ابو العباس في قوله
تعالى ان الذين كانوا لكم عدوا ففهموا انفسهم انفسهم
انهم امروا بعد اوة الشيكات ففعلهم ذلك من محبة الحبيب
وقوم فهم امرت بذكر ان الشيكات لكم عدو وانما الحبيب
ففتغلوا بحبته ففعلوا من ذلك وانه وقال ابو جازم رضى
الله عنه ومن الشيكات حتى يهاب الله لقد اجمع فما نفع
ولقد عسر فما ضر وقال بعضهم الشيكات من يد هذه الدار
يعنى يتبع فيه اقدار النبى وهى شبه الثروز وانواع
القادر المعاصي اليه ادبائع الله عز وجل وهذا سر الجادة
كما قال تعالى وما انسانية الا الشيكات ان يذكروا وقوله
تعالى هذا من عمل الشيكات وانما ان له خولا وقوه بغيرها
او ينفق فلا قال ابو سليمان الكدراني ما خلق الله
عز وجل خلقا هوون عليه من ابيس ولو ان الله امرني
ان اتعوذ منه ما تعوذت منه ابد اوقيد لبعض العارفين
كبنو صبا بعد ذلك الشيكات فقال وما الشيكات كخزق
صرنا همنا اليه ففعلنا من ذلك وانه سيد بعضهم
بها

والعبودية له
والتيوكل عليه
واللجاء والافتقار
اليه

يما قدفع ابيس فقال لا ادفع من الامر قاما ان اعملت
وغفلت عنه ولم تعنى به عليك لا محالة كشوت سلطنة عليك
ورسوله بالسوسنة اليك قال اهلا العلم ان الحكماء احدثت
الناس وسواسا موكلا به متبكتا قبله واضعاه راسه
او قال اخر حكمه عليه فاذا اعتقد العبد وسوس واداد كبر
الله خسران تاخر واستتر وقال يحيى بن معاذ الشيكات
قد يمر وانت حديث والشيكات مسير وانت سليم الناجية
والشيكات لا يسأل وانت لا تزال تنساه وله من نفسك
عليك عيون وفيه صدر ابن آدم مسكن له وبجراه من ابيس
ادم مجرى الدم وانت لا تفارق الله الا بعدت الله تعالى
وقال مالك بن دينار ان عدوا يبرأك ولا تراه شريد
المونة الامن عصمة الله وفيه يقول القايل ولا اراه شيئا
يراني وعند ما انساه لا يسأل سيري ان لم تغتسباني
وقال ذو النون المصري ان كانت هوى برك لم ترحل لا تراه
فان الله يراه من حيث لا يدرك الله فلتعذ بالله عليه
وعز ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال ابيس لربك عز وجل بغير تارك وجلا لك ابرح
اغوى بنى آدم ما له من الارواح فيهم قال له ربه عز وجل
بعزتي وجلا لا ابرح اغفر لهم ما هم مني **جعل الله ابرح**
بغير شكر اليه وجلا لا ابرح اغفر لهم ما هم مني
عداوة الشيكات كرهمة عظيمة من الله عليك اذ من

عصمة

بيان
اقباله عليه

شهوره لذلك ووجهه به مما يقع في حقيقة توافقه
كما قال الشيخ ابو عبد الله القمي رضي الله عنه من وجد ذوق
ذلك فهو متعزرو فيه بقية فلهذا العبد المتصو بنظر
الصفة لو فاعل هذا فقال المتواضعين ما شئت بذلك
لنفسه توافقه لانه يرى نفسه دون ما صنع من ذلك
لغاية ذلك اليهود والوجود عليه فان اثبتته لنفسه وراى
نفسه فوق ما صنع مما يقتضيه وجوده التواضع له بنوعه
فهو متكبر حقيقة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله في بعض
كلامه ذي عكاز ذلك اليهود وقالوا لى لنفسه قيمة
فليس له من التواضع نصيب وقال ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه لا يتواضع العبد لله حتى يعرف نفسه وقال
ابو يزيد رحمه الله ما دام العبد يتكبر ان في الخلق من هو
شر منه فهو متكبر فيلزم ان يكون متواضعا قال اذا لم
ير لنفسه مقاما ولا حالا وتواضع كما احذر قدر معرفته
لنفسه وبربه وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله لو جمع
الخلق على ان يصفوني بما تقضي عنده من غير ما قدروا عليه وقال
ابو يوسف عبيد وقد انصرف من عرفات في سنة الف في الرحمة
لوك ان كنت فيهم وقيل الحمد بدمعته ان الله ليا فباي
وقال لست في لور انما سبب عداكم ومن علامات
التحقق بهذه الخلق ان لا يفضله اعيان او يتقصر ولا يكبره
ان ان يذم ويقد في بالكليات وروى علامات كحقه ايضا

ان يشتد حرصه على ان لا يكون له جاه وقد روى التاسع بلنظر
الصدق في حاله بان لا يرى لنفسه موضع في قلوبهم وقد تقدم
هذا المعنى عند قوله اذ فن وجد في ارضه لخلق فبايت
مما لم يد فذلك يتبين حاجه وحاجته الى الحبيب الكرمي لمتاد
الحبيب رحمها الله ان رجلا دعاه ثلث مرات الى طعام
فم يرد فيرجع اليه بعد ذلك حتى دخله داره في المرة الرابعة
فقال له عند ذلك فقال له رخصت نفسي على ذلك عشر سنين حتى
جارت لي منزلة الكلب يلح دشمري فيعود ويرمي له عظم
فيجيب و لو رد دشمري حين مرة ثم دعوتني بعد ذلك جيتك
قال ابو كالب المكي وحدثت عن بعض العرفه انه وقف
على رجل وهو ياكل فندبه وقال ان كان ثمة شيء لله
تعالى فقال اخلص فكل فقال اعطني في كفي فاعكاه في كفه
فقطد ياكل في مكانه فقال له عن امتناعه من الجلو سره
فقال ان حاي مع الله تعالى ان ذلك فله ان افارق
حاي قال وكان هذا زلما عديده الى المهراسر فيجهد
فيها لخدمة واعزب حار ايت في التواضع ما ذكره صاحب
عوارف المعارف قال رايت في الموشحنا ضياء الدين
ابا النجيد كنت معه في صرة الى الشام وقد لقيت بعض
ابناء الدنيا له طعاما على راس الساري من الاضيق وهم
في يودهم فلما شئت الفروا الساري يتكبرون الا واني
هتر نخرج قال الخمار احضر الساري حتى يقعدون عاني

الصل

السفرع الفقير في ألبهم وارتعد هم على السفر صا ولما وقام
الشيخ من سجاده فمشى اليهم وقعد بينهم كالواحد منهم
وأكلوا وأكلوا وكلمهم تملأ على وجهه ما نازل بالحنه من التواضع
لله تعالى والآنكسار في نفسه وإصلاحه من التلبس عليهم
بإيمانه وعلمه وأغرب من هذا ما ذكره حاجه كتاب بغية
الكاتب وصنية الراغب أبو الحسن عار بن عتيق بن مرحمت
الفرجبي عن أبيه أنه رأى الشيخ الفقيه إمام محمد عبد الله
بن عبد الرحمن بن سعيد وكانت من الفقهاء العلماء يوم ما
وهو يمشي في يوم رشاش كثير الطيز فالتقبله كالب يمشي
على الحريق التي كان عليها قال فرأيت قد لصق بالحايا غدا
للحاج يقاء وقد ينظره ليحور فيبيند يمشي هو فلما قرب
من الكلب قال فرأيت قد ترك مكانه الذي كان فيه ونزل
أسفل وترك الكلب يمشي فوقه قال فلما جازاه الكلب
وحملت إليه فوجدته وعليه كابة فقلت يا بني أي رأيته
صنعت الآن شيئا استغفر به إليك رميت نفسك في الحريق
وتركت الكلب يمشي في السرفع التقي فقال لي بعد أن علمت
له كذا يعني فكلمت وقلت ترفقت على الكلب وحملت
نفسك أرفع منه يا هو والله أرفع مني وأوى بالكرامة لا ي
عصيت الله تعالى وأنا ألتزم الذنوب والكلم لا ذنب له
فنزلت له عن مريض وتركت يمشي عليه وأنا الآن أخاف المفتة
من الله تعالى لا يعفو عني لا يرفع نفسي عن من هو خير بي

التواضع

التواضع الحقيقي هو ما كان ناشيا عن شهود عظمته تعالى
صفته شهود عظمته الله تعالى وتعالى صفته هو الذي حو
للعبه وجود التواضع الذي ذكرناه لا راد لك هو الذي
يخند النفس ويدبها ويظهر انفتها فمنا نجالي لله تعالى
لشي لا خضع له فلا تنقطع من النفس شجرة الربانية والكبر
الأنه لا بما يتكلم العبد ويتعاطاه بنفسه من أعمال وأحوال
قال الجند التواضع عند هذا النوحيد تكلم قال أبو حامد
الغزالي رضي الله عنه وأعلم من رده رضي الله عنه أن
التواضع يثبت نفسه ثم يقفها والموحدة يثبت نفسه ولا يبرها
شيئا حتى يقفها وبرقها وقال فثوب من أراد التواضع
فليوجه نفسه إلى عظمت الله تعالى فانه تدرب وتصغر
ومن نظر إلى سلطات الله تعالى فانه هب سلطان نفسه
لأن النفس سر كلها حفيضة عند يقينته ومن ارتقى التواضع
أن لا ينظر إلى نفسه دون الله تعالى وفي كتاب عوارف
المعارف وأعلم أن العبد لا يبلغ حقيقة التواضع إلا بعد
لمعان نور المشاهدة في قلبه فعند ذلك تدرب النفس
وفي ذوابها صفا وها من غشا الكبر والعجز فتليد وتنكس
للمكت والمخلق بسوا آثارها وسكون وهبها وغلبا منها
لا يجوز من الوصف إلا شهود الوصف هذه عبارة مباحة
مواظفة لعين ما تقدم لأن الوصف المذكور هو وصف
العبد والوصف المذكور ما يناله وصف الرب ببارك وتعالى

السوم من شغلته **المتناعل** انه عند ان يكون لنفسه شاكرا
وتشغله حقوق الله عند ان يكون لحظته **داكرا**
بشكر النفس روية نسبة الافعال الجميلة والاحوال الحميدة
اليها وذكر تنافليها وهو مضاف للشنا على الله تعالى
وذكر حكامها من اعتقاد ان لها حقا على ما تفعله من الطاعات
وهو مضاف للنفيا من حقوق الله تعالى فالمراد الحقيقي
لا يلتفت الى نفسه في نسبة شئ من المحامد اليها من طلبة حفظ
عليه لها بالشفاه المتناعل انه تعالى والحكم على توفيقه
حقوقه من جميع ذلك **ليس المحبة الذي يرجو من محبوبه**
عمرنا او بطله من عرفنا فان المحبة من يبدل ليس المحبة
من يبدل له المحبة تقتضيه المحبة بذكر كلياته وجنبا
في ممرات محبوبه من غير كماله يناله منه فلهذا ما يلزم
وجود المحبة كما قلنا ان المحبة اذا احب حبسه يلتصق به
فيه ما لا يبدل باليرى ما فلهذا من ذكر رعاية الكمال وسرافقة
رضي محبوبه نهاية السعادة والنجاة كما قال ابو حنيفة عمر
بن القارظ رحمه الله تعالى ما لي سوى ررحي وما ذل
روحه في حب من يهدى ان ليس له صديق فليكن رصيت بها
فقد اسعفتني يا خيبة المصطفى ذاك لم تسعف ولذا لم
يقدر المحبة الا يتوارر هو ان لا يدع المحبة من يبدل
ولا ممكنا الا يتجول ولا يبقى لنفسه ولحقه نفاذ سمة ولا
يستثنى من كل ما يبدل له سمة وان شروا في المعنى

ليس

ليس في العبد مني نظرة اي اذا في العاشقين دجيلة وقال
ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان الله يملكك من احبته
حتى لا يبقى لك صكر شئ وقال ابو يعقوب السوسي حقيقة
المحبة ان تلبسوا لعبد حظه من الله وتبسي حوائجك اليه وقيل لعبد
الحبيب وكان قد بالغ في الجهد في بذل ماله ونفسه حتى لم
يبق منه بقية ما كان سبب حاكم هذه المحبة فقال كلمة
سمعتها من خلق الخلق عملت في هذا الابل لا يذروا هرة قال
سمعت محبا خلا يصحوبه وهو يقول انا والله احب
بقلي كله وانت تعرفني بوجهك كله فقال له المحبوب
ان كنت تحبني فاي شئ تتفق على فقال يا يدي املكها وما لي
تفر تفق عليك روح حتى اهلكه فقلت هذا اخلق الخلق
وعبد العبد فليفتل الخلق وعبده ليعود فكان هذا سببه
فلهذا الذي ذكرنا من لوازم المحبة الحقيقية واما راحة العوض
وطلب العوض فهو حال من مقامه الدراجا وليس من مقام المحبة
المخصوصة في شئ قال الشاعر من يكن به فانيا عرجة
وعند الهوى والاشربا لا حباب فلانه بين المود والبر
واقف دائما لحد ولحد ما به وقال اخذ وما انا بالباغين
عليك الكبر رشوة ضعيف هو يرجي عليه ثواب قال ابو
محمدر ويبر من احب العوض عن بعض العوض اليه محبوبه
وقيل اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان اذ الخلق على قلب
عبد فلم اجد فيه حب الله بيا والاشرة صلاته من حبه وقال

بعض المحبوبين كوشفتن بار بعين حور ار ايتهد يتنيا
 في الهوا عليهم ثياب من الذهب وفضة ووجهه يتخشع و
 معهن فنكس اليهن زهرة نفوسه ار بعين يوم قال
 ثم كوشفت بعد ذلك ثيابا ندي حورا فوقهن بالجذ والجمال
 وقيل ان انكس اليهن منجدت وعصفت عيني في سجودي
 لبيا انكس اليهن وقلت اعوذ بك من سوء الاله حاجتي اليهن
 فلم انزل انضوي الى الله تعالى حتى صرفهن عني وذكر الشيخ
 الكاظمي ابو يعقوب قال قال امير المؤمنين ع في بعض
 الغزوات فاذا فتى الى جاني واذ هو مقتع في الحديد
 فخذل عدا الميمنة حتى ثناها وعايا الميسرة حتى ثناها وعلى
 القلب حتى ثناه ثم انا يقول احسن بهر كل سعيد فها
 هذا الذي كنت له ثنيا تنج يا حور الجنات عنا ما لك
 قاتلينا و ٢ قتلنا . كنت ابيد كنهتهن قنا قد علم السر
 وما اعلنا . قال فخذل فقاتله فقتله منهم عدد كثير ثم
 رجع الى مقامه فثكل عليه العدو فاذا هو قد حار علي
 الناس وانش يقول قد كنت ارجح ليركب ان ٢
 اليوم مركدي والكلية يات ملائكة الجنات باللعب
 لولا ما طابت ولا طاب الطرب فخذل فقاتله فقتله منهم عدد
 ثم رجع الى ما فنه فثكل عليه العدو فخذل الثالثة فاش يقول
 يا ائمة الخلد قني ثم ارجعي ما لك قاتلنا قلني وارجعي
 ثم ارجعي الى الجنات وارجعي لا تطيعي لا تطيعي فقاتله

قاتلنا

يا من ملائكة
 بالقصور
 باللعبة

حتى

حتى قتل رجه الله تعالى ولا حراما ذكرناه من مقتضا مقام
 المحبة الكلية البتة لانه المحب لزوم وقوع الابتلايات والمكالمات
 به حتى يحصل له توفيقه حقوق هذه المقامات التامة وهذا
 قال بعضهم او لما يقول الله جل جلاله وتعالى الملك العاقبة
 والجنة والاعمال او غير ذلك فان قالوا ما يريد الا انت قال له
 من رخصي في هذه الامور يدخل باسماي للكلوك ورفع الحدوث
 وثبوت القديم وذكرك يوجب العدم وقال بعضهم العلماء
 اذ اراد انك تحبه ورايته يبتليك فانه انه يريد ان
 يعافيك وقال بعضهم المراد من الاستاذة قد علم كنهته
 من المحبة فقال يا بني هذه ابتلايكم بمحبوب سواه فاشتره عليه
 فقال لا تكلم نفسك في المحبة فانه لا يعطيك احد حتى يباهوه
 وقال بعضهم علماءنا رضى الله عنهم كما اهدا المقامات بزوجوا
 ان يعنى عنهم وسبح لهم الامانة ادب المعرفة والمحبة فانهم
 يكاملون بها شجرة طوبى وفي كل حركة وسكون ونظرة لله
 ومع الله وقال ابوهم بن ادهم وكان له مقامات في المحبة
 رفيعة قلت ذات يوم يا رب ان كنت اعطيت احدا من
 المجدين كما تملك به قلوبهم قبل ان ياتيك فاعطني ذلك
 فقد اصرني القلق قال فرأيت في النوم اني اوقفتهم
 يد به فقال يا ابراهيم اما استحييت مني ان تبا ان اذكرك
 ما يملك به قلوبهم قبل ان ياتيك وهذا يملك المشتاق دون لقاء
 حبيبته وهذا يستتر المحبة الى غير شوق وقال فقاتلنا

تليت في حبك فلم ادر ما اقول فافتركي وعلمي كيف اقول
فقال قل اللهم رضى بقضائك وصبرني على بلائك واسألني
شكر نعمائك فللمجيد دقايق خيرات والخالق مداحيات
يظهر لهم بذكر القلوب في صفات جبروت البعد في مواعيد غزيرتهم
فهم يغفرون منها ويخرجون منها مخافة ان يستدق شي من
ذكر قلوبهم يادى مبداء اوصالته فموجب ذكر لهم السقوف
من صفاتهم الرفيع الذي اهداهم واهلوا له ولزك
قال ابو محمد سهل بن عبد الله رضي الله عنه حياية المحنة اليه
تعالى اشهد من معصية العامة وهو ان يسكن الى غير الله او يستأجر
سواه قبالا وحيلة تعالى اي داود عليه السلام ياد اود حرمته
على القلوب ان يدخلها جبري وجبري ان الله تعالى قال
لموسى عليه السلام انظر القعب بريح الا ان فيه عيبا قال يا رب
وما عيبه قال انه عيبه نعيم الا سحار يسكن اليه ومن اجبت لهم
يسكن الى شي ويروى ان عابدا عبد الله في غيطة دقرا
طويلا ففكر ان ياتي قد مشى في شجرة يادى اليها ويصغر
عندها فقال الروحواحت مسجدي الى تلك الشجرة كانت ان
بعوتته ذكرا الكايد قال القعب فادخله الى بني ذكرا
الزمان قد لقن العابد استعانت بخلق لا حكمة له
لا تتألم من بشي من علكه ابد **لولا ما دبت النفس من ما تحقق**
سيرة السالكين من الصلوة بينك وبينه حتى تخلصها
رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تتجوزا وملكك

السير

السير الى الله تعالى هو قطع مقدمات النفس ومحو اثرها
ودعا وبقا وغلبة احكام كبريائها وجلبتها حتى يتطهر من زهر
ويحصل لها اهلية القرب من الله تعالى وتصل الى سعادة لقاءه
ولا يعتنقها معاناة هذه الاشياء كمن يتحقق السير والسلوك
ليتو والكف تعالى اقرب الى العبد من نفسه فالعبد المحسن
المسافة التي تكونها رحلته والعبد المعنوي وهذا القطيعة
التي تسورها وعلته محالات في حق تعالى لنفي المثلية في الاول والآخر
الضدية في الثاني وهذه الالفات التي عبر عنها المولق رحمه الله
تعالى من السير والميادين والرحلة والوصلة ومن معانها
السير والسلوك والذهاب والرجوع هي عبارات تتوهمها القلوب
في امور معنوية تحرر من امراضه ومرجع جميع ذكر
الى علوم ومعارف ملتصقة بها العبد لا غير وهذا الكلام المذكور
ذكره المولق رحمه الله تعالى ههنا وما تقدر له والنا غير
ما مره من ان النفس هي الحجاب الاعظم للعبد عن الله تعالى
وان يسمي ههنا وقبها وموتها تناله سعادة لقاء الله
تعالى صحيح المعنى قال بعضهم ما الكبرة الا في الموت اي حياوية
القلب الا في اماتة النفس وقيل النعمة العظمى كخروج
عن النفس وهي اعظم حجاب بينك وبين الله وقال سبيدي
ابو العباس رضي الله عنه لا يدخل على الله الا من باب بين من باب
القناب الاكبر وهو الموت الطبيعي من باب القناب الذي تعنيه
هذه الكايفة ومن حاتم الاصرامة قال منذ دخل في مذهبا هذا

فليجعل في نفسه أربع خصال الموت تسمى الموت
أسود وموت أبيض وموت أخضر فالموت الأبيض الجوع
والموت الأسود احتمال أذي الناس والموت الأخضر خالفت النفس
والموت الأخضر كرم الرقاع بعضها على بعض وقيل هو من غير
الله المنفرد ما ظهر ذكر السر على أحد من خلقه إلا على فرعون
فقال أنا ربكم الأعلى والجميع جيب ساوية وبعبر أرضية فكلما
يد هذا العهد نفسه أرضا أرضا سما قله سما فاذا دفنت
النفس تحت الثرى وحلت بالقلب إلى المشرق يعني إذا خالفتها
وفارقتها وسيد المرید إلى الوصول إلى موت النفس الفاني يكون
بتقدير الافتقار والالتجاء والرغبة إلى سره في أن يعينه ويغير
على امر نفسه ويسهل عليه الحريص على نفسه واليتيم هذا في كل حال فثبت
ويجعل له عمدته فيما هو سبيله وقد تقدم من كلام المولود رحمه
الله ما توقعه من طلب انتحاله بغيره وقال بعض العارفين
لا يملك الخروج من النفس بالنفس وإنما يكون الخروج من النفس
بالله ثم شغلها عما حدهود الشريعة والحقيقة في الظاهر
والباطن والتميز من أربابها والكل بعد عمل مخصوص يقتضي محال
حكماء مخصوصا يقوم بحقه وذكره مختلف باختلاف أحوال الناس
في مراتب العبد وسكناته هي أعماله الظاهرة وقصوده وهمته
وإراداته أعماله الباطنة وكل واحد من التقييد ينبغي أن يأخذ
فيه بعذر البصر الأمور ويجتنب الرخس التي هي شأن العامة
والجهلور حبا فتقدم قوله من جهل المرید أن يبين الآداب

فتنوخ

فتنوخ العقوبة عنه فعلم الظاهر أن كان واجبا فليبادر إلى
فعله ولا يتوان عنه وليقتض جميع الأدب والأمر له في التحقيق
بذلك ما يكون منه وباللهم إذا علم في أس مرتبة هو وراثتنا
هذا الشرط لأن المندوبات التي تعتبر فيه يحتاج فيها إلى تقدير
الأولى فالأولى والأهم فالأهم منها فان لم يعرف هذا وقدر
حاله بالمرء كان متبعها للهوى لا للهوجب للعالم والياخذ في ذلك
بالقصد من غير إفرا لا تقرب ولا غلو ولا تقصير وحديث
عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكلوا من أكلهم ما تظفون فان الله لا يبارئ حتى تسألوا وإن
أفقد العالم أدمه وإن قال وعنه أي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدين يسر ولو يشأ الله لربى
أحد الأغلب فذكر دوا وقاربوا أو أشربوا وإن كان حراما فليبادر
إلى تركه واجتنابه وليقطع من نفسه جميع أسبابه والتحقيق
بذلك ما يكون فكل واحد وإن كان مباحا فهذا هو محمد نظر المرید
فعليه أن يأخذ بالتقريب فيه ويقوم على حدود الضرورة منه
ولكن اجتنابه لما يستحيل النفس إليه وبغيره حرجها
عليه أكثر من اجتنابه لما فقد من ذكره ويختلف في كراهية
الأشخاص فرب شخص يميل نفسه إلى حال تقييد إليه فرب شخص
آخر فليست نظره المرید بقطع ذلك وزوال علاقته من قلبه بالمرء
والجاهدة ويستمر ذلك حتى يكون وقوفه على أيد له حنة
عبد وجه الطاعة والقصد على سبيل الهوى والظهور ومما يشهد

والقربة

ميل نفوس اكثر الناس اليه ما يكون بسبب شأونه ودرست حاله مراعاة
 نظر الخلق والجبر على عوايدهم الشبهة ومراعاة سبب المزمنة
 وجهادة النفس في مثل هذه العسير جدا لا سيما عند ابتداء الحياه
 والرياسة وقبول الخلق في رايه حقا او شرعا او غير ذلك فانها
 اشد الشهوات علاقه بالقلب وضررها بالمريد فيجب عليه ان يعنى
 بذكره وعبادته في تخفيفها عنها وراحمته منه بها يتبعها طاه
 من اعماله احوال وقد نهى الله تعالى في اول الكتاب عن
 قول الملوك رحم الله ادفن وجودك في ارض الخمول فما نبت
 سماه يدفن لا يتم نتاجه ويصحف يتعبد على المرء في رايضته
 وجهادته ان ينعج حواسه ويكلى جوارحه عن التطلع والكون
 في مخاض وجدان شهواته ويبقى الخلق عاداته وان يهاجمها
 ولا يتفوق معها فان ذكر مشاغل شر ومبغ كاد فساد وهي
 كما قيل ان السامية من سلسل حاراتها ان لا تتر على
 حال بواديهما فليد اقب ربه وليخفف جوارحه وقلبه فان
 الاضاح قد يتحصر مثلا في كتاب الخلد والعمال من اعمال البصر
 ان يقع بصره على شئ له فيه نفوس شهوة فتعبد نفسه اليه
 بالشره والحمية فيبتكر رعيه وقته ويكلم قلبه ويختار عليه
 في الخلة فاما بعد امره وسنة مثلا والذكر سابر حواسه وقد شبه
 العلماء رعيه الله عليهم النفس في مثل هذا بدمية لفتها رعا
 رجا خذ ربيها وما لكها ليتصرف بها في حاجاته وكانت دابة
 جوده صعيه المرام بخال بها المستعير في بعض تصرفاته على دار

ملاحظ
 2 حوال النفس
 نفيس مثل النفس
 كمثل الامه

مولاها

مولاها فنزعت الى دار سيدة ما فانه لا يحتاج الى حزن غناها
 فان تقاعست ضربها بالثوب والعماس حتى يمر فها قد كثر عاين
 اليه وقد يكون عليه في ذكره تعب ومؤنة وتعب ذلك انما خفوه
 بها على دار مولاها الذي الفته وراحمته وكره لم ينعز عليه
 لم ولا كثر حجة الي معاناة ولا مكابدة فان تغافل عنها حتى
 ادخلت يد يدها في غنبة الباب واستلكت منه ثم اراد منعها
 من الدخول لم تطفه بوجه بل اقبلت عليه باب الدار كرها
 وريدا جرحت راسه والمنة وسبب ذلك انما هو تمكينها
 من الاعمال فيقتصر على عتقها وسورقة جالسها فكذلك حال
 النفس فانها ان عطيتهها هو ما كانت غامرة كثر هو لها
 فاء لها والذكر كانت الخلوة والغزلة من اوجبه المواجبات
 على المرء فان نفسه اذا تلوذت سائلة هادية قد نبتت
 عوايدها وقهرت دواعيها وبدوا منه على ذكر تحصيلها من التزنية
 والتحلية والاستقامة والطمأنينة ما هو المقصود بالرياسة والحياه
 فان اعتراه شئ مما ذكرناه اختار عليه حاله واحتاج من حلال
 ذكر الى الحياه عدة الشاقة والرياضة الصعبة والى له بعد ذلك
 مع تلافى ما فاتة وقد قالوا وقفه المريد شرب فترته قال
 الامام ابو القدر القشيري والفرق بين الفترة والوقفه
 ان الفترة رجوع عن الارادة وخروج منها والوقفه يكون عبر السير
 بالتملاذات الكسل والسرير وقوف في ابتداء ارادته لا يجبر
 شئ انتهى فيه ايات الامور هي التي يجب ان يراعيها المرء

والله ولي التوفيق والتدبير ولا غنى للمريد في هذا القدر من
تخصيص ما يحتاج اليه من العلوم الشرعية عما ينبغي وعمله بالباطن
يرجع حاصله الى امر واحد وهو اخلاص التوحيد لله عز وجل
باعتقاد العبودية له وذكره بان محله نفسه على الاستقام
لاحكام الله تعالى ونزول المنازعة والتدبير والاحتياط لا يبين
يديه وهذا المعنى هو الذي ضمنه المولى رحمه الله كتابه التفسير
في استقالات التدبير فليت هذا المريد على ذكره ولا يقصر برأيه
ومجاهدته التوصل اليه من الكرامات وخرق العوايد واتواع
الاجابات فان ذكر فتنة وبليّة قاطع عليه طريق العبودية
قال ابو عثمان المفسر من اختار الخلوة على العبادة ينبغي ان يكون
خاليا من جميع الاذكار الا ذكر ربه وخاليا من جميع الارادات
الارضية ربه خاليا من مطالبة النفس جميع الاسباب وان لم يكن
لهذه الصفة فان خلوته توفقه في فتنة او بليّة وقال الشيخ
ابو عبد الله القرشي رحمه الله من عمدا ليحد او يبرى لم يفتح له بشر
خفى يكون قصده تحقيق العبودية والقيام بما يجب عليه من حقوق
الربوبية قال صاحب كتاب غرر المعارف فخذ خلوة الخلوة
معنلا في دخوله داخل الشكات عليه وشرك له انواع الطغيان
واختلاط من الغرور والحال وحل هذا حصل على حسن الحال قال
ودخلت الفتنة في قومي دخلوا الخلوة بغير شروكها وارتحلوا
على ذكر من الاذكار وصنعوا التواضع من الكوارس كفعل الزهادين
واكبر الله والفلاسفة والوحدة في جميع الامور كما تشرق صفاء

سار
فتنة

الباطن

الباطن ملحقا فكما كانت من ذلك من حيث سياسة الشرع وصدق
التابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتج تنوير القلب والشر
منه لا ينافي وحدة الفكرة والمعاملة لله باخلاص من الخطوة
والثلاوة وغير ذلك ومكان من غير سياسة الشرع ومتابعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتج صفاتي الاختصاصات به على علوم
رياضية مما يستعين به الفلاسفة والهريريات وكلها كثر
من ذكر الشرا بعد من الله ولا يزال البصير على ذكر استغوييه
الشكات بما يكتسب من العلوم الرياضية وما ينزل له من
صدق الخلق وغير ذلك حتى يركب اليه كماله من كون ويخلص
انه قد خارب المقصود من الخلوة ولا يعلم ان هذا الفتنة
من الفائدة غير صنف من الفاعل والامر اعمه وليت
هو المقصود من الخلوة يقول بعضهم الحق يطلب من الاستقامة
وانت تطلب الكرامة وقد يقع على الصادقين شي من خرق
العادات وصدق القراسه ويتبين ما يحدث في المستقبل
وقد لا يقع لهم عليهم ذكر ولا يقدح في حالهم عدم ذكر وانما
يقدر في حالهم الانحراف ومن هذا الاستقامة وما يقع من ذكر
على الصادقين يصير مزيد افتخارهم والداعي لهم الى صدق
المجاهدة والمعاملة والزهد في الدنيا والخلق باخلاص
الكهيدة وتماما يقع من ذكر عديدين ليس تحت سياسة الشرع
يصير سببا لمزيد بعده وضرورة وحاجة واستكمال التماس
وارادته بالخلق ولا يزال به حتى يخلص رتبة الاسلام من عنقه
ويترك الحدود والاحكام والحالات والحرام ويظن ان المقصود

من العبادات ذكر الله تعالى وترك متابعة الرسول شر بتدريج
 من ذكر الله تعالى وترك تدق ونحو ذلك من الاضداد فقد
 يلوح لا قوام خيالات يظنونها وتايه يسمونها بوقايع
 الشائخ من غير علم حقيقة ذكر الله تعالى ولا من ربه الله
 تعالى وهو في غاية الحسن ونهاية التحقيق فبما اومر العبد
 على مثل هذه الاشياء التي ذكرناها هذا لتوفيق ربه
 عز وجل وتأييده له بحمد الله تعالى من زيادة كثير وعنده
 ذكر يتطهر بالهذه من جميع الافات وخبائث الصفات وتشتد
 سيرته بالانواع المحاشيات والعلل الحيات وقد عبرا لا ما مر
 ابو القاسم القشيري عن طريق موت النفس بعبارات صحيحة
 مليحة فقال قتال النفس في الحقيقة الكبرى من حولها وفوقها
 او تهود بنبي منها وريطاد واعينها اليها ونشويش تدبيرها
 عليها وتسلل الامور الى الخبيثات بجملتها وانما اخذنا من اركانها
 واختيارها وامتناعا اثار شريرتها عنها فاما بقاها كرسوم والهيئات
 فلا خطر لها ولا عبرة انتهى فلهذه هي السبيل الى موت النفس
 الخبيثة الى حضرة القدس لكونها جارية على مقتضى الشريعة
 والحقيقة اللتين بانوارهما يهتدي كل سالك ومريد ولا بد
 للمتردد في هذه الطريقة من صحة شيء يحقق مرشد قد فرغ
 من تاديب نفسه وتخلص من هواه فليعلم نفسه اليه وليلتزم
 طاعته والالتحاق اليه في كل ما يشير عليه من غير ارتياب ولا تأجيل
 ولا تردد فقد قالوا من لم يكن له شيخ فالشيخان شيخه وقال ابو القاسم
 الثقفي لو ان رجلا جمع العلوم وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ
 الرجال

الرجال الا بالرياسة من شيخ او امام او مورد باصحه ومن لم
 ياخذ ادبه من امر له وناله يريه عيوب اعماله ورغوات
 نفسه لا يكون الا قتله في تصحيح المعاملة وقال سيد
 ابو مدين من لم ياخذ الادب من المتكلمين افسد من
 يتبعه قال الولي رحمه الله في الطائفة العنصرية انما يكون الاقتداء
 بولي ذكر الله عليه والمحقق على ما اورد من الحصر صفة
 لدرية فطوى عنك شهود بشرية في وجود خصوصيته فالغيت
 اليه الفناء فلكر به سبيل الرشاد يعرفك رغوات نفسك
 وبما بينها ودنايتها ويزيدك على الجمع على الله عز وجل ويعلمك
 الفرار عن كل الله وسبيلك في كل يقاها حتى تصد الى الله
 يو تفكر على اساسة نفسك ويعرفك باحسان الله اليك فيفيدك
 معرفة اساسة نفسك الهرب منها ومدمر الرغوات اليها ويفيدك
 العلم باحسان الله اليك الاقبال عليه والقيام بانكر اليه
 والبر والامر على مدار الساعات بين يديه قال فان قلت فاني
 من هذا وصفه لقد دلتني على ان غيب من عنقا مغرب فاعلم ان
 لا بعد ذلك وجدا ان الدالين وانما يصور كوجود الصبر
 في كلهم جسد صدق الجسد مرشدا وتجد بذلك في امتياز من
 كتاب الله تعالى قال سبحانه ان من يحب المظفر اذا دعاه وقال
 سبحانه فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ولما اضطرت اليهم
 يوحى اليهم الله اضطرار الظلمات الى النور والكل الذي لا من لوجود
 ذلك اقرب اليك من وجود ظلمك ولما اضطرت الى الله اضطرار
 الامر لو لم يهازل افقدته لو جئت الحق منك فربما ولا محجبا لو جئت

ظلك

الوصول غير متعذر عليك ولتوجه بغير تردد عليك انتهى
وفي كلامه رحمه الله تنبيه على ان الشيخ من جملة النعماء وهذه ايات
للعبه المرید اذا صدق في ارادته وبذل في مقاصده مولا
جهه استقامته لا علم ما قد يتوهمه من لا علم عنده وعقد ذلك
يوفقه الله لا استعجال الادب معه لما لله من غاي مرتبته
ورفع درجته قال سبدي ابو مدين قدس الله روحه
الشيخ من شهد له ذاك بالالتقديع وسر بالتحظيم الشيخ من
هذه بك يا خادق وادبك يا فراقه وانا ربا خلك يا شراقة
الشيخ من خبرك في حضوره وخفك في غيبه وقال المولى في طابق
المنن واليسر شيخك من سمعت منه انما شيخك من اخذت عنه
وليس خلك من راحته كما عمارته انما الشيخ الذي سرت فيك
اشارته وليس خلك من دعاك الى الباب انما شيخك من رفع
بينك وبينه الحجاب وليس شيخك من راحته كما عمارته انما شيخك
الذي نهفت بك حاله شيخك الذي اخرجك من سجن الهوى
ورخذ بك على المولى شيخك هو الذي حاز ال بحلوا مراه
قلبك حتى تجلت فيه النوار ربك انفس بك الى الله فنهضت
وسار بك حتى وصلت ولاز ال محاذيا لك حتى القال بين
يديه فخرج بك في نور المحبرة وقال عانت وركب انتهى
واداب المرید مع الشيخ كثيرة مذكورة في كتب الامة العرف
ومن ابلغ ذكره وادجزه ما ذكره الامام ابو القاسم القشير
قال رضي الله عنه شرف المرید ان لا يتنفس الا باذن شيخه ومن
خالو شيخه في نفسه سرا او جهرا فمرف يبرر غيبته غير ما كتبه
سريعا ومخالفة الشيخ فيما يشيرونه منهم ما يكاد بد منه
بالجهل

ابن خلك

بالجهل واكثر لان هذا يلحق بالخيانة ومن خالف شيخه لا يشمر
بالحكمة الصدق فان بد منه شي من ذلك فعليه سرعة الاعتذار
والا ففاجع بما يحصل من الخيانة والخيانة للهديه
شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم في الغرامة ما يحل
به عليه فاذا راجع المرید بالصدق وجب على شيخه جبرات
تقصيره بهمة فان المریدين بما لا يشيرونه فرص
عليهم ان ينفقوا من قوة احوالهم ما يلزم جبرانا القصد
انتهى وقال الشيخ العارف في الدير ابو القاسم البوني
نعمه الله برحمته واما ان تحقر فعلا فخطر لك ان لا
تلقه لشيخ طاعة كان او معصية عادى نوع بزرلك ولو
احتلر عليك الزمرة في الساعة اختلغا اليه الف ساعة في الخاطر
ليعلمك الله والذى ترجعه به او لهما منك بهمة قال
ولقد رايت تلميذا من اصحاب شيخنا الامام مناج العارفين
الى محمد عبد القادر بن عبد بكر القرشي المهدوي رحمه الله
تعالى وكنت جالسا عنده فدخل عليه وفي يده باقلاة فقال
يا سيدي اني وجدت هذه الباقلاة فما صنع بها فقال له اكلها
حتى تفطر عليها فقلت يا سيدي حتى الباقلاة يعلم بها فقال
يا سيدي لو خالفني في لحظة من خطراته لم يبع ابد فاذا جرد
بهذه الامور فقلت وقولت لهذه المقالات رجوع
عن ما لو خالفها الدينية وعاد انما الردية وزايعها منور
والاستكبار وذاك لم يلاها بالعبودية والافتقار ونزلت
اعمالها وضعت احوالها وهذه هي خاصيتها التي خلقت لا جلالها
ومزيتها التي شرفت من قبلها وانما الفتن سوى هذه المرف

الى شيخه

ت النفس

اصابها من الركوت الى هذه العالم الادنى والاشهر بالثهور
التي تروى وتبين حتى اشتهع عليها ما خلقت لاجله من موجب
سعادتها وغاية شرفها واغادتها فلما تعاجلت بها ذكرنا
عادات الجاهلية والى طبعها الاصل فالفتة العبودية والفتنة
وفاوت به كد مكينة فأكدة كان يقال لها يا ايها النفس المكينة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلني بها ربي وادخلي
جنته قال ايها العارف ابو محمد عبد العزيز المهدوي النفس
المكينة هي التي خلصت من السوء لم يبق بينها وبين السوء
نسبة وكانت مباديها في الاكساب الايمان والرضا المكتسب
فلما صفت وتطهرت من جهة المخلوقات وزال الحجاب الذي
بوصفة المخلوق سعت الله امه مكان قريب فاجابت لعدم الحجاب
فخرجت الموهب والرضى الوصفى الموهبي الذي قال الله فيه
رضى الله عنهم ورضوا عنه فدخلت في رضا الله المخلوق الموهب
وفي مجاده وجنته لا في جنتها لوصف كسبها واعمالها انتهت
وعلامته وصول المرید الى هذا المقام الجيد ان يتوكل على الله
الاحوال ولا يتأثر بها كونه بما يواجه به من قبيح الافعال والاقوال
لا تنفراق قلبه في مخالعة حضرة الحكيم الكمال قال ابو عثمان
الحريزي لا يكمل الرجل حجة حتى يتوكل قلبه في اربعة اشياء في التوكل
والعطاء والعز والذل وقال محمد بن حنفية قد رعلينا بعض
الصحابة فامتدروا وكان ثمة البطة فكنيت اخذ منه
البطنة ثم الى اليد فغفرت مرة فقال لي نعمت لعنك الله
فقيهك كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله قال قال القوله
رحمك الله وحكي عن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سررت في الاسلام

الاصوات معدودات كنت في سرلي يوما وكان به رجل يحكي
الحكايات المصنوعة فيصيح منها اناس وكان يقول ربي
وقتا في معركة التزل على فقلت هكذا وكانت ياخذ بالحق
ويهمز به على خلق هكذا والناس يفككون منه ولم يكن في ذلك
المركب عنده احد اصغر مني ولا احقر فسررت بذلك ويوم
اخر كنت جالسا فاجل اناس وصفعني من غير سبب ويوم
اخر جالسا اناس وبال علي وكان في وقت حاتم الا صم
رجل يسير القول فيه في اصحابه ويواجههم بكلامهم القبيح
فوقع خذع من القنف في بعض الايام في جالسا ورحمة القوم
بالسب والشتم فمات فقال الحمد لله فقيهك لقد اخلا وماتا صرنا
فقال ما حدثت الله شامة لموتك ما حدثت الله انك انما
بنكبنه هذا واشباهه من احوالهم معلوم ضرورة والبالغ
من هذه اكله صحة الموت وكراهة البقاء في الدنيا شوقا الى لقاء
المولى قال بعضهم حقيقة زوال الهوى من القلب حب لقاء
الله تعالى في كل نفس غير اختيار حالة تكون المراد عليها
فاذا وجد المراد هذه الاعلامات في نفسه فقد خرج من
عالم جنسه ووصل الى حضرة قدسيه وكان كما قال الشاعر
لكن المراد لم يدر والانا مرعبيد ففكر كل يوم من زمان مرعبيد
وكان قال مبيدي ابو العباس بن العريف رضي الله عنه في هذا
الوصفي به الكرسري لعنك الله التقامه ولا صبا كنت انت
فانت حجاب القلب عن سر عبيد والولاك لم يطع عليه ختامه
فان عبيد عنه حلف فيه والكنيت على مركب الكنف الحضور خيامه
وجاءد به لا يملك سماعه شوقي الى الدنيا نذرة ونكا منه

اذ استيقنته النفس كابن فيها. وزال عن القلب المعنى غرامه
 واندر وا في معناه ايضا قول الامامي الا فاعدي قد انخر
 الاحباب الى موعدي. قد كنت قد االيوم مستائنا منك في شفق
 موعدي. وان نسم الوصل من نحوهم هب في عندك لاندري
 وحيث لا تحت الى اعلاهم. فليدري فقر المتشردى وان كثر
 كبدها في نغمه فليست على سلوكه ومجاهدته ولا بفتر بها
 بنزلاء الله من سنى حالته فانه لم يجد بعد ولم يحط له
 من موعدي نغمه فقد واير طريق موت النفس مع كل جسيم
 الارفاق عنها ورد بها الى الاجترابا كحشر في النخالة والمبا
 في التقشف والتفاد مع قطع النظر عن حال القلب وهممه
 وقصره و اراداته وتركه الا لتفاته الى ما يجد منها ويذكر
 فذلك كله غلق ومدة وقد علك في هذا كوايغوم الناس
 عملوا عليه في رياضاتهم ومجاهداتهم ولم يقصدوا به ذكر
 اخلاص العبودية لربهم فاذا هم ذكراى اختلا لعمولهم
 والخالق قوى ابدانهم ولم يحصلوا من امرهم على ما يريد
 وذكر كمالهم بالسنة وما كانت عليه من هذه الامنة **جعلك**
في العالم المتوسك بين ملك وملكوته اعلمك جلالته
قد مرر بين مخلوقاته وانك جوهرة تنسج عليك اصداف
مكرناته خلق الله تعالى الانسان في احد تقويمه والتم تسوية
 وتعدى له وجعل بنيته متضمنة اسرار جميع الموجودات
 علويها وسفليها الخفيها وكثيفها ضارب كد روحا ياجتائيا
 ارضيا سماويا وانك كذا يقال له العالم المتوسك بين عالم الملك
 وعالم الملكوت وعالم المكره وعالم الشهادة وعالم المحسوسات
 هو

نفس

الاصفى وهذا
 هو الذي
 يظهر في
 معنى جعله
 في العالم

عبر عالم الغيب فالاجر لما كانت الانسان بهذه المثابة من كونه
 فحبة جميع الموجودات الجسمانية والروحانية كانت
 الاكوان كلها باعتبار احوالها به وحفظها له بمنزلة القدر
 والعباد التي لم يحفظ الشيء ويعونه وكانت هو بمنزلة
 الجوهرة النفيسة التي تحويها الصدفة والمقصود من هذا
 ان يعرف الانسان جلاله قدره وفخامة امره فيعلموا
 الى المراتب السامية اللائقة به وذكر باخلاص العبودية
 لربه عز وجل وقطع النظر عن كل ما سواه فينظر هذا المعنى
 الى ما قال الشاعر. اذ كنت كرسيا وعرشا وجنة. و نار او افلاكا
 تدور واحدا كذا. وكنت من اسرار المصور سريرة. و ادرت
 هذا باحقيقة ادراكا. ففقط الثاني في الحضيض مقيما
 مع الاسرى اما حان اسراكا. قال الشيخ ابو العبد المرسى
 الاكوان كلها عبيد مسخرات وانت عبد الحضرة فقد ورد
 في بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم انا بك والارض فالزم
 بذكر وفي بعض الاخبار عن الله عز وجل يا ابن ادم خلقت الاشياء
 كلها من اجلك وخلقك من اجلي ولا تشغل بها هو كذا عمت
 انت له وقال الراسلين في معنى قوله تعالى ولقد كرنا بين
 ادم بان سخرنا لهم الكون وما فيه لئلا يكونوا في شغل
 وينصرفوا الى عبادة ربهم وسعوا الكون من حيث جئنا نيك
 ولهم يسعوا من حيث ثبوت روحا يتك انما وسعوا الكون
 من حيث جئنا ليتك لوجود النامية والجانسة ووسع كذا باعتبار
 ما ذكرناه انما هو بالتفكير به وقصدا و كذا كونه وكونه
 في مثال حاجاته عليه ولا خاصية كذا في هذا الا ان الانسان لا يمتنع

ففيها

وخالقهم

اجلوت ذكروا انما لم يفكرت حيث ثبوت روحا ببتك لعدم
النامية فلا يفكر حينئذ ولا يباينها الا التعلق بالماثورات
وهذه هي خالصتكم التلها سوسل وعلول ورفعة قدر
ولم تهلها وتتحكمها الى الفلاس فليز وقال ابو عبد الله
بن الجلاء علت همتهم على الاكوان وهذا الى مكنونها ومن وقف
بها منه على شئ سوسل الحق فانه الحق لا يلهي كزمنه من خرمعه
شريد سويدا احد بن حضرويه اي الاموال افضل فتاخر رعاية
النفس عن اللغات اي شئ سوسل الله **الكاتب في الكون والبريق له**
مبادي الفيض مجرب في عبقااته ومحمود في عبقااته
من لا زمر الكون وتبقى معه وقصر نعمته عليه ولم تفتح له مبادي
الفيض الملكوتية ولا خلف بيرة الى مشاهدة الوحدة ائنة
فلهو مجرب في عبقااته ومحمود في عبقااته وهذه
في صفة اصحاب النار كما قال تعالى احاط بهم سرادقها وليس في
جهم عذاب اعظم من السجدة والحمر والضيق والقهر كما قال تعالى
وانا القوام منها ضيقا مقرنيد وهو انا كرميورا وما ذكرناه
هو حاله بقي مع نفسه وعمل على نيل حقه كايضا ما كان في
الانوار المروية عن الله تعالى عبيد ا جعلني مكانه فقد انكر
كل نعم ما كنت اكر فانت في محال البعد وما كنت تحانت في محال
مهاوردت القرب فاحذر لنفك **انت مع الاكوان ما تشهد المعقولات**
فاذا شهدت ان كانت الاكوان معك فرق ما بين كونك مع الاكوان
وكون الاكوان معك فان كونك مع الاكوان يقتضي تقييدك بها
وحاكتك اليها فانت بذكر عبد الاثر هو خاذ لك وصايتك احو
ما تلتون اليها وهذه همة خبيثة يقتضيها عدم شهودك لما يكون
وتلون

مكانا

وتلون الاكوان معك يقتضي ملكك لها واستغنائك عنها فانت
حينئذ حرمتها ونهر محتاجة اليك وخادمة لك ومتبركة بك
حتى المجادات والحيوانات قال الشافعي ليس كلك الكون ببال
من عرف الكون وهذه حالة نفيسة يقتضيها عدم شهودك لما يكون
قال بعض المشايخ انا ادخل السوق والاشيا مشتاقة الي
وانا من جميعها خرو عن المزني الكبير قال كنت مع ابراهيم
الخوامر في بعض اعيانه فاذا عقر ببعي اخذه فقطت الا
لاقتلها فمنعني وقال دعها كل شئ مفتقر اليها ولما مفتقر بيت
الي شئ وقال محمد بن الهارث الصوفي رحمه الله كنت ابراهيم
بن ابراهيم في كرت بيت المقدس فنزلنا وقت الغايه تحت
شجرة رمان غليظا رطبات فسمعت صوتا من احد الرمان
يا ابا اسحق الكرمانيات قاتلنا مناشيا فالحال ابراهيم راسه
فقال ذلك ثلاث مرات ثم قال يا محمد كل شئ مفتقر اليه لبيتنا وال
مناشيا فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت فقام واخذ منها رمانتين
فأكلوا واحدة وانا والآخرى فأكلتها وفي غير هذه الحكاية انا
الشجرة كانت قصيرة وروانها حامك وانها تلعن في كل عام مرة
فقلت وارتفعت وحلا ثم رما وصارت تطعم في كل عام مرتين
وكانت الباع تجر الى سهل من بعد الله فيدخلهم بيتا عندهم
ويجهمهم الله وقال ابراهيم الخوامر كنت في البادية فسمعت
في وسط النهار فوهلت الى شجرة وبالقرب منها فقلت فاذا انا
بسم عظيم قد اقبل فلما قرب مني اذ هو يعرج وبرك بيدي
ووضع يده في حجر خنطرت فاذا يده مفتحة فيا قب ودم فاخذ
خشب وشفقت الموضع الذي فيه القبح وشدت على يده خرقة فضبط

فختم

نفوسهم الموصية الرديئة عندهم لئلا تظهر آثار كدوراتها
 في صفاء اوقاتهم كما تقدم من قوله اذا اراد ان يوصيكم اليه
 ستر وصفا بوصفه وغطي بغطائه فاذ ان شرفت
 انواركم على ليل وجودهم ذهاب ظلمات نفوسهم
 ونفوا في مقام الوصلة والقربة من غير حواضهم ولا قوة
 وهو معنى قوله فالنهار ليس بغير الكبر والغرور غابت عنهم
 تلك الانوار المشرقة رجعو الى اصلهم والزموا
 الوقوف على حدهم وكانوا في ليل الحقيقة والحجة كما كانوا
 قبل ذلك وكانوا في هذا الرديء كواكب غلقت في الاصر
 وتغالت وزعمت ان القرب من الله تعالى والوصول اليه
 انما يكون بعد الامور الشرعية وزوالها بالكلية واتفاق
 صفات الربوبية بدلا منها وفرت بهذا المعبرية المشايخ
 القضاة المتأمنون فعدوا من ذلك في ظلال وتزندق نحو
 بالله من ذلك والمعنى الصحيح في ذلك انما هو ما ذكره المؤلف
 رحمه الله تعالى ههنا **در وجود آثاره على وجودها**
ووجود اسمائه على نبوت اوصافه ووجود اوصافه
على وجود ذاته اذ يقال ان يقوم الوصف بنفسه
فان باب المذهب يشترط له كمال ذاته ثم يرد لهم
الى شهود صفاته ثم يرجعوا الى التعلق باسمائه
ثم يرد لهم الى شهود آثاره والساكنون على كبر هذا
فتأية الساكنين بدوية المجزوين وبدوية الساكنين
نهاية المجزوين كذا معنى واحد في بعض النسخ في
الطريق

الطريق هذا في ترققه وهذا في تدليه عباد الله
 المخصوصين بالقرب منه والوصول اليه يتقنون الى
 تحسين سالكين ومجزيين فشا السالكين الاستدلال
 بالاشياء عليه وهم الذين يقولون ما راينا شيئا الا اننا
 الله بعلمه وشان المجزوين الاستدلال بعلم الاشياء
 وهم الذين يقولون ما راينا شيئا الا اننا الله
 قبله ولا شك ان الدليل ابد المخلص المذلول فاول
 ما لهم السالكين الاثار وهي الافعال فالتدلي بها على
 الاسماء لا سيما على الصفات وبالصفات على وجود الذات
 فكان حالهم الترقى والصعود من سفلى الى اعلى واول
 ما لهم المجزوين حقيقة كمال الذات المقدسة ثم ردا
 منها الى شهادة الصفات ثم رجعوا الى التعلق بالاسماء ثم انزلوا
 الى شهود الاثار فكان حالهم التدي والتنزلات اعلى
 الى سفلى في بدوية الاصر والساكنون من شهود الاثار اليه
 انهم بالمجزيين وما ابدى به المجزوين من كشف
 حقيقة الذات اليه انهم الساكنون كذا بمعنى واحد فان
 السالكين شهود الاشياء الله والمراد بالمجزيين شهود
 الاشياء الله فان السالكين عاملون على تحقيق القضا والمجزيون
 صلوا اليهم طريق البقا والصحو ولما كان شأن الفرقين
 التندل في تلك المنازل المذكورة لزم التقاضا في كبريق
 سفرها السالكين متدق والمجزيين متدل لا يفتقد
النوار القلوب والاسرار التي تجيب تلك الكليات كما لا يظهر

انوار السالكين في شهودها

طوبى لمن غلبته ايمته تعالى به فكلها سرعاً الى الله تعالى عاجلاً
وكثيراً ما اتبع هذه المراجعات المنتهية الى الطريق السالك
انتم من المحذوب لان السالك عرفكم بيقاها يومها اليه والمحبذ
ليس كذلك وهذا بناء على المحذوب لا الحذوق له ولا لغيره كما راعوا
فان المحذوب هو بيت الطريق له ولم تشوعه ومن كويت له الطريق
لم تفتته ولم تغب عنه وانما فاته متاعها وكول الله بها والمحذوب
كسب كويت له الطريق اي ملكه والساكن كان يبرح اليها على
كول المطايا انتهى ما ذكره في حال الكذب والسلوك وهو
حتى قد ان يوجد لغيره فلهذا ذكر اوردته ههنا
لكماله **ما حات بها هو ذكر الا عندنا هذا شهره وقامه**
اعمال الظاهر تبع كما يكون في الباخذ وقد تقدم من هذا المعنى
عند قوله ما هو دج في غيبه المراد به في شهادته الظواهر
فالذكر الظاهر لا محالة ثمرة بالذات اليهود والفكر ثم بين
هذا المعنى بقوله **اشهدكم من قبل ان هتتمه كل فسطحت**
يا اهيته الظواهر وحققت باحد بقاء القلوب والبراهين
كاشف الله القلوب والاسرار في غيبه الغيب كخفايق وخبيرة
واحاطة قيصورية فلما شهد ما ذكر اضحكت وتكلمت وتكلمت
فحققت به ذكر الاحدية فلما ظهرها في عام الشهادة فلبس
بالاجسام والهيكل فلبسها الشهادة له بالالهية فشهد بليان
حاله ومقالها فكانت الشهادة منها كما شهدت بتعاليمهم
كما شهدت فالصحة حيث سهر يوم الجمع ومن حيث كان ههنا
وجسمه بنعت الفرق ولا بد في هذا الطريق من وجود الجمع والفرق
وقد قالوا بالجمع ولا تفرقه من في وكان تفرقه بالاجمع تفكيك
وقال

وقال صبح الجنيدي في معنى الجمع والفرق وتحقق في سرى فتاجال
لاني فاجتمعنا لمعاني وافتدقنا لمعاني ان يكتفينا بالتحقيق
عند كذا عياناً فلهذا صيرنا ذكر الوجود من الاحشاء الى
الذكر كرامات تلك جعلكم ذكرا له ولا فضل له
تلك من الامور بان ذكره عليكم وجعلكم من كراماته
ان حقت نسبة له بان وجعلكم من كراماته فتمت
عليكم الكرامات تعالى عبده المومن كرامات جمع بينها كرامات
والحامد او كرامات كونه ذكرا له بان اجري ذكره على قلبه
ولسانه ومن امين له ذكره وياي وسيلة ناله كرامات الله
وكرمه وثابته كونه من كراماته فيقال هذا عبده وولييه
وصفيه ومختاره وذكر بها كرامته به من تحقيق النسب
لديه وهي اثبات الخضوعية وقد تقدم معنى الخضوعية
وتالها كونه من كراماته وهذا غاية الاكرام ومنتهى
الفضل والاعظام قال الله تعالى ولا ذكر الله البير قيل يغناه
وذكر الله عبده البير من ذكر العبد لله وفي حديث ابي بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
افرا عليكم القرآن قال قلت يا رسول الله سماني كذا وكذا
قال نعم فقرا على اقل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون وفي حديث ابي جيم البدرى قال لما نزلت
لم يكن الذين كفروا الى اخرها ما اجبرنا عليه الا ان ربك
يا امرئ ان تقر بها اميناً فقال البير صلى الله عليه وسلم لا ي
جبرنا عليه الا ان امرئ ان تقر بها فلهذا السورة قال اي اذكر
ثم يا رسول الله قال نعم فباني اي وفي حديث ابي هريرة رضي الله

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند كل
عبدي وانا معه حيث يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في صلاته ذكرته في صلاته ومن تقرب
من شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باغاوان اتالي بشي اتيته هرولة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
والى سيد الخدرك رضي الله عنهما شهد ان به على النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما جسد قوم مسلمون محلسا يذكر الله فيه
الاخيه المملوكه وتشتبههم الرحمة ونزلت عليهم اسكنيه فذكر
فتمت هذه قال يحيى بن معاذ يا غفول راجعك لو سمعت صري
العالم حين يجرى في اللوح المحفوظ بك كركر لم تتركها **رب عصر**
انعت اما دة وتلت اما دة ورب عصر قليلة اما دة
كثيرة اما دة الامدادات الالهية التي بعد الحق تعالى
بها بما دة المرمين زيادة في ايمانهم وتقوية لا بقا لهم
لا اثر فيها لكونهم ولا قصه فلا تنقص بذكر ولا تنزيه
به ولا تقدر ولا تكسر وانما ترد عليهم من خزائن القدر والكرم
بحسب قوة عبادهم وحال قابليتهم ويختلف هذا باختلاف
تراكيب خلقهم ومجول فكرهم ولا مدخل للزمان في هذا
الا بالعرض وبهذا فضلت هذه الامة ساير الامم على قصر
اعمارها وكول اعمار غيرهم قال احمد بن ابي الحواري قلت
كاي سلطات الدار ابي رضي الله عنها قد علمت نبي الله صلى الله
عليه وسلم قلت ثمان مائة سنة حتى يصير واما القنات البالية
وكاكتايا وكالا وتار قال ما كنت الا وقد جئت بشي لا والله
ما يريد الله من ان تبس جلودنا على عظامنا ولا يريد منا الا
النبية

النبية فيما عنده هذا اذا صدق في عشرة ايام نال ما نال ذلك
في عمره **من مبرك له في عمره ادرى في سير من المبرك**
من مبرك له تعالى ما لا يدخل تحت دواير العبادرة
ولا تلحق الاشارة البركة في العمل ببرزق العبد من الفطنة
ولا يقنط ما يحمله على اغتراف اوقاته وانتهار فرقة امكانه
خشية فواته فيبادر الى الاعمال القليسة والبدنية يستغفر
في ذكر صجوده بالكلية وفي اقتناذ كل حال اليه من الله الا لينة
وتشرق عليه من الانوار المحيية الربانية ما تبخر العبادرة
عنه ولا تنبهر الاشارة اليه وكان ذكر في زمرة يسير وعمر
قصير فيرتفع له في شهر مثالا ما يرتفع لغيره في النور
قال بعض العلماء كاي ليلة للعارفي بمنزلة ليلة القدر
وقال سيدي ابو العباس المرسى رضي الله عنه وكانت يقول اوقا تنال
والكبد له كلها ليلة القدر فمعا هو البركة في العمل الخويله
وزيادة حديثه وقيل هذه المعنى في تاويل ما روي
في الكبد ليس يزيد في العصر **الخذلان كذا الخذلان ان تبصر**
من الشواغل ثمر لا يتوجه اليه وتعلم هو انك تتركها
اليه من الخذلان ان تصلي العوايق والشواغل عن التوجه
اليه تعالى والرجاء اليه بالواجب عليك ان تنادى
الي ذكر وترمي العوايق والشواغل خلفك كما قيل
سيد واهي الله عز وجل عرجا وكاشير ولا تنتظر والصح
فان انتظار الصحة بكالة قال الله عز وجل الفرد اخفا غا
وثقا كما وقد تقدم هذا المعنى عنه قوله احالكم الاعمال على
وجود الفراغ من رعونات النفس فان زالت شواغلكه وقلت

عوا اليك ثم قعنت عند التوبة والرجاء فهو الخذلان كما الخذلان
اعادنا الله منه قال الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله
فراخ القلب عن الاشغال نفعة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النفعة
بان فتح الله على نفسه باب الهوى والنجاسة في قنات الشهوات
شوش الله عليه نفعة قلبه وسلبه ما كان يحسنه صفاء قلبه
الفكرة سيرة القلب في مياديد الاعتبار الفكرة التي امر بها
العبد وحفر بها سيرة القلب في مياديد الاعتبار ففتك وهي
مخلوقات الله تعالى ومصنوعاته واما الفكرة في ذات
الله فلا سبيل اليها يعتبر المتفكرون بآياته ولا يتفكرون
في ماهية ذات الله روي عن عيسى بن عيسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه
الله عليه وسلم انهم قوما فقال ما لكم فقالوا نتفكر في الخالق
فقال تفكروا في خلقه ولا تتفكرون في الخالق فانكم لا تقدرون
قدره قال الامام ابو القاسم القشيري المتفكر نعت كل طالب
ومعرفته الوصول بشرك العلم فاذا سلم الفكر عند اشراف ورد
صاحبه على مشاهد التحقيق ثم فكر الزاهد في نشأة الدنيا وقلة
وفانيها لعلها يبرز ادوته بالفكر زهدا فيها وفكر العابد في
في جملة الثواب فيزداد دون نشأته عليه ورغبة فيه وفكر
العارفين في الآخرة والنقاء فيزداد دون محبة الخالق سبحانه
وقال الجنيد اشرف المجاهد واعلموا ان الجلو سبب الفكرة في مبدء
التوحيد وفي بعض النسخ الفكرة سراج القلب في مياديد الاعتبار
ومعناه طاهر الفكرة سراج القلب فاذا في هبة **فانها**
القلب الخالق من الفكرة خال من الشوبه كما يوجد الجواهر والنفوس
وقد تقدم هذا المعنى عند قوله ما نفع القلب شي مثل عزلة لا يدرى
بها

بها مبدت فكره **الفكرة فكرتان فكرة تصديق واثبات**
وفكرة شهود وعينات فالاولى لارباب الاعتبار والى الثانية
لارباب الشهود والاستبصار تقدم الا ان الفكرة سيرة
القلب في مياديد الاعتبار وسيرة العبد وجهين صدور ونزول
فالصدور لارباب الاعتبار وهي فكرة ناشئة عن التصديق
والاثبات ونفوذ السالكين وهو حال ترقهم وهو نفوذ
المتدلين بالاثبات وهو حال المتفكرين وهو حال لارباب الشهود
والاستبصار وفكرتهم ناشئة عن الشهود والاثبات وهذا
للمحذرين وهو حال تدرجهم وهو وصف المتدلين
بالموتى عند الاثبات وقد تقدم هذا المعنى عند ذكر المحذرين
وقال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد انبأني
ذكر حال السالكين اوله بعد اسفاره الى بقايتهم وحصوله
في مستقره وذكر ادا اب السالك والوصول وقد اتى رحمة في
ذكر بعض ارات صحيحة فيصحه واستعارات حسنة يلج على كبره
وعظمة اذا سمعها السامع حرك لها قلبه وهام فيها عقله ولبه
وماذا اكرالا لما علق بها من انوار قلب المتكلم وقد قال فيهما
تقدم كل كلام يبرز روعه عليه كثرة القلب الذي منه مبدت
اما بعد فان البدييات محلات النهايات الخلالة محال
التجاني والظهور فالسالك في ابتدا سلوكه يتجاني الله امره فانه
ومن من كانت الى الله بديته كانت اليه نهايته هذا بيان
ما ذكره ومعنى كون بديته بالله ان تكون محامدة الله ومكانة الله
والنوع رياضاته محمودة بالاستعانة به والله تعالى والاعتقاد
عليه والانتفاع اليه فيزداد له ولا ينفذ في توحده وسلوكه كما تقدم

عند قوله ما تقولون طلب انت لحالي بديك ومعنى كوت انتهائه
 الى الله ان ينكث له الفرد الله تعالى بالقبولية فوجد بالديانة
 وانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن انكثا قايضه له بغيره
 له انة وتلاشيه وقد كثر له ووضيحه له قال الله تعالى بالانقذ
 بالكتة بالبالا فيدمغه فاذا زاهق زاهق بالمريد بالحق
 البداية بما ذكرنا وصل الى هذه النهاية وقد تقدم هذا المعنى
 في قوله من علامة النجى في النهايات الرجوع الى الله في البدايات
والاشتغال به هو الذي احبته وسارعت اليه ومن اشتغل عنه
هو الذي اشتغل به ايها المريد الساكن انما هو عماد
 على القرب من ربك والتوصل اليه بالطاعة والعبودية له وهو
 الذي احبته وسارعت الى اجابة دعوته فيحقق عليها ان
 لا تشتغل ذلك المقتدر بالكون فربما عين به واشتغل عنه
 انما هو متابعة حكمة العاجلة ومراد انك انما الازالة وهو
 الذي يشرح الايتار عليه اذ هو فان مضى لا حقيقة له فالتك
 عنه بقا ولا تعارف فيه عقلا ولا حسا وهذا الكلام تفيحه لما ذكر
 ومن غمار لقوته وانما قد لعمري قال اليتج البوا القاسم عليه
 الرجاء الصافي رضى الله عنه سمعت عبد الله بن اسحق الغافقي
 يقول ما انتفعنا الا ببراء رجل بمكة مررت الى المسجد الحرام
 بالبحر فلما ابرجاسف التراب فقلت بحمد الله ومجىوت ثم قلت
 له يا هذا انتف التراب قال فقال لي انتراب هو انترابي
 قال فما لك ككلامه سويك اوقنه انما انت انترابي قال فقلت
 في الله وجيوت على ركبتي وقلت ادع الله لي قال عرفك
 الله قد رما فطلب حتى يهون عليك ما تنكر **ومن من يقدر**

الفتنه هو
 السكر

ان

ان الله والطلب صدق الكلب اليه ومن عاين ان الامور بيد الله
الحق بالتوكل عليه العبد مكلوب لربه عز وجل باقامة وحقائق
 العبودية له وذلك بما اختص به من العقار والفهم وما رزقه
 من المعرفة والعلم لشدة ذلك الطلب عابدة الى العبد فلم
 لا يمدق العبد في طلبه واجتها وانه اذا يقن بذكره والاصور
 كلما بيد الله تعالى ومن ذلك سره وكرهه فلم لا يتوكل عليه
 في ذلك فيجمع همه ويستدير امره اذا علم ذلك فالقسم الاول
 قيام بقتيل الشريعة والقسم الثاني وفائق الحقيقة **وانه**
لا بد لنبينا بعد الوجود ان تتهدم دعائيه ومن تسلك سبيلهم
 ذكر هذا المعنى سلية للعبد عما يفوته في حال سلوكه من مخلوقه
 في شموله لانه اذا علم ان هذه الاشياء لا بد ان تزال عنه او ينزل
 عنها ولو بعد جيز ومما هو ان قريب لم يغيب بها يكون ما ذكر
 امره الى ذلك ويكون كيب النفس بمنزلة وتهدم الدعاء
 وسلك السبيل من الاستعارات البديعة **والعاقلة من كان**
جها لبا هو الذي اخرج منه بيا هو يغني عن شرق نور
وشهرت تباشيره فزع العبد بالاشياء الغائبة هو موجب
 للزيادة في همه وعنه اذا فقدها قال سهرت ببن عبد الله
 ومن الله عنه من فني بغيره فخرج به لتجلب حزنا لا انفساء له
 وقد تقدم هذا المعنى عند قوله ليقل ما تفزع به يقام ما تحزن
 عليه فالعاقلة لا يغيب بذكر ولا يحس بالبرهه ويبغضه وانما
 يكون فزع الامور الباقية التي لا تغني قد اشترى نور فذكر عليه
 وشهرت تباشيره على وجهه واشترى النور والمهدى الباشير
 نتائج الحقيقة في مقام الكره **فقد ومن هذه الدار مفضيا**

والمرحون عنها مولى فلم يتخذها ولها ولا جعلها مسكنة
 فلما كان القيد على هذا الوصف صرحت هذه الدار الدنيا وبه
 اي حال عنها مفضية جفينة اقتدارها من غير مبالاة بذكر مفر
 عنها بوجه قلبه قد وكتا دبره من غير التفات اليها وهذا
 مبالغة في نبذها والفرح بها فلم يوفقها بظاهرة على سبيل التمتع
 بها والاستيثار وكبرياءها بل كنهه على جهة الحجة لها ولا يتأثر بها نركها
 منزلة السجدة والمضيقة وذلك نفسه فيها على كمال ما يطيق ومالا
 يطق وهذه علامات على تحققه بالزهد في الامور الغاية التي
 مع بغضه له فلما وصل الى ذلك حصل له من كفاية قلبه وصفاته
 مما جعل له عال المتعلق بهوكة الباقي له ايمر فجعل دنياه صغيرا يعبر
 اليه كما سيقول له المولى رحمه الله تعالى **لا تبارك الله فيها**
الى الله وعار فيها مستغنى به في القدر **ومر عليه** هذا ابتداء
 سفره بقلبه الى الحضرة العلية وبدا بانها فناء لهمة الى ربه
 والاستعانة به في القدر ومر عليه وهو اساس امره كما تقدم
 قال الشاعر **اذ لم يعنك الله فيما تريد** **فليس الخلق اليه سبيلا**
وان هو لم ير شكل في كل مكان **فكلت والوان السماء ليلا**
 قال ابو محمد الحلي من توهيم ان عملا من اعماله يومه الى
 ما هو له الاعمال والادنى فقد خلا عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من ينجي احد من خلقه فله اجر من الخوف كمن يوصل الى مأمور
 ومن يعمد عماده على فناء الله فذلك الذي يرجى له الوصول
فما زال التوسل بحضرة لا يفرق ارضا **ابنما بشايرها**
الى ان اتا خنت الحضرة القدوس **وساد الاثر من خلا الفتاح**
والسراج منه والنجاسة والحجامة **والشاهدة والمخالف**
فما زال

ومارت الكفرة معشدة قلوبهم اليها يا وودن **وفيها**
يسكنون هذه استعارات مليحة لتعلقها في سفر القلب الى
 حضرة الرب وقد تقدم معنى ذلك عند قوله لولا ميا دنيته
 النفس وما تحقق سير السابرين وحضرة القدوس وبسالك
 الا نرى ما يرويه حكا الرجال وبلوغ الاكابر والامامات قبل
 ان الساكنة تتجلى عنه رسوم شريته ونظام احكام انيته وتناشئ
 له اذ ذاك او ما وصفه في العلية كراية العبد ويكون سره
 مع الله بالاين فلما وصل الى هذه الحضرة العلية ونال هذه
 المنقبة السنية قويا بالانواع من الامارات والاكاف وفتوت
 من تحف السادات والاشراؤ وهو معاني هذه الالقاء السنية
 التي ذكرها المولى رحمه الله ولا تعرف الا بالذوق كذكر كك
 التفرقة بين معانيها فحينئذ التي السابرون عصية سيرهم
 وحدها عاقبة امرهم ومارت حضرة صحو بهم معشدة
 قلوبهم ومنو كنهم في ذهابهم وراياهم الى طمنا يا وودن
 اذ قال غيرهم بغير ان هووه وهي دابر المقامة فيها
 يسكنون حين يترج سواهم عن متعة دنياه وهي هنا
 حصل لهم التحقيق بمقام القنا والمحو وهذا هو انتها كفرهم
 بمعنى الصعود والترقي فان نزلوا الى سماء الخسوف
او ارض الخسوف **فما لا ذن والتمكين والرسوخ في اليقين**
فما يميز لولا الى الخسوف **سرا لا ديب والفطنة ولا الى الخسوف**
بالشهوة والفتنة **بار دخلوا في كبرياء ولدوم**
واي الله هذا هو سفر التدرى والنزول ويدين تحقيقه
 بمقام البقاء والصوفاء انزلوا من سدة متها هم الى سماء

فما زال

الحقوق وهو حقوق الله عليهم بما امرهم به او نهاهم عنه
ليقوموا به كذا فعلا او تركا اولك الخطوة وهو خطوة
نفوسهم التي تالاسهم ويحصل لهم الارفاق بها فانما يكون
نزلهم الى كذا بالاذن والتكليف والرسوخ في البقيد
ومعني كذا ان يدخلوا في الاشياء بمراد الله تعالى كذا بمراد
انفسهم ويجدون الاذن من الله تعالى بما يشق في قلوبهم
من النور الذي جعله الله علما عال كذا وقد ذكره مبدى البوكي
في بعض كلامه قال ومعني الاذن في حق الولي نور يسبغ على
القلب تخلق الله تعالى فيه وعليه فيمتد ذكر النور على الشيء الذي
يريد ان يندرج له نور مع نور او كلمة تحت ذكر النور تنبئ
ان تاخذ ان شئت او تترك او تختار او تدبر او تعجب او تمنع
او تقوم او تجلس او تسافر او تقيم هذا باب المباح المأذون فيه
بالتخير فاذا افارنه القول تاكل الفعل المباح بمراد الله تعالى
فان قارنته مينة صحيحة لفعله به زال عنه حكم المباح وهاهنا مندرجا
ان يكون **وارتبطت الظلمة تحت النور المحمدي من القلب فلا يخلو اذ كذا**
عليه لا يخفى **فان من المبحور ان يكاد ولا يتكلم كذا كذا** ببينة
من كتاب الله تعالى ومنه او اجزاء او خلاص كقوله قل قد جاءكم
والشافعي او غيرهما من العلماء الراشدين فاحكم اذن على امر صحيح
وان تكلت الكلمة شبهة بغيره لا يتصدخ معه القلب ولا يتفرغ به القلب
فتبا عنه فانه يكاد ان يكون مكرها ولا تخم بفعله
فقد ضل من ههنا خلق كثير ولا تغت احدا او ان لم تغت احدا
الورع حقه ولا تقصوا ما ليس كذا به علم فان تادبت ههنا فعن
قريب تاتاك البينة من ربك والشاهد يتلوها منه انتهى كلامه
سيري

ان يكون
عليه لا يخفى
القبض
بانقضاء القلب
فاخذ

سيري الى الحق وهو مناسب لما ذكره المولى رحمه الله الان
ما فيه من التفصيل لم يتصرف له المولى رحمه الله الا ان ما فيه
بدل البقي الاصل في كذا مجمل كما تراه او تقريره فاذا انزلوا
الى الحقوق وتعلوا فيها لم ينزلوا اليها بسا اذ لا غفلة
وهو ان شهدوا قياهم بعام انفسهم او يجلوا ثوابا
عليها من ربهم وان نزلوا الى الخطوة لم ينزلوا اليها
شهوة غالبة قاهرة لهم ولا متعة يقصدون اليها
يبدونها لهم بل في ذكرها باسم مستعيني والله عابدين ومن
الله اخذين واليه الله متوسلين قد تولى تعالى ادخالهم
في الاشياء واخراجهم منها واوجدهم وعزلهم ملكية
نفوسهم لهم وهما روافد اكراما **وقدرى اذ خلني**
مدخله ق واخرجني مني صدق يكون نفي الى حرك
وقوتك اذا دخلني واستلامي والقباض واليتك
اذا اخرجني المدخل والمخرج الا دخل والاخراج وقدر
غير ما تبين القبار بين من السفيرين المذكورين في المدخل
هو غير الترتيب لانه يدخل على الله عز وجل في حال فناءه عن
روية غيره والمخرج هو غير الترتيب لانه خروج الى الخليفة
لقايد الارشاد والهداية في حال بقايد بره وتحققه
في هذين المقامين اعني مقام القنا والبقا هو معنى صدق
مدخله ومخرجه وانما المالك بعد الحصول به زهاب عن روية
نفسه في النسبة والوقوف مع الحق في المدخل شاهد حول
الله تعالى وقوته فتمت في كذا النسبة الى نفسه وفي المخرج
سليم البرية وينقاد اليه فينتفي عنه بذكر مراعات حظه

دخلوا

واخباركم عن ذلك سلطانا مبيها نعيده ان يصير
ويعبر في ولا فيظهر على ان يصير في شهود نفس و يقين
من ديرة حبيب طلبت الله النعمة له ليستقيم امره وكل
منه النعمة به ليكمل حاله في النعمة له هي حلا في دار باب
البرايات من المال ليت اذ يذكر يتيسر عليهم في غيبات
النفس ومحمود واعب الهوى والحمد والنعمة به هو مقتضى
حال ارباب النهايات من التحقيق لان يدرك تحصل لهم
مرتبة الامامة ومقام الارشاد والهداية وكلاهما من
التميز بغيره غير شهود النفس و غيبات ديرة الكبر والخراج
النعمة عليه من السوار والطلب لان ذلك من الكثرة وعدم
التوفيق وهو غاية احكام نفسه وبجايه مع ديرة حبه **قال**
عن ابي عبد الله مما كتب لبعض اخوانه **ان كانت عين القلب**
تنظر الى الله واحد في صفة الشريعة تقتفي ان لا بد من
شكر خليقة اذا اوصى الحق اليك نعمة عريدا ان شاء سواك
دينية او دنيوية فعليك في ذلك والتحقيقات احديهما
ان تنظر الى الله تعالى لذكر فلا تريت النعمة الا منه
وحده وترى من حلاله من اجرا على يديه مقهورا مجبورا
على ذلك سلطانا عليه الدواعي والبواعث حتى لم يجد النعمان
عنه وهذا هو حق التوحيد والثانية ان تشكر من وصلت
الى عار يده بات تدعوه وتنش عليه امتثالا كما امر الله تعالى
وعملها جات به الشريعة قال الله تعالى ان اشكر لى
ولم ادرك وفي حديث النخات من بشير ان رسولا الله صلى الله
عليه وسلم قال من شكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر

الناس

على
الف
بأنه
فان

الناس لم يشكر الله وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم
للمناس ولا تات الله تعالى اختصه بات اقامه في ذكره واهله
له ومن بهايه تعالى الفكور فيلتحق الصديق بذكره وهذا هو
حق الشرح **وان الناس في ذكره على ثلاثة اقسام** **فان منهم من**
في غفلة قويته ديرة حبه فانطمت حفره قد سه
ينظر الى حسان من الخلق لو قين ولم يشهد من ربه العالين
اما اعتقادا فشر لى حرا ما استنادا فشره خفي هذا
بيان احوال الناس بالنسبة الى مشاهدة التوحيد وروية
الوسايل والعبود فبدان ذلك كرامة الناس وهم الغافلون
المنكحون في غفلة اصحاب الطواهي والرسوم الذين يرون
دائرة حبه فيغفونهم ووقفوا مع ما وان لم يستحضروا
قد شهدوا ما به فزهم والى ما فتنوا بها فتنوا الاحسان من الخلق
فنعبد والهم وكمعوا فيهم وانشهدوا من ربه العالين
فكفروا بعبادته واستوجبوا سخطه ونقمته ثم هم في ذكره على قسمين
احدهما ان يعتقدوا ذلك اعتقادا بقلوبهم انه مشهم
ومن قبلهم وهذا هو الشرك الجلي الذي يخرج صاحبه عن
دائرة الاسلام ويوقعه في الكفرة والعناد بالله والتاليات
تصل ذلك منهم استنادا الى اعتقاد على غير الله وكونا الى سواه
مع سلامة عقدهم وهذا هو الشرك الخفي الذي يخرج صاحبه من حقائق
الايمان ويدخله في ابواب المنافاة والافوذ بالله من الشرك
جليه وخفيه **وما حجب حقيقة غايته الخلق شهود الامانة**
الحق وقضى الامانة بغيره لا بسبب الاسباب فلهذا عبد

سر وجه بالحقيقة كما يعرف عليه سناها سائر الطرق قد
 يتولى حال من لا يعرفها غير ان لا ينزل من مكنون ان تار
 قد غلبت مكنون على صوره وجميع على فرقة وفتاوه على
 بقايد وجميعه على حضوره هذا هو حال الخاصة من ارباب
 الحقايق وهم الذين غابوا عن الخلق بشهود المكنون الحق
 فلم يقع لهم حضورهم ولا التفات اليهم وفنوا من الاسباب
 بروية مسبب الاسباب فلم يبر والما فعلا ولا فعلا فهم واحصو
 بحقيقة الحق كما هم عليه سناها سائر في مورا وضياها سائر تكون
 لم تترك الحق قد يتولى لواعداها اي وصلوا الى غايتها الا انهم
 غرقوا في بحار انوار التوحيد مكنون عليهم اثار الرسايل
 والعباد في غلق عليهم روية ذكر والشعور به قد غلبت عليهم
 شكرهم وهو عدم احساسهم بالانوار على صوره وهو وجود
 احساسهم بها وجميعهم وهو ثبوت الحق نزداد من فهم
 وهو ثبوت وجود الخلق وفتاوه فهم وهو ثبوت انهم في شعور
 الحق على بقايدهم وهو شعورهم بالخلق وغيبتهم وهو ذهاب
 احوال الخلق عن فكرهم على كنههم مع الخلق ومعاني هذره
 الا انك كما انراها متقاربة وهي الغايات في احوال الصوفية
 المحققون فيها بينهم وعبروا بها في كتبهم وضعوها على معان
 اخصوا نفعها ليعلم في بعضهم من بعض ما يتجلى في الوجود
 الغايات كثيرة غير ما وكان المولى رحمه الله اراد ان لا يخلو الكتابه
 عن ذكر شئ منها **والله اعلم** فارداد صورا وغايات فارداد
 حضورا قلاجه من فرقة ولا فرقة بحجة جمع ولا فتاوه
 عن بقايد ولا فتاوه عن فتايد يعني قد ربي قسط نفسه

مظهر
 في معرفة الحق
 والفكر والسكر
 والسكر والفناء
 والفتا والغيبه
 والحضور

ا
 ع
 ا
 با
 ف

و حوفي

وفي سائر طرق حقه هذا هو خاصة الخاصة الذين جا زوا
 رتب الكمالية وهم قوم شربوا الكوثر التوحيد فازدادوا
 صحوهم وغايات الانوار فازداد الحضور منهم فدخلوا
 الاحوال وتمكنوا في مقامات الرجال فلم يغلبهم محو ولا كبح
 ولم تجبه شئ من شئ به وفوا حقوق جميع المراتب واعطوا
 حالها منفسا واجب وذلك لا متاع نظرهم ونفوذ بصرهم
 وهذه صفة الصديق رضي الله عنه في القصة التي نذكرها الان
 وقد قال ابو بكر الصديق لعائشه رضي الله عنها لما نزلت
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عائشه امي شكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
 والله ما اشكر الا الله ذلكها ابو بكر رضي الله عنه على الكمال
 الا ان مقام البقا المقتضية ثبات الاثار وقد قال
 الله تعالى ان اشكرى ولو انك انك فقال عذرات
 الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة من شأها
 غائبة عن الاثار فلم تشهد الا الواحد القهار
 هذا مثلا لهذين القصيد وقد اجمع المولى رحمه الله
 الكلام فيه والحق في ذلك بين الحاجة بنا الى مزيد
 تنبيه الا قوله وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة عن شأها
 اي منقطعة عن شأها وهو حكم بغيرتها متروكة عن
 احساسها بالكلية والاصطلاح نعت الحيرة ومحو القدر
 وضعة الدمشة وفي قوله وكانت هي في ذلك الوقت اشعار
 بان ذلك لم يكن حالا لازما لها في جميع اوقات ما كانت في ذلك

يفيهم

مظهر في
 بداية السيرة عايشة
 في الانوار

في وقت مخصوص وواقعة مخصوصة وذكرك صحيح اذ حالها
 روي عنه عنها حال الحال في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد وفاته كخو حال ابيها رضى الله عنهما وذكرك معلوم
 من اخبارها وسيرها وقال رضى الله عنه لما سئل عن قوله
 صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيسى في الصلاة هذا ذكر خاص به
 ام لغيره منه شرب ونصيب فاجاب **ان قرعة بالشهود على قدر**
المعرفة بالشهود فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس بمعرفة
كمعرفة غيره فليس قرعة عيسى لقرعة غيره وما قلنا ان قرعة عيسى
 في صلاة شهود وحيدة شهودية فذا شأنا ان ذلك
 يتقوله في الصلاة ولا يقال بالصلاة ان ذلك هو صلوات
 الله عليه وسلامه لا يقرر عيسى بغير ربه وكيف وهو
 يدرك ما يقدر المقام وما غيره من سواه لقوله صلى
 الله عليه وسلم **اعبد الله كما تراه وتحال ان يدرك**
مشهد سواه قال له القائل قد تكون قرعة العبد
 بالصلاة لا تراه فقام من الله وبأمره من منة الله فكيف
 لا يفرح بها وكيف لا تكون قرعة العبد بها وقد قال سبحانه
 قد يغفر الله وبرحمته فبذلك كيف حرمنا علم ان الآية قد
 اوجبت بالمعراج ان تحتد برسر الكتاب **ان قال فبذلك**
فليس حرم وما قال فبذلك فاقرب يا محمد قد انهم ينهوا
بالاحسان والتفضل وليكن فرحك انك تاليت فضل كما
في الآية الاخرى قال له ثم ذكر في قوله **يغفر الله**
 الصلاة هي اجراما يغفر الله به عباده ويغفر به اليهم وفي الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **انه قال ما اوتي عبد في الدنيا خيرا**
 من

مطل في قوله
 صلى الله عليه وسلم
 وجعلت قرعة
 عيسى في الصلاة

ان
 الصلاة
 بانها
 فاه

مع ان يوذت له في ركعتين يصلها ففيها محصل له الخلو
 والا لفراد به والتماسة له (٢) نكاح اليه وفيها ترتفع عنه
 فلو بهم الحجب والاستار وتجلي فيها حقائق الاسرار وتشرق
 فيها شوارق الانوار وفيها تكون المناجاة والمعاذ كما
 تقدم وهي صلة بين العبد وبين ربه عز وجل قال محمد
 بن علي النعماني رضى الله عنه الصلاة عماد الدين وارواح
 بني فرند الله على المسلمين والصلاة اقبال الله على العبيد
 ليقبلوا اليه في صرة العبيد تذلل الاوتسليما وتبذل كونهما
 وتخشع وترغب وتعلقا فالوقوف تذلل والركوع تخضع والسجود تخشع والجلوس
 ترغيب والتلاوة تبذل والركوع تخضع والسجود تخشع والجلوس
 ترغيب والتشهد تعلق فباقبال العبيد الي الله بهذه الصورة
 ليقبل الله عليهم بالترحم والتعطف والتقبل والتمكيد
 والتقريب فليست من امر الدين اعظم من هذا ولهذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الصلاة عماد الدين** وقال في حديث
 اخذ الصلوات من رزاقه لا يزال الله مقبلا على العبد بوجبه
 مادام في صلواته وان الله لينصب اليه احدكم وجهه مادام مقبلا
 عليه انتهى واحلى هذه الفوائد كانت الصلاة مفتحة ذرىح
 الطاقات والفروريات من ارباب القلوب فيفتتجهم وجود
 عن كل مرغوب ويتسلون بها عن كل محبوب قال الله تعالى
 واسرألكم بالصلاة واسطبر عليها لسانكم رزقا لا ينة
 فواجب اذن عند ان تكون قرعة عيسى عباد الله فيها وبينها
 وقرعة العبد عبارة عن الروح والراحة وكالانعم والذرة
 التي تحصد من غاية السواقة والملازمة الا انها تختلف باختلاف

مفتحة

احوال الناس في سر انهم ومقاماتهم فمن عظمت منزلته وعلت
 مرتبته كانت ملائحته وموافقته في شهود القويدي وكمال الخبير
 المشار اليه في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه اذ يحال
 ان يراه ويشهد معه سواه كما قال المولى رحمه الله تعالى وفيما
 روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله العروة بن الزبير
 رضي الله عنهما انكأنا نقتربنا الله بين عينينا وكانت هذه الما
 حجب اليه عروده ابنته وهو في الخواف فامر بكلمه ابن عمر والمر
 يرجع اليه في كبره لعله بعد ذكر هذه الامام ففاح هذا الحال
 تكون قرعة عينه في الصلوة لا بها لما تضمنه من التجلي التام والشهود
 الحقيقي ومن كانت منزلته دون ذلك كانت ملائحته وموافقته
 في شهود النعم ووجود الفضل والكرام وكانت قرعة عينه بها
 لا فيها لانها فضل من الله وبارزته من حنة الله كما قال المولى رحمه
 الله ولا شك ان معنى قرعة العين في الوجه الاول الحق وبه انب
 والبق لان صاحبه فان عن نفسه باق بربه ومن كان على هذا الوجه
 فهو من المخلصين لا سلطة عليهم للعبد واللعين ومن انزلت
 سلطته عنه في صلواته لم يخف الى مدافعة ومراجعة وكانت صلواته
 ملزمة بالحضور والخضوع والبر والامور الخشوع وعند فقد ان العبد
 كحديث نفسه ووسوسة عروده بحمل له غاية النعيم والمثوة وتحقق
 في حقه معنى قرعة العين بخلاف الوجه الاخر فان صاحبه لم ينع من
 نفسه وخضوعه ان يرقى الى درجة البقاربه فلم ينقطع
 عنه حديث التقدير ولا وسواس العبد ويحتاج الى محالة الى محاهدة
 ومدافعة فيشوش في نفسه وتكدر لذته فيضعف معنى قرعة العين
 قال الشيخ العارفي ابو محمد عبد العزيز المهدوي وقرعة العين لا تكون
 لعابد

على
 ان
 بان
 فاه

لعابد المجاهدة ولا لمن يدفع اليها كانه يارهي لم يتراج
 من المجاهدة والرفع ولما كانت منزلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 عند ربه عز وجل اشرف المنازل ومنزنته في المصطفاه
 به الرفع المراتب حيث لا يتصور ان يشاركه في ذلك غير
 اوكلها سواه كانت قرعة عينه في صلواته عاجب ذكره فمق
 ان ذلك خاص به لا يفرد به بالمرتبة العليا والخاصية الكبرى
 فقوله صحيح وعليه يدل ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة
 عيني في الصلاة بعد قوله الحاجب الى الدنيا الجيب والثناء
 ولا شك ان جبه لغيره الامرين يسر عاقلنا سرح غير
 لهما وانما ذكر لوجود الخاصية التي اقتضت منه ذكره لا تترك
 انه ايج له ما لم يبح لغيره من عدد الخواص وامر لا حذر في
 من خروج مفسدة التنازع والتناحر بسبب اجتماع الضراير
 ومنتهاه صلى الله عليه وسلم الجيب وجه له انما هو للمقايمة
 للملكية التي تناجيه والا فهو في الله فبني عن الجيب ومنتهاه
 كما قال ابن من ماله رضي الله عنه ما ست حريز اول خزا
 اليز من كل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شتمت قدامكا
 ولا عنبر الجيب من زينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت
 حاله في هذا الامرين على ما ذكرناه مع انه لم يذكر
 فيهما سوى لغظة الحب ومسامحة لذات الدنيا فكيف يكون
 حاله في الامر الثالث مع انبته فيه بقرعة العين وهو غايته في الحكمة
 وهو من اعمال الآخرة وقيل معنى قوله من الدنيا اي في الدنيا ومن
 قال ان لغيره منه شربا ونصيبا على العنبر الذي يليق به
 الغير فلقوله وجه وجواب المولى رحمه الله صلى الله عليه وسلم

الوجوه من واحد اعلم بما اراد منها او من غير ما اراد **حوا**
 مما كلف به لبعض احواله **الناس** في ورود المنفعة **حوا**
 اقسام فخرج بالانتمى لا من حيث يوجبها ومشيها ولكن لوجود
 متعته فيها **فقد** استلزامها **الناس** فليس يصح قوله حتى اذا
 فخرجوا بها او تواروا **الناس** فليس يصح قوله حتى اذا
 شربها **الناس** من ارادها ونعمته **حوا** فليس يصح قوله
 قد بقضائه **الناس** ويرحمته **حوا** فليس يصح قوله
 يبعثون وخرج بالانتمى ما استلزمه **الناس** فليس يصح قوله
 ولا باحتوائها **الناس** فليس يصح قوله **الناس** عما سواه **حوا**
 عليه **الناس** الا اياه **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 في خرفهم **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 الناس وما اذمر عند ورود النعم عليهم وحصول الفرح اذ ذلك
 لهم وينبغي عليه ما يكون من ذلك شكرا لها وما لا يكون وقد
 قسمهم لمرور رحمة الله ثلثة اقسام وجعلهم طرفين **حوا**
 قسم في غاية الرزاة والخلة وهم الذين فخرجوا بالنعم **حوا**
 فيها خضا او كان نفوسهم ونيل اغراضهم والتمتع بشهواتهم
 فاحوالهم كمن مودة جده اشتهى بهم الانعام والنعمة **حوا**
 احوالهم كمن مودة جده اشتهى بهم الانعام والنعمة **حوا**
 في لاية الكريمة التي ذكرها المولى رحمه الله في هذا القسم وهذه
 الاحوال بعيدة من الكرم **حوا** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 وهم الذين فخرجوا بالنعم **حوا** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 ان فيها متعتهم **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 تعالى **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله

مشهور
 من حيث

عن

غابوا عن الانبياء العدمية وتحققوا الخلق الواحدانية كما اشار
 اليه في الاية الكريمة التي ذكرها المولى رحمه الله تعالى في هذا القسم
 وحالهم كمن مودة جده اشتهى بهم الانعام والنعمة **حوا**
 المشاهدة المنع فان عن خلقه نفسه فخرجوا **الناس** فليس يصح قوله
 تفرقة عنده بين وجوده وعدمه ولا عطا ولا منع ولا يخاف عليه من
 التغير ولا انقلاب **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 لقاحكه قال ابو محمد الجديري رضي الله عنه من اراد النعم
 بغيره النعم فقد شكر وقال الشيخ ابو محمد عبد العزيز المهدوي
 كلامه كمن يشاهد المنعم في النعم كانت النعمة في حقه استدرار
 كانه يودي الى ان يملكها فاذا نزعته منه لزمه ان يتغير
 عليها ومنهم من جعله نصيب من الشرف والجلالة **حوا**
 والردالة **الناس** فليس يصح قوله **الناس** فليس يصح قوله
 فمنهم من حيث شهودهم للمنة من ربه شرفوا وجلت اقدارهم
 وكانت احوالهم محمودة وهي شكر منبهه كما يبق بغيره ومن حيث نظرهم
 لانهم ربه بغيره مع ذلك لم يدركوا النعم **حوا**
 فالحكماء بهذا الوصف من انهم الاعلى والارضى **حوا**
 الاول من احوال الادب بين فخرجوا بها خوص به عامة **حوا**
 وادسا لهم في الاية الكريمة التي ذكرها المولى رحمه الله تعالى
 في هذا القسم وقد ضرب الله تعالى في هذا القسم وقد ضرب الامام
 ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في كتاب اشكر لهن الا قام
 الثلاثة مثلا فقال المالك الذي يريد الخروج الى سفر فخرج
 على انشاء تصور ان يفزع المنعم عليه بالفرس بثلاثة اوجه احدها
 ان يفزع بالفرس من حيث انه فرس ومنه ما لا يتفجع به وانه

مركوب يوافق غرضه وانه جواد فيفسر وهذا مخرج من لا حيلة
 له في الملك بالفرقة والفرقة في كونه في كونه في كونه في كونه
 فرجه به من هذا الوجه الثاني ان يفرج به لا بد حيث ان
 فرس بالمنجعة ما يستدل به على غاية الملك وحقته عليه
 والفتاوى كذا بدحت لوجه هذا الفرس في كونه او اعطاه له
 غير الملك كذا لا يفرج به اصلا لا تنفعنا به عن الفرس ولا يتحقق
 له بالامانة اي مظهر به من نيل الهد في قلب الملك الوجه الثالث
 ان يفرج به كبريه في كونه في كونه الملك وتحت المشقة الفرس لينا
 من كونه رتبة القرب منه ويرتقي في درجة الوزارة من حيث
 انه يتبعه بان يكون محله في قلب الملك محله يعطيه فرسا
 ويعتق به هذا القدر من العناية بالهوكا البان لا ينفع الملك
 في كونه على احد الا يواسيته ثم انه ليس يريد من الوزارة
 الوزارة ايضا الامانة الملك والقرب منه حتى لو خير بين
 القرب دون الوزارة وبين الوزارة دون لا خيار القرب
 ففقد ثلاث درجات فالاول لا يدخلها من انكر اصلا
 لان نكر صاحبها مفسر على الترتيب لفرجه بالفرس لا بالمعطي
 وهذا حاله كونه من فرج بنعمة من حيث انما لا يذوقه وموافقة
 لفرجه فهو يعيد من معنى الشكر والثاني داخرا في معنى الشكر
 من حيث معرفة عنايته التي تستحقه على الانعام في المستقبل
 وهذه حال العاكف الذي يعيدون الله تعالى ويشكرونه
 خروفا من عقابه ورجا الثوابه وانما الشكر الثاني من الفرج
 الثالث وهو ان تكون في القرب بنعمة الله عز وجل من حيث
 يقدر بها على التوصل الى القرب من هذه المرتبة العليا كما رآه
 ان

ليس

ان لا يفرج من الله تعالى الا بما هو من رعه الاخره ويعينه عليها
 ويحزن بكامل نعمته تلعبه عن ذكر الله تعالى ويصده عن سبيله
 لانه ليس يريد النعمة الا بها لا يذوقها الا بالمعطي في صحة الملك حتى
 الفرس لا يذوقها الا بالمعطي بالمنجعة انما لا يذوقها الا بالمعطي في صحة الملك حتى
 تدوم مشاهدته له وقربه منه وذلك كما قال الشياي رحمة
 الشكر روية المنفعة لا روية النعمة وذلك كما قال الخواص
 شكر العامة على المنفعة والشكر الخاصة على اراءات
 القلوب وهذه رتبة لا يدركها من الخسرة عنده من الخسرة
 في البكت والفرج ومدرجات الكواكب والوان والاصوات
 وخلاصة لذة القلب فان القلب لا يلتذ في الصحة الا بذكر
 الله ومعرفته ولقائه وانما يلتذ بغيره اذا مرض لسوء
 العادات بما يلتذ به الناس بالمال الجيد وبما مع يعرف
 المرضي الاشياء الحلو وبما يحب الاشياء المرة حتى قيل ومن تكل
 ذا غير مريض يفتك بذكر الله الماء انما لا يذوق هذا شرب
 الفرج بنعمة الله تعالى فان لم تكن له ابد فمعرفة وان لم
 يكن هذا فالدرجة الثانية اما الاولى فخارجة عن حساب فكيف
 بين من يريد الملك الفرس وبين من يريد الفرس الملك وسوء
 فرق بين من يريد الله عز وجل ليعلم عليه وبين من يريد الله
 تعالى ليعلم به الله تعالى في امره في امره في ربه الله وهو
 في غاية البيان والوضوح وهو كما التقيد لما ذكره المولى رحمه
 الله تعالى وذلك او رآه من هذا كما له **وقد اوجبه تعالى**
الى داود عليه السلام يا داود قال الله يقين في فليفرحوا
وبكر فليشعروا بهذا الحقيقة صد بغيره وعلم ان تفاع رتبه

عليه وولعه قبل ان يعتبه افعاله و دخل في بعث الايام على
الراحة العذوبة وعليه فمصر حريه وهو يتجسس في شيتش
عقب من عاداته فتاكت له يا عتيبة ما هذا اليه والحب الذي
له امره في شياكله قبل ان يورفع قال يا امرأعة من اولى بهذا
التيه مني وقد اصبحت كموكة را صحت له بعدا وقال بعضهم كنت
سائرا الى مكة فبينما انا امشي اذ رايت شيئا بينة مصحفا
وهو يتغير فيه ويرقعه فتقدمت اليه فقلت يا شيخ ما هذا الرقعة
فتاكد مني منكر فقلت في نفسي بعد هذا وكلام من اكلوا ربيت
مذانا قاصدا فاستغنى في الوحيد فرقت راتدوا في المعق
قمر تخالهم هو سيد م. والعبد يزره على مقدار مولاه. تاهوا
برويته عما سواه له. يا حذر رويته في حزن ما بناه
والمجوزات يكون له المراد بقوله ربي كرى فليتنصروا الى بذكر
اباهم في الازل حيث لا وجود لهم والاذكر المنسوب اليهم
بحال الاقات والاعمال وهم اجل رتبة مذان يكون نعيمهم
شيئ ملينهم **والله تعالى يحول فرحنا وارضائنا به والرفق**
به وان لا يجعلنا من الغافلين وان يسلك بنا صراط المستقيم
بمنه وكرمه هذا دعاء حسن سوافد لمعني ما تقدم من رويته
ان لا يحتاج الى تنبيه عليه والله تعالى يحق لنا ذكره بفضل
و قال ربي الله عليه النبي انا الفقير في غناي وقلبي في التو
مقيرا في فقره النبي انا الما هادي في علمي قلبي في التو
يا جباري العبد موصوف بصفات النقص وهو ذليل اليه له والاعمال
العارضة له والمنسوب اليه نعمان عمل التحقيق ومن شر كات ما ذكره
الكون رحمه الله من كونه فقيرا في غناه وجاهلا في علمه صحيحا
ومكانه

وكان رحمه الله قصد بهذا الى الاعتداف به واما الاضطرار
ولزوم الناقاة والافتقار وان لا استغنا له من مولا
عز وجل ولا يتفكر من الاحتياج اليه والتعلق به والسؤال
والطلب منه في هذا من احواله كما قال بعضهم اني اليك
الافتقار محتاج. لو كان في مغرق الاكليل والتاج وهذا
منه دليل على تحققة هذه المعاني ببد يدك دعائه ومناجاته
في غاية الكثرة قال سيد ابو الحسن رضي الله عنه كلمت من الله
امامي تعالى شيئا الا وقد منت اسألي يريد رضى الله عنه حتى يكلم
من الله شيئا بوصف يستحق به العطا بلا يكون عليه وجود
فضله الا بفضلهم وقال ابو عثمان في قوله تعالى ادعوا ربكم
تفرعا وخيفة قال التفرع في الدعاء ان لا تقدم اليه افعا لك
وهو انك وصياك وقرآنك ثم ندعوا على اثره انما التضرع
ان تقدم اليه افتقارك وعجزك وضرورتك وناقضك وقلة
حيثك ثم ندعوا بلا علة ولا سبب فيرفع دعائك وقال
الواسطي رضي الله عنه بذل العبودية وخلع الاستكالة وتوكل
سجدت عند الله ما انظر بعد فقره الى الله تعالى في وقت الدعاء
في شيء يحل به الا قال الله على آياته لو لا انه لا يحتمل كلامه ولا جنته
ليبيد **الهي ان اختلني في سيرة ندي بيسر وسرعة حلول**
حقا دمر من عبادك العارفين ما كنت السكون الى عطاء
والنيل من منكر في بلاه تلويث الاحكام على العباد ان تأسوا
حالا سارة تكون ثوب عليها ولا تياسوا في حال خسارة تنزلهم
من وجود الراحة والفرح وهذا محض تعلق بالله عز وجل
وهو نعت العارفين **الهي من ما يليق بلوي ومنكر ما يليق**

وادخله بين الفقراء الذي هو نعت ^{العبد} وبين الرب الذي له الغنا الأكبر
 وايضا توسل العبد بفقره يقتضيه شهوده له واثباته ^{بمقارنه}
 عليه ورواية العبد لحواله وسكونه اليها على فيها والحوال
 المحلولة لا تليق بالحضرة الالهية ولا تصال الي الله تعالى
 بمعنى انه كما يبرضاها ولا يقبلها في الفقرة بعين التوكل به من
 هذا الوجه ايضا وايضا يشير بالحكم بسدس ابواب الشايعي
 حين دخل على شيخه ابي محمد عبد السلام فقال له يا ابا الحسن
 بماذا اتيتني الله تعالى قال له بفقري قال له الشيخ والله كان
 لقيت الله بفقرك لتلغينه بالعلم الا عظم ولا نعم حقيقة الفقر
 الا بالغبية عن الفقر والا كنت غنيا بفقرك فاذا الا وسيلة الى الله ^{سواء}
ام كنت اشكوا حالي وهو كخفي عليك شكوى الحارة التي لا تلهي
 غايبة عنه وهو غير عام بها والله تعالى كما خفي عليه شي وقد قال البرقي
 الخليل عليه السلام حين سواك عليه بحاي **ام كنت ام ترجم**
لك بمقاي وهو منك بذكر البكر الترجمة بالمقال هي التعبير
 باللسان عما في الضمير ليتبع الفهم بذكر المنزجر والله
 تعالى هو الذي انطق اللسان والحكمة بذكرها في الترجمة من
 الله تعالى ببرزت واليه مال امرها والعبد لا مدخل له في ذلك
 فليكن نسب اليه الترجمة ونسبه ذكر ابي الله تعالى ولبا على
 احاطة عليه باحوال العبيد فليقويع في حقه معقول الترجمة
ام كيف تخيب اماني وهو قد وفدت اليك الاما لا الوافدة على
 الى الله تعالى لا تخيبها من قبل انفا نارة اليه ومنعلاقة به
 ومنقطعه على ان والله تعالى كزيم جوارق غفيرة من غير فليشتق
 العبد بذكره وليكن على يقين منه وان ايشا ويحكى **الشيخ**

بالصغ

تحت احوالي وبك فاعنت **البكر** من تحققت في المعرفة راي
 احواله كلها حنة لوجود قياها بالله ورجوع امرها اليه وعنده
 كلها انواع من التبعجيب بها المولود رجه الله نفسه من
 قيا هو بعدده من سرائر والكلية بسبب ترقبه في المعرفة التي
 اوجبه له روية نفسه وقصوره في احواله **الاول المهي**
ما الحكمة في وضع عليم جبار وما ارجو ان يفيق معالي
 شهود العبد لهذا المعنى من بعد لعظيم عظيم يوجب له الجبار
 ولا تكسار فيتم من حيث لا يعتد او بالنعمة فتغل
المهي ما اخرجت مني وابعدي منكم شهود المولود رجه الله
 تعالى شدة قرب الله تعالى منه لما راي من بعد الاشياء عنه ودفعها
 اليه كما سيأتي في قوله قد دفعته الى العبد المولود رجه الله
 من الله عز وجل من حيث اقره في الطلب له والطلب للشيء ليدل
 على فقد الطالب وبعده عنه فالشاهدة الاولى اوجبت له حلافة
 باب مولاه وانقطاع كفه عن كل سواها والمطاهرة الثانية
 اوجبت له التلطف في سوال التقريب والاستغناء عن طلب القريب
 ومن دعاء سيدي ابي القاسم المرسي يا قريب انت القريب
 وانا البعيد قري بك اليك من غير كل بعد في منكر ردي
 للكلية لك فلت لي بفصلك حتى تنحو الحلي بكلك يا قوي يا عزيز
ما ارا قدري فما الذي يحسن لك الرافة اشهد الرحمة وما اهل
 رافة ربه غاي بعد الاشهاد عن روية نفسه وصفا قدما
 فلا كد لم يظهر له سبب لوجود حجاب به **الله علمت باختلاف**
اثنان وثلثات الا هو ان من اذكر من ان تقصير في
في كاش حتى لا اجهل في شي كان المولود رجه الله تعالى

وقتا وبقا العبد ذكره مختلفات الآثار وتختلف الاعيان
 انتهى كلامه رحمه الله وقد احسن فيه غاية الاحسان كل
 جزاء الله خير **الله جل جلاله** **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
وكلما ما ايا سن اوصاف **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 وعصيانته خسرته انما عن السوال والطلب والبر والوحي
 وفعله وراحاته ينطقه بذكره وادوات العبد ان يسميه
 التواضع لها كسبوعه وجلبته توبه من حصول الاستقامة
 على طريق الحق ومنذ الله تعالى التي تملكت البر والفاجر فكيف
 في ذكر الله من كانت **مما ساء فيكون لا تكون مساوية**
مساوي ومن كانت حقا بقدر دعاوي قلبه يكون
دعاوي به دعاوي وهذا ما تقدم من ان الكلام المنسوب
 الى العبد نقصان عن التحقيق ضا حكمة ببقائه **الله جل جلاله**
النافذ وشيئا **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 حال حاله شهد هذا المعنى موجب للعبد مقام الحق والحق
 فيه فاذ كانت ذا قول سريده وحار حيد لم يقطع ببقائه ذلك
 ولم يغتر بها فاعلم انفسه في الحق تعالى وقهر مشيئته
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
عبد لله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 صفة بالكنه وتناوة للكنه هو قاضها على وجه الحامد ربه
 في التواضع جميع اركانها وشرايها وما يتبعها من حقوق
 واداب وشيئة للحالة هو تنزيها وتطهيرها وصيانتها عما يكره
 صفاها ويكشف ضياءها وكنهها لما فعله من الامور التي
 تحسن

تحسن كحسن وادوات ركن اثنين لكن لما شهد عبد
 الله تعالى بغير علمه ذكره انه مقتضاة ان يفعل ما يشاء
 وتكلم ما يريد ولا يباي باعمال العالمين فلما شاهد
 فضله وكرمه اقاله من ذكره بان حلاله من المتعلق
 به والاعتقاد عليه بدلا منه وعرضه ونفقه البذل
 والعرض فيمات المتفقد الكائن **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 جعل عزمه على الكافة ومحبة لها ومن لم يبرم عليها فعلا احد
 وسائله وذكرك صحيح وكلمته شحم قد كثر والعبد فاعلم
 بكنهه عزمه ولا فعل جزم **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 وقوع العزم منه وجعل مقتضى ذكره شهود الامر لا
 من شهد امره بادراكه مثاله وتحرره من اغفاله واهماله
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 في الآثار وهو الاكوان والخبيرة بوجبه له بعد المزاورة
 البعد عن شهود التوحيد وبالحال المعرفة وقد تقدم هذا
 المعنى عند قوله لا تفرح من كون ابي يكون ثم سألته وعلية منه
 ان لا تفرح له طريق سكره ويقر له عليه ويحبه من مقتضى قات
 الا ان خدمته لظهورها في بيته ويبار بها الى مرآة من غير
 تردد والحوال **الله جل جلاله** **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
الله جل جلاله **الله جل جلاله** **الله جل جلاله**
 هو المنظر كمن يتتبع حيز محتاج الى دليله بغير علمه وتبي

هذا تقيح لا حوال المستدلين على ربههم وعلما صاحب
النكر والاشهد لال يا لبته اي هذا المقام لا خروجه
ارباب اليهود والعينات قال ابو بكر محمد بن علي التتاي
س وجود الحكام الكف شعور الخلق بالحق والعدل على كل
شيء لا يكون شئ دونه دليل على ما قال في الظاهر المنتهى من ربه
والكبريات محرم عند هذه اليهود والعينات قد شوا الحق
في كونه من محتاج الى دليل على ربه عليه وكيف يحتاج الى الدليل
من نصب الدليل وكيف يكون معرفته وهو المعروف له قال الشيخ
ابو الحسن رضي الله عنه كيف يعرف بالمعارف من به عرفته
المعارف ام كيف يعرف بشئ من وجوده وجوده شئ وقال
سيد الشيخ يا استاذ اين الله فقال له استعمل الله في طلب
العينين وقد تقدم من هذا المعنى عند قوله شتان بين من
يستدل به ان يستدل عليه **محمد بن عيسى لا نراكم على رقبيا**
الكيفية الرقب فنت راي الله تعالى رقبيا عليه يعلم جميع احواله
ولا يخفى عليه منها شئ فحقبه وهاهنا ان يراه على ما يراه منه
وقد قيل اذا عصيت امر الله فاعصه لموضع كيرك ومن لم يكن
على هذا الوصف وغدا عن نظر الله تعالى اليه عيبه بصيرته
فان ربه تعالى بانواع الفناء والفناء من غير اثرات
والامارة وقد سلك بعضهم بما يستعين الله على حفظ بصره
من المحكورات قال معلمه بان روية الحق سبحانه لا تسوق فلهذا
الى تلك المحكورات وقال الله عز وجل وحاشا لكون في شان وما
تتلو منه من قرآن ولا تعجلون منه عمدا انما عليكم شهودا ان تفيض
فيه قال الامام ابو القاسم المشير رضي الله عنه حتى فقه ما عرفتم
من

من الامانة عليهم في جميع احوالهم ورويته لما يستلونه
من فنون اعمالهم والاعمال بان يراهم بوجوب احتياجه منه وهذا
حال المراقبة فالعبد اذا علم بان مولاه يراه استحي منه
وتز من مباحة صوره ولا يحرم حركه ما سواه منه وفي حديث
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم اوفوا بايمانكم اني اعلم الله معه حيث كان
وخبرت صفقة عبد لم تجعل له من حبه رقبيا والله
لعبد هو رحمة له وتنازه عليه واحسانه اليه وحبه العبد
لربه عز وجل طاعته وحرافته امره وتفكيكه وحيثه
والحجج العاقل الى الكافي في قوله من حبه تحت ارجل رقبيا الى
القائد واحد وان محبة الله تعالى لعبد اصل محبة العبد
له قال الله سبحانه يجهروا بحبونه تحت اعكاه الله تعالى
من الحبه المذكور رقبيا فقد حاز راي الله اربابا وفاز بقره
العبد ومن حرمه ذلك فقد خسر صفقته وبات عيبه
وخيبته في علمه الكتاب المنزله على بعض الانبياء عليهم السلام
يا محمد اني اراك محبت فيحني عليك كتي لي محبا ويحني عنك بعضهم
انه قال استدريت مما لو له صفقته في شكر الله وهو يقول
الحق بك اياي الا ما غفرت لي فقلت لها لا تقوى هكذا او كنت
قوى بحبي اياك فقال له يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
واليقطيني لعبادته وكثير من عباده ينام قال زكيا سلم
ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول
له اضع ثلثيت فقد غفرت لك **الله امرت يا الرجوع**
الله تار فار جني اليك بكسوة الا نوار وهداية

الاستبصار حتى يرجع اليك منها ما دخلت اليك مصون
 السر عن النظر اليها **ومر فروع المهمة عن الاعتقاد عليها**
انكر عداها شي قد يبرر الاثار امر العبد بالرجوع اليها
 بعد وقوله اي صريح المعرفة وخالف التجديد هو المكون
 التي تلزمه اذا تلبس بها حقاً ويكون له فيها منفعة في حيا
 فساد الله ان يرجعه اليها على حاله شريفة مضادة لما
 التي كان عليها قبل السلوك وهي كونه مكسوا بكسوة الزار
 وهي الزوار اليقين سويد البهائية الاستبصار وهو
 العلم المراسخ المتبين فاذا رجع العبد الي الاثار على هذا
 الاسلوب والاعيان لم يثر فيه ولم تأخذ منه كلما خربت
 عنها وكان رجوعه الي سركه في سائر امراء في ثلث دخولها عليه
 في ابتدا امر سلوكه مصون السر عن النظر اليها بعين الاستبصار
 مرفوع المهمة عن الاعتقاد عليها في نوال او احسان وقد تقدم
 هذا المعنى في قوله فان نزلوا الى سماء الحقوق او ارض الكفوف
وقال رضي الله عنه اليه هذا ذي كاهن بين يدك وهذا
حاي لا تخفي عليك هذا تكاثر منه على سركه ومبالغة في بث
 شكواه وتلك في سواله رجاء وبخلافه قد يذ جا جابة المدعا
 واستحقاق جزيل العطا وقد قالوا ابواب الملوك لا تنفتح
 الا باليدي لا بنفس الحاج وقال بعضهم قلت للنهر جود
 احب في قلبي قوة وقد شاورت فلانا فاشار علي بالصوم
 فلم ينزل وشاورت اخر فاشار بالسهر فلم ينزل فقال النهر
 النهر جود يخذ كلبل احضر المستزيم اذا نام التاسع نفعه وقال
 تميزت

التي

بل

تميزت في امري فحذبه في ففعله وزالت القسوة قال
 الشاعر وما رمت الدخرا عليه حتى حلت محلة العبد الزلزال
 ورضيت الجفون على قذرها ونهت السر عن قال فيل وقال
 العبد لسواه غاية العذر والعذر قال في النون المصنوع ما عذر
 الله عبدا بعذر هو اعزله من ان يذله على ذر نفسه وما اذ لك
 الله عبدا يذله هو اذ لك من ان يحجب عن ذل نفسه **منه**
الحلب الوصول اليك فعنه صفة العارفين المحققين
 لا سبق نكرهم الا الى الله ولا يطلبون الا منه ولا يتوزن
 مطالبهم الا الوصول اليه لا غير **وما عندك عيبا لا يغير**
 لا تترك الكاهن قباله وجود كاشي كانه يراى بظهوره وخفيت
 المظاهر قبال بعض العارفين لم تعرفت ربه فعلا عرفت
 ربي بزي ولولا بزي ما عرفت ربي وقال ابو القاسم السمرقاني
 الاشياء اربعة اولها الله عليه سواها وقال احمد بن ابي الكوازي
 لا يتركها الله سواها وانما العلم بربه لا داب الخسرة
فاهدى منور كرم اليك وهو نور الايمان واليقين **والصفي**
بصدق العبودية بين يدك حتى تكون ممثالا لاسر
 متلها لعقد **العلم على من علمك المخترون** اضافة
 العلم الى الله ههنا اضافة تشرية العلم المخترون هو العلم اللدني
 الذي اختزنه عنده فلم يوت له الا المصطفين من اوليائه
 كما قال تعالى في شان الخضر عليه السلام وعلمناه من لدنا علما وخبر
 اي مراده رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من

كنهية المكتوب لا يعلمه الا العلماء بانه فاذا نظقوا به لا ينكره
 الا اهل العقيدة بانه قال بعضهم هي سر اراهم تعالى يسر بها
 الى متابعي وليا به وسادات النبلاء من غير سماع ولا دراسة
 وهو سر الاسرار التي لم يعلم عليها الا الخواص وقال ابو بكر
 الوطحي في قوله تعالى والراشخون في العلم هم الذين رشحوا
 بارواحهم في غيب الغيب وفي سر السر فغيره ما عرفه غير
 وخاضوا تحت العلم بالفهم والحكمة لمزادة فانكشوا لهم سر خور
 الخرايين والمخزونات تحت كاهن وزيته مع الفهم ونجائب
 النكر فاستخرجوا الدرر والجواهر ونطقوا بالحكمة **وصفي**
سر المصنوع العيون المطالب بعرضها من مذكروية الاختيار
 بما ينبغي لقلبه من سر الاسرار **السر حقيقي** **السر**
القريب حقائق اهل القرب هو الغنا في التوحيد والتحقيق
 بالتحديد فتشاكل في حقهم روية الاسباب وبزوال عن حكم
 نكرهم كما هو مستر وجواب كما قاله ابي ايو الكندي رضي الله
 عنه في خزينة الكبير واقررت مني انك لا تملك الجحيم بغير سر
 ولا لسواك منكر وحجته بذكره نازع وكرهه لا ينجح عن
 مخرقة الاعداد من غيبته عن منقصة الاحياء كالا في اسالكه ان
 تغيبني بغيرك حتى لا اري ولا احد بقر في لا بعده مني انك
 سالك كل شئ قد مر **واسرار** **سالك** **السر** **السر**
 اهل الكذب هم المحبون ومسالهم في غاية السهولة لا تعب عليهم فيها
 بغير مشقة بالمجدون اللذة والملاوة في اعمالهم وذكر من قبل انه

بقدر ترك
 قرا بتجديده
 من كذا حجاب
 حقيقة من ابراهيم
 خائبة لهم

اخرهم

اخرجهم من نفوسهم وتولاهم بكلالة ورعايته من غير
 مما هذه منهم وكم حادثة **السر** **السر** **السر**
تدبير **السر** **السر** **السر** **السر** **السر**
السر **السر** **السر** **السر** **السر** **السر**
 هو الله عز وجل فمتى كان له دعوى في شئ من ذلك فقد نازع
 الله تعالى في ربوبيته وخلع عن عنقه عبوديته فانه ذكر
 سالكه وكل من اراد يغنيه عن تدبيره واختياره وارت
 يوفقه على سر السر اضطراره ليكون متحققا بصفاته
 متعلقا بصفات مولا وقد تقدم بهذا المعنى غير مرة
 والمراد من مواضع الاستقرار والثبوت وهو اختصاره
 حسنة **السر** **السر** **السر** **السر** **السر** **السر**
 الاخر اخرج منه هو ذلك الغير الله تعالى بالكلية والسر وقد تقدم
 بهذا المعنى عند قوله ما سقت اعصاف ذل الاعالي بذكرهم
وكم في من سلكي وشركي قبل حلول ربي **السر** **السر**
 هي اسباب وجود الكعب والحرر الموجبين لوقوعه في ذل
 والهمدان وهذه الاوصاف كلها مجانبة لحقائق الالهيات
 والتوحيد عما فانا الله منها والتركضيق الصدر عند احاس
 مكرهه النقد بامر يصيبها فاذا اضاف صدره بسبب ذلك الحليم
 قلبه ورعايته من اجله الهمر والحزن وكما انته منه انما يكون
 بوجوه هذه وهو البقيت فيه يتبع الصدر وينشرح
 وينزل عنه الحزن والضييق ويقدر احتكاك القلب من موار

اليقين يكون انشراح الصدر واتساعه وعند ذكره
 القلب الروح والفرح بالله وبفضلهم وفي الحديث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتقاه وعدله جعل الروح
 والفرح في الرضا واليقين وجعل الله في الجنة في الشكر والذكر
 والذكر والشكر تعلق القلب بالاسباب عند غفلة عن
 المسبب ونسيانه له تعلق القلب بالشكر ويكون مسبباً
 ذكره فيجاءه الشهرة عند استيلاء الظلمة الشكر على القلب
 فيجاء له حينئذ الهوى فيفزع اذ ذكر الاسباب
 التي توصل بها الى غيظه اذ لا يرى غير ما في شراجه
 ذكره في جبال الشكر وكفارته منه بصره وهو نور التوحيد
 الذي ينفذ في الحق تعالى في قلبه ليتكلمين بذكر نفسه
 وفكره عند الشكر والكثير الذي اصابها وكذا ما قوي
 نور التوحيد في قلبه كان خلاصه من الشكر الذي فتمت منه
 الاسباب ومثبت فيه خالص التوحيد فاذا اظهر العبد
 من الشكر والشكر قوله الله تعالى بالهداية والتسديد
 والبعوث والتأييد وفي الجبال راود عليه السلام ان
 الله تعالى اوحى اليه يا داود هذا قدرى متى اتواهم
 اذ اظهروا قلوبهم من الشكر ومنعوا من قلوبهم الشكر
 يا انتصر يا نصر يا نصر يا نصر يا نصر يا نصر يا نصر
 اسال قال اخبرني وفي قصته ارجع فلا تخبرني وكما انك
 انتب فلا تنفذي ويما بك اقف فلا تنفذي

المحر
 الضليل

تعلق

تعلق بالله في كل مطلب من بغيره المكالمه وارضيه عن
 الوسائط والاسباب وذكره من تحققه بالتوحيد الذي
 سال من صوره ان تحققه به بتكفيره من رضاءه ومعاني
 هذه الكلمات قريب بعضها من بعض قال ابو الحسن علي
 بن يقطين الفارسي اجتهد في ان لا تفارق باب سبده
 بحال قانه ما لم يأتها فنت فارق تلك الادة لا يرى
 بعدها لتقديمه فمراة متامها **الله تقدس من ما**
ان يكون له علة منكم فليكن يكون له علة مني رضي الله
 تعالى عنه من صفاته ومناقبه قديمة ولذا ذكره متشع
 على الحقيقة العباد والقدرة لا يكون مسبوقاً بشيء واذا
 كانت صفاته العلية منزوعة عن ان تكون لها علة منه فليكن
 تكون لها علة من غيره فمراة تعالى لا علة له ولا سبب
 بل رضاءه وسخطه ما سبب اعماله العاملين عنها وشكره
 عن قومه فاستعملهم باعمالهم هذا الرضاء وسخطه على قومه
 فاستعملهم باعمالهم هذا السخط قال ابو بكر الواسطي رضي الله
 عنه الرضاء والسخط تعنان من نعوت الحق بجزان على
 الابد بما جري في الازل فيكفران الرحمن على المقبولتين
 والمطرودين بظلمها عليهم فاق تنفع من ذلك الاموات
 المحضه والاكتفاء المقصود والاقدام المنفعة **انت الغيب**
بداية من ان يعاد اليك انفع منك فليكن لا يكون
 غيباً عن الامام في الغنى كما هو الامام في الرضاء وكان الهوى

ان يكون له علة منكم فليكن يكون له علة مني رضي الله
 تعالى عنه من صفاته ومناقبه قديمة ولذا ذكره متشع
 على الحقيقة العباد والقدرة لا يكون مسبوقاً بشيء واذا
 كانت صفاته العلية منزوعة عن ان تكون لها علة منه فليكن
 تكون لها علة من غيره فمراة تعالى لا علة له ولا سبب
 بل رضاءه وسخطه ما سبب اعماله العاملين عنها وشكره
 عن قومه فاستعملهم باعمالهم هذا الرضاء وسخطه على قومه
 فاستعملهم باعمالهم هذا السخط قال ابو بكر الواسطي رضي الله
 عنه الرضاء والسخط تعنان من نعوت الحق بجزان على
 الابد بما جري في الازل فيكفران الرحمن على المقبولتين
 والمطرودين بظلمها عليهم فاق تنفع من ذلك الاموات
 المحضه والاكتفاء المقصود والاقدام المنفعة **انت الغيب**
بداية من ان يعاد اليك انفع منك فليكن لا يكون
 غيباً عن الامام في الغنى كما هو الامام في الرضاء وكان الهوى

رحمه الله تعالى قصد في مناجاته بهذه الكلمات الى الله
والاستعانة وكل المساعدة والتجارت عند اعماله المدخولة
وارحوا له العلول لا وكد من احسن المقاصد بلدا عيب **الله**
ان التقى والقدر غلبني وامن الله بربنا في الشهادة
اسرى فكن انت الناصر حتى تنصرف وتنصرف واغني
بفعلك حتى تنفق بغير عيب على هذا العتذار واغني
والله تعالى الكريم ان يرد عذره من اعذار الله او تحب
امام من اعترف بدينه واقرب له يد يقال ان العبد يتهد
الى الله تعالى في الاعتذار او والله سبحانه يقول له عدي بولك
افعل عذرك لما وفقتك للاعتذار وقال الكشاف المرفوعة الله
سان المومنة بالعتذار الا لفتح باب المفقرة فلا جرم لها
وثق بذكره قوي رجاءه فيه فله طلبة النصرة له على عدايه
ولم يقتصر على ذلك بل اضاف الى طلبة النصرة به لتكون تلك
النصرة بسببه وعاد به كما قال سيدي ابو الحسن واجعلنا بسبب
الغنا واليايك وبرزخا بينهم وبين اعدايك ثم لم يقتنع
بذلك حتى طلب منه ان يغنيه بطلبه عن طلبه منه وهو
ما يوليه من فضله العظيم وكرمه الجسيم وفقره هي غاية السعادة
كما قال سيدي ابو الحسن والعتيد حقاً من اغنيته عن الموالي منك
انت الذي شرفك الا نوار في قلبك اربابك بذكر
عزوك ووجودك وانت الذي انزلت الا غيا رعت قلوب
اجابك حتى احيوا سواك ثم يلقوا الى غيرك انت المرسد
المعرج حيث ارشدهم العوا المرسد اي ما شئت العوا لم لهم ما شئت
عليه

عليه من الفاقة والافتقار والحاجة والاضطرار فكل واحد
منها جالب لنفسه كماله كماله من كمال نفسه ووفاء نفسه واوله
تعالى عن حميد عزيز مجيد وهو مع ذلك لطيف بعباده عطف
عليهم متودد اليهم رؤوف بهم فلما شهدوا هذا اكله شاهدة
يقين ومعاينة باستفاده اياهم لم يمتا كذا ان احيوه واودوا
اليه وقصروا همهم عليه وجعلوه معتداً بهم وبه لا من انما جهم
فصلوا اذ ذكروا غاية النعم وفازوا بالحق العظيم قال
ذو النون المصري بينا انا اسير في بعض البوادي اذ لقيتني
امراة فقالت من انت فقلت رجلاً غريب فقالت وهذا نوح
سبح الله احزان الغربة وكنت مسرف بنعيم الله به الشخير الى عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه وكتب اليه باله والفقاعك
اليه فانه لله عباد استاسروا بالله فكاكوا في وحدتهم
اشد استيناساً من الناس في كثرتهم وادحش ما يكون
الناس اسرا ما يكونون ولا من ما يكون الناس اوحش ما يكونون
وانت الذي عذبهم حتى عتاستهم المعال كما تولى
الله تعالى بعد ايتهم الى طريق التوحيد والمعرفة ايمان علامات
ذكره ودله يلم فعند نظرهم في تلك الاعلامات والادلة انشروا
صدورهم بانوار الايمان واليقين فلم يتد اخلهم شكر واما الطاهر
ربوب والمعالم جمع معلم وكانه عرف في هذه الكلمات بالكلية الذي
نحوه لا يستغني عن الطلب وهو اشراق الانوار في قلبه وازالة
الاغيار عن سره وانبا سده له وهذا اية اياه وهذه الاربعة
مطالب من فضلة استغني الغريب ما اذا وجد من فقدك وما الذي

فقد من وجدك قد تقدم من غير ما مره ان يظهر الله تعالى
 عدم رطلامة وان الوجود الحق والنور المتحقق انما هو الله
 عز وجل فاذا كانت الامور على هذا ما قاله البرزخ رحمه الله معنا
 وكانت حقلا مربية فيه قال ابو علي البرزخ باي ساني ابو بكر
 الدقاق رحمه الله فقال يا ابا علي لم تترك الفقر اخذ البليغة
 من وقت الحاجة فقلت لا فمستغنون بالله على من العطا فقال
 نعم ولكن وقع لي شي اخر فقلت هات افدني ما وقع لك فقال
 لا فمستغنون بالله من الوجود اذا اراد الله فاقطعهم ولا تقهرهم
 الفاقة اذا الله وجدهم وكان البرزخ في الجهادي رضي الله
 عنه يقول في مناجاته اللهم انك تعلم اني من افقر خلقك فان كنت
 تعلم ان فقرك اليك بمعني هو غيرك فلا تترك فقري **لقد حاب**
من رزقك وكره بك **والله خسر من يعي منكم منكم** هذا بين
 وهو مبني على ما تقدم من الان من الكلام وروي التبركي في المناظر
 بعد وفاته فقيده ما فعل الله بك فقال لم يخالني بشي
 على ما عاوي الاعيا شيئا احد قلت يوما لا خسارة اعظم من
 خسارة الجنة ودخول النار فقال واي خسارة اعظم من
 خسران لقاء وفي معناه اشروا . سهر العيون لغير
 وجهك باطلا . وبها وهت لغير فقد كرسايع . وقال بقصم
 كان عند نار جده فبكى عند ثالث عشرة سنة بعد كل يوم اربع
 رسله حتى اقدم من رجليه فاذا حال العظم حتى يستقبل القبلة
 قال عجبت للخليفة كيف ارادت بك بلا عجب للخليقة
 كيف

بيان
 بمعنى

كيف استانت بسواك ثم سكت الى المغرب كيف يرحب
 سواك وانت ما قطعت الاحسان وكيف يكلم من
 غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان هذا تفجرت
 كان على هذا الوصف وهو اعجب من كل عجب والمعنى في ذكر بين
يا من اذاق الحياة حلاوة مرادته فقاموا بين يديه
 متلقين التلق هو التكاليف في التودد وقربته
 على ذوقهم حلاوة مرادته بين يديه **ويا من ابرأ الباه**
ملا برهينته فقاموا بين يديه بعزته مستعزين بين
 لعنهم من غير عزته هو رفع لهم عن تعليقها بغير الله
 تقيا وتكبرا عليها وثقة متعز به وذكر ما البهم من ملايس
 هيته حتى لم يها بوا معه غيره وتعالى قلبهم الى سوا
 ولذا ذكر قالوا المعرفة حقرا لا قدر اسو قدره ومحو الاكار
 سور ذكره وقال بعض المشايخ اذا عظم الذرة في القلب صغير
 الخلق في العين وقيل في حق قوله تعالى تعزمت تشا قال بان
 يكون لك معك بين يديك **انت الذي اكرمك قبل الله المولى**
وانت البادى بالامان قبل ترحم العايد من امرنت
 بكور بالاعكانت قبل كل الكالين وانك امرها ب
 امرنت لما وهبت لنا من المستغنين الحق تعالى له الاولية فيما
 ذكرها ذكر قال ابو يزيد غلكت في ابتداء امرى من اربعة
 شيئا توهمت اني اذكره واعرفه واجتهوا كالمه فلما انتهيت
 رايت ذكره سبلا ذكرى ومعرفته تقدمت معرفتى ومحبتى

اقد مر من محنته وحليته كي اولاً تحت حليته فاذا كانت له الالهية في
ذكر كرمه يبق للعبه وسيلة يتوسل بها لرب فضلته وكرمه ومها
يوافق ما ذكره المولى رحمه الله ما حكى عن الجليل رضى الله عنه
في مناجاته يا ذا كرا اذكر الرب ببابه وكرمه ويا بادي العارفين
ببابه عرفه ويا مرفق العايدين لطاعه ما علموه من ذا الذي
يشفع عنك الا بالاذن من ذا الذي يذكرك الا بفعله واقترب
الرب من عبده ما وعبده له غايه في ترفيعه لقدره واربائه تشره
ووعده مع ذكر جزيل الثواب عليه فانه نفاية في كرامه
وتفضله عليه قال بعضهم منكم انما اشترى منكم ما ملكت
ليثبت لكم معه نسبه ثم استقر منكم ما اشتراه ثم وعده
عليه من العوض اضعافاً بين فيه ان نعمه وعكايه يعيدتان
ان تكونا مشورتين بالعدل **الله المخلص من حشر خسران**
اليك واجد بني محنتك حين اقدر عليك لا سبيل للعبه
الى وصوله الى الله تعالى الا بمرحمته فلذلك كملته ان يخلصها
ولا يتأقلى له الاقبال اليه الا بمشيته فلذلك كملته منه ان يخلصه
اليه بها وذكر التحقيق الا وليته التي ذكرناها قبل **الله المخلص من حشر**
لا ينقطع عنك ومن عصيتك بحماة خوف لا ينزل بك من
الحقته الخوف والرجا حالان يتعاقبان على قلب العبد
ومعتمد الهما وهما هما هو المخلص هو كان العبد في طاعة
او في معصية وقد مثلاً ذكر بكفتي الميزان وخبائر الطاير
وهذا من اعلا مشاهدة العارفين والاولياء والكرامات
مشاهدا

مشاهدا عندهم انما هو شهود الصفات المخوفة والمرجوة
وصفات الله تعالى لا تفاوت فيها فلكذا كرمه مشاهدا
لا تفاوت فيها فان وقع فيها تفاوت كانت مشاهدته ناقصة
واحواله معلولة فلذلك كرمه يتصور وجوده بحال الخوف مع
عمل العبد بالطاعة وغلبة الرجاء في ارتكابه للمعصية كما وصف
به المولى رحمه الله نفسه قال يحيى بن معاذ رضى الله عنه
رجائي كرم مع الذنب يغلب رجائي كرم مع الامم لا لي
اجدى في الاعمال اعتمد على الاخلاصه وكيف احدث ما وانا
بالافه معروف واجد في الذنوب اعتمد على عفوك وتيق
لا تقفها وانت باجود موصوف وقد تقدر قرب كلام
المولى رحمه الله من علامة الاعتقاد على العبد نقصان
الرجاء عند وجود الزلل ومن وعيدى ابي العباس رضى
الله عنه **الله معصيتك ناديتني بالطاعة وكما عند ناديتني**
بالمعصية فني ايها الخائف وفي ايها الرجول ان قلت
بالمعصية قابلتني بفطرك فلم تدعني خوفا وان قلت بالطاعة
قابلتني بعد كرمك تدعني رجاء فليت شعري كيف اري
احاطي مع احسانك وكيف اجهل فضلك مع معصيتك
ومن كلام سيدى ابي القاسم رضى الله عنه **العامه اذا**
خوفوا خافوا واذا رجوا رجوا والخاصة متى خوفوا رجوا
ومتى رجوا خافوا قال رضى الخائف الامن ومعنى كلام الشيخ
هذا ان العامة واقفون مع كوارهم لا مرفاذا خوفا

اسمايه نغاي الالبجادية ومظهرت معنى الاستواء القهر
والغلبة ومقتضاها الحق الله تعالى ان يكون لغيرة
وجود مع وجوده ولا ظهور مع ظهوره فلا جبر لما كان
الحق سبحانه مستويا بمرحانيتها على عرشه الذي العواالم
كلها في كفيه فلا ظهور اذن للعرش والعواالم وبنها
الظهور التام لله عز وجل **محفت الاثار بالاثار**
كما بين العواالم بالعرش **ومحوت الاثار بمحطات**
افلاك النوار كما بين العرش والرحمانية ومجبطات
افلاك النوار هي سماوات الله تعالى الحسنى واربعة اعلم
بامت الخجب في سرادقات عزة عزه عزه
الابصار عزة الله تعالى اقتضت كون كماله محجوبا
عن رويته الله عز وجل خات العزيم معناه المنهج الذي
لا يوصد اليه يقال حصن عز بيزرذا تعزير الوصول
اليه وبل العزيم الذي لا يبر تغى اليه وهم كسعا في
تقديره ولا يسمواي صديته فهم قصد الى تصويره
وقد العزيم من ظلت العقول في تكاير تفكيكه وحات
الالباب دون ادراك نفعه وكلة الاستعانة
مدح جلاله ووصف جلاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا احصر ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وذكر السداد ق
منافة الى عزة واحتجابه بنهاج زكنت **بامن تحاي**
كلام بهايه فتتحقق عظمة الاسرار كماله تعالى هو مكان
صفاته وسمائه فظهور ذلك وتجليه بها تحققت عظيمته

اسرار

استيفاء

اسرار العارفين كيف تخفى وانت الظاهر **كيف تغيب**
وانت الحاضر والله اعلم السوفت وربه متعفين هذا
كله بين الاشكال فيه وقد تقدم معناه غير ما مر
من كلام المولز رحمه الله تعالى وقد نجز محمد ارشده
ما اردنا ان يلفنا الغرض الذي قصدناه ولا حول لنا
في ذكر الالباسه وبذلك يتبين ما عدى في مسالك الكتاب
والله تعالى الهادي الى الصراط وقد تقدم في اوار
هذا التبيين انما اقصده في الاهدى المعنى وان لم ننته
كون ما ذكرناه فيه صحة المنهج حتى يحتاج الى مطالعة
والبراهين علم ما اذ عيناه فيه وانما يقتضيه كبره سبيد
حكاية من ذهب من المذهب وللصالحى له ذكر ان يهتج
او به كماله انما هو وما وقع فيه من نزوع لم يتركه على
صليب من المطالب فانما في ذلك متبع فان صح ذلك
الدليل فلهو المطلوب وان يكاد يبريز من مطالعته
بما ان المرئول حريق المذهب قابلا للتصحيح او الالبال
من غير ان تتوجه على مخالفة بذكره الذي حملني على
سلوك هذا السبيل فيه من وجد ان السلامة الى من الخطر
الذي يتصرف له كلامه يتكلم على طريق التصور بحد
لا تحقق له فيه ويدعى ما ينكره بعقله وفهمه
ذكر الى القوم ولعل شيئا من ذلك لا يبع عنه فيكون
بذلك مغتبر كذا با عليه من فيه من الاله معهم

المراد

والتقدم بين ايديهم ما لا يقوم له شيء عند ذكر يكون
 الخرس والكم وذهاب الحس والحركة اولى به واحمد
 عما فيه له لتخلصه من ذكر من شرهاته وبنائه ثم ارات
 ما تقدمنا من ذكره لا ينفع حصول الفائدة لمن
 اراده الله تعالى بها ووفقها لها فعلا العبد ان يعمل
 على خلاص نفسه ولا يلزمه ابتاع مرضات غيره فقد
 قدر رضى الناس غاية لا تدركه وكفى نزعنا الى من وقع
 بعده بهذا التالى وظهر فيه خطأ وخرق ان يصح
 منه ما افادنا من قبله وان ينتج من الاعتدال منه الحريقة
 المثلى وارتكبه له ان يقع في ذلك نالنا بتضمن
 تنبيهها وتعرفنا ذلك المذاهب التي ترضى ومما لم
 ينزل من شأن من قدمه في رخصته من الله تعالى
 مما يعلمه من ان التقدي والحرارة فيما ترضاه من
 بيان كلامه الا والى الرخاء من العلم ونقير
 عباراتهم وانما انهم من غير الكلام منا على كنهها
 ولا بصيرة فيها وتغفره ايضا ما اقد مناعه من
 الكفاية من ستره واعدان ما اسروه وتغفره
 ايضا ما وقع من فيه من ذكر احوال الالاء
 ومقاماتهم وتحريفنا على شراكم ليقوم المستقيم
 مع انلا ستان جميع ذلك وعدم اخفايناه ونا كنه
 مع ذكر ان لا يواخذنا بما اخطوت عليه ضمائرنا والله

ما وقع

سرايرنا

سرايرنا من انواع القبايح والمعاصي التي يعلمها
 منا ولا تعلمها ولا تسبح نفوسنا بالتقوى منها
 والتنزه عنها اعتدالنا من اجله وعتمانه تنكر
 وعلمه ونزغ اليه جلا وعلا ان تمت بقوبة يمحوا علينا
 عنا كل حوبة ترايه المرجع والمآب ونعوذ بالكرام
 الوهاب
 ومكان الغفاه من هذه الشخه
 الكريمة من فار الحجة من شهر سنة
 ثمانين وخمسين من الهجرة النبوية
 عاريد الفقير الفقير الدركيا الراحي
 عموريه الفرد الصمد الفقير احمد
 بن الحوراني عيسى اسكنه جود
 ببركة الفرة عفر الله له والدم
 والحج السليم وصل الله على سيدنا
 محمد واله وحبه احمد صلاه وسلاما
 دالهم الى نور الدين

من شهر ذي
 القعدة م

بامت عندنا الحمد فيما كنت وقد فيما كنت يكدر المتك
 شاكرا الله ان عاينته في خطا فاستر عليه فخير الناس من
 اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه النقصه كحالت الدعاء ^{حتى} تنقلب اعدائنا عنا خائبيين خاسئين
داخريين صاغرين لم يبق لنا من معنى تحقيق ارادتهم فينا
مطلباً ولم يبقوا من عدم اسعافه ايتاناً بما طلبناه منه
مأهراً وان يشمل مقناً في ذلك كل من آمن على هذا الدعاء
مؤمن سمعه ودعانا بمثل من اخواننا المسلمين وننوسل
اليه في بلوغ هذا الامل والوصول الى المبتغى الاجل بمن صرفنا
به عن كل شئ كل كل محذور وكفور واخرجنا على يديه من
الظلمات الى النور سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام
المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وعلى
اله الطيبين الطاهرين واصحابه البررة
الاكراميين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين وسلم
تسليماً كثيراً والحمد
لله رب العالمين
امين